



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مكتبة
الإسلام والسياسة

٢٠٢٢

مكتبة الإسلام والسياسة
مكتبة الإسلام والسياسة
مكتبة الإسلام والسياسة

التولى سنة ٥٧٢ هـ

تحقيق

السيد حسن الموسوي

مؤيد بن علي

مؤيد بن علي مؤيد بن علي

مؤيد بن علي

مؤيد بن علي مؤيد بن علي
مؤيد بن علي مؤيد بن علي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكارم أخلاق النبي و الأئمة (عليهم السلام)

كاتب:

قطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

نشرت في الطباعة:

العتبة العباسية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
11	مكارم أخلاق النبي و الاتمة (عليهم السلام)
11	هوية الكتاب
11	اشارة
18	مقدمة التحقيق
18	اشارة
22	حياة المؤلف في سطور
22	اسمه و نسبه و كنيته
23	راوند و الراوندي
27	إطراء العلماء في حقه
30	مشايخه و من روى عنهم
34	تلامذته و الراوون عنه
39	تأليفاته
42	أسرته و ذريته
50	وفاته و مدفنه
51	كرامة لجثمانه الشريف
52	نحن و الكتاب
52	موضوع الكتاب
54	نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي (رحمه الله)
60	نسخ الكتاب
62	عملنا في الكتاب
63	ختاماً
66	نماذج من نسخ الكتاب
78	الباب الأول في ذكر النبي صلى الله عليه [وآله]
78	[فصل في محاسن أخلاقه]
85	فصل [في صفته (صلى الله عليه و آله و سلم)]
86	فصل [في تواضعه ووفائه و حلمه و سخائه (صلى الله عليه و آله و سلم)]

90	فصل في لباسه وطعامه (صلى الله عليه وآله وسلم)
96	فصل [في زهده (صلى الله عليه وآله وسلم)]
99	فصل [في ذكره (صلى الله عليه وآله وسلم) للموت والقيامة وأحوالهما]
105	فصل [في تركه للدنيا وبلاءه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها]
111	فصل [في بعض نصائحه (صلى الله عليه وآله وسلم)]
116	فصل [في وصاياه (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه وأمير المؤمنين (عليه السلام)]
119	فصل [في وصاياه (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي أمير المؤمنين (عليه السلام)]
122	فصل في أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت
124	فصل [في إخباره (صلى الله عليه وآله وسلم) بوفاته لأصحابه]
126	فصل [في حجة الوداع وانتصابه (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) بالإمامة]
127	فصل [في أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وإخباره بشهادتهم وغضب حقوقهم]
131	الباب الثاني في ذكر فاطمة عليها السلام
131	[فصل في ولادتها (عليها السلام)]
135	فصل [في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها (عليها السلام)]
137	فصل [في كرامة الله عليها ، وثواب تسبيحها (عليها السلام)]
142	فصل [في أنها خير النساء عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنها أشبه الناس به ، وأنها مطهرة ، وفي بعض مثالب عائشة ، وفي فقد الرمان والسفرجل حين توفيت]
146	فصل [في حديث سلمان (رضي الله عنه)، ونزول الملائكة على فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها]
147	فصل [في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم ، وفي الشجرة الطيبة]
149	فصل [في خطب علي (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) وتزوجها معه]
152	فصل [في تعريس أهل الجنة وثارهم لتزويج فاطمة (عليها السلام)]
154	فصل [في وليمة تعريسيها وخبر تزويجها (عليها السلام) بخير الناس]
156	فصل [في خبر السقيفة وغضب الخلافة وخطبتها (عليها السلام) عند المهاجر والأنصار]
159	فصل [في كلامها لنساء المهاجر والأنصار ، ووصيتها بتغسيلها وتدفينها ليلاً ، وكثرة بكاءها ، وغضبها عليهما، واعتذارهما إليها ، وحديث الرضا (عليه السلام) فيها ، وأحوالها عند الشهادة ، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين]
167	الباب الثالث في ذكر علي عليه السلام
167	فصل [في كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في شأنه ، وحديث الصحيفة التي نزلت من السماء ، وفي قضية أهل نجران وبني تغلب]
173	فصل [في لباسه عليه السلام]
176	فصل [في طعامه (عليه السلام)]
179	فصل [في كثرة عبادته وصلاته (عليه السلام)]

182	فصل [في حرصه (عليه السلام) لأمر الرعية]
185	فصل [في كرمه (عليه السلام)].
190	فصل [حفظه (عليه السلام) لأموال بيت مال المسلمين]
194	فصل [مواساته (عليه السلام) للرعية]
196	فصل [في كيفية تقسيمه بيت المال ، وأنه (عليه السلام) لم يأخذ لنفسه شيئاً]
199	فصل [في مساواته (عليه السلام) في تقسيم بيت المال ، وصلاته بعد أن يقسمها]
201	فصل [حديثه مع الفارسي وليد العطاردي وكاتبه ، وفي قوله (عليه السلام) هذا جناي]
204	فصل [في دعائه (عليه السلام)]
207	فصل [في قبره وحيته له (عليه السلام) ، وسنته في يوم الفطر والأضحى ، وذبحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكلامه في التزويج]
209	فصل [في توصيفه (عليه السلام) الدنيا وذمه لها ، وحديثه في فضل الكوفة ، وكلامه مع الدنيا]
214	فصل [في عهدهما له (عليه السلام) على اليمن ، وحرب البصرة ، واهتمامه بإجراء الحدود]
217	فصل [في اهتمامه (عليه السلام) في أمور الضعفاء والأيتام]
221	فصل [في صفته (عليه السلام)].
223	فصل [في دعائه (عليه السلام) في جوف الليل ، وحديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الله ليلة أُسري]
225	الباب الرابع في ذكر الحسن عليه السلام
225	فصل [في بعض محاسن أخلاقه ، ورفقه ، وخطبته عند معاوية ، ولباسه وعبادته (عليه السلام)]
233	فصل [في إكرام ابن عباس له ، وصلحه (عليه السلام) مع أهل الشام]
236	فصل [في خطبته (عليه السلام) بعد أبيه (عليه السلام)]
237	فصل [في جوده (عليه السلام)]
240	فصل [في إكرامه (عليه السلام) على المنعم]
242	فصل [في جوده (عليه السلام)]
244	فصل [في حديثه (عليه السلام) مع يوسف]
245	فصل [في أحواله (عليه السلام) عند الشهادة]
249	الباب الخامس في ذكر الحسين عليه السلام
249	فصل [في خطب معاوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد وجواب الإمام الحسين (عليه السلام) له]
254	فصل [في قضاياه (عليه السلام) مع حكّام بني أمية]
256	فصل [في حديث زيد الشهيد ، وخطبة عمر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتراض الإمام عليه]
259	فصل [في مرافقته (عليه السلام) مع الفقراء والمساكين]

261	فصل [في خطبته (عليه السّلام) عند معاوية]
263	فصل [في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السّلام) لأهل الكوفة ، وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة ، وحديث في ولادته(عليه السّلام)]
267	الباب السادس في ذكر علي بن الحسين عليه السّلام
267	فصل [في زهده وعبادته (عليه السّلام)]
271	فصل [أيضاً في زهده (عليه السّلام)]
273	فصل [في كثرة عبادته (عليه السّلام)]
275	فصل [في خوفه (عليه السّلام)، وصلاته ، وكثرة بكائه لأبيه ، وتصدّقه للفقراء]
279	فصل [في جوده (عليه السّلام) وكرمه وأكله مع الضعفاء]
280	فصل [في حجّته (عليه السّلام)، وبعض مواعظه ، وقضاياه مع والي المدينة]
284	فصل [في رأفته (عليه السّلام) لأعدائه]
286	فصل [في قضيتيه مع يزيد عليه اللعنة ، وبعض كلامه وقضاياه (عليه السّلام)]
288	فصل [في وصاياها (عليه السّلام) إلى اولاده ، ورفقته إلى أهله ومحبيّه]
291	فصل [في بعض مواعظه (عليه السّلام) ، ولباسه، ومناجاته ، وكلامه عند الوفاة]
297	الباب السابع في ذكر الباقر عليه السّلام
297	فصل [في علو شأنه (عليه السّلام)، وجهده ، وطعامه ، ومؤنته ، وجوده]
303	فصل [في كلامه (عليه السّلام) عليهما للكميت، وصره للبلاء ، وكتابه إلى بعض مواليه]
305	فصل [في بعض مواعظه (عليه السّلام)، ومواساته مع جاره]
307	فصل [في حثه الناس على أمرهم ، وقضيتيه (عليه السّلام) مع شبّة بن عقّال]
310	فصل [كلامه (عليه السّلام) في عظم الذنوب ، وفي الدنيا]
312	فصل [في ردّ فذك إليه (عليه السّلام)]
314	فصل [في دعائه (عليه السّلام)، وأحواله عند الشهادة]
317	الباب الثامن في ذكر الصادق عليه السّلام
317	فصل [في صفته ، وفقهه ، وحجه ، ولباسه ، وصلاته ، وقوله (عليه السّلام) في حقّ الرّجلان]
322	فصل [في جوده (عليه السّلام)]
326	فصل [في تمجّص الشيعة ، وعدم قبول الهدية من موالي بني أمية ، وحضور الملائكة عند موالتهم ، وبعض سنته (عليه السّلام)]
328	فصل [في كلامه (عليه السّلام) لأهل البلاء ، وأحواله عند موت إسماعيل]
332	فصل [في دعائه ، وأحواله (عليه السّلام) عند الشهادة]
337	الباب التاسع في ذكر موسى بن جعفر عليه السّلام

337	فصل [في كلامه (عليه السلام) مع هارون الرشيد في الطواف]
343	فصل [في بعض قضايها(عليه السلام) مع هارون الرشيد]
346	فصل [في زهده ودعائه وعبادته ، وكتابه (عليه السلام) إلى سماعة بن مهران]
350	فصل [في أذية هارون له وحجسه (عليه السلام)]
352	الباب العاشر في ذكر الرضا عليه السلام
352	فصل [في كلامه (عليه السلام) مع بعض الصوفية ، وجوده ، وبيعته للمأمون وعلتها ، وحادثة صلاة العيد]
358	فصل [في بعض حكمه ، ودعائه ، وسننه (عليه السلام)]
363	فصل [في أكله التمر ، وبعض أحاديثه ، وفي مكتوبة بكرمند ، وشهادته ، وفضل زيارته (عليه السلام)]
370	الباب الحادي عشر في ذكر محمد التقى عليه السلام
370	فصل [في عبادته ، ودعائه ، وقضاء دين أبيه ، وجوده ، وكتاب أبيه إليه ، وعداوة المعتصم له (عليه السلام)]
380	الباب الثاني عشر في ذكر التقى عليه السلام
380	فصل [في طعامه ، وكلامه على بعض وكلائه ، وبعض مواعظه ، ودعائه ، وخروجه (عليه السلام) إلى سرّ من رأى]
388	الباب الثالث عشر في ذكر الحسن العسكري عليه السلام
388	فصل [في حاله عند جنازة أبيه ، وجوده (عليه السلام)]
393	[في خبر الغيبة]
396	الباب الرابع عشر في ذكر صاحب الزمان عليه السلام
396	فصل [في لباسه ، وطعامه ، ومسكنه ، وسيرته ، وعدله ، وحرية (عليه السلام) مع بني أمية]
401	فصل [في خروجه وقضايها ، وما يظهر من سيرته وعدله (عليه السلام)]
408	الفهارسُ الفنيّة
408	فهرس الآيات القرآنية
418	فهرس الأحاديث
418	الأحاديث القدسية
418	أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)
435	أحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام)
439	أحاديث فاطمة الزهراء (عليها السلام)
443	أحاديث الإمام الحسن (عليه السلام)
443	أحاديث الإمام الحسين (عليه السلام)
445	حديث الحسين (عليهما السلام)

445	أحاديث الإمام السجاد (عليه السلام)
448	أحاديث الإمام الباقر (عليه السلام)
452	أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام)
458	أحاديث الإمام الكاظم (عليه السلام)
460	أحاديث الإمام الرضا (عليه السلام)
462	أحاديث الإمام الجواد (عليه السلام)
462	أحاديث الإمام الهادي (عليه السلام)
462	أحاديث الإمام العسكري (عليه السلام)
463	حديث جبرئيل (عليه السلام)
464	فهرس الآثار
489	فهرس الأعلام
508	فهرس الطوائف والقبائل والفرق
511	فهرس الأماكن والبلدان
515	فهرس الوقائع والأيام
516	فهرس الأشعار
519	فهرس الكتب الواردة في المتن
520	فهرس مصادر التحقيق
552	فهرس المحتويات
562	الفهارس الفنية
563	تعريف مركز

مكارم أخلاق النبي و الأئمة (عليهم السلام)

هوية الكتاب

منشورات

مكتبة و دار مخطوطات

العتبة العباسية المقدسة

مكارم أخلاق النبي و الأئمة عليهم السلام

تأليف: قطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

المتوفى سنة 573 هـ

تحقيق: السيد حسين الموسوي

صورق عليه من قبل

وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

ص: 1

إشارة

BP القطب الراوندي، سعيد بن هبة الله - 573 ق.

36 مكارم أخلاق النبي و الأئمة عليهم السلام/ تأليف قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي؛ تحقيق حسين الموسوي؛
[مراجعة وتصحيح وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة]- كربلاء : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية
المقدسة، 1430 ق : 2009 م.

1430 ق 478 ص . - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ؛ 5).

المصادر: ص [454] - 470 ؛ وكذلك في الحاشية

1 الأربعة عشر معصوم - أحاديث الشيعة ألف ، الموسوي، حسين، محقق ب . وحدة التحقيق في دار و مخطوطات العتبة العباسية
المقدسة . ج ، عنوان تصنيف وحدة الفهرسة حسب النظام العالمي (L.C.C.)

في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الكتاب : مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام

الكاتب : قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

المحقق : السيد حسين الموسوي

الناشر : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الإخراج الطباعي والتصميم : عدي الأسدي

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات كربلاء المقدسة * العراق بيروت - لبنان

الطبعة : الأولى

عدد النسخ : 3000

التاريخ : شهر ربيع الثاني 1430 هـ - نيسان 2009 م .

ص: 2

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الخلق العظيم محمد الصادق الأمين وعلى آله الأطياب المطهرين، وبعد: فيما روي في سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير». (1)

وروي أيضاً أنه (صلى الله عليه وآله وسلم):

«كان يعلف الناضح، ويعقل البعير، ويقم البيت، ويحلب الشاة، ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا أعيب، ويشترى الشيء من السوق، ولا يمنعه الحياء أن يعلقه بيده، أو يجعله في طرف ثوبه، فينقلب إلى أهله، يصفح الغني والفقير، والصغير والكبير، ويسلم مبتدئاً على كل من استقبله من صغير أو كبير أسود أو أحمر، حر أو عبد من أهل الصلاة... الحديث». (2)

لا يخفى أن العناية بالبحث عن المخطوط ودراسته وتحقيقه ونشره هو أمر غاية في الأهمية وعمل يدعو للفخر والسرور، وهذه الأهمية مستقاة من الدور الذي يؤديه الفكر الموثق في ثنايا هذه المخطوطات القيمة من صناعة، ورأب تصدعات الواقع الثقافي، وبيان الكيان الإنساني القائم في أي زمان ومكان يكون فيه ...

وكلما كان الكتاب المحقق ذا قيمة فكرية وأخلاقية عالية كلما كان الجهد والحبور في العمل عليه أوفر وأدعى ... ومن هنا تتأتى أهمية الكتاب الموضوع بين يدي القارئ الكريم والتي يمكن إدراجها في نقطتين :

الأولى: العنوان الذي يتشرف الكتاب بحمله وبحثه .

الثانية: المؤلف الذي خط الكتاب وصنّفه .

وإنك إن جمعت الاثنين أعني الموضوع ومؤلفه . في كتاب واحد فإنك حتماً ستجد الفائدة الكثيرة والثمرة الدانية البانعة، إذ أن كتاباً يحوي فرائد الأحاديث المسندة والأخبار الصحيحة

ص: 5

1- الأمالي للشيخ الطوسي : 393، المجلس الرابع عشر ح 14/866، المعجم الكبير للطبراني: 12 : 52

2- بحار الأنوار: 208/70.

والمؤلفة بطريقة رائعة راقية للمؤلف المحقق (قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، وهو من كبار أعلام القرن السادس الهجري) والذي شهد القاصي والداني بعلمه وتحقيقاته البارعة من جهة، ومحتوى الكتاب الذي هو قيم بمعنى الكلمة من جهة أخرى لا يمكن لقارئه إلا أن يعود من قراءته بعظيم الفائدة .

وإنّ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المطهرة لتتشرف بالعناية والإشراف لنشر هذا الكتاب خدمة للشريعة الإسلامية السمحاء، وللهادي إليها والبدال عليها صاحب الخلق العظيم الذي تدين كل الفضائل بالانتماء إليه والتقرب منه، كما تشير إلى ذلك الأخبار الواردة في هذا الكتاب والحقائق الساطعة الجليلة، والتي تقف في الوقت ذاته مَجَنّاً وأقياً إزاء تلك الهجمات المتعصبة والأقويل المغرضة الكاذبة التي يشنها المغرضون ويدسّها المكذبون هنا وهناك، مدفوعين برغبة مريضة في تشويه الحقائق وقلب المعادلات السماوية لحجب ضياء الشمس الباهر بأكف الرذيلة والتعصب .

ولا يخفى على المسلم النجيب والقارئ اللبيب أن يلمح البون الشاسع من أول قراءة بين حديث تستسقيه من الينايع الصافية التي تروي أحاديث أخلاق النبي الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام التي تتنسم أريجها من صفحات هذا الكتاب وبين تلك التي تقرأها وتسمعها صراحةً وعلناً على مقام طاهر ذيل مكارم أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كحديث: « إنما جنتكم بالذبح» (1) وأمثاله مما يتجرأ به الغاؤون.

وإنا لنحمدُ الله على نعمة الهداية ونعمة البصيرة، ونسأله تعالى التوفيق والتسديد من عنده إنه سميع مجيب .

إدارة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

ص: 6

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه على خلق عظيم وبعث لتتميم مكارم الأخلاق وآله الأطيبين الأكرمين هداة الخلق أجمعين سيما الإمام المنتظر الحجة بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وبعد ..

فإن من المعلوم المحقق أن إنزال الكتب وإرسال الرسل ليس لمجرد السياسة وحفظ النظام وبقاء نوع الإنسان، وإن كانت أيضاً من فوائد الإنزال والإرسال؛ إذ الآداب الشرعية النبوية إنما هي لإكمال الآداب وهي من أهم المهمات .

فلا ريب في أن إرسال الرسل وإنزال الكتب وإتباع الأنبياء والأولياء أنفسهم الشريفة إنما كان لما هو أهم من ذلك كما يفصح عن ذلك ظاهر اللام في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»؛ فإن حفظ النظام والقيام بالسياسة من وظائف السائس، والعلم والجهل بالعلوم السياسيّة لا يخلان لعموم الناس إلا بمقدار يكون مقدمة للأخلاق والملكات الحسنة التي بها يحصل الفوز للدرجات العالية الدنيويّة والأخرويّة.

نعم يلزم للسائس أن لا يخلو من علم السياسة حتى لا تكون سياسته عن جهل

ومبعثاً للفساد والإفساد، وأما آحاد الناس فاللازم عليهم هو السعي في تهذيب وتربية أنفسهم بتحصيل الملكات الحسنة وترك الملكات الرذيلة القبيحة وهجرها حتى لا يكون حشر تلك النفوس حشر البهائم. فإنّ الناس في الدنيا بنوع واحد؛ لغلبة الصورة في الدنيا على المعنى، لكن الظاهر من الأخبار الكثيرة الصادرة عن الصادقين عليهم السلام هو أن الناس في الآخرة بنو أنواع متعدّدة؛ لغلبة المعنى في الآخرة على الصورة، فمنهم من يحشر كلباً، ومنهم من يحشر خنزيراً، ومنهم من يحشر دّباً، ومنهم من يحشر حماراً.. إلى غير ذلك.

فاللازم على اللبيب أن يسعى في أن يصرف عمره فيما هو له لا فيما ليس له فضلاً عما هو عليه، فإنّ أشدّ الخسران هو خسران العمر الذي لا يُساوى بآنٍ منه جميع ما في الدنيا، لعدم إمكان تحصيل آنٍ منه عند الموت بجميع ما في الدنيا «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (1).

فالعاقل الكامل يتحرّز أشدّ الاحتراز عن أن يكون غافلاً، وفيما هو له متساهلاً، ولخذلان الله مستأهلاً، أعاذنا الله منه بمحمد وآله.

وكيف ما كان فإنّ الإنسان أشرف الموجودات استعداداً بالبداية؛ لما نرى من فعلياته؛ إذ بالتخلية والتحلية والتجلية يصير بمرتبة المَلِك في الترقّي، بل وأشرف بحيث يتشرف المَلِك بالتبرك به ويستشفع منه ويلوذ به كما عاد فطرس بالإمام الحسين (عليه السلام)، بل ويفتخر به جبريل ويناغيه أشرفهم: «السلام على من طهره الجليل، السلام من افتخر به جبريل، السلام على من ناغاه في المههد ميكائيل» (2).

وباعمال رذائل الملكات يصير الإنسان بمرتبة الشيطان في التنزّل، بل أخس منه، وهذان هما التّجْدَان والطريقان في قوله تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (3)، وقوله

ص: 8

1- الأعراف: 34 يونس: 49: النحل: 61.

2- انظر: المزار لابن المشهدي: 449: بحار الأنوار 98: 235

3- البلد: 10.

عز وجل (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)(1)، وفوض أمر سلوك أحد الطريقين إليه بحيث يكون مختاراً في سلوك أيهما شاء، فإذا سلك مسلك الكفر والجحود - نستجير بالله ونعوذ به- كان عمله عمل الشيطان ورتبته رتبته، فيكون حشره حشر الشيطان ومع الشيطان بل الشياطين (فَوَرُبُّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا)(2).

وطريق طلب النجاة والفوز بالجنان خطيرٌ صعب لا يكون سهل التناول، ولا يصل الإنسان إلى باب الخير والصلاح إلا بالتمسك بالعروة الوثقى، وهو النبي المكرّم وأهل بيته عليه وعليهم أفضل صلوات المصلّين؛ إذ هم خلفاء الله في الأرض، الذين انتجهم لأمره، ولهذا أودع فيهم مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال، بحيث لن يصل إلى مرتبتهم أحد بل لا يقاس بهم بشر.

كل هذا لنجاة العباد من سجن الدنيا والجسمانيات وسيرهم في عالم الملكوت والروحانيات، ولا ثمر للعباد إلا باتّباعهم والمشى في هداهم (عليهم السلام)، يعني قبول ولايتهم والمشى على نهجهم والتمسك بعروتهم والتبرّي من أعدائهم، كما ورد في الأخبار: «أنتم عبيدنا في الطاعة»، وهذا ليس منحصراً لأمر الرئاسة فقط بل لنجاة الخلق، كما لا يخفى. فمن تخلف عن هذه الهداية الإلهية غرق في أوهام الضلال وحشر مع شياطين الضلّيل.

مع هذا وذاك حرقت طواغيت الأمة أمر الإمامة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن موضعه، وأدخلت الأمة في الحيرة والضلالة، وهذا منشأ رجوع الأمة في تاريخها إلى الصفات الجاهلية.

ولم يترك أئمة أهل البيت عليهم السلام الأمة سدىً، بل جدّوا في بيان الأحكام

ص: 9

1- الإنسان. 3

2- مريم 68.

والمعارف، وترويجها، ورَقَموا للجامعة البشرية تاريخاً جديداً، وربّوا في مدرستهم خيرة التلاميذ الذين حفظوا وكتبوا مآثر ومعارف أئمتهم وتحملوا في هذا الطريق مشاقاً ما لا يُطيقها غيرهم عادة .

ومن جملة هؤلاء التلاميذ قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ الذي أتعب نفسه لترويج المذهب وتبيين مكارم أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) ومحاسن أفعالهم وتاريخ حياتهم، وألف في هذا المجال كتباً كثيرة .

منها هذا الكتاب القيم المائل بين يديك أيها القارئ الكريم، فهو على حسب الأدلة التي سنذكرها من رشحات قلم هذا العالم الجليل، وقد كانت نُسخُه مطمورةً في زوايا المكتبات نسجت عليها عناكب النسيان، ومجهولة في الخبايا تكررت عليها صروف الزمان وأكلت وشربت عليها أسنان الليالي والأيام، لكن الله سبحانه منّ علينا بالعثور على هذا الكنز الدفين والدرّ الثمين.

الشيخ الفقيه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (رحمة الله عليه)(1).

اختلف المترجمون في كنيته

فقال بعضهم : «أبو الحسين».

وقال الآخرون: «أبو الحسن».

ص: 11

1- انظر تفصيل ترجمة الراوندي في المواضع التالية : معالم العلماء : 368/90، فهرست منتجب الدين : 186/68 ، مجمع البحرين : 521:3 ، جامع الرواة: 1: 368، أمل الآمل :2: 356/125 رياض العلماء 2: 419 و 5: 313 و 442 و 454 ، قاموس الرجال 12: 140 ، لؤلؤة البحرين: 304 ، 103 منتهى المقال 3: 348 / 1310 ، مقباس الأنوار: 14 تكملة الرجال 1: 436 روضات الجنات 4: 5 خاتمة المستدرک 3: 80 تنقيح المقال 2: 22 تأسيس الشيعة: 341، أعيان الشيعة: 7: 239 / 796 و 260 / 847 ، طبقات أعلام الشيعة: 2: 124: طرائف المقال 1: 115 ، 478 الكنى والألقاب 3: 72 الفوائد الرضوية : 200 معجم رجال الحديث 9: 5080 / 97 مجمع الآداب في معجم الألقاب 3: 379 لسان الميزان 3: 180/48 و 7: 341/35، هدية العارفين ، 1: 392 ، معجم المؤلفين 4: 225

ولكن أكثر ما في كتب التراجم هو: « أبو الحسين».

وما وجد بخطه الشريف نفسه على ظهر نسخة عتيقة من نهج البلاغة في مكتبة السيد المرعشي (رحمه الله) هو هذا: «يقول أبو الحسين الراوندي»(1).

ولكن كناه ابن الفوطي (723هـ) في مجمع الآداب ب: «أبي الفرج»(2).

ولعل ابن الفوطي خلط بين قطب الدين هذا وابنه الشيخ أبي الفرج عماد الدين علي بن قطب الدين الآتي ذكره، فتأمل .

هذا؛ وأيضاً وقع بعض الاختلاف في اسمه ، هل هو «سعيد» بالياء ، كما هو في غير واحد من المصادر الوثيقة، أو هو «سعد» كما في بعض الكتب (3)، ولكن الذي جاء في آخر الإجازة المذكورة بخطه الشريف هو:

«سعيد بن هبة الله بن الحسن».

وهذه الإجازة صارت فصل الخطاب في التردد في اسمه وكنيته .

ثم إن ابن حجر العسقلاني (852هـ) نقل في لسان الميزان عن تاريخ الري لابن بابويه أن اسم جده عيسى وانفرد في هذا النقل (4).

راوند والراوندي

تطلق راوند على عدة بلدان، وهي ما يلي:

الاولى بلدة قرب مدينة قاسان في إيران.

قال الحموي في معجم البلدان راوند - بفتح الواو ونون ساكنة وآخره

ص: 12

1- فهرست مكتبة السيد المرعشي 5690/87:15

2- مجمع الآداب 3: 379

3- جامع الرواة 1: 364 أعيان الشيعة 1: 127 و 7: 231 ، تنقيح المقال 2: 22، معجم رجال الحديث 9: 5080 / 97

4- لسان الميزان 3: 180/48

دال مهملة - بُليدَّة قريية من قاسان وأصبهان ، قال : حمزة وأصلها راهاوند ، ومعناه الخير المضاعف(1).

وقال السمعاني : هي قرية من قرى قاسان بنواحي أصبهان(2).

ومن رسايقها خزاق(3) وجوسقان(4) وكرمند(5).

ص: 13

1- معجم البلدان 3: 19

2- الأنساب للسمعاني 3: 31.

3- قال الحموي في معجم البلدان 3: 20 ، إنه خرج رجلان من بني أسد إلى أصبهان فأخيا دهقاناً بها في موضع يقال له: راوند، ونادماه فمات أحدهما، وبقي الأسدي الآخر والدهقان، فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبان على قبره كأساً، ثم مات الدهقان، فكان الأسدي الغابر ينادم قبريهما ويترتم : ألم تعلمنا مالي براوند كلها *** ولا بخزاق من صديق سواكما وقال بعضهم: الشعر لقس بن ساعدة الإيادي في خليلين كانا له وماتا. وقال آخرون : هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأنيساً، وتماهه: نديمي هبّا طالما قد رقدتما *** أجدكُما لا تقضيان كراكما أجدكما ما ترئيان لموجع *** حزين على قبريكما قد رثاكما ألم تعلمنا مالي براوند كلها *** ولا بخزاق من صديق سواكما أصب على قبريكما من مدامة *** فلا تذوقاها تروّ تراكما ألم ترحمانني أنني صرت مفرداً *** وأني مشتاق إلى أن أراكما فإن كنتما لا تسمعان فما الذي *** خليلي عن سمع خليلي عن سمع الدعاء نهاكما أقيم على قبريكما لستُ بارحاً *** طوال الليالي أو يجيب صداكما وأبكيكما طول الحياة وما الذي *** يرُدُّ على ذي عولة إن بكاكما

4- كتبت فيها نسخة من نهج البلاغة ، وجاء في نهايتها فرغ من كتابته العبد المذنب عبد الجبار بن الحسين بن أبي القاسم الحاجي الفراهاني يوم الأربعاء التاسع عشر من جمادى الأولى من ثلاث و خمسين وخمسمائة في خدمة مولانا الأمير الأجل السيد ضياء الدين تاج الإسلام أبي الرضا فضل الل بن علي بن عبيد الله الحسنسي أدام الله ظله ، وقد أتى إلى قرية جوسقان راوند متفرجاً من نسخة بخطه . والمخطوطة محفوظة في مكتبة رضا في رامبور بالهند برقم: 1190.

5- ذكرها ابن حبان وقال : ومن خواص أصبهان رستاق كاشان في قرية يقال لها كرمند ، فيها معين يخرج منه ماء غزير يسقى منه زروع القرية ويشربه الناس والبهائم، وما يفضل منه ينصب إلى جدول فيتحوّل حجارة [لاحظ طبقات المحدثين بأصبهان 1 : 161 ، ذكر أخبار أصبهان] . وأيضاً قال الراوندي في سلوة الحزين: 23 / 50: إن كرمند قرية من نواحيننا إلى إصفهان .

وما زالت راوند هذه تعرف بهذا الاسم حتى الآن، وهي تقع على بُعد 12 كيلومتراً من مدينة كاشان على يمين الذهاب إليها من مدينة قم المقدّسة ، وهي قرية كبيرة ما زالت عامرة.

الثانية : ناحية بظاهر نيسابور(1).

الثالثة : تطلق على مدينة الموصل قديمة بناها راوند الأكبر بن بيوراسف . قال الحموي : قال أهل السير: إنّ أوّل من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الضحاك(2).

الرابعة : وقد تطلق على جبل في همدان.

حكى أنه دخل رجل على جعفر بن محمّد عليه السلام من همدان، فقال له جعفر الصادق (عليه السلام) : من أين الرجل؟ قال : من همدان فقال له : « أتعرف جبلها راوند؟ » قال له الرجل : جعلت فداك إنّه أروند ، قال : «نعم، إن فيه عيناً من عيون الجنّة»(3).

ص: 14

1- معجم البلدان 3: 19

2- معجم البلدان 3: 19 ، الأنساب للسمعاني 3: 31

3- معجم البلدان 1: 163 ، بحار الأنوار 60: 122 / 13 قال الحمويّ بعد ذكر الحديث : فأهل البلد يرون أنّها الجمّة التي على قلة الجبل، وذلك أن ماءها يخرج في وقت من أوقات السنة معلومة، ومنبعه من شقّ في صخرة، وهو ماء عذب شديد البرودة ولو شرب الشارب منه اليوم والليلة مائة رطل وأكثر ما وجد له ثقلاً بل ينتفع به، وفي رواية : لو شرب منه مائة رطل ما روي ، فإذا تجاوزت أيامه المعدودة التي يخرج فيها، وذهب إلى وقته من العام المقبل لا يزيد يوماً في خروجه وانقطاعه ، وهو شفاء للمرضى يأتونه من كلّ وجه ، ويقال : إنّه يكثر إذا كثر الناس عليه ويقل إذا قلوا عنه ، انتهى . وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بيان الحديث : كان الجبل مسمّى بكلا الاسمين، والصحيح من اسمه راوند ، وإنّما صدقه لأنه هكذا عُرِف عندهم، انتهى كلامه زيد مقامه.

هذه المناطق قد أطلق عليها في كتب المعاجم راوند، وأما انتساب المترجم إلى آية هذه البلدان فلم يذكره أحد من مترجميه وأما على طريق الاحتمال فلم يحتمل أحد نسبته إلى راوند همدان والموصل فبقي الأخران يعني كاشان ونيسابور.

قال الأفندي: قال شيخنا البهائي في حواشي فهرس الشيخ منتجب الدين عند ترجمة القطب الراونديّ هذا على ما وجدته بخط تلميذه المولى محمد رضا المشهدي في بلدة تبريز ما هذا لفظه: الظاهر أنه منسوب إلى راوند قرية من قرى كاشان(1).

وأيضاً قال به صاحب إيجاز المقال(2) والسيد الأمين في أعيان الشيعة(3).

ولكن احتمل الميرزا عبد الله الأفندي أنّ الراوندي منسوب إلى ناحية نيسابور، وقال: يمكن أن يكون القطب هذا من ناحية نيسابور(4).

ومما يؤكّد أن القطب الراوندي(رحمة الله عليه) من راوند القريبة من كاشان هو من اشتراك مشايخ الراونديين المعاصرين، أعني قطب الدين الراونديّ والسيد أبا الرضا الراونديّ، ومن تتلمذ على أيديهما وأخذ عنهما الرواية، هذا مع اليقين بولادة السيد أبي الرضا في راوند كاشان حتى قال فيه بعض مترجميه: «الراونديّ الكاشاني»، وأيضاً قال السمعاني في كتاب الأنساب:

وصاحبنا أبو الرضا فضل الله بن عليّ الحسيني العلويّ، يعرف بابن الراونديّ، لعلّ أصله كان من هذه القرية أي راوند الذي من قرى قاسان كتبت عنه بقاسان(5).

وأيضاً مما يؤيد كونه من راوند التي بين كاشان وإصفهان تصريحه بنفسه في

ص: 15

1- رياض العلماء 2: 420.

2- حكاة عنه كمال الدين أبو المحاسن في تعليقه على فهرست منتجب الدين: 185

3- أعيان الشيعة 3: 204

4- رياض العلماء 2: 240

5- الأنساب للسمعاني 3: 31

كتاب سلوة الحزين ونقله حكاية وقعت في «كرمند» وعين بأنها قرية من نواحيننا إلى إصفهان»(1).

ومع هذا كله ، يكون قول الميرزا عبد الله : يمكن أن يكون القطب الراوندي من ناحية نيسابور(2)، قولاً لا يدعمه أي دليل .

إطراء العلماء في حقه

وقد أطراه وأثنى عليه ومدحه بأحسن المدائح جماعة من العلماء، وأطبقت عليه بالفضل والأدب والتقى جملة من المشايخ وذوي الأقلام، منهم:

منتجب الدين في فهرسته، حيث قال فقيه عين صالح ، ثقة ، له تصانيف... (3).

وقال ابن شهر آشوب (588هـ) في معالمه : شيخي أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي ، له كتب... (4).

وعبر عنه السيد ابن طاوس (664هـ) في مواضع من كتبه ب- «الشيخ العالم(5)» ، وقال في كتاب فرج المهموم كتاب الخرائج والجرائح تأليف الشيخ الثقة سعيد بن هبة الله الراوندي (6). وأيضاً قال في كشف المحجة : الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي، واسمه سعيد بن هبة الله (رحمة الله عليه) (7).

وقال الجزائري (1112هـ) في مقدّمة كتابه قصص الأنبياء: وأما الفاضل

ص: 16

1- سلوة الحزين: 5/23

2- رياض العلماء 2:420

3- الفهرست للمنتجب الدين: 186/68

4- معالم العلماء : 368/90

5- لاحظ : إقبال الأعمال 1: 58 ، جمال الأسبوع: 36 و 115، كشف المحجة: 20.

6- فرج المهموم : 222 .

7- كشف المحجة: 20

الراوندي قدس الله ضريحه فهو من علمائنا (1).

قال الأردبيلي (1101هـ) في جامع الرواة ، والحر العاملي (1104هـ) في أمل الأمل باختلاف يسير بينهما: الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن، فقيه، صالح، ثقة عين ، له تصانيف ... (2).

وقال الأفندي (حدود 1130هـ) في رياض العلماء: الشيخ الإمام الفقيه قطب الدين ... ، فاضل عالم متبحر، فقيه محدث متكلم ، بصير بالأخبار، شاعر، ويقال : إنّه كان تلميذ تلامذة الشيخ المفيد(3).

وأيضاً قال الشيخ يوسف البحراني (1186هـ) في لؤلؤة البحرين : هو الشيخ الثقة الجليل أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، فقيه ، عين(4).

وذكره المحدث النوري (1320هـ) في خاتمة المستدرک بما هذا لفظه: الشيخ سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، المعروف بالقطب الراوندي العالم المتبحر ، النقاد ، المفسّر، الفقيه المحدث ، المحقق، صاحب المؤلفات ، الرائقة النافعة، الشائعة جملة منها ، وعثرنا عليه كالخراج

وأيضاً قال بعده :

وبالجملة ففضائل القطب ومناقبه وترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر وأشهر من أن يذكر، وكان له أيضاً طبع لطيف، ولكن أغفل عن ذكر أشعاره المترجمون له الذين بنوا على ذكرها في التراجم(5).

ص: 17

1- قصص الأنبياء للجزائري : 3

2- جامع الرواة 1: 364 ، أمل الأمل 2: 356/125

3- رياض العلماء 2: 419

4- لؤلؤة البحرين: 103/304

5- خاتمة المستدرک 3: 79-80

وقال السماهيجي فيه : وكان عالماً ، فاضلاً كاملاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ثقة عيناً ، علامة (1).

وفي تأسيس الشيعة للسيد الصدر (1354هـ): الفقيه، الإمام الحجّة في كلّ فنون العلم ، المصنّف في كلّها، وأحسن مَنْ ترجمه السيد علي بن صدر الدين المدني في «الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة» (2)، ولولا خوف الإطالة لذكرت لك فهرس مصنّفاته، وأتيك بالعجب من تبجّره وطول باعه... (3).

وفي شرح نهج البلاغة الحديدي (656هـ) : سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه، المعروف بالقطب الراوندي ، وكان من فقهاء الإمامية (4).

وقال ابن الفوطي (732هـ) في مجمع الآداب قطب الدين بن أبي الفرج الراونديّ، فقيه الشيعة، كان من أفاضل علماء الشيعة، يروي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسّن الحلبيّ، عن أبي الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكيّ، عن أبي الحسن بن شاذان القميّ، عن محمّد بن أحمد بن عيسى، عن سعد بن عبد الله القميّ، عن أيّوب بن نوح قال قال الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليهما السلام): اكتبوا الحديث واحتفظوا بالكتب فستحتاجون إليها يوماً ما، وإذا كتبت العلم فاكتبوه بأسانيده وكتبوا معه الصلاة على محمّد وآل محمّد، فإنّ الملائكة يستغفرون لكم مادام ذلك الكتاب ، انتهى (5).

وقال ابن حجر العسقلاني (852هـ) فى لسان الميزان: سعيد بن هبة الله بن الحسن بن عيسى الراونديّ، أبو الحسين، ذكره ابن بابويه في تاريخ الري، وقال:

ص: 18

1- تنقيح المقال 2: 22

2- لم نجد له ذكراً في كتاب الدرجات الرفيعة.

3- تأسيس الشيعة لفنون الإسلام : 341

4- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1: 5

5- مجمع الآداب 3: 379

كان فاضلاً في جميع العلوم، له مصنفات كثيرة في كل نوع وكان على مذهب الشيعة(1).

وقال عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين عالم، أديب مشارك في أنواع العلوم، من تصانيفه....(2).

مشايخه ومن روى عنهم

تتلمذ الراوندي (رحمة الله عليه) له على أساطين العلم وكبار العلماء من الفريقين، وروى عنهم وأخذ عنهم الحديث والفقه والتفسير وعلومه

...

قال المولى عبد الله الأفندي في رياض العلماء وقد يروي عن جماعة من أصحاب الحديث بأصبهان، وجماعة منهم من همدان وخراسان سماعاً وإجازة عن مشايخهم الثقات بأسانيد مختلفة.

فمنهم:

1 - أبو نصر الغازي، أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الأصبهاني الحافظ المولود 448هـ، والمتوفى 532هـ(3).

2 - أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي بن محمد الرشكي (المرشكي أو الرشكي).

3 - أبو جعفر بن الحسين بن محمد ابن كميح، أخو أبي القاسم الآتي ذكره.

4 - أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة الأصبهاني الحداد، المتوفى 515هـ، من العاقبة.

ص: 19

1- لسان الميزان 3: 180/48

2- معجم المؤلفين 4: 225.

3- تاريخ الإسلام 36: 4/265

- 5 - أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقي من تلامذة الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه) والراوي عنه .
- 6 - أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليورناتيّ الأصبهاني(1)، المتوفى 527هـ.
- 7 - أبو سعد الحسن بن علي الأربادي(2).
- 8 - الأديب أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدّب القميّ(3).
- 9 - السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنيّ المروزيّ ، المتوفى 536هـ(4).
- 10 - جمال الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغداديّ، المعروف بابن الأخوة البغدادي الشيباني، نزيل أصفهان ، المتوفى 548هـ(5).
- 11 - السيد علي بن أبي طالب الحسنيّ السليقيّ الآملي، من تلامذة الشيخ الطوسي (رحمة الله عليه)(6).
- 12 - ركن الدين أبو الحسن علي بن علي بن عبد الصمد بن محمد النيسابوري التميمي السبزواري(7).

ص: 20

-
- 1- اليورناتي نسبة إلى يورنات قرية على باب إصفهان.
- 2- روى عنه في قصص الأنبياء رقم: 127
- 3- رياض العلماء 2: 43 و 49 و 79 و 87 ، وتوجد بخطه نسخة نفيسة من نهج البلاغة وعليها قراءة ابن المؤدّب على تلميذه محمد بن علي بن أحمد بن بندار المورّخة سنة 469هـ، والنسخة محفوظة في مكتبة السيد المرعشي برقم: 3827
- 4- فهرست منتجب الدين : 157/62 .
- 5- هو ممن يروي عن الفاضلة الجليلة بنت السيد المرتضى التي تروي عن عمّها السيّد الرضي على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة [رياض العلماء 5: 409]
- 6- فهرست منتجب الدين: 370/ 104
- 7- معالم العلماء : 4 / 12 ، فهرست منتجب الدين : 223/109

- 13 - أمين الإسلام الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المفسر ، صاحب تفسير «مجمع البيان»، المتوفى 548هـ(1).
- 14 - أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الإصفهاني (2).
- 15 - الشريف أبو محمد شميلة بن محمد بن أبي هاشم جعفر الحسيني، أمير مكة المعظمة، الرحال المعمر ، المولود سنة 436هـ-، وكان حياً إلى سنة 545هـ.
- 16 - السيد أبو البركات ناصح الدين محمد بن إسماعيل بن الفضل الحسيني المشهدي، من تلامذة شيخ الطائفة والراوي عنه (3).
- 17 - عماد الدين محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الأملّي الكجّي، صاحب كتاب «بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) آله و سلم»
- لشيعّة المرتضى (عليه السلام)»(4).
- 18 - ركن الدين أبو الحسن (أبو جعفر) محمّد بن عليّ بن عبد الصمد بن محمّد النيسابوريّ التيميّ، أخو الشيخ ركن الدين المتقدم ذكره(5).
- 19 - أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري المقرئ ، صاحب كتابي «التعليق» و «الحدود في علم الكلام المطبوعين(6) ، و«الموجز في النحو»(7).
- 20 - أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، أدرك أبا جعفر الطوسي (رحمة الله عليه).
- 21 - السيد أبو الحارث المجتبي بن الداعي بن القاسم الرازي الحسيني ، أخو

ص: 21

-
- 1- فهرست منتجب الدين : 336/96
- 2- قال الميرزا عبدالله : كان من مشايخ القطب الراوندي، ويروي عنه في كتاب الخرائج و الجرائح، والظاهر من علماء الخاصة [الخرائج و الجرائح 2: 2/577، رياض العلماء 2: 418]
- 3- فهرست منتجب الدين: 387/106
- 4- فهرست منتجب الدين : 388 / 107
- 5- فهرست منتجب الدين : 422 / 113 .
- 6- انظر : الذريعة 6: 1600 / 299 ، بحار الأنوار 110 : 121 ، خاتمة المستدرک 3 : 112
- 7- فهرست منتجب الدين : 363/102

السيد أبي تراب الآتي ذكره(1).

22 - السيد صفى الدين أبو تراب المرتضى بن الداعي بن القاسم الرازيّ الحسنيّ، صاحب كتاب تبصرة العوام في مقالات أرباب الأديان.

23 - أمين الدين أبو القاسم مرزبان بن الحسين بن محمد ابن كميح.

24 - أبو جعفر محمد بن المرزبان.

25 - أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن محمّد الصوابيّ (الصواني) البيهقيّ، المتوفى 544هـ(2).

26 - أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن حمزة الحسني، المعروف بابن الشجري البغدادي، صاحب كتاب «الأمالى»، المتوفى 540 أو 542هـ.

27 - هبة الله بن دعوبدار القميّ(3).

هذا وقد ذكر الخوانساري في روضات الجنّات في ضمن مشايخ القطب الشيخ محمد بن الحسن الجهرودي والد الخواجة نصير الدين الطوسي(4)، لكن هذه يُعبّده الاعتبار؛ لأنّ طبقتة ترجع إلى تلامذة الراوندي، حيث جاء ذكره في عداد تلامذة السيد فضل الله الراوندي المعاصر للقطب كما في أسانيد كتاب فرحة الغري(5).

وأيضاً قال صاحب الرياض: يظهر من كتاب فرحة الغري للسيد عبد الكريم ابن طاوس (693هـ) على ما حكاه الأستاذ الاستناد(قدّس سره) في كتاب المزار في باب

ص: 22

1- فهرست منتجب الدين: 106 / 385 و 386

2- أمل الآمل 2: 990/322

3- هو من آل دعوبدار أسرة علمية عريقة في قم أنجبت كثيراً من العلماء والقضاة في القرنين الخامس والسادس، لاحظ ترجمتهم في الفهرست لمنتجب الدين.

4- روضات الجنّات 4: 7

5- فرحة الغري: 14/67 و 17/70 و 31 / 87 و 39/93 و 73/130.

فضل زيارة الرضاء (عليه السلام) : أن القطب الراوندي هذا يروي عن الشيخ الطوسي بلا واسطة ، ولعله من سقط قلمه (رحمه الله) أو قلم النساخ في أحد الكتابين، لأن القطب الراوندي هذا على ما يظهر من التتبع لم يرو عن الشيخ الطوسي إلا بالواسطة الواحدة ، فتأمل(1).

أقول : ولم نجد في كتاب فرحة الغري رواية القطب الراوندي بلا واسطة عن الشيخ الطوسي، بل الذي جاء في كتاب فرحة الغري هو رواية القطب الراوندي عن الشيخ الطوسي بواسطة ذي الفقار بن معبد و محمد بن علي بن المحسن الحلبي (2).

تلامذته والراون عنه

تلمذ عليه عدّة من علماء الطائفة وجهابذتهم ، وروى عنه جماعة من فطاحل العلماء ، نذكر هنا بعض أسمائهم، فمنهم:

1 - الشيخ أحمد بن علي بن عبد الجبار الطبرسي القاضي .

2 - الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي .

3- ولده نصير الدين الحسين .

4 - الخليل بن خمر تكين الحلبي ، المتوفى 590هـ .

5 - ولده عماد الدين علي .

6 - الشيخ زين الدين علي بن حسان الرهمي (الرهمي) (3).

ص: 23

1- رياض العلماء 2: 432 .

2- فرحة الغري : 23/79 و 98/159

3- أجاز للشيخ سديد الدين أبي علي الحسين بن خشرم الطائي إجازة مختصرة تاريخها خامس شعبان سنة 600 هـ، يروي فيها عن القطب الراوندي، والإجازة المذكورة في الذريعة 1: 1099/210

7 - القاضي جمال الدين علي بن عبد الجبار الطوسي (1).

8 - الحاكم الإمام علي بن أحمد بن علي الزيادي.

9 - كمال الدين علي بن محمد المدائني ، من مشايخ السيد ابن طاوس.

10 - الشيخ نصير الدين أبو إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد البحراني، المتوفى 605هـ.

11 - ولده ظهير الدين محمد .

12 - الشريف عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي بن الحسين العلوي الحسيني البغدادي.

13 - زين الدين أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد .

14 - رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني السروي، المتوفى 588هـ.

15 - الشيخ منتجب الدين بن بابويه علي بن عبيد الله الرازي، صاحب الفهرست، كان حيّاً سنة 600 هـ .

وقد أجازته القطب الراوندي بخطه الشريف رواية كتاب نهج البلاغة على ظهر نسخة منه في مكتبة السيد المرعشي كما مرّ، وهذا نصّ الإجازة:

«يقول أبو الحسين الراوندي: أخبر [نا] السيد [ذو الفقار] بن معبد الحسيني [عن] الشيخ أبو عبد [الله محمد بن علي] الحلواني عن الرضي، بهذا الكتاب، وأخبرنا ابن الأخوة البغدادي عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى الناطلي، عن أبي منصور عبد الكريم بن محمد الديباجي، عن الرضي رضي الله عنهم وللشيخ العالم زين الدين هذا أن يروي عني [هذا] الكتاب كله بهذا الإسناد فإنه بحمد [الله] أهل لذلك، صح».

ص: 24

1- وقد روى هذا الشيخ مصنفات القطب الراوندي والسيد أبي الفضل الراوندي [فهرست منتجه الدين : 254/83 ، رسالة في العدالة للشهيد الثاني : 258].

وبخطه أيضاً :

«قرأ عليّ كتاب نهج البلاغة من أوله إلى آخره الشيخ الإمام العالم زين الدين أبو جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد المدعوّ... أدام الله توفيقه قراءة إتقان؛ سعيد بن هبة الله بن الحسن حامداً مصلياً».

ص: 25

الصورة

□

ص: 26

الصورة

□

ص: 27

صنّف القطب الراوندي (رحمة الله عليه) كتباً في كثير من العلوم الإسلامية على مذهب الإمامية، من التفسير والحديث والفقّه، وعلوم القرآن، والكلام، والأدب... وغيرها، وبالجملة كان القدوة في ذلك والإمام.

كما هو المبدأ في تأليف بعض العلوم، فهو أول من صنّف رسالة مستقلة في علم الدراية من الإمامية (1) وتفسير آيات الأحكام، وقيل: هو أول من ألف الشرح لنهج البلاغة، وكثيراً ما يناقش آراءه ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه.

والذي عثرنا عليه من تأليفاته هو:

- 1 - أسباب النزول .
- 2 - ألقاب الرسول وفاطمة والأئمة عليهم السلام (مطبوع) .
- 3- أمّ المعجزات (من تتمات الخرائج).
- 4 - الإغراب في الإعراب.
- 5- إحكام الأحكام.
- 6 - الإنجاز في شرح الإيجاز في الفرائض للشيخ الطوسي (رحمة الله عليه).
- 7 - بيان الانفرادات .
- 8 - تفسير القرآن.
- 9 - تهافت الفلاسفة.
- 10 - التغريب في التعريب.
- 11 - حلّ المعقود من الجمل والعقود.
- 12 - جنى الجنّتين في ذكر ولد العسكريين.

ص: 28

- 13 - جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام .
- 14 - الخرائج والجرائح (مطبوع) .
- 15 - خلاصة التفاسير .
- 16 - الخلاف بين الشيخ المفيد والشريف المرتضى .
- 17 - الدلائل والفضائل
- 18 - الرائع في الشرائع .
- 19 - رسالة في أحوال أحاديث أصحابنا (مطبوع) .
- 20 - زهر المباحثة وثمر المناقشة .
- 21 - سلوة الحزين وتحفة العليل، الشهير بـ: «الدعوات»، (مطبوع) .
- 22 - شجار العصابة في غسل الجنابة .
- 23 - شرح الخطبة الأولى من نهج البلاغة .
- 24 - شرح الكلمات المائة
- 25 - شرح العوامل المائة .
- 26 - شرح الآيات المشكّلة في التنزيل .
- 27 - شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية .
- 28 - ضياء الشهاب في شرح شهاب الأخبار .
- 29 - العلامات والمراتب الخارقة للعادة لهم (من تتمات الخرائج) .
- 30 - غريب النهاية .
- 31 - الفرق بين الحيل وبين المعجزات (من تتمات الخرائج) .
- 32 - فقه القرآن من كلام الملك الديان (مطبوع) .
- 33 - قصص الأنبياء (مطبوع) .

34 - كتاب في إعجاز القرآن وتفسير سورة الكوثر .

35 - اللباب المستخرج من فصول عبد الوهاب.

ص: 29

36 - مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السّلام، وهو الكتاب المائل بين يديك.

37 - مفتاح المتعبّد .

38 - معرفة مقاطع القرآن من مبادئه .

39 - المستقصى في شرح الذريعة .

40 - المغني في شرح النهاية .

41 - مسألة في صلاة الآيات .

42 - مسألة في العقيدة .

43 - مسألة في فرض من حضر الأداء وعليه القضاء.

44 - مسألة في الخمس .

45- مسألة أخرى في الخمس.

46 - المسألة الكافية في الغسلة الثانية.

47 - مشكل النهاية.

48 - الناسخ والمنسوخ .

49 - نفثة المصدور، وهو ديوان أشعاره.

50 - موازنة معجزات نبينا (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأوصيائه عليهم السّلام ومعجزات الأنبياء المتقدمين عليهم السّلام (من تتمات الخرائج).

51 - نهاية النهاية .

52 - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (مطبوع) .

53 - النيّات في جميع العبادات .

أسرته و ذريته

كان الراوندي (رحمة الله عليه) ينتمي إلى عائلة علمية عريقة، اشتهرت بالعلم والفضل، قال

الميرزا عبد الله : وكان والده وجده من العلماء(1).

وقد نبغ من هذا البيت رجال داخلون في طرق الإجازات، ولهم شأن الحوزات العلميّة لدى الشيعة الإمامية ودور في العلوم الإسلامية، وهم:

1 - الشيخ أبو الفرج عماد الدين علي بن قطب الدين، فقيه، ثقة (2)، عبّر عنه السيّد ابن طاوس في كتبه ب-: «الشيخ العالم(3)، يروي عن والده وأعظم عصره، منهم:

أ) السيّد ضياء الدين فضل الله بن علي الراوندي الكاشاني.

ب) أبو الفتح جمال الدين حسين بن علي الرازي، صاحب تفسير «روض الجنان».

ج) سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي .

د) أمين الدين أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، صاحب تفسير «مجمع البيان».

ه) الشيخ عبد الرحيم بن أحمد البغدادي الشهير بابن الأخوة (548ه).

وكلّ هؤلاء نص عليهم صاحب المعالم في إجازته الكبيرة(4).

وقد روى أيضاً عن :

أ) أبي الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الأخشيد السراج (524ه).

ب) أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري الشّاميّ الشروطيّ المستملي (446 - 533 ه) .

ج) أبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد الأرغوانيّ.

ص: 31

1- رياض العلماء 2: 430

2- فهرست منتجب الدين: 275/86 ، رياض العلماء 3: 331 و 4: 83 و 4: 100 ، خاتمة المستدرك 2: 463 و 3: 31

3- لاحظ الدرور الواقية : 78 اليقين : 280 ، جمال الأسبوع: 115 ، سعد السعود: 233 ، فتح الأبواب : 88 و 89 و 131 و 134 و 136 و 141 و 147 .

4- بحار الأنوار 47: 109 ، خاتمة المستدرك 3: 89

(د) أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي (454 - 536هـ).

(هـ) أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (467 - 538 هـ)

(و) أبي الفتح الخشاب المروزي (1).

(ي) السيد صفى الدين المرتضى بن الداعي الحسنى.

كما جاء في إجازة الشيخ علي بن هلال الكركي (2).

هذا؛ وقد نسب العلامة الأميني والمحقق الطباطبائي رحمهما الله إلى الشيخ الحر (1104هـ) في أمل الآمل أن من جملة مشايخه الشيخ أبا علي الطوسي .

وأجابا بأن الشيخ أبا علي الطوسي كان حياً إلى سنة 515هـ، فلم يدركه عماد الدين علي ، وقد احتملا - رحمهما الله - أن كلمة الطبرسي صحّفت إلى الطوسي (3).

أقول : ولكن الذي جاء اسمه في أمل الآمل هو الشيخ أبو الفرج علي بن الحسين الراوندي ، ولعله هو ابن الشيخ حسين الشهيد الآتي ذكره، وعلى هذا أيضاً فروايتة عن أبي علي الطوسي أو الطبرسي بعيدة، وأولهما أبعد، كما لا يخفى .

وقد روى عنه جماعة، منهم:

أ) الفقيه الكبير الشيخ أبو طالب نصير الدين عبد الله بن الحسن بن علي بن الطوسي، صاحب كتاب «الوسيلة» .

ب) الشيخ نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء الحلبي، المعروف بابن نما

ص: 32

1- هكذا جاء ذكره في إجازة علي بن هلال، ولكن لم نعر على شخص بهذا العنوان، ولعل هو أبو الفتح أحمد بن عيسى بن محمد الخشاب الحلبي الذي ذكره المنتجب الدين في فهرسته، وقال عنه : فقيه دين [فهرست منتجب الدين : 9/34].

2- بحار الأنوار 109: 43 و 67 و 65 و 69 .

3- انظر أمل الآمل : 2: 454/179 الغدير 5: 383، مجلة تراثنا 39: 294

(645هـ)، صاحب كتاب « مثير الأحزان » و « ذوب النُّصار ». .

ج) السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسيني، صاحب كتاب «غور الدرر» .

د) أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد بن محمد المعروف بشفروه الإصفهاني ، له كتب منها : «شرح الولاء في شرح الدعاء» .

هذا وقد ترجمه الشيخ الحرّ العاملي (رحمة الله عليه) في أمل الآمل مرتين تارة بعنوان: علي بن قطب الدين أبو الحسين الراونديّ ، وأخرى بعنوان : علي بن الإمام قطب الدين سعيد الراوندي ، وقال في الموضوع الأوّل: يروي عنه الشهيد(1).

والاشتباه ظاهر منه ؛ لاختلاف طبقتيهما ، لأن الشيخ «علي» هذا من أعلام القرن السادس والشيخ الشهيد ولد سنة 734هـ ، وربما احتاج في النقل عنه إلى سجع وسائط ، اللهم إلا أن يقال أن مراده من قطب الدين أبي الحسين الراوندي ليس بالقطب الراوندي المشهور أو هو واحد من أسباطه المتأخرين المسمى بهذا الاسم وقد حذف من النسب أسامي جماعة من أجداده كما هو الشائع والنسبة إلى المشاهير ، أو يقال أن الشيخ الحر (رحمة الله عليه) رأى في بعض المواضع أن الشهيد يروي بحذف الإسناد عن هذا الشيخ فظنّ أنّه يروي عنه بلا واسطة(2).

وللشيخ علي (رحمة الله عليه) ولد وردت ترجمته في كتب التراجم، وقد أطراه الشيخ منتجب الدين بالفضل والعلم، وهذا نصه :

الشيخ برهان الدين محمد بن علي بن أبي الحسين أبو الفضائل الراونديّ سبط الإمام قطب الدين رحمهم الله فاضل ، عالم(3).

2 - الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن الإمام قطب الدين أبي الحسين

ص: 33

1- أمل الآمل 2: 511/171 و 559/188

2- رياض العلماء 3: 331، تعليقه الأفندي على أمل الآمل : 511/185.

3- فهرست منتجب الدين: 419/112

الراونديّ، عالم، صالح، شهيد قاله منتجب الدين في فهرسته (1).

وهو أحد شهداء أعلام الدين وحملة العلم والفضيلة، ولهذا ذكره العلامة الأميني في كتاب شهداء الفضيلة (2)، ولكن لم نعر على سبب استشهاده.

وقد كتب قطب الدين الراوندي (رحمة الله عليه) بخطه الشريف إجازة لولده هذا على ظهر نسخة من كتاب «الجواهر في الفقه» للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (481 هـ)، وهذه صورتها:

«قرأه عليّ ولدي نصير الدين أبو عبد الله الحسين أبقاه الله ومتعنى به، قراءة إتقان، وأجزت له أن يرويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن المحسن الحلبيّ، عن المصنف، كتبه سعيد بن هبة الله» (3).

3- الشيخ الإمام ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد بن هبة الله، فقيه، ثقة، عدل، عين، قاله منتجب الدين (4).

وقد طبع له كتابان، وهما: «الأربعون حديثاً»، المطبوع في مجلة تراثنا في العدد 46 في جمادى الآخرة سنة 1417هـ، بتحقيق هيثم السماك، و«عجالة المعرفة في أصول الدين»، طبع أولاً في مجلة تراثنا بتحقيق السيّد محمد رضا الجلاي الحسيني حفظه الله في العدد 29 في شوال سنة 1412هـ، ثم طبع ثانيةً مستقلاً في مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في ربيع الأول سنة 1417هـ.

ص: 34

1- فهرست منتجب الدين: 111/54، رياض العلماء 2: 7

2- شهداء الفضيلة: 40.

3- هذه النسخة كانت في مكتبة الشيخ محمد السماوي في النجف الأشرف، واستنسخ من هذه النسخة أولاً الشيخ محمد بن محمد بن علي الفراهاني المحمد آبادي في شعبان 618 هـ، ثم استنسخ عنها في شهر رمضان من تلك السنة أيضاً الشيخ أبو جعفر علي بن الحسين بن أبي الحسين الوراني وكتبا ذلك بخطهما على هذه النسخة [انظر الذريعة 5: 1225 / 257].

4- فهرست منتجب الدين: 412/112

وقد روى عنه :

أ) ابنه محمد (1).

ب-) الشيخ قطب الدين محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الكيدري، وعبر عنه في «بصائر الأنس بحضائر القدس» بالإمام حيث يقول :

أجاز لي الشيخ الإمام محمد بن سعيد بن هبة الله الراوندي رواية كتب الأصحاب، عن والده عن الشيخ أبي جعفر الطوسي .

ج) الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن علي رشيد الدين الجاسبي القمي (2).

د) الفقيه مجد الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن المغربي قاضي مازندران .

ه) أبو طالب بن الحسين الحسيني.

و) علي بن يوسف بن الحسن علاء الدين

وكتب ظهير الدين لعلي بن يوسف هذا إجازة بخطه على نسخة من كتاب نهج البلاغة التي فيها خط أبيه هكذا :

قرأ عليّ الشيخ الإمام علاء الدين جمال الحاج والحرمين، علي بن يوسف بن الحسن دام توفيقه، وإلى كل طريقة هذا المجلد قراءة محقق

مدقق، وأجزت له روايته عني عن جماعة عن المصنّف رضي الله عنهم وعنا. وكتب أبو الفضل الراوندي حامداً (3).

ص: 35

1- روى عنه أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي (655هـ) قاضي خوارزم وخطيبها، وهو من مشايخ ابن العديم [انظر:

تراثنا: 39: 296]

2- وله بخطه نسخة من كتاب النهاية في مجرّد الفقه والفتاوي لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي رحمة الله عليه بتاريخ 579هـ، وعليها إجازة

أبي الفضل محمد بن قطب الدين للكاتب، وهي محفوظة في مكتبة أمين الخنجي بطهران، وهي النسخة الثانية التي استفيدت في تحقيق

الكتاب [الذريعة 24: 2141/404].

3- لا يخفى بأن في أول هذه النسخة النفيسة أيضاً إجازة للشيخ الفقيه نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي (689 أو

690هـ) كتبها بخطه للسيد عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي، المعروف بابن الأبرار الحسيني، بعد ما قرأها عليه، وتاريخها 27

شعبان سنة 655 هـ.

الصورة

□

ص: 36

وللشيخ محمد (رحمه الله) ولد ذكره منتجب الدين في فهرسته هكذا الشيخ رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل بن محمد الراوندي المقيم بقوهدة رأس الوادي من أعمال الري، صالح مقرئ(1).

ويظهر من عبارة منتجب الدين أنه ابن ابن القطب الراوندي إلا أنه أضاف الفهرست كلمة: «ابن»، فيكون اسمه: رشيد الدين الحسين بن أبي الفضل محمد الراوندي(2).

وفاته ومدفنه

توفي القطب الراوندي (رحمه الله) ضحوة يوم الأربعاء المصادف للربيع عشر من شهر شوال سنة 573هـ، كما نقل ذلك في مجموعة الجبعي نقلاً عن نقلاً عن خط الشهيد الأول (رحمه الله).

جاء هذا في هامش نسخة بحار الأنوار بخط العلامة المجلسي، ففيها ما هذا نصه:

وجدت بخط الشيخ شمس الدين محمد جدّ شيخنا البهائي قدس الله روحيهما نقلاً من خط الشهيد روح الله: توفي الشيخ السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (رحمه الله) ضحوة الأربعاء، الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة «م ق ر عفى عنه»(3).

ولكن في وفاته قول آخر نقله ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن تاريخ الري للشيخ بابويه بن سعد القمي تلميذ الراوندي: توفي في 13 شوال(4).

ص: 37

1- فهرست منتجب الدين: 107/55

2- انظر مجلة تراثنا 39: 297

3- بحار الأنوار 105: 235.

4- لسان الميزان 3: 48

ولعلّ هذا الاختلاف محمول على الاختلاف في أول الشهر ، وعلى الاختلاف الأفق، فإنّ العيد كان في الشام في تلك السنة يوم يوم الخميس، وفي الري كان العيد يوم الجمعة، فيكون يوم الأربعاء عندهم 13 شوال .

ودفن (رحمه الله) بمدينة قم في الصحن الكبير بمقبرة حضرة السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام). وعليه صخرة كبيرة، وقبره الآن مشهور، وما زال مزاراً لأهل البلد والزائرين.

ولكن قال الميرزا عبدالله الأفندي (رحمه الله) في تعيين قبره : ثمّ إنّ المولى الحشري التبريزي الشاعر المشهور نقل في كتاب «تذكرة الأولياء في أحوال العلماء» إن قبر قطب الدين الراوندي في قرية خسرو شاه من توابع تبريز .

ثمّ قال: وأنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنّه قبر القطب الراوندي وكانوا يزورونه فيه، وقد زرته أنا فيه أيضاً، فلا يبعد أن يكون أحد القبرين الموجودين في قم وخسرو شاه للشيخ قطب الدين والثاني للسيد فضل الله ، أو أن أحدهما قبر أحد أولاده، أو قبر والده ، أو جده والآخر قبره(1).

كرامة لجثمانه الشريف

حكى الآية العلامة الحاج الشيخ محمد علي الأراكي، أنه سمع من الشيخ محمد حسن الجلاي حين سفره مع الآية العظمى الحاج السيد محمد تقي الخوانساري إلى خوانسار : أنّه لمّا قصد أتاك الأعظم تجديد بناء صحن حرم السيّدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في قم المقدّسة خرّب القبور الواقعة في الصحن، وخرّب قبر قطب الدين الراوندي ، وفُتِحَتْ فَتْحَةً إلى داخل قبره.

ص: 38

1- هذا ولكن قبر السيد فضل الله الراوندي معروف مشهور في كاشان في الزاوية الجنوبية من مقابر بنجه شاه في شمال مسجد الجامع القديم، ولا زالت عامرة باسم مقبرة السيد أبي الرضا في شارع بابا أفضل مطل على الشارع في قلب البلد [رياض العلماء 2: 245].

قال الشيخ محمد حسن الجلاي (الحاج آخوند) : نظرت من الفتحة إلى داخل القبر فوجدت جسده سالماً ، فأدخلت رأسي في القبر وقبلت قبتي ركبتيه(1).

هذا، وقد نصب العلامة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (رحمه الله) لوحاً عظيماً من الحجر الأسود عليه ، وكتب عليه :

هذا مضجع الشريف الجليل والفقير النبيل الشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله بن حسن ، راوندي، صاحب تصنيفات كثيرة مانند الخرائج والجرائح، وفقه القرآن است و اوست استاد ابن شهر آشوب وغيره در 14 شوال المكرّم سنة 573 هـ وفاة نموده است».

نحن والكتاب

موضوع الكتاب

ينبغي أن نبحث في هذا المقام في أمرين، هما:

الأول : موضوع الكتاب.

الثاني : نسبة الكتاب إلى قطب الدين الراوندي(رحمه الله) .

يعد الكتاب من الكتب الحديثية، وقد جمع المؤلف فيه الأخبار التي موضوعها على ما هو ظاهر من عنوان الكتاب ومقدمته موجز من مكارم أخلاقهم (عليهم السلام)، ولكنّ الموضوع في واقعه اعمّ منه لأن في الكتاب أخباراً في مكارم أخلاقهم وسيرهم وشيمهم و سنتهم وتواريخهم وفضائلهم ووصاياهم وبعض الأدعية المروية عنهم وبعض أشعارهم وبعض القضايا المرتبطة بهم (عليهم السلام)،

ص: 39

1- زندگی نامه آية الله أراكي : 641 ، وانظر كتاب ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار 3: 153 مقدمة كتاب غنائم الأيام 1: 35

كما وفيه بعض الأخبار عنهم (عليهم السلام) في الحكم والآداب و محاسن الأخلاق ومكارمه. ألفه في أربعة عشر باباً ، مبتدئاً بذكر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الله ثم كل واحد من المعصومين إلى آخر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) على ترتيب وفياتهم (عليهم السلام) ، لهذا قدّم باب ذكر فاطمة (عليها السلام) على باب ذكر أمير المؤمنين (عليه السلام).

ويحتوي كلّ باب على عدة فصول غير معنونة، يقلّ ويكثر عددها في كلّ باب، وقد لا تتلائم الأخبار الواردة في كلّ فصل مع بعض الأخبار الأخرى الواردة في نفس الفصل .

وقد سلك المؤلف في تأليف الكتاب وجمع الأخبار والأحاديث طريقة الاختصار في كثير من الأخبار، وعمد في بعضها الآخر إلى التقطيع ، كما هو واضح لمن أرجع نصوصه إلى مصادرها المستخرجة في الهامش ، وكان (رحمه الله) قد صرّح بذلك في مقدمته قائلاً:

«إني جمعت مختصراً في أخلاقهم الرضيّة ...» (1).

وأيضاً في نهاية الكتاب حيث قال :

«تمّ المختصر» (2).

وقد سبّب هذا الاختصار في بعض المواضع الإخلال في فهم الخبر ، فأصلحنا هذه الموارد بزيادة بعض الكلمات أو العبارات من المصادر أو منا ليكمل بها فهم الخبر، وجعلناها بين معقوفتين في المتن أو أشرنا إلى المقصود في الهامش.

وأيضاً بعد ما وعد المؤلف في مقدمته من عدم التطويل اختصر في الباب الحادي عشر في ذكر محمد التقي (عليه السلام) إلى آخر الكتاب ، قائلاً:

«أختصر من هاهنا ذكر محاسنهم فإنهم جميعاً ذرّية بعضها من بعض، وكان

ص: 40

1- نفس الكتاب: 60.

2- نفس الكتاب : 388

للتقي (عليه السلام) ولمن بعده من أبنائه (عليهم السلام) حجج الله محاسن أفعال ومكارم أخلاق كما ذكرنا لأبائهم (عليه السلام) .»

ولعل وجه الاختصار - أو التصريح بالاختصار - من هذا الباب أنه لما رأى المؤلف تطويل الكتاب ، وهو نقض لغرضه الغائي الذي وعد به في مقدمته ، اكتفى من الباب الحادي عشر بنقل قليل من الأخبار والروايات.

وأكثر ما ورد في الكتاب من الأخبار والروايات موجود في المصادر المعتمدة نصّاً أو معنىً، وبعضه الآخر منحصر بكتب المؤلف أعني القطب الراوندي (رحمه الله)(1). وهناك غير هذا وذاك روايات قد تفرّد المؤلف بنقلها في هذا الكتاب ، ولم تُثقل أو تُروّ في مصدر أو مرجع آخر ، وهي روايات تبلغ درجة كبيرة من الأهمية (2)

وأما أسلوبه في تأليفه هذا فمتحد مع كتبه الأخرى.

نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي (رحمه الله)

إنّ البحث حول انتساب الكتب إلى مؤلفيها من أهم المباحث التي لا بد من التعرّض لها في جميع الكتب التراثية، إذ أن مجرد نسبة كتاب إلى شخص باعتبار وجود ذلك مكتوباً عليه لا يكون صحيحاً، ومعلوم أن هذا البحث بحث مقدّمي لحجّة الأخبار .

ص: 41

-
- 1- نفس الكتاب : 1/63 ، 2/64 ، 4/65 ، 24/72 ، 25/73 ، 6/119 ، 29/136 ، 3/203 ، 12/258 ، 20/260 ، 23/261 ، 44/269 ، 35/265 ، 66/275 و 67 و 68 ، 72/277 ، 2/301 ، 31/312 ، 7/303 ، 34/314 ، 24/346
- 2- نفس الكتاب : 8/66 ، 47/80 ، 77/90 ، 25/129 ، 29/136 ، 42/146 ، 14/161 ، 23/167 ، 28/168 ، 31/169 و 32 و 34 ، 37/171 ، 50/180 ، و 52 ، 55/181 ، 62/183 ، 73/191 ، 82/196 ، 88/200 ، 93/203 ، 5/212 ، 17/217 و 18 ، 22/219 ، 6/238 ، 9/241 ، 14/244 ، 1/251 ، 47/270 و 48 و 49 ، 58/273 ، 61/247 و 62 ، 9/284 ، 12/286 و 13 ، 16/289 و 17 ، 27/310 ، 3/325 ، 11/330 و 12 ، 11/360 ، 2/364 ، 15/368 ، 3/372 و 4 ، 7/374 .

ولم نعر على حسب تفحصنا - على رسالة أو مقال مستقل في جوانب فوائد هذا البحث وسرد أماراته، فلا بد للباحثين وذوي الأقدام والمعتمدين بالتراث الإسلامي أن يؤلفوا بحثاً مستقلةً فهرستية لاستخراج القوانين الكلية والاستدلالات التي استدل بها السلف، ويجمعوا فيها الشواهد المختلفة، ويبحثوا فيها بدقة ما هو الحجة منها وما هو ليس كذلك، وذلك لتسهيل الأمر على المحققين.

وهذا البحث ذو فوائد كثيرة بالأخص في زماننا الذي طبعت فيه الكثير من الفهارس للمخطوطات وتظهر فيها كتب مهمة في موضوعات مختلفة غير متداولة في القرون السابقة بين العلماء من المحدثين والفقهاء والمتكلمين ... وغيرهم.

نعم، ذكر أصحاب الفهارس والتراجم والتحقيق في تضاعيف كتبهم أمارات لكن لا على نحو الاستقلال بل إيراداً للبحث وتماشياً مع متطلبات كل نسخة، دون تقنين قوانين وتقييد قواعد في ذلك.

فمن تأمل في الكتب التراثية هذه الجهة يظهر له أن في المكتوبات في هذا المجال اختلافاً كثيراً، فبعضها في غاية الاعتبار، وبعضها عليل عن إثبات شيء، ومحتاج إلى ضم ضميمة بل ضمائم.

فبعض الكتب مشتملة على جميع هذه الأمارات بأحسن وجه يمكن، كالكتب الأربعة «الكافي» و«الفايه» و«التهذيب» و«الاستبصار» وغيرها من أمهات كتب الأصحاب، فهي كتب يحصل لنا القطع بانتسابها لمؤلفيها، والبعض الآخر تحتوي على جملة من القرائن منها القوي والضعيف فيحصل منها الظنُّ بنسبة الكتاب الفلاني إلى المؤلف الفلاني، ولكن هناك كتباً لم يحصل شيء من أمارات انتسابها إلى مؤلف بعينه، فتبقى في حيز الكتب المجهولة المؤلف، إلى أن تُظهر الأيام مزيداً من القرائن والأدلة لحسم الموضوع.

وأما كتابنا هذا - أعني «مكارم أخلاق النبي والأئمة (عليهم السلام)» على حسب الأدلة

التي بأيدينا فمن القسم الثاني، حيث توجد فيه بعض القرائن والأمارات التي تؤكد لنا انتسابه إلى القطب الراوندي.

وها نحن نذكر هنا أيها القارئ الكريم الأمارات والقرائن التي حصل لنا منها الاطمئنان بانتساب الكتاب إلى فرد واحد وهو قطب الدين الراوندي (رحمه الله)، وهي كما يلي :

الأولى : وهي ما جاء على ظهر نسخة مكتبة مجلس الشورى من هذا الكتاب في أعلى النسخة من عنوان الكتاب واسم مؤلفه بخط جيد في ثلاثة أسطر هكذا :

«مكارم أخلاق النبي والأئمة(عليهم السلام) جمع الشيخ السعيد قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي(1)».

وأما النسخة الثانية المحفوظة في مركز الإحياء ما أنصفها الدهر فأورد عليها النقص في أولها، ولم تكن فيها عبارة تدلّ على عنوان الكتاب واسم مؤلفه.

على أنه جاءت في النسختين علامات التصحيح والعرض والمقابلة بلفظة: «بلغ»، كما وقد جاء في بعض هوامش نسخة المحدث الأرموي: «نسخة أصل» ما يدل على أن للنسختين أصلاً واحداً استُسخِتا منه .

وأيضاً جاء على نسخة مجلس الشورى تملك الشيخ لطف الله العاملي الميسي، وتملك ابنه الشيخ عبد العالي في سنة 1035هـ، وعليها تملكات أخرى.

الثانية : اتحاد الأسلوب ومنهج التأليف بين هذا الكتاب وبعض كتب الراوندي، خصوصاً كتاب الخرائج والجرائح، وسلوة الحزين، وألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام)، وذلك أن كيفية جمع الأخبار وترتيبها موافق لباقي كتبه، وهي كما يلي :

ص: 43

1- كما جاءت تصويرها في نماذج من النسختين.

أ. الاختصار والتقطيع في الأخبار والأحاديث، فكل من نظر في كتب القطب الراوندي يظهر له بأدنى تأمل أن بين كتاب المكارم هذا وسائر كتبه علاقة خاصّة ووحدة سياق لا تنكر(1).

ب اتحاد نصوص رواياته في هذا الكتاب مع باقي كتبه من حيث اللفظ ، وإن كانت تلك الخصوص موجودة في مصادر أخرى لكن المتن هنا أقرب ما يكون نصّاً إلى كتب الراوندي(2).

ج. وجود الأخبار التي انفرد الراوندي بنقلها في كتبه، فبعض الروايات الموجودة في هذا الكتاب لا توجد على حسب تفحصنا في سائر المصادر غير كتب الراوندي الأخرى، فهي مما اختص الراوندي بذكرها في كتبه(3).

الثالثة ومن الدلائل المحكمة لانتساب الكتاب إلى القطب هي القضية التي انفرد الراوندي(رحمه الله) في نقلها في كتاب سلوة الحزين»، وهي هذه :

«وإليه أشار الرضا (عليه السلام) بمكتوبة : كن محبّاً لآل محمد(صلى الله عليه وآله) وإن كنت فاسقاً ، ومحبّاً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين.

ص: 44

-
- 1- نفس الكتاب : 1/63 ، 2/64 ، 4/65 ، 24/72 ، 25/73 ، 6/119 ، 29/136 ، 3/203 ، 12/258 ، 20/260 ، 23/261 ، ، 44/269 ، 35/265 ، 66/275 و 67 و 68 ، 72/277 ، 2/301 ، 7/303 ، 31/312 ، 34/314 ، 24/346
- 2- نفس الكتاب : 1/63 ، 2/64 ، 3 ، 23/72 ، 39/77 ، 94/97 ، 24/128 ، 39/144 ، 4/211 ، 2/371 ، 9/357 ، 10/358 ، 2/252 ، 7/254 ، 15/2590 ، 26/262 ، 14/287 ، 9/357 ، 6/355 ، 10/358 ، 2/371 ، 6/373 ، 9/386
- 3- نفس الكتاب : 8/66 ، 47/80 ، 77/90 ، 25/129 ، 29/136 ، 42/146 ، 14/161 ، 23/167 ، 28/168 ، 31/169 ، 32 و 34 ، 37/171 ، 50/180 ، 52 و 55/181 ، 62/183 ، 73/191 ، 82/196 ، 88/200 ، 5/212 ، 17/217 و 18 ، 22/219 ، 1/238 ، 9/241 ، 14/244 ، 1/251 ، 7/270 ، 48 و 45 ، 58/273 ، 61/247 ، 62 و 9/284 ، 12/286 و 13 ، 16/289 و 17 ، 3/325 ، 27/310 ، 11/330 و 12 ، 11/360 ، 2/364 ، 15/368 ، 3/372 و 4 ، 7/374

«و من شجون الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحيننا إلى إصفهان ما هي ووقعته : أن رجلاً من أهلها كان جَمَلاً لمولانا أبي الحسن (عليه السلام) عند توجهه إلى خراسان، فلما أراد الانصراف قال له: يا بن رسول الله، شرفني بشيء من خطك أتبرّك به، وكان الرجل من العامة فأعطاه ذلك المكتوب(1).

شاهدنا في نقل هذه القضيّة هو عبارة: «أنّ المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحيننا»، وكما تقدّم منا في تحديد منطقة راوند أنّ «كرمند» من رساتيق راوند القريبة من قاسان بلد شيخنا الراوندي (رحمه الله)(2).

وهذا الخبر جاء في كتابنا هذا نصّاً، وأمّا القضيّة الواقعة بعده فقد جاءت لا بعبارة «من نواحيننا» بل بالفاظ تدلّ على اطلاع دقيق من المؤلّف على هذه الناحية، وهذه المعلومات لا تصدر عن شخص إلا أن يكون من أهالي تلك الناحية، ونصّ الخبر والقضيّة في كتابنا هذا هكذا:

«وبكرمند قرية ينقل منها الأئمة من نواحي قرى إصفهان - خطّ للرضا (عليه السلام) يكرّمه أهلها وهم مخالفتون، يخرج إليها الناس ويرونه وحديثه إنّه لما مرّ عليها الرضا (عليه السلام) لا اكترى منها بغيراً من إنسان إلى خراسان، فلما أراد المكارى الانصراف قال : يا بن رسول الله ، اكتب لي شيئاً يكون لي شرف الدنيا والآخرة، فكتب على رقّ: كن محبّاً لآل محمّد وإن كنت فاسقاً، وكن محبّاً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين»(3).

فنقل هذه القضية التي هي من متفرّدات الراوندي لأنها وقعت في نواحي بلده،

1- سلوة الحزين: 23 / 50 .

2- انظر: طبقات المحدثين بأصفهان 1: 161

3- نفس الكتاب : 24/346 .

واطلاع مؤلف هذا الكتاب على هذه النواحي حيث قال : « ينقل منه الأثمد » أو قال : « يكرمه أهلها » و « وهم مخالفون » و « يخرج إليها الناس ويرونه » تدلّ على أن كتاب سلوة الحزين وهذا الكتاب ذوا مؤلف واحد وهو قطب الدين الراوندي.

وأما الاختلاف الذي وقع بين نقله في هذا الكتاب وكتاب سلوة الحزين فإنه يحمل على دأب الراوندي في تغيير الألفاظ في كتبه، ولا إشكال عليه هنا لأنّ الخلاف يتحقق لو كان الاختلاف في أصل نقل القضية، لا في نقل القطعة المكتوبة عن مولانا أبي الحسن الرضاء (عليه السلام)، فهي في كلا الكتابين متّحدة اللفظ.

الرابعة : بقي هنا شيء وهو أن الميرزا عبدالله الأفندي ذكر هذا الكتاب في رياض العلماء في ترجمة الراوندي راداً نسبة الكتاب إليه، حيث قال:

وله أيضاً كتاب مكارم الأخلاق ، كذا نسبه إليه بعضهم، لكنه عندي خطأ إذ هو لولد الشيخ الطبرسي، واحتمال التعدّد بعيد ، فلاحظ(1).

ولا يخفى أنّ القول بالاتحاد باطل وذلك أن المولى عبد الله على ما يفهم من عبارته لم ير نسخة من هذا الكتاب فَلَبَسَ عليه تشابه اسم هذا الكتاب واسم كتاب شيخنا الطبرسيّ وهو كتاب «مكارم الأخلاق» المطبوع مكرراً في بيروت وإيران ومصر. فذهب إلى اتحادهما ثمّ نسبه إلى الطبرسيّ.

وهذا أوضح دليل لوجود نسبة كتاب بهذا العنوان في تلك العصور إلى القطب الراونديّ.

الخامسة : وهي ما صرّح القطب الراوندي بنقله في هذا الكتاب عن كتاب «بصائر الدرجات» للصفّار وذلك في آخر حديث من الكتاب قائلاً :

ما رواه محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ،

ص: 46

عن عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: قرأ رجل على أبي عبد الله (عليه السلام)...(1).

وما نقله عن كتاب «بصائر الدرجات» لسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ بغير تصريح اسمه ، حيث يقول : «وعن سعد بن عبد الله بإسناده...»(2).

وهذان البصائران من أهم مصادر القطب الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح كما قال فيه:

فإنّ هذه الأحاديث هائلة مهولة، فإنّها من المشكلات التي تنهات فيها العقول لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر، وأوردها الشيخ الثقة محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غالباً ولا قالياً، وقد كان الراوي لنا عنهم عالياً(3).

نسخ الكتاب

بعد البحث والفحص عن مخطوطات هذا الكتاب القيم في المكتبات العامة والخاصة حصلنا على نسختين، فكانتا مدار العمل في هذا التحقيق مع ما فيهما من الغلط والتصحيف الكثير، وهما:

1 - النسخة المحفوظة في مكتبة البرلمان الإيراني (المجلس) في طهران بأول المجموعة 5364 من الورقة 1 إلى 82 .

تاريخها: في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة 985هـ.

المقاس : 2/19 × 1/13

ص: 47

1- نفس الكتاب : 10/386

2- نفس الكتاب : 29/222

3- الخرائج والجرائح : 2: 792 / الباب السادس عشر في نوادر المعجزات.

ملاحظات حول المخطوطة: النسخة كاملة، بخط جيّد، وجاء على ظهرها عنوان الكتاب واسم مؤلّفه ، وهي ضمن مجموعة معها كتاب «الفرقة الناجية» للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفيّ، عليها علامات البلاغ والتصحيح، وتملك الشيخ لطف الله العاملي الميسّي ، ومَلِكها بعده ابنه الشيخ عبد العالي مؤرخة في سنة 1035هـ، وأيضاً عليها تملكات أخرى مطموسة، وصدر في حواشي كلّ باب من الكتاب بمطالب نافعة في أسماء وكنى وألقاب وبعض تواريخ الأئمة (عليهم السلام) من كتاب الإرشاد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، و من كشف الغمة للشيخ أبي الفتح الإربلي، وأيضاً على هوامشها شرح بعض الألفاظ الغامضة .

وقد رمزنا لها بالرمز «أ».

2- النسخة المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم 4078 ، والنسخة كانت قبل ذلك في مكتبة السيد جلال الدين المحدث الأرموي بطهران وعليها ختم مكتبته .

تاريخها: 12 رجب 919هـ.

الناسخ : الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق .

المقاس : 13 × 16

ملاحظات حول المخطوطة : هي بخط جيّد، ناقصة من أولها ومن أواخرها وعليها علامة التصحيح والبلاغ ، وفي حواشيتها شرح بعض الألفاظ ، وجاء في آخرها بعد متن الكتاب حديث ذات القلائل، وقد رأى هذه النسخة العلامة الشيخ الآقا بزرك في مكتبة المحدث الأرموي وعرفها في الذريعة بعنوان كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي ، وقال فيها ونسخة منه عند السيد جلال المحدث بطهران بخط الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن فتح الله بن عبد الملك بن إسحاق فرغ من الكتابة 12 رجب 919هـ.

وقال بعده : وآخر أحاديث هذه النسخة ما رواه محمد بن الحسن الصفّار في

ص: 48

بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله (عليه السلام) حروفاً من القرآن ليست على ما يقرؤها فقال له: يا هذا كفّ عن هذه وقرأ كما يقرأ هؤلاء، وألحق بأخر النسخة حديث ذات القلاقل(1).

ولهذا اشتبه الأمر على محقق كتاب المحتضر وحمل كلام الشيخ آغا بزرك على أن الكتاب الموجود والمطبوع من المحتضر لحسن بن سليمان الحلبي هو مختصر منه، فقال في حل الإشكال: يبدو من كلام الآغا (رحمه الله) أن ثمة نسخة أكثر تفصيلاً [أي نسخة المحتضر] (2).

ولعلّ مرجع التصحيف هو ما جاء في نهاية النسخة من عبارة « تمّ المختصر »، فإن لفظ المختصر في النسخة بلا نقط إلا نقطتين على الفوق جعله يشبه بلفظ المحتضر.

ثم قال الآغا بزرك في ترجمة الناسخ:

إن الكاتب وجيه الدين عبد الله بن علاء الدين بن فتح الله بن رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبد الملك بن محمد بن محمد بن الفتحان الواعظ القميّ المحدث القاساني المولد الذي يروي عنه محمد بن علي بن أبي جمهور، وهو طريقه السابع في أول العوالي.

هذا، ولكن الظاهر أنّ الناسخ حفيده كما ذكرناه في اسم الناسخ وهو واضح .

وقد رمزنا لها بالرمز « م ».

عملنا في الكتاب

تم التحقيق وفق الأمور التالية :

1 - قابلنا النسختين « أ » « م » وأجرينا أسلوب التلفيق بين النسختين مع الاعتماد

ص: 49

1- الذريعة 20: 2308/143.

2- مقدمة كتاب المحتضر : 11 .

على المصادر، وأثبتنا الاختلافات في الهامش، على أن الأغلاط القطعية لم نثبتها في الهامش.

2 - استخرجنا الآيات القرآنية من المصحف الشريف وجعلناها بين قوسين مزهرين ().

3 - استقصينا استخراج الأحاديث والآثار من المصادر المعتمدة التي بأيدينا، وعند عدم الحصول عليها فنقلها من مصادر المخالفين، وإذا لم نعثر عليها بتاتاً فلا نثبت شيئاً في الهامش.

4 - ترجمنا الأعلام الواردة في المتن الذين استطعنا الحصول على ترجمتهم من أهم مصادر التراجم والرجال.

5 - شرحنا بعض العبارات والألفاظ التي تحتاج إلى توضيح، وكذلك التعريف بالمدن والبلدان على حسب استطاعتنا.

6 - كل ما حصرناه بين المعقوفين [] ولم نشر إليه فهو من عندنا، وإن كان من المصادر فقد أشرنا إليه في الهامش.

7 - جعلنا لكل فصل عنواناً ورقمنا الأخبار والأحاديث بين معقوفين [] لتسهيل التناول.

ختاماً

وحرريّ بالذكر أن نقول هنا: إنّ العلامة المجلسي (رحمه الله) هو السبب الأصلي لتحوّل تاريخ تراثنا في هذه القرون الأخيرة، وهو الذي جمع معارف الإمامية من مجاميع كبيرة من تأليفات الأصحاب في كتابه «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار»، ولكنّه لم يظفر على جميع مؤلفات الأصحاب و سقط عنه كثير من الكتب والتراث في تأليف كتابه البحار، وصار هذا الأمر منشأ لعدم التوجه لهذه

المصادر حتى زماننا هذا.

ولذا قصدنا إلى إحياء هذه الكتب المهجورة حتى تُستدرك بها المعارف التي لم ترد في بحار الأنوار بشكل تامّ جيّد، مع أسلوب علمي يناسب ذوق العصر، رجاء أن تكون خطوةً لإحياء تراث سلفنا الصالح، وتحريماً لمرضاة الربّ، وتقرباً إلى الرسول الأكرم والأئمة (عليهم السلام).

ولقد بذلنا قصارى جهودنا في تحقيق هذا الكتاب، وحاولنا إخراجه بأفضل شكل ممكن، فما وجد فيه من خلل أو خطأ فهو عن قصور لا عن تقصير.

ولا يفوتنا أن نتقدّم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع سيّما فضيلة أخي الفاضل السيد حسن الموسوي البروجردي والشيخ الأديب قيس بهجت العطار والأستاذ عبد الرسول الإبراهيمي والأخ الأستاذ سعيد عرفانيان الخراساني على ما قدموا لي من جهود مشكورة.

وفي الختام نشكر الله العزيز أن وَقَفْنَا لإحياء هذا السفر الثمين، حامديه على أن هداانا للسير في هدى الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ونسأله أن يجعله ذكراً ليوم الحساب بحق محمد وأهل بيته (عليهم السلام).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين....

السيد حسين الموسويّ

24 شوال المكرم 1428

ليلة استشهاد مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)

ص: 51

الصورة

□

ص: 55

الصورة

□

ص: 56

الصورة

□

ص: 57

الصورة

□

ص: 58

الصورة

□

ص: 59

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي جعل محمداً وآله رحمته بجمع البرية، والصلاة عليهم في كل غدوة وعشية .

فإني جمعتُ مختصراً في أخلاقهم الرضية وشيمهم المرضية ما يحثُ على الزهد في هذه الدنيا الدنية، ويدعو إلى الرغبة في الدرجات العلية، والله يوفقنا لكل خير فإنه باسط اليدين بالعطية.

ص: 63

الباب الأول في ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وآله]

[فصل في محاسن أخلاقه]

ص: 65

[1/1] - ما رُوي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قَطَّ فارغاً؛ إما يَخْصِفُ نَعْلًا لرجل مسكين، أو يَخِيطُ ثوبًا لِأُزْمَلَةٍ، إذا لم يكن في عبادة واجتهاد وهداية وجهاد (1).

وإذا كان يكلم الناس في حلالٍ أو حرامٍ أو أمرٍ أو نهيٍ جعل يُدير مِسْبَحَةً صغيرةً في يده كان في أوله يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أُسَبِّحُكَ وَأُجَدِّدُكَ وَأُكَبِّرُكَ وَأُهَلِّلُكَ بَعْدَ مَا أُدِيرُ بِهِ سَبِّحَتِي» (2).

ص: 67

1- انظر الخرائج والجرائح 2: 883، صفة الصفوة 1: 200 وعنه في حلية الأبرار 1: 241/ ذيل حديث 13، عن هبة الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم الحريري قال: أخبرني أبو طالب العشاري، قال: أخبرني أبو الحسين بن سمعون، قال: حدثنا أبو بكر المطري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زياد: قال حدثنا بشر بن سهران قال حدثنا محمد بن دينار، عن هشام بن عروة، عن عائشة... و تاريخ مدينة دمشق 4: 101 بعين السند إمتاع الأسماع 2: 290، وفي كلها تقديم وتأخير واختلاف يسير.

2- جاء في سلوة الحزين: 143/61 وعنه في بحار الأنوار 45: 200/ 41 و 101: 136 / 78 ومستدرک الوسائل 5: 7/124، هكذا: (لَمَّا حمل علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه، فوقه بين يديه وهو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله، وعلي (عليه السلام) يجيبه حينما يكلمه، وفي يده مِسْبَحَةٌ صغيرة يديرها بأصابعه، وهو يتكلم، فقال له يزيد: أنا أكلمك وأنت تجيبني وتدير أصابعك بسبحة في يديك، فكيف يجوز ذلك! فقال: حدثني أبي، عن جدِّي، أنه كان إذا صلى الغداة وانتفل، لا يتكلم حتى يأخذ سبحة بين يديه فيقول: اللهم إني أصبحت أسبحك وأحمدك، وأهلل لك وأكبرك وأمجّدك بعدد ما أدير به سبّحتي، ويأخذ السبحة في يده ويديرها وهو يتكلم بما يريد، من غير أن يتكلم بالتسبيح، وذكر أن ذلك محتسب له، وهو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه، فإذا أوى إلى فراشه، قال مثل ذلك القول، ووضع السبحة تحت رأسه، فهو محسوبة له من الوقت إلى الوقت ففعلت هذا اقتداءً بجدِّي، فقال له يزيد لعنه الله مرّة بعد أخرى: لست أكلم أحداً منكم إلا ويجيبني بما يفوز به، وعفا عنه ووصله وأمر بإطلاقه).

ويقول : هذا يقوم مقام التكبير والتسبيح والتهليل.

[2/2] - وكان (عليه السلام) يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويُجيب دعوة المملوك(1)، ويعلف الناضح، ويُقيّم البيت، ويُرقّع الثوب ويخصفُ النعل، ويأكل مع الخادم، ويطحن عنه إذا أعيأ، ويشري الشيء اليسير ولا يمنعه الحياء أن يأخذه بيده أو يجعله في طرف ثوبه حتى يبلغ به أهله(2).

[3/3] - وكان أرحمَ الناس بالصغار والكبار، وأسخى الناس، وأشجع

ص: 68

1- رواه إلى هنا الطوسي في أماليه : 14/393 وعنه في وسائل الشيعة 12: 5/108 وبحار الأنوار 16: 19/222 وحلية الأبرار 1 : 5/209 ومستدرک الوسائل 16: 4/227، أخبرنا ابن مغلّذ، قال: أخبرنا الخلدی، قال : حدّثنا الحسن بن القطان ، قال : حدّثنا عباد بن موسى الختلي، قال : حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدّب ، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عبّاس وفيه : « ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير». ومكارم الأخلاق : 16 وعنه في بحار الأنوار 16: 35/229 . وانظر التواضع والخمول : 144 ، المعجم الكبير : 12: 52 ، مجمع الزوائد 9: 20 ، إمتاع الأسماع 7: 262 و 14: 276 ، الجامع الصغير 2: 6989/372 ، كنز العمّال 7: 18482/153 ، سبل الهدى والرشاد 7: 33

2- انظره إلى هنا في الخرائج والجرائح 2 : 886، بحار الأنوار 70: 208، سبل الهدى والرشاد 7: 40 باختلاف يسير و تفصيل في الحديث.

الناس، جميل المعاشرة، طَلِقَ الوجه، بِسَاماً من غير ضحك محزوناً من غير عُبُوس، متواضعاً من غير ذَلَّة، جواداً من غير سَرَف، رقيق القلب، ومن خُلِقَ الرَّأْفَةُ والرَّفْقُ (1).

وكان(صلى الله عليه وآله وسلم) أشد حياء من عذراء في خدرها (2)، لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأزملة واليتيم والمسكين، ويقضي حاجتهم (3).

[4/4] - وكان أوفى الناس بالوعد يحسن الحسن ويصدق، ويقبح القبيح ويوهنه لا يأكل وحده (4)، وما سُئِلَ عن شيء قط فقال لا (5).

[5/5] - وكان(صلى الله عليه وآله وسلم) يُسَلِّمُ على مَنْ (6) يستقبله مبتدئاً من أهل الصلاة؛ الأحمر

ص: 69

1- انظر: إرشاد القلوب للدليمي (رحمه الله): 1 : 226 وعنه في وسائل الشيعة 5: 654، بحار الأنوار 7: 208، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 11: 196، عن أبي سعيد الخدري.

2- انظر: الخرائج والجرائح 2: 886 مسند ابن الجعد: 156، الكرم والجدود للبرجاني: 2/30، مسند أحمد 3: 79 و 88 و 92، الأدب المفرد للبخاري: 612/131، سنن ابن ماجه 2: 4180/1399، مسند أبي يعلى 5: 3124/432، التمهيد لابن عبد البر 9: 258 تاريخ مدينة دمشق 4: 50 و 51، صفة الصفوة 1: 196 وعنه في حلية الأبرار 1: 2/322 قائلاً: «ومن طريق العامة كتاب الصفوة»، مجمع الزوائد 9: 17، وفي كلها زيادة: «وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه» إلا الخرائج.

3- انظر الخرائج والجرائح 2: 886 سنن الدارمي 1: 35 التواضع والخمول: 243، سنن النسائي 3: 109، السنن الكبرى للنسائي 1: 1716/531، صحيح ابن حبان 14: 333 و 334، الثقات لابن حبان 5: 528، المعجم الأوسط 8: 135، المعجم الصغير 1: 144، تاريخ بغداد 8: 5 تاريخ مدينة دمشق 4: 56 و 57، البداية والنهاية 6: 51، موارد الضمان، 7: 33 كنز العمال 7: 17981/65، الجامع الصغير 2: 7142/391، سبل الهدى والرشاد 7: 33 و 8: 226 و 9: 371 و 399.

4- من قوله: يحسن الحسن» إلى هنا انظره في الخرائج والجرائح 2: 886، وإلى قوله: «ويوهنه» انظر في السنن الكبرى للبيهقي 7: 41 أسد الغابة 1: 25.

5- انظر الخرائج والجرائح 2: 886

6- من هنا بدأت نسخة «أ».

والأصفر، ويصافح الناس؛ الفقير والغني (1) والصغير والكبير، ولم يكن له حُلَّةٌ لمدخله وأخرى لمخرجه (2).

[6/6] - وكان يعود المريض ويتبع الجنازة (3).

[7/7] - حج على رَحْلِ رَثٍ وعليه قطيفة لا تَسْوَى أربعة دراهم (4)، وكان يوم خيبر على حمار، ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف (5)، وكان الفقر والفاقة أحب إليه من اليسر والغنى؛ أتاه ملكان فقالا: إن ربك أرسلنا إليك فَخَيْرِكُ أن تكون عبداً أو تكون رسولاً ملكاً، قال: اخترت أن أكون عبداً أجوع يوماً فأصبر، وأشبع يوماً فأشكر (6).

[8/8] - أتي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقصعة فوضعت بين يديه، فرفع رأسه إلى رجل مجذوم في ناحية المسجد فقال: هلم كل، أذنةٌ وقل: «بسم الله».

[9/9] - وقال: افعلوا ما لا رياء فيه ولا سُمعة.

[10/10] - وقال: لو أهدي إلي كُرَاعٍ لقبلتُ، ولو دعيت إلى ذراعٍ لأجبتُ (7).

ص: 70

1- انظر: إرشاد القلوب 1 : 226 وعنه في وسائل الشيعة 5: 54 ذيل حديث 6.

2- انظر: بحار الأنوار 70: 208.

3- انظر: مكارم الأخلاق للطبرسي: 15 وعنه في بحار الأنوار 16: 35/229 ومستدرك الوسائل 8: 3/268 و 16: 9/236، المصنف لعبد الرزاق 4: 8050/357، مسند ابن الجعد: 133، سنن ابن ماجه 2: 4178/1398، سنن الترمذي 2: 1022/241.

4- انظر: عوالي اللآلي 4: 118/34 وعنه في مستدرك الوسائل 9: 4/420، الشرائع للمحمدي للترمذي: 334/184، البداية والنهاية لابن كثير 5: 129، السيرة النبوية 4: 218.

5- انظر: مكارم الأخلاق: 15 وعنه في بحار الأنوار 16: 229 ذيل حديث 35 ومستدرك الوسائل 8: 3/268، سنن ابن ماجه 2: 4178/1399 سنن الترمذي 2: 1022/241، المستدرك للحاكم 2: 466، الكامل لابن عدي 6: 308 تاريخ مدينة دمشق 4: 79، البداية والنهاية 4: 210.

6- انظر: الكافي 2: 5/122 وعنه في وسائل الشيعة 15: 4/273 وبحار الأنوار 16: 65/265 و 75: 27/128 وحلية الأبرار 1: 14/225.

7- انظر: الجعفریات: 159 وعنه في مستدرك الوسائل 16: 1/235، كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي (مخطوط) وعنه في مستدرك الوسائل 13: 11/205، الكافي 5: 2/141 وعنه في بحار الأنوار 16: 83/373، دعائم الإسلام 2: 345/107 و 1227/325 وعنه في مستدرك الوسائل 13: 6/204، من لا يحضره الفقيه 3: 4070/299 وعنه في وسائل الشيعة 17: 13/288 و 17، تهذيب الأحكام 6: 1108/377. مكارم الأخلاق 439 وعنه في بحار الأنوار 74: 54 الأربعين عن الأربعين لابن زهرة: 22/67 وعنه في مستدرك الوسائل 13: 13/206 و 14، فرج المهموم: 110 نزهة الكرام (فارسي) عن كتاب النجوم وعنه في بحار الأنوار 48: 147.

[11/11] - وكان إذا أكل لَعِقَ أصابعه الثلاث (1)، وإذا أكل قام إلى فَحَّارَةٍ فيها ماء فشرَب، وكان (2) يقول : إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليُمِطَ عنها الأذى وليأكلها فإنها إذا قرَّت في جوفه أعتقه الله من النار (3).

[12/12] - وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتح مكة قام على باب الكعبة فحمد الله ثم قال: إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية عنكم، ألا وكلّكم من آدمَ وادمَ من تراب، وأكرمكم عند الله أتقاكم، وكلّ دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي (4).

[13/13] - وكلّم رجلاً فأزعد، فقال : هوّن عليك فإنّي لستُ بِمَلِكٍ ، إنّما أنا ابنُ امرأةٍ من قريش تأكل القديد (5).

ص: 71

1- انظر : دعائم الإسلام 2: 405/120 وعنه في مستدرک الوسائل 16: 1/285 .

2- قوله : (كان) أثبتناه من (م)

3- انظر : مسند ابن الجعد : 428 ، المصنف لابن أبي شيبة 5 : 3/557 ، مسند أحمد 3 : 290 ، صحيح مسلم 6 : 115 ، سنن أبي داود السجستاني 2 : 3845/216 سنن الترمذي 3 : 1863/167 ، السنن الكبرى للنسائي 4 : 6765/176 ، مسند أبي يعلى 6 : 3312/63 ، صحيح ابن حبان 12 : 5251/57 ، المعجم الكبير 19 : 99 ، المستدرک للحاكم 4 : 117 ، السنن الكبرى للبيهقي 7 : 278 .

4- انظر الزهد : 150/56 وعنه في بحار الأنوار 21 : 32/138 و 73 : 24/293 و مستدرک الوسائل 12 : 88/4 تفسير القمي 2 : 322 ، الكافي 8 : 342/246 وعنه في بحار الأنوار 21 : 31/137 ، دعائم الإسلام 2 : 729/198 وعنه في مستدرک الوسائل 14 : 1/183 ، من لا يحضره الفقيه 4 : 363 وعنه في وسائل الشيعة 16 : 6/43 ، مكارم الأخلاق 438 وعنه في بحار الأنوار 77 : 53 ، مستطرفات السرائر : 619 .

5- انظر: نثر الدرّ للآبي 116 ، الطبقات الكبرى 1 : 23 ، سنن ابن ماجه 2 : 3312/1101 ، علل الدار قطني 6 : 194 و 195 ، المعجم الأوسط 2 : 64 ، تاريخ بغداد 6 : 275 و 276 ، تاريخ مدينة دمشق 4 : 82 و 83 و 85 و 86 ، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (صلى الله عليه وآله) 1 : 133 ، تهذيب الكمال 3 : 44 مجمع الزوائد 9 : 20 ، كنز العمال 6 : 14965/88 .

[14/14] - عن الباقر (عليه السلام) : أن علياً (عليه السلام) سئل عن صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : لم يكن بالطويل الذاهب طولاً ولا بالقصير فوق الربعة ، أبيض اللون مُشرب بحمرة ، جعدٌ قَطَطٌ مَفْرَقٌ رأسه إلى شُحمة أُذنيه ، صَدَلْتُ الجبين ، مفروق الحاجبين ، أَدْعَجُ العينين ، سَبَطُ الأشْفار ، أَقْنَى الأنف واضح الخدين ، دَقِيقُ المَسْرَبَةِ ، مُفَلِّجُ الثنايا ، كَثُّ اللحية ، فكان عُنق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إبريق فضة ، عَرَقُهُ على جبينه كاللؤلؤ ، وكان يجري في تراقيه شُثْنُ الكَفَيْنِ والقدمين ، ذو شعراتٍ ما بين لَبَتِهِ إلى سُرْتِهِ كالمسك ، ولكأَنَّهُ قضيب فضة ، لم يكن على جسده شعرات غيرها ، إذا قام مع الناس غمرهم ، وإذا مشى كأنه ينقلع من صخر ويَحْدُرُ من صَبَبٍ ، وإذا التفت التفت جميعاً ، أطيب الناس ريحاً ، وأصبح الناس وجهاً ، وأشجع الناس قلباً ، وأسمح الناس كفاً ، وأرحم الناس بالناس .

حماره اليعفور ، وبغلته الدلدل ، وناقته العضباء ، عمامته السحاب ، سيفه ذو الفقار قضيبه الممشوق ، فرسه الغبراء جُبته الركباء ، انقادت له البلاد ، خاتم وإمام النبيين ، ورسول رب العالمين ، نصح الأمة ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لم أر مثله ولا يكون مثله بعده أبداً (2).

ص: 72

1- ما بين المعقوفتين أثبتناه من هامش «أ».

2- انظر: تفسير العياشي ، 1 : 203 تفسير القمي 2 : 271 ، الخصال: 598 ، الأماشي للطوسي (رحمه الله): 35/340 ، روضة الواعظين : 75 ، مناقب آل أبي طالب 1 : 135 ، العدد القوية: 21/120 ، المصنف لعبد الرزاق : 11 : 259 ، مسند أحمد 1 : 89 و 96 و 101 و 116 و 117 و 127 و 151 ، سنن الترمذي 5 : 259 و 260 ، مسند أبي داود 25 ، المصنف لابن أبي شيبة 7 : 445 تاريخ مدينة دمشق 3 : 248 و 254 ، البداية والنهاية 6 : 18 .

قال الباقر (عليه السلام) : قال علي (عليه السلام): ما من رجل كتب هذه الصفة ثم وضعه في بيته إلا لم يقرب ذلك البيت شيطان ولا يضربه ضرار ويرى فيه السرور والبركة ما دام في بيته هذه الصفة وعلمها كانت عنده.

فصل [في تواضعه ووفائه وحلمه وسخائه (صلى الله عليه وآله وسلم)]

[15/15] - أتاه أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ، أعطني كذا وكذا ، لست تُعطيني من مان أبك وأُمَّك ، وأغلظ في الكلام.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): هو كما تقول، كرره عليّ يا أعرابي ، كذلك لا أعطيك من مالي ومال أبوي ، ثم أعطاه(1).

[16/16] - وإنه كُسرِت رِباعيَّته ، وشجَّ في وجهه ، وأدْمى عقباه، فقال: ربِّ أمْهَل قومي فإنَّهم لا يعلمون(2).

[17/17] - وقَسَم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رجل من القوم : إن هذه القسمة لا تريد بها وجه الله . فقال : إذا لم أقسم حقاً فمَنْ يفعل ذلك؟! ثم قال: يرحم الله موسى قد أُوذِيَ أكثر من هذا فصبر(3).

ص: 73

-
- 1- انظر سبيل الهدى والرشاد 11:7 .
 - 2- انظر مناقب آل أبي طالب 1 : 166 و 185 ، مجمع البيان 4: 279 ، الحجّة على الزاهب إلى تكفير أبي طالب(عليه السلام) : 155 ، العقد النضيد : 50.
 - 3- انظر: مسند أحمد 1: 435 ، صحيح البخاري ، 4: 61 صحيح مسلم 3: 109 ، مسند أبي يعلى 9: 66 ، صحيح ابن حبان 11: 160 ، تفسير القرطبي 14: 250 ، تفسير ابن كثير 3: 528 ، صفة الصفة 1: 172 وعنه في حلية الأبرار 1: 2/307 ، السيرة الحلبية 3: 87 .

[18/18] - وأتاه مسلم فقال : يا رسول الله ، إني كنتُ بين ظَهْرَانِي قَوْمٍ فَأَخْبِرْتَهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا صَارُوا فِي رَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ ، فَأَسْلَمُوا فَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا سَلَامًا إِلَّا جُهْدًا ، فَأَغْنَيْتَهُمْ وَإِلَّا خَشِيتُ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَرْتَدُوا .

فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ليهوديٍّ: إِنْ شِئْتُ أَسْلَفْتَنِي مَالًا مَعْلُومًا فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ وَكَيْلٍ مَعْلُومٍ وَأَجَلٍ مَعْلُومٍ وَلَا أُسَمِّي لَكَ حَانِطًا وَلَا نَخِيلاً.

قال: نعم، فأمر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنْ يَقْبِضَهُ ذَلِكَ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: انْطَلِقْ فَأَعِثْ بِهِ أَصْحَابَكَ ، فَلَبِثَ الْيَهُودِيُّ مَدَّةً ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ : اقْضِ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَنْتُمْ مَعْشَرُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَوْمٌ مُطَّلٍ (1).

فقال عمر : انذن لي أضرب عنقه .

قال : مه لعله محتاج يطلب حقه ، إن لطالب الحق مقالاً .

ثم قال لرجل : انطلق معه إلى حائط كذا فأقبضه كذا صاعاً لحقه ، وأعطه كذا صاعاً ، فقضاه .

فلما قبضه اليهودي قال : إني وجدتُ نعتَ محمدٍ في الكتب فوجدته لا يغضبُ ، وإني ما بايعته إلا لأجره ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ، وأشهدك أن تمررتي هذه وشطر مالي الذي أملكه لفقراء المسلمين (2).

[19/19] - وإنَّ يهودياً كان له على رسول الله دنانير فتقاضاه ، فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما عندي.

قال : لا أفارقك حتى تعطيني.

ص: 74

1- المَطْل : التسوية والمدافعة بالعدة والدين [لسان العرب 11: 624]

2- انظر صحيح ابن حبان 1: 522، المستدرک للحاکم 3: 605 ، الأحاديث الطوال 24 ، المعجم الكبير 5: 222 ، أسد الغابة 2: 231 تهذيب الكمال 7: 345 .

قال : إنني أجلس معك، فجلس .

وقال : لم يسعني أن أظلمَ مُعاهداً ولا غيره، فلما ترحّل النهار قال اليهودي : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، وشطر مالي في سبيل الله ، والله ما فعلت ذلك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة ، فإني قرأت فيها محمّد بن عبد الله ، مولده بمكّة ومهاجره بطيبة(1) ، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا صحّاب في الأسواق ولا فحّاش ، ولا يقول الخنا(2).

[20/20] - وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، فجاءه رجل من العرب فسأله أرضاً بين جبّلين ، فكتب له بها ، فأسلم وأتى قومه وقال لهم : أسلموا فقد جئتكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة(3).

[21/21] - وقال : فُضِّلْتُ عليكم بأربع: بالسخاء، والشجاعة، وشدة البطش وكثرة الجماع(4).

[22/22] - وقال : إن أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بسلامة

ص: 75

1- طيبة على وزن شيبية ، اسم مدينة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).

2- الجعفریات: 182 وعنه في مستدرک الوسائل 13: 1/407 . ورواه الصدوق(رحمه الله) في أماليه : 6/551 وعنه في الجواهر السنية : 57 وبحار الأنوار 16: 5/216 وحلية الأبرار ، 1 : 5/202 ، حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس(رضي الله عنه) ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : أخبرني محمّد بن يحيى الخرزّاز ، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه(عليهم السلام) ، عن أمير المؤمنين(عليه السلام) وانظر: الإصابة 2: 128 .

3- راجع : المعجم الكبير 5: 4877/138 ، تاريخ مدينة دمشق 4 : 29 ، مجمع الزوائد 9 : 13 .

4- راجع : المعجم الأوسط 7: 49 ، تاريخ بغداد 8: 69 تاريخ مدينة دمشق 14: 263 الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) 1: 91 ، سير أعلام النبلاء 14 : 121 ، ميزان الاعتدال 1 : 543 الجامع الصغير 2: 5884/217 ، كنز العمّال 11 : 31935/413 و 320767/442 ، سبل الهدى والرشاد 9: 73 السيرة الحلبية 1 : 375 .

[23/23] - وعن عبد الله [بن] أبي الحمساء (4)، قال: بايعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن يبعث، فبقيت لي بقية فوعده أن آتية لها أنا في مكانه، فنسيت يومي والغد فأتيته يوم الثالث وهو في مكانه، فقلت مكانه، فقلت له في ذلك

فقال: أنا هاهنا منذ ثلاث أنتظرك (5).

[24/24] - وكان يضاهاه جده إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) (6)، إنه وعد رجلاً

ص: 76

1- في «أ»: (صدر).

2- في (م) (ولنصيحة المسلمين)

3- انظر أعلام الدين في صفات المؤمنين: 275، تفسير الثعالبي 5: 410، الكامل لابن عدي 6: 290، لسان الميزان 5: 261، تاريخ الإسلام 21: 273، كنز العمال 12: 34605/188، سبل الهدى والرشاد 10: 371.

4- في النسختين: (الجحشاء) وما أثبتناه من المصادر وكتب الرجال، وهو عبد الله بن أبي الحمساء العامري من بني عامر بن صعصعة، له صحبة، سكن البصرة، وقيل: سكن مصر، ويقال: إنه عبد الله بن أبي الجداء، والصحيح أنه غيره، ولا يعرف له إلا هذا الحديث. [لاحظ تهذيب الكمال 14: 433، الإصابة 4: 56، تقريب التهذيب 1: 487، تهذيب التهذيب 5: 168]

5- راجع الخرائج و الجرائح 2: 906 وعنه في بحار الأنوار 17: 251 نشر الدرر 1: 165، أعلام الدين: 454، سنن أبي داود السجستاني 2: 476، كتاب الصمت و آداب اللسان: 236، تفسير القرطبي 11: 115، السنن الكبرى للبيهقي 10: 198، تفسير ابن كثير 3: 132، أسد الغابة 3: 146، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: 49 تهذيب الكمال 14: 434، تفسير ابن كثير 3: 132، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) 1: 126، تاريخ الإسلام 1: 82.

6- قال العلامة المجلسي (رحمه الله) [بحار الأنوار: 68: 5] في تعيين إسماعيل المذكور في الآية: اختلف المفسرون في إسماعيل المذكور في هذه الآية، قال الطبرسي: هو إسماعيل بن إبراهيم و (إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ) إذا وعد بشيء وفا به ولم يخلف... وقيل: إن إسماعيل بن إبراهيم (عليه السلام) مات قبل أبيه إبراهيم وإن هذا هو إسماعيل بن حزقيل بعثه الله إلى قوم فسلخوا جلده وجهه وفروة رأسه، فخيره الله فيما شاء من عذابهم فاستعفاه ورضي بشوابه، وفوض أمره إلى الله في عفوهِ وعقابه، ورواه أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثم قال في آخره: أتاه ملك من ربه يقرئه السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك فمروني بما شئت. فقال: يكون لي بالحسين أسوة.

فبقي في مكانه سنة فشكر الله له بقوله: (وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ) (1)(2).

[25/25] - وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) في صباه يخرج بغنم له إلى الصحراء، فقال له بعض الرعاة: يا محمد، إني وجدت في موضع كذا مرعى خصيباً نخرج غداً إليه، فبكر (صلى الله عليه وآله وسلم) من بيته إلى ذلك الموضع وأبطأ الرجل في الوصول، فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى شيئاً حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا أغنامهما معاً، ولم يرد أن يُخلف وعده (3).

فصل في لباسه وطعامه (صلى الله عليه وآله وسلم)

[26/26] - كان (صلى الله عليه وآله وسلم) يرقع إزاره بالأدم، ويطول إزاره أربعة أذرع، وعرضه ذراعان و شبر (4).

[27/27] - وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): خمس لا أدهنّ حتى الممات لبس الصوف، وركوب الحمار المؤكف (5)، وحلبي الشاة بيدي، والأكل على الحضيض (6) مع العبيد،

ص: 77

1- مريم 54

2- ذكره الراوندي في الخرائج والجرائح 2 : 906 وعنه في بحار الأنوار 17 : 251 .

3- راجع الخرائج و الجرائح 2: 907 وعنه في بحار الأنوار 17 : 251.

4- انظر : فتح الباري 2: 414 ، فيض القدير 5 : 222 ، سبل الهدى والرشاد 7: 307 .

5- أكف: الإكاف والأكاف من المراكب، شبه الرحال والأقتاب [لسان العرب 9: 8]

6- الحضيض : الأرض [لسان العرب 7: 137].

وتسليمي على الصبيان ليكون سنة من بعدي(1).

[28/28] - وقال : ويل لأهل الصوف الذين أظهروا القول وتركوا العمل(2).

[29/29] - وصلّى بالناس يوماً وعليه جبّة صوف ليس عليه إزاره ولا رداؤه(3).

[30/30] - وقال : [عليكم ب-] لباس الصوف تقتخرون به(4) في الآخرة، فإنّ النظر في الصوف يورث في القلب التفكير، والتفكير يورث الحكمة، والحكمة تورث الخوف، ومن أكثر التفكير قلّ طمعه وكلّ لسانه ورقّ قلبه ومن قلّ تفكّره كثر طمعه وعطب بدنه وقسا قلبه، والقلب القاسي بعيدٌ من الله(5).

ص: 78

1- رواه الصدوق(رحمه الله) في خصاله : 12/271 وعنه في بحار الأنوار 76: 1/66، حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل(رضي الله عنه) ، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله(عليه السلام) ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جده(عليهم السلام)... علل الشرائع 1: 1/130 وعنه في وسائل الشيعة 12: 1/62 وحلية الأبرار 1: 15/214 ، حدّثنا مظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي نصر محمّد بن مسعود العياشي ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال، عن علي بن موسى الرضا(عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)... وعيون أخبار الرضاء (عليه السلام) 1 : 14/87 وعنه في وسائل الشيعة 12 : 1/62 و 4/256: 24 وحلية الأبرار 1: 15/214 وبحار الأنوار 66: 42/425 ، والسند كما في علل الشرائع . والأما لي للصدوق(رحمه الله) : 130/ ذيل حديث 2 وعنه في مكارم الأخلاق : 115 وبحار الأنوار 16: 99/ ذيل حديث 37 و 215/ 2 و 66: 11/413 و 76: 38/10 .

2- انظر : المغني 2: 927 ، كشف الخفاء 2: 453 / 2921 ، إحياء علوم الدين 3: 292

3- انظر السنن الكبرى 2: 420 معرفة السنن والآثار 2 : 246 / 1265 ، العهود المحمدية : 355 ، الكامل لابن عدي 5: 51 ، سبل الهدى والرشاد 7: 297 .

4- قوله : (به) لم يرد في «م» ، وفي المصادر : « تعرفونه في الآخرة».

5- جاء في الفردوس للديلمى وعنه في مكارم الأخلاق للطبرسي: 115 وفيض القدير 4: 463 ، كذا : (عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان وقلة الأكل تعرفوا في الآخرة ، وإن النظر إلى الصوف يورث التفكير والتفكير يورث الحكمة والحكمة تجري في أجوافكم مثل الدم). وانظر: المستدرک للحاكم 1 : 28 ، الجامع الصغير 2: 174 ، كنز العمال 15: 41113/301 .

[31/31] - وكان طعامه الشعير حتى قبضه الله إليه (1).

[32/32] - وكان يجيز (2) للرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل، وما شبع من خبز البر ثلاثة أيام، ولقد أتاه جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يُخيّره من غير أن ينقصه الله مما أعدّ له في القيامة شيئاً فيختار التواضع لربه (3).

[33/33] - وقال بعض نسائه ما شبع محمّد (4) من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله (5)، ولقد كان يمضى علينا أربعة أشهر ما لنا طعام ولا شراب إلا الأسودان -عني التمر والماء- (6).

[34/34] - ولقد جاءت فاطمة (عليها السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعها خبز وقالت: خبأنا لك هذا ممّا أصبنا، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يكرمها وقال: أما إنّه أول خبز أكله

ص: 79

1- جاء في مجموعة ورام: 55، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 19: 189، المستطرف في كل فنّ مستظرف 2: 106، كذا: (كان غاية [عامّه] طعامه الشعير).

2- يجيز من الجائزة بمعنى العطية.

3- ذكره الكليني في الكافي 8: 129 / ذيل حديث 100 وعنه في وسائل الشيعة 24: 250 / ذيل حديث 5 وبحار الأنوار 16: 277 ذيل حديث 116 وحلية الأبرار 2: 219 ذيل حديث 10 أمالي للطوسي: 692 / ذيل حديث 13 وعنه في حلية الأبرار 1: 219 / ذيل حديث 3 و 289 ذيل حديث 1 و 2: 171 / ذيل حديث 1.

4- في م: (آل محمد).

5- انظر: صحيح البخاري 6: 196، تاريخ مدينة دمشق 4: 107 و 112، إمتاع الأسماع 2: 295 و 7: 263، عن عائشة أو أبي هريرة.

6- انظر: الطبقات الكبرى 1: 407، مسند أحمد 4: 19، المستدرک للحاكم 4: 105، المعجم الكبير 19: 25، تفسير الرازي 8: 147، مجمع الزوائد 10: 321.

[35/35] - وما أكل (صلى الله عليه وآله وسلم) شعيراً منخولاً حتى فارق الدنيا (2)، وما بات شعبان قطّ، وما عاب طعاماً قطّ؛ إن اشتهاه أكله وإلا تركه (3).

[36/36] - وعن الصادق (عليه السلام): أن علياً (عليه السلام) أهدي إليه فالزوج، فقال لأصحابه: مدّوا أيديكم، فلما مدّوها، قبضها، فقيل له في ذلك، فقال: ذكرت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يأكله قط فكرهت أن آكله (4).

ص: 80

1- رواه في مسند زيد بن علي: 461، صحيفة الرضاء (عليه السلام): 237 وعنه في بحار الأنوار 16 28/225، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 123/43 وعنه في بحار الأنوار 20 10/245، حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) السنة أربع وتسعين ومائة وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي طالب (عليه السلام)... ومناقب آل أبي طالب 13: 113 وعنه في بحار الأنوار 43: 40، ذخائر العقبى: 47، صفة الصفوة 1: 200 وعنه في حلية الأبرار 1: 14/241، مجموعة ورام: 110 وانظر: مسند أحمد 3: 213 الطبقات الكبرى 1: 40، صحيح ابن حبان 12: 17، التاريخ الكبير 1: 128، تاريخ مدينة دمشق 4: 122، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 11: 129 البداية والنهاية 6: 59، سبل الهدى والرشاد 7 94 السيرة الحلبية: 3 450، ينابيع المودة 2: 136.

2- انظر: الطبقات الكبير 1: 408، المعجم الكبير 6: 159، سبل الهدى والرشاد 7: 97

3- انظر: مسند أحمد 2: 427، صحيح مسلم 6: 134 تهذيب الكمال 1: 230 تاريخ الإسلام 48: 176، الوافي بالوفيات، 1: 72، سبل الهدى والرشاد 7: 181.

4- انظر: المحاسن 2: 135/410 وعنه في وسائل الشيعة 24: 5/388 وبحار الأنوار 66: 5/323، إرشاد القلوب 2: 19.

[37/37] - وما أكل (صلى الله عليه وآله وسلم) متكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه (1).

[38/38] - كان يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى (2).

[39/39] - وأهديت إليه ثلاث طيور (3) مشوية فأطعم خادمه طيراً، فلما كان من الغد أتته به فقال: ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدٍ فإن الله يرزق كلَّ غدٍ (4).

[40/40] - وأتى بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فقال [للخادم الذي جاءت به ادخلي فانظري هل تجدين في البيت قصعة أو طبقاً فتأتينني به؟ فدخلت ثم خرجت إليه فقالت: ما أصبت قصعة ولا طبقاً، فكس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بثوبه مكاناً من الأرض (5) ثم قال: ضع به بالحضيض، لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء (6).

ص: 81

1- انظر: كتاب الزهد: 156/59 وعنه في بحار الأنوار 66: 23/388، من لا يحضره الفقيه 3: 4248/354 وعنه في وسائل الشيعة 24: 10/252 عوالي اللآلي 1: 24/113 وعنه في مستدرک الوسائل 16: 7/225، مكارم الأخلاق: 23 و 146 وعنه في بحار الأنوار 16: 237.

2- انظر: المحاسن 2: 387/457 و 390 وعنه في بحار الأنوار 16: 30/225 و 66: 5/386، الكافي 6: 3/271 و 6 وعنه في وسائل الشيعة 24: 1/254 و 3/255 و بحار الأنوار 16: 52/262 و 55 وحلية الأبرار 1: 10/232 و 14/233.

3- في «أ»: (طوائر).

4- جاء في مستدرک الوسائل 13: 17/31 عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط)، كشف الغمة 1: 10 وعنه في بحار الأنوار 16: 118، وانظر: مسند أحمد 3: 198، مسند أبي يعلى 7: 4223/224، أمالي المحاملي: 529/443 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 3: 159: مجمع، الزوائد 10: 241 و 303 و 322، كنز العمال 6: 15952/342، البداية والنهاية 6: 61.

5- ما بين المعقوفتين أثبتناه من كتاب التمهيص، وما في النسختين هكذا (بيده هكذا تفحص الأرض بيده)، ولعل العبارة هكذا: (وأني بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فتفحص الأرض بيده...).

6- انظر: كتاب التمهيص: 79/48 وعنه في بحار الأنوار 16: 133/283 و 72: 72/51 و مستدرک الوسائل 16: 2/226، سلوة الحزين: 173/257.

[41/41] - وأفطر (صلى الله عليه وآله وسلم) في مسجد قبا عشية خميس، فقال: هل من شراب، فأتي بعس من لبن مخيض (1) بعسل، فلما دنا من فيه نحاه ثم قال: شرابان يكتفى بأحدهما، لا أشربه ولا أحرمه ولكن أتواضع لله (2).

[42/42] - وقال: اللهم ارزق آل محمد العفاف والكفاف يوماً بيوم، ولا تزدهم على ذلك (3)، اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً (4)، طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقع به (5).

[43/43] - وقيل له ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك،

ص: 82

- 1- المخيض والممخوض اللبن الذي قد مخض وأخذ زبده [مجمع البحرين 4: 178].
- 2- رواه الأهوازي في زهده 148/55 وعنه في وسائل الشيعة: 25: 1/274 وبحار الأنوار 66: 11/324 و 75: 14/122، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول... والكافي 2: 3/122 وعنه في وسائل الشيعة 15: 1/277 وبحار الأنوار 16: 64/265 و 75: 25/126 وحلية الأبرار 1: 12/224، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه... وباقى السند كما في كتاب الزهد. تحف العقول: 46 وعنه في بحار الأنوار 77: 82/19 مجموعة ورام: 509
- 3- جاء في المصادر هكذا: (اللهم ارزق محمداً وآل محمد ومن أحبهم العفاف والكفاف، وارزق من أبغض محمداً وآل محمد المال والولد). انظر: الجعفریات: 183 وعنه في النوادر: 124، فقه الرضا (عليه السلام): 366، الكافي 2: 3/140، مشكاة الأنوار: 225.
- 4- جاءت هذه الفقرة في روضة الواعظين: 456 وعنه في بحار الأنوار (70/71) ذيل حديث 20، مجموعة ورام: 167، حلية الأبرار: 1/235 عن صفة الصفوة 1: 195، وانظر: مسند أحمد 2: 446، صحيح البخاري 7: 181، صحيح مسلم 3: 103 و 8: 217، سنن ابن ماجة 2: 1387، سنن الترمذي 4: 2466/10، السنن الكبرى للبيهقي 2: 150 و 7: 46، المصنّف لابن أبي شيبة 8: 77/136، مسند أبي يعلى 10: 6103/489، صحيح ابن حبان 14: 254.
- 5- انظر هذه الفقرة في مسند أحمد 6: 19 المستدرک للحاکم 1: 35 صحيح ابن حبان 2: 480، المعجم الكبير 18: 305.

فإن كان لك بيت يظلك فذاك(1)، وإن (2) كان لك دابة تركبها فذاك (3).

فصل [في زهده (صلى الله عليه وآله وسلم)]

[44/44] - وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): عرضت عليّ بطحاء (4) مكة ذهباً، فقلت: لا يارب، أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأشكرك فأسألك(5).

[45/45] - ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه. حسبه أكلات يُقمن صُلْبَه، وإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه (6)، ما أبغضت شيئاً

ص: 83

1- قوله: (فإن كان لك بيت يظلك فذاك) لم يرد في «م».

2- في «م»: (فإن).

3- انظر: الأمالي للصدوق (رحمه الله): 3/469 وعنه في عدّة الداعي: 73 ووسائل الشيعة 16: 7/18 وبحار الأنوار 77: 7/114 و100: 64/13، الخصال: 211/161 وعنه في وسائل الشيعة 16: 7/18 وبحار الأنوار 77: 7/114، روضة الواعظين: 456، الأمالي للطوسي (رحمه الله): 13/428 وعنه في بحار الأنوار 72: 17/65 مجموعة ورام: 534، إرشاد القلوب 1: 54.

4- البطحاء: قال ابن الأعرابي قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أحشبي مكة، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب، وأكرمهما قريش البطاح، والبطحاء في اللغة مسيل فيه دقاق الحصى، والجمع: الأباطح والبطاح [معجم البلدان 1: 444].

5- انظر: مسند زيد بن علي (عليه السلام): 448، الكافي 8: 102/131 وعنه في بحار الأنوار 16: 118/279 وحلية الأبرار 1: 19/227، مسند الرضا (عليه السلام): 15/62 وعنه في بحار الأنوار 16: 220/ذيل حديث 12، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 36/33 وعنه في بحار الأنوار 16: 12/220 و72: 13/64، الأمالي للمفيد (رحمه الله): 124 وعنه في حلية الأبرار 1: 5/220 الأمالي للطوسي (رحمه الله): 15/693 وعنه في بحار الأنوار 16: 118/279 وحلية الأبرار 1: 5/220، مكارم الأخلاق: 24، مجموعة ورام: 403، جامع الأخبار للسبزواري (رحمه الله): 2/295.

6- راجع المجازات النبوية: 360/443، الشهاب للقضاعي: 848/155 وعنه في بحار الأنوار 66: 4/330 ومستدرک الوسائل 16: 8/210، ضوء الشهاب للسيد فضل الله الراوندي (مخطوط) وعنه في بحار الأنوار 66: 331/ذيل حديث 4 وعن البحار في مستدرک الوسائل 16: 19/210، مشكاة الأنوار: 564، مجموعة ورام: 108.

قَطَّ (1) بغضي بطناً ملآن (2).

[46/46] - وأصابه جوع فوضع حجراً على بطنه ثم قال : ألا- يا زُبَّ مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا يا زُبَّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة (3).

[47/47] - وأتي بلبن فأراد تناوله فدقَّ سائل الباب ، فقال : أطعمونا ممّا رزقكم الله ، فرفع اللبن إليه وطوى وأصبح صائماً، وكذلك في ثلاث ليال .

فقبل للسائل ما بالمدينة باب غير هذا ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أسكت عنه ، يسألونني ليبيخّلوني ويأبى الله إلا السخاء.

[48/48] - وقال لأبي ذرّ : أقلّ من الكلام والطعام تكن معي في الجنة (4)، ما آمن بي من بات شبعان وجارُهُ طائرٍ ، ولا آمن بي من بات كاسياً وجارهِ عارٍ (5).

[49/49] - وقال : أديموا قرع باب الملك يفتح لكم، قيل : وكيف تفرعه ؟ قال : بالجوع والظماء (6).

ص: 84

1- في «م»: (أبغض قط).

2- انظر : المحاسن 2: 338/446 وعنه في بحار الأنوار 66: 26/336 .

3- انظر: الطبقات الكبرى 7: 423، الآحاد والمثاني 5: 165 ، أسد الغابة 5: 325، الإصابة 4: 424.

4- راجع : الفردوس 5: 340 ، كنز العمال 3: 8704/770 كشف الخفاء 2 : 3278/400

5- راجع : الكافي 2 : 14/668 وعنه في وسائل الشيعة 12: 1/129، الأمالي للطوسي (رحمه الله) 52/520، نزهة الناظر وتنبية الخاطر :

70/26 وعنه في مستدرک الوسائل 8: 1/428 و 16: 2/264، مجمع البيان 8: 159 ، مستدرک الوسائل 16: 1/264 عن كتاب لب

اللباب للراوندي (مخطوط)، عوالي اللآلي 1: 74/269 و 75 وعنه في مستدرک الوسائل 16: 3/264 و 4/265 ، وفي بحار الأنوار 75:

362 و 78: 273 عن رسالة الغيبة للشهيد الثاني (رحمه الله).

6- انظر مجموعة ورام: 109 عوالي اللآلي 1: 98/273 و 67/325 ، كشف الخفاء 1: 1328/415 ، كنوز الحقائق 1: 129 ، إتحاف

سادة المتقين 7: 390 .

[50/50] - وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا أدلكم على خمسة لو تعلمتموها تباعدتم من الشيطان: الصلاة تُسَوِّد وجهه، والصوم تكسر ظهره، والحُبُّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، وصلوة الرحم تقطع أثره(1).

[51/51] - قال أبو جحيفة (2): أكلت فشبعت ثم أتيت (عليه السلام) وأنا أتجشأ، فقال: كَفَّ جَشَأُكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا أَطْوَلَهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَا مَلَأَتْ بَطْنِي بَعْدَهُ أَبَدًا(3).

[52/52] - وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من جاع أو احتاج فكنتم عن الناس وأفضى به إلى الله كان حقاً على الله أن يهتئى له رزق سنة من حلال من حيث لا يحتسب(4).

ص: 85

1- انظر: الجعفریات: 59 وعنه في النوادر: 135 وعنه في بحار الأنوار 63: 164/264 و 69: 403 / ذيل حديث 105 و 96: 255 / 32 ، الكافي 4 : 2/62 وعنه في وسائل الشيعة 10: 2/395 و بحار الأنوار 63: 261 / 140 ، فضائل الأشهر الثلاثة : 57/75 ، من لا يحضره الفقيه 2: 1774 / 75 ، تهذيب الأحكام 4: 6/191 .

2- أبو جحيفة، وهب بن عبد الله العامري (السواني)، نزل الكوفة، وكان من صغار الصحابة، جعله أمير المؤمنين (عليه السلام) على بيت مال المسلمين بالكوفة، ومات بالكوفة سنة أربع وسبعين روى عنه ابنه عوف وجماعة من التابعين، ذكره الشيخ في أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) [لاحظ رجال الشيخ: 1/50 و 26/88 ، رجال ابن داود: 14/215 ، الإكمال في أسماء الرجال: 39].

3- راجع مسند زيد بن علي (عليه السلام): 480 ، صحيفة الرضاء (عليه السلام): 130/232 وعنه في مستدرک الوسائل 16: 1/222 ، عيون أخبار الرضاء (عليه السلام) 1: 113/42 وعنه في وسائل الشيعة 25: 19/25 و بحار الأنوار 66: 12/332 ، روضة الواعظين: 456 وعنه في بحار الأنوار 66: 4/339 و 70: 71 ذيل حديث، 20 ، الأمالي للشيخ الطوسي (رحمه الله): 55/346 وعنه في وسائل الشيعة 24: 9/245 و بحار الأنوار 66: 13/333 و 73: 84/99 مكارم الأخلاق: 149 ، مجموعة ورام: 109 ، عدّة الداعي، 75 ، وفي بعضها عن سلمان الفارسي.

4- راجع: مستدرک الوسائل 16: 17/220 عن كتاب طب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للمستغفري ، المعجم الأوسط 3: 26 ، المعجم الصغير، 1: 79 ، كنز العمال 6: 16783/513 ، الدر المنثور: 6: 234 ، مجمع الزوائد 10: 256 .

[53/53] - إنّما يبتلّي عباده على قدر منزلتهم في الجنة(1).

[54/54] - وكان(صلى الله عليه وآله وسلم) يضطجع على حصير يؤثر في جنبه، ووسادته من ليف تؤثر في خده، فقيل له: نيسط لك شيئاً فقال مالي وللدنيا؟! إنّما أنا كراكب استظلّ تحت شجرة ساعة من نهار ثمّ راح وتركها وخرج من فراشه الليف فجعلت إحدى نسائه ذلك الليف في شملة أنقى وشدّدت ذلك، فقال: ما هذا؟ إن كنت تريدين فراشاً تضطجعين وحدك فشأنك فأني لست من الدنيا وليست منّي ، لو أشاء أن تسير الجبال معي ورقاً وذهباً لسارت(2).

فصل [في ذكره(صلى الله عليه وآله وسلم) للموت والقيامة وأحوالهما]

[55/55] - وقال(صلى الله عليه وآله وسلم): أزهّد الناس في الدنيا من لم ينس المقابر والبلى، وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد من أيّامه غداً، وعدّ نفسه في الموتى(3).

ص: 86

1- انظر: الأماي للمفيد : 39/ذيل حديث 6 وعنه في بحار الأنوار 11:66 ذيل حديث 11 و 67:235 / ذيل حديث 51 ومستدرک الوسائل 2: 25/438 قصص الأنبياء للجزائري : 12 .

2- راجع مكارم الأخلاق : 25 وعنه في بحار الأنوار 16:239 / ذيل حديث 35، مجموعة ورام: 86 وعنه في بحار الأنوار 73:123 / ذيل حديث ، 112 ، كشف الغمة 1:10 و 2:334، وفي بحار الأنوار 73:68 قائلاً: ومن طريق العامة روي عن ابن مسعود شرح أصول الكافي 8:397 ، سنن ابن ماجة 2:1376 / 4109 ، سنن الترمذي 4 : 17 / 2483 ، مسند أبي داود: 36 ، المعجم الأوسط 9:122 ، تفسير الثعالبي 2 : 264 و 5:180 ، الطبقات الكبرى 1:467 ، علل الدارقطني 5: 163 كنز العمال 3:6142/197.

3- راجع : مكارم الأخلاق : 463 وعنه في بحار الأنوار 77:80 ذيل حديث 3، أعلام الدين: 194 ذيل حديث طويل في وصية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لأبي ذر(رضي الله عنه) ، المصنف لابن أبي شيبة 8 : 17/127 ، كنز العمال 3 : 6092/188 ، وانظر: الأماي للطوسي(رحمه الله) : 531/ذيل حديث 1 وعنه في مستدرک الوسائل 2:7/102 و 12:1/42 .

[56/56] - الزهد ثلاثة أحرف الزاي تدلّ على ترك الزينة، والهاء تدلّ على ترك الهوى، والdal تدلّ على ترك الدنيا (1).

[57/57] - من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها (2)، ومن رغب فيها عمى قلبه وشئت عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه (3).

[58/58] - وصلّى حتى توّمت قدماه، فقيل له: أتفعل وقد غفر الله لك؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ (4)

ص: 87

1- راجع جامع الأخبار: 9/297 عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، شرح أصول الكافي للمازندراني 1: 228 و 8: 372 و 11: 215 عن بعض الأكابر، مجمع البحرين 2: 297 عن بعض الأعلام.

2- رواه الكليني في الكافي 2: 1/128 وعنه في وسائل الشيعة 16: 1/10 وبحار الأنوار 73: 19/48، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... انظر: ثواب الأعمال: 166 / ثواب الزهد في الدنيا وعنه في بحار الأنوار 70: 16/313، تحف العقول: 58 وعنه في بحار الأنوار 76: 174/161، الأمالي للطوسي (رحمه الله) 531 ذيل حديث و 722 / ذيل حديث 5 وعنه في بحار الأنوار 69: 114/406 ومستدرك الوسائل 12: 42 / ذيل حديث 1 نزهة الناظر 26 مكارم الأخلاق: 463 وعنه في بحار الأنوار 76: 80 ذيل حديث، 3، مشكاة الأنوار: 206 وعنه في مستدرك الوسائل 15: 241 / ذيل حديث 5 مستطرفات السرائر: 593 عن كتاب المشيخة لابن محبوب وعنه في بحار الأنوار 2: 27/33 و 78: 110/270، وفي آخرها: (وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام).

3- انظر: الزهد: 132/49 وعنه في بحار الأنوار 3: 122/126، كنز العمال 3: 6278/227.

4- انظر: الاحتجاج 1: 326 وعنه في بحار الأنوار 10: 40 و 17: 287 / ذيل حديث 7 و 71: 26، الخرائج والجرائح 2: 917 وعنه في بحار الأنوار 17: 287 / ذيل حديث 4، عوالي اللآلي 1: 69/326، مستدرك الوسائل 1: 20/129 عن كتاب لب اللباب للراوندي (مخطوط).

[59/59] - ومكث عشر سنين يقوم الليل، فأنزل الله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ) (1) الآية، فحَفَّفَ عنه (2).

[60/60] - وكانت صلاته مستوية كأنها موزونة، وكان إذا قام إلى الصلاة تَرَبَّدَ (3) وجهه خوفاً من الله، وكان لجوفه أزيز كأزيز المرجل - يعني يبكي (4)، وكان إذا سجد بعد الصلاة كأنه ثوب ملقى (5).

[61/61] - ورأى (صلى الله عليه وآله وسلم) فتية يضحكون، فقال: أتلعبون وقد أوقد على النار ألف عام حتى احمرت، وألف عام حتى ابيضت، وألف عام حتى اسودت، ولو أن ثوباً من ثياب أهل النار دُلِّي من السماء لمت أهل الأرض، ولو أن مثلاً (6) ثُقب الإبرة من تلك النار خرج إلى الدنيا لاحتقرت الأرض ومن عليها، والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين

ص: 88

1- المزمّل: 20.

2- انظر: جامع البيان 29: 156، تفسير ابن أبي حاتم، 10: 3379، تفسير القرطبي 19: 34، تفسير الثعلبي 10: 59، تفسير ابن كثير 4: 466، الدر المنثور 6: 276.

3- تبرد وجه فلان: تغيّر من الغضب.

4- رواه الصدوق (رحمه الله) في خصاله: 282 / ذيل حديث 27 وعنه في بحار الأنوار 70: 381 ذيل حديث 30 مجمع البيان 6: 450، الاحتجاج 1: 326 وعنه في بحار الأنوار 10: 40 ذيل حديث 1 و 17: 287 / ذيل حديث 7 وحلية الأبرار 1: 245 / ذيل حديث 3، الخرائج والجرائح 2: 916 وعنه في بحار الأنوار 17: 257 / ذيل حديث 4، إرشاد القلوب 1: 207 وعنه في مستدرک الوسائل 11: 18/232، أعلام الدين: 246، فلاح السائل: 161 عن كتاب زهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قانلاً: روى جعفر بن أحمد القمي، وعنه في بحار الأنوار 84: 248 ومستدرک الوسائل 4: 93/4، عدة الداعي: 138 وعنه في بحار الأنوار 7: 399 / ذيل حديث 72 و 84: 258 / ذيل حديث 55 ومستدرک الوسائل 4: 100/15، وفي مستدرک الوسائل 4: 105/36 عن كتاب لب اللباب للراوندي (مخطوط).

5- جاء في فلاح السائل: 161 وعنه في بحار الأنوار 84: 248 ومستدرک الوسائل 4: 93/5.

6- في النسختين: (من) بدل (مثل)، والمثبت من عندنا.

ولما أطاقته فكيف بمن هو طعامه؟!

لو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين فكيف بمن هو شرابه؟!

لو أن قَمْعاً ممّا ذكره الله وضع على جبال الأرض لساخت أسفل سبع أرضين فكيف بمن يُقَمَعُ به يوم القيامة في النار؟! (1)

[62/62] - ودعا خادماً فأبطأت عليه وفي يده سواك، فقال: لولا القصاص لضربتك بهذا (2).

ص: 89

1- هكذا جاء في المصادر: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: يا ابن رسول الله، خوّفني فإنّ قلبي قد قسا، فقال: يا أبا محمّد، استعدّ للحياطة الطويلة. إنّ جبرائيل جاء إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو مبتسم، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): يا جبرئيل، اليوم قاطباً؟ فقال يا محمّد، قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل؟ فقال: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتى ابيضّت ونفخ عليها ألف عام حتى احمرّت ثم نفخ عليها ألف عام حتّى اسودّت، فهي سوداء مظلمة لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها لو أنّ حلقة عن السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت من حرّها، ولو أن سربالاً من سراويل أهل النار علق بين السماء والأرض لمات أهل الأرض من ريحه ووهجه، فبكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وبكى جبرئيل فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما: إنّ ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد أمنتكما إنّ تذبنا ذنباً أعذبكما عليه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فما رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) جبرئيل مبتسماً بعد ذلك، ثم قال: إنّ أهل النار يعظمون النار وإن أهل الجنّة يعظمون الجنة والنعيم، وإن أهل جهنّم إذا دخلوها هو وا فيها مسيرة سبعين عاماً فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد وأعيدوا في دركها، هذه حالهم وهو قول الله عزّ وجلّ: (كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا) .. الخ ثم تبدل جلودهم جلوداً غير الجلود التي كانت عليهم، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): حسبك يا أبا محمّد؟ قلت: حسبي حسبي (راجع: تفسير القمّي 2: 812 وعنه في بحار الأنوار 8: 1/280، روضة الواعظين: 506، بحار الأنوار 60: 257 عن كتاب مسائل عبد الله بن سلام، إرشاد القلوب 1: 209).

2- راجع الأدب المفرد: 49 مسند أبي يعلى: 12/6928/360، مجمع الزوائد 10: 353 نثر الدرّ للآبي 1: 123.

[63/63] - ما ضرب خادماً قط ولا انتقم من أحد، ولا خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما حتى لا يكون أثماً(1).

[64/64] - ونزل: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) (2) فخرج وسمع (3) راعياً ينعق بغنمه ، فارتاع له وقال : إن ظننتُ إلا منادي الساعة(4).

[65/65] - وعن ابن مسعود قال(صلى الله عليه وآله وسلم) : إقرأ، إني أحب أن أسمع من غيري، فافتتحت سورة النساء فلما بلغت: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ) الآية(5) فرأيت عينيه تدرفان ، فقال لي : حسبك (6).

[66/66] - وقال: ما اغرورقت عين بمائها إلا حرّم الله خدّها على النار(7).

ص: 90

1- انظر: المصنّف لعبد الرزّاق 9: 17942/442 ، المصنّف لابن أبي شيبة 6: 5/106 ، الطبقات الكبرى 1: 367 ، مسند أحمد 6: 31 و 206 و 229 و 232 ، سنن الدارمي 2 : 147 ، سنن ابن ماجة 1: 1984/638 ، سنن أبي داود السجستاني 2: 4768/434 مسند ابن راهويه 2: 292 و 293 السنن الكبرى للنسائي 5: 371 ، صحيح ابن حبان 2: 240 ، السنن الكبرى للبيهقي 10 : 192 تاريخ مدينة دمشق 3: 372 و 377 ، البداية والنهاية 6: 41
2- ق: 41.

3- في «م»: (فسمع).

4- جاء في إرشاد القلوب 1: 92 قال أنس : كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوضع ثوبه تحت رأسه ونام، فهبت ريح عاصفة فقام فزعاً وترك رداءه، فقلنا : يا رسول الله مالك ؟ قال : « قد ظننت أن الساعة قد قامت » .
5- النساء : 41 .

6- انظر مسند أحمد 1: 374 و 380 ، صحيح البخاري 5: 180 و 6 : 113 و 114 ، صحيح مسلم 2: 196 ، سنن أبي داود السجستاني 2: 3668/181 ، سنن الترمذي 4: 5014/304 ، المستدرک للحاكم 3: 319 ، مسند الحميدي 1: 101/55 ، السنن الكبرى للنسائي 5 : 8075/28 و 8078 و 8079 و 6: 11105/323 ، مسند أبي يعلى 8: 435 و 9: 5069/5 و 5150/84 و 5228/147 و 5375/254 ، صحيح ابن حبان 3: 9 ، المعجم الأوسط 2: 164 ، المعجم الصغير 1 : 75 ، المعجم الكبير 9: 81 وغيرها من مصادر العامة.

7- انظر : الكافي 2 : 2/482 وعنه في وسائل الشيعة 15 : 12/227 ، الأمالي للمفيد(رحمه الله) : 1/143 وعنه بحار الأنوار 93: 29/335 ومستدرک الوسائل 11: 7/239 إرشاد القلوب 1: 191 وعنه مستدرک الوسائل 11: 43/246 ، كشف الغمة 2 : 360 ، والقائل في كلّها الإمام جعفر بن محمّد (عليهما السلام) الصادق إلا إرشاد القلوب فهو عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) .

[67/67] - وسأله رجل: بما أتقي من النار؟

قال: بدموع عينيك فإنّ عيناً(1)بكت من خشية الله لا تمسّها النار(2).

[68/68] - ولما نزل: (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ) (3) بكى بكاءً شديداً ولم يستطع أحدٌ أن يكلمه، وكان إذا رأى فاطمة فرح بها، فأتوها وقالوا: تركنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) باكياً حزيناً.

فأتت وقالت: يا أبتِ ما الذي أبكاك؟

فقال: كيف لا أبكي وقد نزل جبرئيل بهذه الآية، فتساقطت على وجهها.

وكان عليّ (عليه السلام) ينادي: وأبعد سفراه وأقلّة زاداه، ويللّ لأهل النار لا يُعاد سقيهم ولا يُداوى جريحهم ولا يُقلّ أسيرهم، من النار يأكلون ومن النار يشربون وبين أطباق النار متقلّبون(4).

[69/69] - وكان تغبّر لون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً(5) وعُرف في وجهه، فقيل(6) لعلي (عليه السلام): لقد حدث أمرٌ، فقد رأيناه في نبيّ الله.

فجاءه علي (عليه السلام) وقال: ما الذي غيّرك؟

ص: 91

1- في هامش «م»: (فأيّما عين).

2- راجع تاريخ بغداد 8: 358، التخويف من النار: 63، كنز العمال 15: 43158/795.

3- لحجر: 43.

4- الدرر الواقية: 58 نقلاً عن كتاب المنبئ عن زهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعنه في بحار الأنوار 43: 9/87 و مستدرک الوسائل 3: 8/273، بحار الأنوار 8: 62/303.

5- قوله: (يوماً) لم يرد في «أ».

6- في «أ»: (فقال).

فقال أقراني جبرئيل هذه الآية: (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) إلى: (بِجَهَنَّمَ) (1).

قال : وكيف يُجاء بجهنم؟

قال: يجيء بها سبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شردهً لو تركت لأحرقَتْ أهل الجمع (2).

[70/70] - ولم يزل يقول: (إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (3)، حتَّى أنزل الله سورة الفتح (4).

فصل [في تركه للدنيا وبلاءه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها]

[71/71] - مرّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بشاة ميتة شائلة برجلها فقال : هذه الشاة هيّنة على أهلها، الدنيا أهون على الله منها (5).

[72/72] - الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل وشهواتها يطلب من لا فهم له، وعليها يعادي من لا علم له، وعليها يحسد (6) من لا إيمان

ص: 92

1- الفجر : 21 - 23 .

2- انظر : بحار الأنوار 7: 124 ، تفسير الثعلبي 10: 201 ، تفسير القرطبي 20: 55 تخريج الأحاديث والآثار 4 : 206 ، التخويف من النار : 230.

3- أنعام 15 ، يونس : 15 ، زمر : 13.

4- رواه في تفسير العياشي 2: 120/12 وعنه في بحار الأنوار 16: 23/326 ، عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... وجاء في آخرها : (فلم يعد إلى ذلك الكلام).

5- انظر: مجموعة ورام: 136 ، سنن ابن ماجة 2: 4110/1376 ، تاريخ مدينة دمشق 19: 62. تخريج الأحاديث والآثار 3 252 ، كشف الخفاء 2 : 159.

6- في «م»: (يحضر)

له ، ولها يسعى من لا يقين له (1)، الدنيا كحلم المنام وأهلها عليها مجازون ومعاقبون (2).

[73/73] - قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : هذه الدنيا در همان درهم ينفقه على عياله ودرهم ينفقه مقدّمة أمامه.

[74/74] - مثل الدنيا كمثل الماء المالح كلّما شربه العطشان لا يزداد إلا عطشاً (3).

[75/75] - مثل الدنيا مثل الحيّة ؛ لئن مسّها وفي جوفها السمّ القاتل، يحذرّها ذوو العقول، ويهوي إليها الصبيان (4).

[76/76] - إنما مثل الدنيا (5) في الآخرة كمثل رجل غمّر (6) يده في اليمّ ثمّ

ص: 93

1- انظر الكافي 2: 8/129 وعنه في بحار الأنوار 16: 67/226 و 73: 2754 وحلية الأبرار 1: 15/225 ، روضة الواعظين: 448 ، مكارم الأخلاق : 447 وعنه في بحار الأنوار 77: 99/99 ذيل حديث 1، مشكاة الأنوار: 467، مجموعة وّرام: 78 و 138 وعنه في بحار الأنوار 73: 111/122 ، إرشاد القلوب : 351، مسكن الفؤاد : 25 .

2- راجع روضة الواعظين: 448 وعنه في بحار الأنوار 73: 122 ذيل حديث 110 ، مجموعة وّرام: 78.

3- هكذا جاءت في المصادر : (عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتّى يقتله) انظر : الكافي 2: 24/136 وعنه في بحار الأنوار 73: 40/79، تحف العقول: 396 وعنه في بحار الأنوار 1: 152 و 78: 311/311 ذيل حديث 1 مجموعة وّرام: 514 .

4- راجع : الكافي 2: 22/136 وعنه في وسائل الشيعة 16: 3/17 و بحار الأنوار 73: 38/75، كتاب الزهد : 121/45 وعنه في بحار الأنوار 73: 115/124 روضة الواعظين: 441 ، تحف العقول: 396 وعنه في بحار الأنوار 1: 152 و 78: 311 ذيل حديث 1 ، الإرشاد 1 : 233 وعنه في بحار الأنوار 73: 101/105 نهج البلاغة 4: 119/28 وعنه في بحار الأنوار 33: 689/484 و 73: 134/129 ، خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 101 ، نزهة الناظر وتببیه الخاطر: 36/55 ، عيون الحكم والمواعظ : 487 ، مشكاة الأنوار : 463 ، مجموعة وّرام: 156 و 513 ، شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني 5: 218 ، الدر النظيم : 386 ، مطالب السؤول: 259 وعنه في بحار الأنوار 78: 80/20 والقائل في كلها أمير المؤمنين (عليه السلام) أو علي بن الحسين (عليهما السلام) أو جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) .

5- في «أ»: (النساء).

6- في «أ»: (غمز) .

أخرجها فلينظر بـمَ يرجع(1).

[77/77] - وقال لِرَجُلٍ : ما طعامك ؟

قال : اللحم واللبن.

قال : ثم يصير إلى ماذا ؟

قال : إلى الذي علمنا .

مكارم أخلاق النبي والأئمة

[فقال(صلى الله عليه وآله وسلم) :] فإنَّ الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا (2).

[78/78] - وقال : الدنيا خُلِقَتْ كخُلُقِ المرأة؛ رأسها الكبر، ووجهها الفرح وعينها الشهوة، ولسانها المقلدة(3)، وأذنها النسيان، ونفسها العلوّ، وقلبها الطمع وبطنها الحرص، ورجلاها الحسد، وعنقها الحذر، وظهرها الإياسة من الله؛ فهذه صفة الدنيا فاحذروها (4).

[79/79] - وأصابته(صلى الله عليه وآله وسلم) حُمى، فقيل له : أنت رسول الله وقد اشتدت عليك الحمى؟ فادع الله يكشف ذلك عنك .

ص : 94

1- انظر: روضة الواعظين: 440 وعنه في مشكاة الأنوار: 467 وبحار الأنوار 73: 110/119، المصنّف لابن أبي شيبة 8: 5/124، صحيح ابن حبان 10: 173 و 14: 29، سنن ابن ماجة 2: 4108/1376، المستدرک للحاكم 3: 592، المعجم الأوسط 8: 305، المعجم الكبير 20: 307 ذكر أخبار أصبهان 1: 84 .

2- انظر: مسند أحمد 3: 452 التواضع والخمول: 257، المعجم الكبير 8: 299، تفسير الثعلبي 10: 133، تفسير القرطبي، 19: 220 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 6: 231، مجمع الزوائد 10: 288 .

3- كذا في النسختين.

4- هكذا جاءت في المصادر: (الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، وعينها الحرص، وأذنها الطمع، ولسانها الرياء، ويدها الشهوة، ورجلها العجب، وقلبها الغفلة، وكونها الفناء، وحاصلها الزوال فمن أحبها أورثته الكبر، ومن استحسناها أورثته الحرص، ومن طلبها أورثته إلى الطمع، ومن مدحها ألبسته الرياء، ومن أرادها مكنته من العجب، ومن اطمأن إليها أولته الغفلة، ومن أعجبه متاعها أفنته، ومن جمعها وبخل بها ردت به إلى مستقرها وهي النار). انظر: مصباح الشريعة: 139 وعنه في بحار الأنوار 73: 100/105 ومستدرک الوسائل: 12: 5/37 .

قال : إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ؛ الأمثل فالأمثل(1).

[80/80] - وقال من سرّه أن يلحق بذوي الألباب فليصبر (2) على الأذى والمكاره فذلك آية العقل وكمال اليقين وآية الجهل أن تجزع، وما نال الفؤز(3).

إلا الصابرون، قال الله تعالى: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) (4) (5).

[81/81] - وقال : إنّ العبد ليطلب التجارة والإمارة فإذا أشرف منها على ما يهوى بعث الله ملكاً فقال له: عوّق على عبدي وصدّه عن أمر لو استمكن منه أدخلته(6) به النار ، فيصدّه(7).

[82/82] - وإنّ ملكين التقيا بين السماء والأرض، فقال أحدهما للآخر أين كنت ؟

فقال : بعثني الله إلى الدنيا فقد وقع سمك كثير في شبكة مؤمن أخرجه عنها . وقال الآخر : سبحان الله ! وقد بعثني لأسوق جنساً من السمك إلى شبكة كافر يشتهيهِ(8).

ص: 95

1- انظر : كتاب التمهيد 4 و 35 و 39 ، الكافي 2 : 2/252 و 4/253 و 2 : 29/259 ، دعائم الإسلام 2 : 490/140 ، علل الشرائع 1 : 44 ، تحف العقول : 39 مصباح الشريعة : 183 ، كنز الفوائد : 194 ، الأماشي للطوسي (رحمه الله) : 7/659 ، مشكاة الأنوار : 514 سلوة الحزين : 5/4 مختصر البصائر : 13 ، جامع الأخبار : 12/311 عوالي اللآلي 1 : 55/123 مسكن الفؤاد 4.

2- في «أ» : (فليستعد).

3- في النسختين : (العون) ، المثبت عن مصدرَي التخريج.

4- الرعد : 24 .

5- انظر : تفسير نور الثقلين 2 : 114/501 عن كتاب جعفر بن محمد الدورستاني بإسناده إلى أبي ذر (رضي الله عنه) الفردوس بمأثور الخطاب 3 : 5668 / 535 ، تفسير الثعلبي 8 : 226 .

6- في «أ» : (أدخلت) .

7- انظر : كتاب التمهيد : 113/56 وعنه في بحار الأنوار 67 : 81/243 ، مشكاة الأنوار : 514 .

8- جاء في المصادر هكذا: (عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه رفعه ، قال : بينما موسى يمشي على ساحل البحر ، إذ جاء صياد فخر للشمس ساجداً، وتكلّم بالشرك، ثم ألقى شبكته فأخرجها مملوءة ، فأعادها فأخرجها مملوءة، ثم أعادها فأخرج مثل ذلك حتى اكتفى ثم مضى . ثم جاء آخر فتوضأ ثم قام وصلى وحمد الله وأثنى عليه ، ثم ألقى شبكته فلم تخرج شيئاً ، ثم أعاد فلم تخرج شيئاً ، ثم أعاد فخرجت سمكة صغيرة، فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى يا رب عبدك جاء فكفر بك وصلّى للشمس وتكلّم بالشرك ، ثم ألقى شبكته ، فأخرجها مملوءة ، ثم أعاد فأخرجها مملوءة ، ثم أعادها فأخرجها مثل ذلك حتى اكتفى وانصرف، وجاء عبدك المؤمن فتوضأ وأسبغ الوضوء ثم صلّى وحمد ودعا وأثنى ، ثم ألقى شبكته، فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فلم يخرج شيئاً، ثم أعاد فأخرج سمكة صغيرة، فحمدك وانصرف؟! فأوحى الله إليه : يا موسى انظر عن يمينك فنظر موسى فكشف له عما أعده الله لعبده المؤمن فنظر ، ثم قيل له : يا موسى انظر عن يسارك فكشف له عما أعده الله للكافر فنظر ، ثم قال الله تعالى يا موسى ما نفع هذا ما أعطيته، لاضر هذا ما منعت . فقال موسى : يا رب حق لمن عرفك أن يرضى بما صنعت) راجع: المؤمن: 14/19 وعنه في أعلام الدين : 433 وعنه في بحار الأنوار 13 : 38349 مشكاة الأنوار:

[83/83] - وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من الذي لا يخالط (1).

[84/84] - وخرج في بعض غزواته فاستقبله قوم، فقال: من القوم؟

قالوا: مؤمنون .

قال : وما حقيقة إيمانكم ؟

قالوا الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء والرضاء بالقضاء.

فقال: علماء حلماء كادوا يكونون أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (3)(2).

ص: 96

1- راجع: مشكاة الأنوار : 337، مجموعة ورام: 17 ، وانظر: مسند أحمد 5: 365 سنن ابن ماجة 2: 1338/4032 ، السنن الكبرى 10: 89 ، مسند أبي داود الطيالسي : 256، المصنف لابن أبي شيبة 6: 2/200 ، المعجم الأوسط 1: 118 و 6: 109 و 110.
2- المائدة: 96 ، المجادلة: 9 .

3- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 2: 4/48 وعنه في بحار الأنوار 67: 7/284 ، عنه ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه (عليهما السلام)... وكتاب التمهيد : 137/61 وعنه في بحار الأنوار 22 : 132/144 و 71 : 61/153 ، بعين السند المذكور في الكافي، التوحيد : 12/371 ، حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله) ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليهما السلام) ، قال : بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ... الخصال: 175/146 ، معاني الأخبار : 6/187، حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، حدّثنا سعد بن عبد الله ... وباقي السند كما في كتاب التوحيد ، مشكاة الأنوار: 75، أعلام الدين : 123.

«اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والضجر والكسل والجبن والبخل، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق» (1).

فصل [في بعض نصائحه (صلى الله عليه وآله وسلم)]

[86/86]- وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قضى نَهْمَتَهُ (2) في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة، ومن مدّ عينه إلى زينة المترفين كان مهيناً في ملكوت السماوات، ومن صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء (3).

ص: 97

1- انظر مسند أحمد 1 : 183 و 186 ، صحيح البخاري 3: 209 و 7: 158 و 160 و 161 و 164 ، سنن الترمذي 5: 3638/222 ، سنن النسائي 8: 256 و 266 ، المصنف لابن أبي شيبة 7: 10/18 السنن الكبرى للنسائي 4 : 7880/447 ، مسند أبي يعلى 2: 28/71 و 83/110 ، صحيح ابن حبان 3: 284 ، كتاب الدعاء للطبراني : 661/210 و 662.

2- أي شهوته وحرصه وجشعه.

3- انظر : المعجم الأوسط 8: 45 ، المعجم الصغير 2 : 108 ، ذكر أخبار أصبهان 2: 216 ، تذكرة الحفاظ 4: 1406 ، مجمع الزوائد 10: 248 ، الدر المنثور 1 : 66 ، كنز العمال 3: 6277/227 .

[87/87] - وقال : ما عملتم(1) عملاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نبتأتكم به وحشتكم على العمل به، وما من عمل يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نبتأتكم به ونهيتكم عنه، أجملوا في الطلب وكلّ ميسر لما خُلق له منها، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله، إنّ الله قسّم الأرزاق فمن اتقى وصبر أتاه رزق الله، ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حله فوَصَصَ (2) به من رزقه الحلال و حُوسِبَ به يوم القيامة، إنّ في كتاب الله لآية إن أخذوا بها لكفّتهم : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (3) (4).

[88/88] - استنزّلوا الرزق بالصدقة(5).

ص: 98

- 1- في « أ » : (أعمل) .
- 2- من القصاص .
- 3- الطلاق : 2-3 .
- 4- انظر: الأصول الستة عشر ، أصل عاصم بن حميد الحنّاط : 23 وعنه في مستدرك الوسائل 13 : 1/27 ، بصائر الدرجات: 11/473 ، الكافي 2 : 2/74 و 5 : 1/80 و 11/83 وعنه في وسائل الشيعة 17 : 1/44 و 4/45 وبحار الأنوار 5 : 13/148 و 3/96:70 ، كتاب التمهيص : 100/52 وعنه في بحار الأنوار 103 : 68/35 ومستدرك الوسائل 13 : 4/28 ، دعائم الإسلام 2 : 5/14 تحف العقول: 40 ، الأمالي للصدوق(رحمه الله) : 1/369 وعنه في وسائل الشيعة 17 : 8/47 وبحار الأنوار 103 : 44/28 ، تهذيب الأحكام : 1/321 ، مجموعة ورام: 548 ، عدّة الداعي : 74 ، وفي بحار الأنوار 103 : 56/30 عن تفسير القمي ولكن لم نعثر عليه في المطبوع ، وفي مستدرك الوسائل 13 : 13/30 عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفي .
- 5- رواه في قرب الإسناد: 414/118 وعنه في وسائل الشيعة : 9/372 و 19/372 وبحار الأنوار 96 : 14/118 ، عنه ، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)... الكافي 4 : 4/10 وعنه في وسائل الشيعة 9 : 10/370 ، قال : وحديثي عليّ بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن(عليه السلام)... وانظر الأشعثيات 57 وعنه في النوادر : 86 وعنه في بحار الأنوار 96 : 62/131 ، الخصال: 621 ذيل 10 وعنه في وسائل الشيعة 9:402 ذيل حديث 8 وبحار الأنوار 10:99/ ذيل حديث 1 و 96:22/120 ، التوحيد : 24/68 ، عيون أخبار الرضاء(عليه السلام) 1 : 75/38 وعنهما في بحار الأنوار 96:25/121 ، تحف العقول 60 و 111 و 221 وعنه في بحار الأنوار 78:60 ذيل حديث 138 ، من لا يحضره الفقيه 4 : 5824/381 و 416 / ذيل حديث 5904 وعنه في وسائل الشيعة 9 : 11/370 ، نهج البلاغة 4: 137/34 وعنه في وسائل الشيعة 9: 370 ذيل حديث 11 وبحار الأنوار 96:66/132 ، خصائص الأئمة(عليهم السلام) : 104 ، عيون الحكم والمواعظ : 89 مشكاة الأنوار: 138 ، عدّة الداعي : 60 وعنه في بحار الأنوار 96:96 ذيل حديث 68 ، كشف الغمة 2: 399 و 425 وعنه في بحار الأنوار 78 : 208/ ذيل حديث 77 ، وفي بحار الأنوار 78 : 13/68 عن كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الإصفهانيّ.

[89/89] - ويأبى الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبونه، لِيَكْثُرَ دُعَاؤُهُ (1).

[90/90] - وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أصاب أهله خصاصة قال: قوموا إلى الصلاة، ويقول: بهذا أمرني ربي: (وَأُمِرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) الآية (2)(3).

ص: 99

1- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 5: 1/83 و 4/84 وعنه في وسائل الشيعة 17: 1/51 و 5/53، علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... وأيضاً عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن محمد بن أبي الهذاهز، عن علي بن السري، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) ... وكتاب التمهيص: 104/53 و 105 وعنه في بحار الأنوار 103: 72/35 و 73/36، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... والثاني: عن علي بن السندي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... الأمالي للصدوق (رحمه الله): 6/248، التوحيد: 8/402 وعنه في وسائل الشيعة 7: 2/121 و بحار الأنوار 90: 7/289 ومستدرک الوسائل 5/162، ولاحظ مرسلًا في: من لا يحضره الفقيه 3: 3608/165، تهذيب الأحكام 6: 26/328، روضة الواعظين: 326، مكارم الأخلاق: 270 وعنه في بحار الأنوار 93: 295 ذيل حديث 23، عيون الحكم والمواعظ: 143، سلوة الحزين: 91/125، عن محمد بن موسى المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه ... وياقي السند كما في الكافي.

2- طه: 132.

3- راجع مكارم الأخلاق: 334 وعنه في بحار الأنوار 90: 27، مجموعة ورام: 230، مسكن الفؤاد: 50، وفي مستدرک الوسائل 12: 2/242 عن كتاب لبّ اللباب للراوندي (مخطوط).

[91/91] - وقال : من أحب أن يستجيب الله دعاءه فليطّيب كسبه(1).

[92/92] - وقال له رجل: أوصني ، قال : لا تغضب، قال: زدني، قال: استحي من الله كما تستحي من صالح جيرتك، قال: زدني ، قال : صلّ صلاة مودّع كأنّها آخر صلاتك من الدنيا(2)، وإياك وما يُعتذر منه(3).

[93/93] - خلّتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس : الصّحة والفراغ(4).

ص: 100

1- انظر الجعفرّيّات: 224 وعنه في مستدرک الوسائل 13: 2/27 ، وفي بحار الأنوار 93: 321 / ذيل حديث 31 عدّة الداعي : 128 وعنه في بحار الأنوار 93: 372/ ذيل حديث 16.

2- انظر هذه الفقرة في : دعائم الإسلام 1 : 157 عوالي اللآلي 1 : 15/110، مستدرک الوسائل 4: 105/33 عن كتاب لب اللباب للراونديّ (مخطوط).

3- انظر : تحف العقول: 42 وعنه في بحار الأنوار 77: 45/145 ، مشكاة الأنوار : 144 ، مصباح الشريعة : 163 ، وفي بحار الأنوار 78: 159 / ذيل حديث 10 عن كتاب نثر الدرّ للآبيّ .

4- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 8: 136/152 ، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)... والنخصال : 6/34 وعنه في بحار الأنوار 81 : 2/170، حدّثنا أبي (رضي الله عنه)... وباقى السند كما في الكافي، من لا يحضره الفقيه 4 : 5829/381، تحف العقول: 36 وعنه في بحار الأنوار 77: 17/140 ، جامع الأحاديث للقميّ : 75 ، روضة الواعظين: 472 ، الأمالي للطوسي (رحمه الله) : 526/ ذيل حديث 1 وعنه في مستدرک الوسائل 12: 1/140 معدن الجواهر : 26 ، مكارم الأخلاق : 459 وعنه في بحار الأنوار 77: 75 ذيل حديث 3، مجمع البيان 10 : 433 وعنه في بحار الأنوار 7: 257 و 66 : 315، سلوة الحزين: 122 / 80 إرشاد القلوب 1 : 187 ، عوالي اللآلي 1: 185/167 مجموعة ورام: 465 ، أعلام الدين : 189 ، وفي بحار الأنوار 77: 168/ ذيل حديث 4 عن مجموعة جباعيّ قائلاً : (وجدت بخط الشيخ الجليل محمّد بن علي الجمعيّ (رحمه الله): هذه أحاديث محذوفة الأسناد كتبها الشيخ ابن مكي (رحمه الله) من خط سديد الدين ابن المطهر (رحمه الله)). قال الراوندي (رحمه الله) بعد ذكر الحديث يريد (صلّى الله عليه وآله وسلم) أن أفضل النعمة العافية والكفاية، لأن الإنسان لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً، والعافية، الصحة، فمن عوفي وكفي فقد عظمت عليه النعمة، فأنبأ (صلّى الله عليه وآله وسلم) أنّهما من المنعم جل جلاله يوجبان الشكر له عليهما لا التمادي في العصيان عندهما فاشكروا الله عليهما، ولا تكونوا ممن كفر نعمة المنعم وطغى عند الصحة والكفاية .

[94/94] - وقال الموت غنيمة، والمعصية مصيبة، والفقر راحة، والغنى عقوبة، والغفلة (1) والجهل ضلالة، والظلم، ندامة والطاعة قرة العين، والبكاء من خشية الله نجاة من النار والضحك هلاك البدن والتائب من الذنب كمن لا ذنب له (2).

[95/95] - إن أقربكم مني وأوجبكم شفاعة أصدقكم لساناً وآدابكم (3) للأمانة وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس (4).

[96/96] - وضرب (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل الإنسان والأجل والأمل فجعل الأمل أمامه، والأجل إلى جانبه، فبينما هو شغله إلى أمامه إذ لاح أجله فاختلجه (5).

[97/97] - وقال: كلكم يحب أن يدخله الله الجنة؟ قيل: نعم، قال: أقصروا الأمل، وثبتوا أجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حق الحياء (6).

ص: 101

- 1- في كتاب الأربعون حديثاً: « والعقل هدية الله عز وجل والجهل ضلالة ».
- 2- أخرجه النوري (رحمه الله) في مستدرک الوسائل: 11: 13/338 عن كتاب لب اللباب للراوندي (مخطوط)، الأربعون حديثاً لظهير الدين الراوندي المطبوع في مجلة تراثنا تحت رقم 46: 306/ الحديث الثامن عشر، وانظر: ذكر أخبار إصبهان 1 232 تعزية المسلم عن أخيه لابن هبة الله: 49 كنز العمال 16 44144/122، كشف الخفاء: 2: 1833/87.
- 3- أفعال التفضيل من أذى يؤدي.
- 4- رواه الصدوق (رحمه الله) في أماليه: 5/598 وعنه في وسائل الشيعة 12: 8/163 وبحار الأنوار 69: 41/381، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام).... مسند زيد بن علي (عليه السلام): 390، الغايات: 200، روضة الواعظين: 377 وعنه في مشكاة الأنوار: 301، مجموعة ورام: 350 و 569، إرشاد القلوب 1: 263.
- 5- انظر: مسند الشاميين للطبراني: 4: 2605/17، الدر المنثور: 3: 7574/494، كنز العمال 3: 7574/494.
- 6- انظر: الأمالي للطوسي (رحمه الله): 534 / ذيل حديث 1 وعنه في وسائل الشيعة 1: 3/304 و بحار الأنوار 80: 33/182 و مستدرک الوسائل 8: 3/463، مكارم الأخلاق: 463 وعنه في بحار الأنوار 77: 83 / ذيل حديث 3 و 80: 33/182، تفسير الثعالبي 5: 487 كنز العمال 15: 43611/938.

[98/98] - وقال : إذا جاء ملك الموت إلى وليّ الله سلّم عليه -وسلامه عليه أن يقول : السلام عليك يا ولي الله - [و] قال : قم واخرج من دارك التي خرّبتها إلى الدار التي عمّرتها ، فإذا لم يكن وليّ الله قال : قم فاخرج من دارك التي عمّرتها إلى دارك التي خرّبتها (1).

[99/99] - قال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : ثلاث تنفع الرجل بعد موته: علم اقتناه في حياته يؤخذ به بعد موته ، أو صدقة أجزاها ، أو ولد صالح يدعو له وهو في قبره (2).

فصل [في وصاياهم (صلّى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه وأمير المؤمنين (عليه السلام)]

[100/100] - قال (صلّى الله عليه وآله وسلم) : لو رأيتم ما رأيتم لبيكيتم كثيراً.

قيل : ما رأيتم ؟

قال : الجنة والنار (3).

ص : 102

1- انظر: جامع البيان 14 : 135 تفسير الثعلبي 6 : 15 الفائق 3 : 328 تفسير النسفي 2 : 255 تفسير القرطبي 8 : 358 و 10 : 101 ، تفسير الثعالبي 3 : 417 ، تفسير أبي السعود 5 : 111 ، تفسير الألويسي 14 : 133.

2- انظر: الكافي 7 : 1/56 و 2 وعنه في وسائل الشيعة 19 : 1/171 و 2 ، دعائم الإسلام 2 : 1279/340 وعنه في مستدرک الوسائل 12 : 9/230 و 14 : 2/45 ، تهذيب الأحكام 9 : 2/232 ، روضة الواعظين : 11 وعنه في بحار الأنوار 2 : 70/23 ، مجمع البيان 2 : 89 جامع الأخبار : 283/4 وعنه في مستدرک الوسائل 12 : 6/230 عوالي اللآلي 1 : 10/97 و 2 : 139/53 و 3 : 1/260 و 17/283 وعنه في بحار الأنوار 2 : 65/22. منية المرید : 103.

3- انظر: مسند أحمد 3 : 102 و 126 و 154 و 217 و 240 و 245 و 290 ، صحيح مسلم 2 : 28 سنن النسائي 3 : 83 ، السنن الكبرى للنسائي 1 : 1287/406 ، صحيح ابن خزيمة 3 : 48 و 107 ، السنن الكبرى للبيهقي 2 : 92 مسند أبي يعلى 7 : 3952/41 و 3957/44 و 3963/49 ، وغيرها من مصادر العامة.

[101/101] - وسئل : كيف يكون الرجل في الدنيا ؟

قال : مُتَشَمَّرًا كطالِبِ القافلة .

قيل : كم (1) القرار بها ؟

قال : كقدر المتخلف عن القافلة .

قيل : كم ما بين الدنيا والآخرة ؟

قال : غمضة عين عين (2).

[102/102] - ما الدنيا فيما مضى إلا كَمَثَلِ ثَوْبٍ شَقَّ بَاطِنِينَ وَبَقِيَ خَيْطٌ وَاحِدٌ ، أَلَا فَكأنَّ ذَلكَ الخَيْطُ قد انقطع (3).

[103/103] - وقال : يا عليّ ، أوصيك بخصال فافعلها - اللهم أعنه - الصدق ؛ لا تُخْرِجَنَّ مِنْ فِيكِ كذبة أبداً ، والورع ؛ لا تجترئنّ على خيانة أبداً ، والخوف من الله كأنك تراه ، والبكاء من خشية الله يُبْنِي لَكَ فِي الجَنَّةِ بكلِّ دَمعةِ بَيْتٍ ، وبِذَلِكَ مالِكٌ ودَمَكٌ دون دينك ، والأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي ؛ أمّا صلاتي فالإحدى والخمسون (4) ، وأمّا صومي فثلاثة أيام في كلّ شهر ؛ خميس في أوّله وأربعاء في وسطه والخميس في آخره ، وأمّا صدقتي فجهدك جهدك حتّى تقول : أَسْرَفْتُ ، ولم تُسرف عليك بصلاة الليل - ثلاثاً - ، وعليك بتلاوة القرآن على كلّ

ص : 103

1- في النسختين : (كيف) وما أثبتناه من المصادر .

2- راجع روضة الواعظين : 448 وعنه في بحار الأنوار 73 : 122 ذيل حديث 110 .

3- انظر : مجموعة ورام : 156 ، تفسير الثعلبي 3 : 237 ، الجامع الصغير 2 : 8166/534 كنز العمال 3 : 6301/231 .

4- في «أ» (فالخمسون) بدل من : (فالإحدى والخمسون).

حال، عليك برفع يديك في دعائك وتقليبهما، عليك بالسواك عند كل صلاة، عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها عليك بمساويها، فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلم إلا نفسك (1).

[104/104] - يا عليّ، ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور عند الهزاهز وصبور عند البلاء، وشكور عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة (2).

[105/105] - ثلاث لا يطيقها أحدٌ من هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكرُ الله في كل حال، وليس هو « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » ولكن إذا ورد ما يحرم عليه خاف عنده ويتركه (3).

ص: 104

1- رواه في الكافي 8: 33/79 وعنه في بحار الأنوار 77: 8/8، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان في وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) أن قال ودعائم الإسلام 2: 347 من لا يحضره الفقيه 4: 5432/188، وروى الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر (عليه السلام) ... تهذيب الأحكام 9: 13/175، الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... وانظر مجموعة ورام: 410، إرشاد القلوب 1: 281، تاريخ يعقوبي 2: 93.

2- رواه في الخصال: 2/406 وعنه في بحار الأنوار 67: 17/294، أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ... ومن لا يحضره الفقيه 4: 354 / ذيل حديث، 5762 معدن الجواهر: 63، مكارم الأخلاق: 434 وعنه في بحار الأنوار 77: 47 ذيل حديث 3، مستطرفات السرائر: 616.

3- انظر: الخصال: 125 ذيل حديث 122 وعنه في بحار الأنوار 74: 20/395 و 75: 27 / ذيل حديث 11 و 77: 45 ذيل حديث 2 و 93: 4/151، مصادقة الإخوان: 38 وعنه في وسائل الشيعة 12: 4/27، من لا يحضره الفقيه 4: 358 / ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 15: 7/254، مكارم الأخلاق: 436 وعنه في بحار الأنوار 77: 51 ذيل حديث، 4 مختصر بصائر الدرجات: 153.

[106/106]- وأربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه(1).

فصل [في وصاياه(صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي أمير المؤمنين(عليه السلام)]

[107/107] - وقال(صلى الله عليه وآله وسلم) : يا علي ، سير سنتين برّ والديك ، وسر سنة صل رحمك ،

ص: 105

1- رواه في المحاسن 1 : 23/8 وعنه في وسائل الشيعة 16 : 4/338 ، عنه ، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر(عليه السلام) ... الجعفریات: 166 وعنه في مستدرک الوسائل 11 : 3/171 و 12 : 1/384 و 14 : 1/5 بالسند المذكور ، الخصال: 53/223 وعنه في بحار الأنوار 74 : 51/71 و 74 : 8/391 و 75 : 674 ، حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه(رضي الله عنه) ، قال : حدّثني عمي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسن بن محبوب ... وباقي السند كما في المحاسن . ثواب الأعمال: 133 وعنه في بحار الأنوار 74 : 7140 و 75 : 15/20 ، أبي(رحمه الله) ، قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ ، عن عليّ بن عقبة، عن عبد الله بن سنان ... وباقي السند كما في المحاسن. من لا يحضره الفقيه 4 : 358/ ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 16 : 1/337 ، الأمالي للمفيد(رحمه الله) : 167 / ذيل حديث 1. الأمالي للطوسي(رحمه الله) 189/ ذيل حديث 21 وعنهما في بحار الأنوار 69 : 380 ذيل حديث 38 و 74 : 56/72 وعن أمالي الطوسي(رحمه الله) 74 : 140 / ذيل حديث 4 ومستدرک الوسائل 12 : 385/ ذيل حديث 7 عن المفيد(رحمه الله)، معدن الجواهر : 39 و 64 ، مكارم الأخلاق : 436 وعنه في بحار الأنوار 77 : 51/ ذيل حديث 3، مستطرفات السرائر : 617 ، أعلام الدين: 389.

سِرِّ مِيلاً عُدَّ مريضاً، سِرِّ مِيلِينَ شَيْعَ جَنَازَةً، سِرِّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ أَجَبَ دَعْوَةَ، سِرِّ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ زُرُّ أَخاً فِي اللَّهِ، سِرِّ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَغِثَ الْمَلْهُوفَ، سِرِّ سِتَّةَ أَمْيَالٍ انصُرْ مَظْلُوماً، وَعَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ(1).

[108/108] - أنْهَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ: الْحَسَدَ وَالْحَرِصَ وَالْكَبْرَ(2).

[109/109] - وَأَرْبَعٍ مِنَ الشَّقَاءِ جَمُودِ الْعَيْنِ، وَقِسَاوَةِ الْقَلْبِ، وَبَعْدِ الْأَمْلِ، وَحَبِّ الْبَقَاءِ(3).

ص: 106

1- رواه في فقه الرضا(عليه السلام): 355 وعنه في بحار الأنوار 74: 21 ذيل حديث 3 و 97/ ذيل حديث، 33، الجعفریات: 186 وعنه في النوادر: 92 وعنه في بحار الأنوار: 69: 105/403 و 74: 93/83 و 103 ذيل حديث 61 و 81: 22/265، وعنه في مستدرک الوسائل 2: 5/295 و 8: 3/114 و 15: 9/175، عن عبد الواحد بن إسماعيل، عن محمد بن الحسن البكري، عن سهل بن الحسن الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جده موسى بن جعفر(عليه السلام)، قال: قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)... من لا يحضره الفقيه 4: 36/ ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 11: 344 ذيل حديث 3 جامع الأحاديث: 86، معدن الجواهر: 64، مكارم الأخلاق: 437 وعنه في بحار الأنوار 77: 52 ذيل حديث 3، مجمع البيان 9: 222، النوادر للراوندي: 5، سلوة الحزين: 259 / 177 وعنه في بحار الأنوار 81: 32/224.

2- انظر الخصال: 121/124 و 126 / ذيل 122 وعنه في بحار الأنوار 69: 13/370 و 72: 31/261 و 73: 10/162 و 31/233 و 11/251 و 77: 1/44 و 46 ذيل حديث 2، من لا يحضره الفقيه 4: 360/ ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 15: 9/367، روضة الواعظين: 424، مكارم الأخلاق: 437، مستطرفات السرائر: 618، مشكاة الأنوار: 533، نظم درر السمطين: 155، أعلام الدين: 133، ولكن في بعضها: (الكذب) بدل (الكبر).

3- رواه في الخصال: 97/243 وعنه في بحار الأنوار 70: 12/52 و 73: 21/164 و 93: 9/330، حدّثنا محمد بن علي بن الشاه، قال: حدّثنا أبو حامد، قال: حدّثنا أبو يزيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، عن أبيه، قال: حدّثني أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي(عليهم السلام)، عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)... من لا يحضره الفقيه 4: 360 ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 16: 4/45، تحف العقول: 12 وعنه في بحار الأنوار 77: 65 ذيل حديث 5 مكارم الأخلاق: 437 وعنه في بحار الأنوار: 77 52 / ذيل حديث 3. نظم درر السمطين: 155.

[110/110] - ثلاث من لم يَكُنْ فيه لم يستقم عمله : ورعٌ يحجزه عن معاصي الله ، وخلقٌ يَداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل (1).

[111/111] - ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم (2).

[112/112] - ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمتى يوم القيامة أنه لم يُعطَ من الدنيا إلا قوتاً (3).

ص: 107

-
- 1- رواه البرقي (رحمه الله) في المحاسن 1: 13/6 وعنه في وسائل الشيعة 12 : 9/12 وبحار الأنوار 59/422: 71، عنه ، عن النوفلي ، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... الكافي 2: 1/116 وعنه في وسائل الشيعة 13: 4/10 و 4/200 وبحار الأنوار 27: 10/25 ، علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير ، عن حنّان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... الخصال: 125 ذيل 121 وعنه في بحار الأنوار 69: 371 / ذيل حديث 13 و 70: 21/305 و 71: 55/392 و 77: 45 / ذيل حديث 1 و 99: 2/121 ، من لا يحضره الفقيه 4: 360/ ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 15 : 246/ ذيل حديث 15 ، تحف العقول : 7 وعنه في بحار الأنوار 77 : 62 ذيل حديث 4 ، مكارم الأخلاق : 437 وعنه في بحار الأنوار 77: 52 ذيل حديث 3 ، مستطرفات السرائر : 618 ، نظم درر السمطين: 155 .
- 2- راجع : الجعفریات: 231 وعنه في مستدرك الوسائل 7: 5/213 و 8: 1/361 و 11 : 2/308 و 15 : 2/261 ، الخصال : 125 / ذيل حديث 122 وعنه في بحار الأنوار: 2: 30/15 و 69: 371 ذيل حديث 13 و 75: 27 ذيل حديث 11 و 77: 45 ذيل حديث ، 1 من لا يحضره الفقيه 4: 360 ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 9: 3/430 روضة الواعظين: 459 ، مشكاة الأنوار: 350 ، مكارم الأخلاق : 437 وعنه في بحار الأنوار 77: 52 ذيل حديث ، أعلام الدين : 133 ، نظم درر السمطين: 155 .
- 3- راجع من لا يحضره الفقيه 4: 363 ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 16: 18 ذيل حديث 4 ، مكارم الأخلاق : 439 وعنه في بحار الأنوار 77: 54/ ذيل حديث 3 ، مستطرفات السرائر : 619 ، جامع الأخبار : 3/504 .

[113/113] - يا عليّ ، أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل ، ونومه على الفراش عبادة، وتقلّبه من جنبٍ إلى جنبٍ جهاد في سبيل الله ، فإن عوفي يمشي في الناس وما عليه من ذنب (1).

فصل في أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت

[114/114] - لَمَّا مَرَضَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قِيلَ : مَنْ يَغْسِلُكَ ؟

قال: عليّ بن أبي طالب، إنّه لا يهّمّ بعضوٍ من أعضائي إلا أعانته الملائكة.

قيل: من يصلي عليك؟ قال: علي بن أبي طالب (2).

إذا رأيت روعي قد فارق جسدي فاغسلني وكفّني في طمريّ.

ثمّ خرج وصعد المنبر وقال بعد حمد الله : « أَيُّ نَبِيٍّ كُنْتُ فِيكُمْ ؟ أَلَمْ أَجَاهِدْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟ أَلَمْ تُكْسِرْ رَبَاعِيَّتِي ؟ (3) أَلَمْ تَسِلِ الدَّمَاءَ عَلَيَّ حُرّاً وَجَهِي حَتَّى كَثُفْتُ (4) لِحِيَّتِي ؟ أَلَمْ أَكْبِدِ الشَّدَّةَ وَالْجَهْدَ مَعَ جُهَالِ قَوْمِي ؟ أَلَمْ أُرْبِطْ حِجْرَ الْمَجَاعَةِ عَلَيَّ بَطْنِي ؟ »

ص: 108

1- راجع من لا يحضره الفقيه 4: 364 ذيل حديث 5762 وعنه في وسائل الشيعة 2 : 11/400، مكارم الأخلاق 439 وعنه في بحار الأنوار 77: 54/ ذيل حديث 3، سلوة الحزين: 28/8 و 166 / 255، جامع الأخبار : 504/ ذيل حديث 3.

2- قوله : (بن أبي طالب) لم يرد في «أ».

3- رباعيّة، بوزن ثمانية : السِّنُّ التي بين الثَّنيّة والناب.

ثم قال :

«إنَّ رَبِّي أقسم أن لا يجوزَه ظلمَ ظالمٍ فنادىَ بكم بالله أيَّ رجلٍ كانت له قَبيلٌ محمَّدٌ مظلمةٌ إلا قامَ فلينتقمَ منه فالقصاصُ في الدنيا أحبُّ إليَّ من القصاصِ في الآخرة».

فقال سوادة بن قيس (1)، فقال : لَمَّا أقبلت من الطائف رَفَعَتَ قضيتك فأصابَ بطني ، فأحضرَ قضيتي، فقال سوادة: أعودُ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار، ثم نزل (صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم) يقول : رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ.

ثم قال : نُعيت إلى نفسي ادعوا لي حبيبة نفسي، فقال لها يا فاطمة لا تحزني فقد دعوت الله أن يجعلك أوَّلَ من يلحق بي، ثم أُغمي علي رسول الله (صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم)، ثم نودي للصلاة، فخرج يُصَلِّي بالناس فحَفَّفَ الصلاة ، فلما رجع أتاه ملك الموت.

فقال: حاجتي أن لا تقبض روعي حتَّى يجيئني جبرئيل فيسلم عليَّ وأسلمَ عليه، فخرج ملك الموت وهو ينادي: يا محمداه يا رسول رباه فاستقبله جبرئيل من الهواء.

فقال : قبضت روح محمد ؟

فقال: لا، قال جبرئيل: ألا ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد؟ ألا ترى الحور العين قد تزين لروح محمد ؟

فنزل جبرئيل وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : وعليك السلام يا جبرئيل ، أدنُ مِنِّي ، أدعُ لي ربك يهون عليَّ سكرات الموت وجزع الموت .

فقال : جبرئيل: يا ملك الموت أمضِ وصيةَ الله في روح محمد، فأتى ملك

ص: 109

1- قال التستري (رحمه الله) : لم يذكروا في الصحابة مسمى بسوادة بن قيس، فيحتمل وقوع تصحيف في الإسم، وقد ذكروا فيهم سويد بن قيس ، لكن لم يذكروا فيه القصة، وقد عرفت أنهم ذكروها في سواد بن عمرو وسواد بن غزية [قاموس الرجال 5: 20]

الموت وجبرئيل عن يمين رسول الله وميكائيل عن يساره والملائكة ورضوان خازن الجنة تحت رجله، وملك الموت أخذ بروحه، فلما كشف الثوب عن وجهه نظر إلى جبرئيل فقال: يا جبرئيل، عند الشدائد تخذلني، من لأمتي بعدي؟ فقال: يا محمد، (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (1) وكُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (2) ثم قبض (صلى الله عليه وآله وسلم) (3).

فقيل للفضل: اكشف الثوب عن وجهه (4)، قال: بل أنت يا علي اكشف، فقال علي (عليه السلام):

فُجِعْنَا بِالنَّبِيِّ وَكَانَ فِيْنَا *** إِمَامَ كَرَامَةٍ نَعْمَ الْإِمَامُ

وَكَانَ قِيَامَنَا وَالرَّأْسُ فِيْنَا *** فَنَحْنُ الْيَوْمَ لَيْسَ لَنَا قِيَامٌ (5)

فصل [في إخباره (صلى الله عليه وآله وسلم) بوفاته لأصحابه]

[115/115] - تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على أصحابه: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) (6) فرفعوا

ص: 110

1- الزمر 30.

2- الأنبياء: 35.

3- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 6732، حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن حمدان الصيدلاني، قال: حدّثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحدّاء، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس..... روضة الواعظين: 72، مناقب آل أبي طالب 1: 201، الدر النظيم 192، باختلاف واختصار.

4- قوله: (عن وجهه) لم يرد في «أ».

5- والأبيات في مصادر الإمامية مرثية لأُم سلمة رضي الله عنها، وتامها: تنوح ونشتكي ما قد لقينا *** ويشكو فقدك البلد الحرام فلا تبعد فكلّ فتى كريم *** سيدركه وإن كره الحمام راجع مناقب ابن شهر آشوب 1: 209، الدر النظيم: 198، وانظر: سبل الهدى والرشاد 12: 276.

6- الزمر: 30.

أيديهم فقالوا: ربنا، نبينا نبي الرحمة أنقذنا من الضلالة إلى الهدى، أترفعه عنا مخلدين (1) في الدنيا؟ فأنزل الله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) (2).

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني ميت وإنكم ميتون، وإني وإياكم قادمون على حكم عدل لا يجور ولا يظلم، اتقوا الله ولا يظلم بعضكم بعضاً، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم (3) من الزاد، واعلموا أن خير الزاد التقوى.

قالت فاطمة (عليها السلام): بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ سمعت صوتاً قلت: يا علي نبيكم إذن بينكم يعالج سكرات الموت؟! ثم أعاد الثانية.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني أسمع نعمة ملك الموت.

فقال: إن ربك ليقرئك السلام وهو يقول: أيما أحب إليك: أوخرك في الدنيا ما عاش نوح ثم لا بد من الموت أم تموت اليوم؟ فقال: لا عن هذا أسألك، فبشرني.

قال: لقد تركت أبواب السماء مفتحة لقبض روحك.

قال: لا عن هذا أسألك، فبشرني.

قال: لقد تركت الجنة وقد طيبت لروحك والحدور العين تزيّن لك.

فقال: ليس عن هذا أسألك، فبشرني.

قال: والذي بعثك بالحق إن الجنة محرمة على جميع الأمم حتى تدخلها أمّتك (4).

ص: 111

1- كذا في النسختين.

2- الأنبياء: 34 - 35.

3- في «م»: (يحضركم).

4- انظر هذه الفقرة في تفسير فرات: 456، الأمالي للمفيد (رحمه الله): 8/74، الاختصاص: 356، مجمع البيان 9: 289، قصص الأنبياء للراوندي (رحمه الله): 270.

قال : الآن طابت نفسي وقرت عيني، يا ملك الموت ادن مني واقبض روحي ما كنت أبالي بعدها ما كان، ويا جبرئيل ادع لي ربك يخفف عني، وقد نزل جبرئيل (عليه السلام) مع خمسمائة ألف ملك بألويتهم، ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت الملائكة بأجمعهم ونكسوا ألويتهم، وقالت: وامحمداه، وامحمداه (1).

فصل [في حجة الوداع وانتصابه (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) بالإمامة]

[116/116]- لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَحَجَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حَجَّةَ الْوُدَاعِ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِمَنَى وَقَالَ : فَإِنِّي لَا أُدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي مِثْلَ هَذَا الْمَوْقِفِ .

ثم قال : أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام.

قال: فأَيُّ شهرٍ هذا؟ قالوا شهر حرام.

قال: فأَيُّ بلدٍ هذا؟ قالوا: بلد حرام.

قال: فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ (2) عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا وَشَهْرِكُمْ هَذَا وَبِلَدِكُمْ هَذَا، إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا هَلْ قَدْ بَلَغْتَ؟ قالوا: نعم، قال: اللَّهُمَّ اشْهَدْ .

ثم قال : ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، ألا وإنَّ الشيطان قد يئس أن تُعبد الأصنام ببلدكم هذا ولكنه يُطاع فيما سوى ذلك ما تحقرون من أعمالكم ، وإنه إذا أُطيع فقد رضي فاحذروه على دينكم.

أيها الناس، اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عني، تركت فيكم ما إن أخذتم به

ص: 112

1- راجع : الأمالي للصدوق (رحمه الله) : 735 / ذيل حديث 6 وعنه في بحار الأنوار 510:22 / ذيل حديث 9، روضة الواعظين: 74 .

2- في «أ»: (أبشاركم) .

لن تضلّوا كتاب الله وعترتي .

ثم قال: ألا وإِنَّه سيُرد عليّ جماعة منكم الحوض فيُدْفَعون عني، فأقول: يا ربّ أصحابي أصحابي، فيقال: إنهم قد أحدثوا بعدك وغيروا سنتك، فأقول: سُحِقاً سُحِقاً .

ثم قال : احفظوا منّي ما تنتفعون به من بعدي وافهموا تنعشوا، ألا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على الدنيا.

فلما انصرف فبلغ غدير خم نصب عليّاً (عليه السلام) إماماً للأنام ثم أقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم والنصف من صفر ثم أتاه الوجد الذي توفي فيه (1).

فصل [في أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وإخباره بشهادتهم وغضب حقوقهم]

[117/117] - ثم خرج في جوف ليلٍ إلى البقيع وقال: أمرت أن أستغفر لأهل بقيع الغرقد (2)، فاستغفر لهم طويلاً ثم رجع إلى منزله، فلمّا أصبح ابتدأ به الوجد ونزل جبرئيل بسورة (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ) فعلم أنّه نُعيت إليه نفسه، ودعا فاطمة (عليها السلام) فوضع رأسه في حجرها وأخبرها بذلك، فبكت حتّى قطرت دموعها على وجهه، فرفع رأسه إليها فقال: أما إنكم المستضعفون بعدي المقهورون

ص: 113

1- راجع الأصول الستة عشر، أصل عاصم بن حميد الحنّاط : 22، تفسير القمي 1: 171 وعنه في بحار الأنوار 37: 6/113، الكافي 7:

12/273، من لا يحضره الفقيه 4: 5151/92، تحف العقول : 30 وعنه في بحار الأنوار 73: 13/348، نثر الدر 1: 136 .

2- بقيع الغرقد : مقبرة أهل المدينة، سمّيت بشجر غرقد كان هناك، وهو شجر عظيم، ويقال: إنه العوسج [معجم البلدان 1: 473] .

بعدي (1)، ثم رفع رأسه فقال: لا تبكي فما أخلف نسمة أهم إلي منك، ثم إنني قد جعلتك وابنيك وبعلك وديعة عند ربّي ومن أطاعني من أمّتي، ثم أسرّ إليها شيئاً فضحكت، فلما قبضه الله سُئلت عن ذلك، قالت: قال لي أولاً: إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل حول مرّة وإنّه قد عارضني هذا العام مرتين وما أراني إلا سادعي فأجيب، ونعم السلف أنا لك يا حبيبتي، فَبَكَيْتُ، فقال لي: أَبْشِرِي فَإِنَّكَ أَوْلَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَطَابَتْ نَفْسِي وَضَحَكَتُ (2). فما لبثت فاطمة بعده إلا سبعين ليلة (3).

[118/118] - وعن جابر: انكبت فاطمة (عليها السلام) وهو في سكرات الموت تبكي، ففتح عينيه ثم قال: يا بنيّة، أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي؛ فمن آذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرّك فقد سرني، ومن برّك فقد برّني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني؛ لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة من روعي التي بين جنبي، ثم قال: أشكو إلى الله من ظلمك من امتي.

ثم انكب الحسن والحسين (عليهما السلام) عليه وهما يبكيان وعليّ يُنحّيهما لئلا يتأذى رسول الله

ص: 114

1- انظر هذه الفقرة في شواهد التنزيل 1: 595/559.

2- انظر: الأمالي للصدوق (رحمه الله): 2/692، روضة الواعظين: 150، مناقب آل أبي طالب 3: 136 وعنه في بحار الأنوار 43: 181 / ذيل حديث 16، إرشاد القلوب 2: 317، كشف الغمة 2: 80، وعنه في بحار الأنوار 43: 51/ ذيل حديث 48. وانظر: صحيح البخاريّ 4: 183 و 210 و 5: 138، مسند أحمد 6: 77 و 240 و 282، صحيح مسلم 7: 142، فضائل الصحابة للنسائي: 77، السنن الكبرى للبيهقي 5: 95، السنن الكبرى للنسائي 5: 145، مسند أبي يعلى 12: 313 وغيرها من مصادر المخالفين.

3- انظر: الذرية الطاهرة للدولابي: 18 و 151، كشف الغمة: 2: 125 وعنه في بحار الأنوار 43: 188/ ذيل حديث 19، الفصول المهمة 1: 668 و 669.

فقال : دَعُهُمَا يَشْمَانِي وَأَشْمَهُمَا ، وَيَتَزَوَّدَانِي وَأَتَزَوَّدُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا مَقْتُولَانِ بَعْدِي ظُلْمًا وَعَدْوَانًا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا.

ثم قال : يَا عَلِيُّ، وَأَنْتَ الْمَظْلُومُ مِنْ بَعْدِي وَأَنَا خَصْمٌ لِمَنْ أَنْتَ خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1).

ص: 115

1- راجع : كشف الغمة 2 : 119 وعنه في بحار الأنوار 28 : 34/76 .

الباب الثاني في ذكر فاطمة عليها السلام

[فصل في ولادتها (عليها السلام)]

ص: 117

[1/119] - لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِخَدِيجَةَ هَجَرْتَهَا نِسْوَةَ مَكَّةَ فَاسْتَوْحِشَتْ وَكَانَتْ تَكْتُمُ حَزْنَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فَدَخَلَ يَوْمًا وَسَمِعَ خَدِيجَةَ تَحَدَّثُ فَقَالَ: مَنْ تَحَدِّثِينَ؟ قَالَتْ: الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِي تُحَدِّثُنِي وَتُؤَنِّسُنِي، قَالَ: هَذَا جَبْرَائِيلُ يُبَشِّرُنِي أَنَّهَا أُثَى وَأَنَّهَا النِّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ، وَأَنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا، وَسَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً، وَيَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ وَحْيِهِ.

فَلَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَتَهَا وَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ قَرِيشَ لِيَلِينَ مِنْهَا مَا يَلِينَ النِّسَاءَ (1) مِنَ النِّسَاءِ، فَقُلْنَ: لَا نَجِيءُ إِذْ تَزَوَّجْتَ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ، فَبَيْنَا هِيَ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمِرَ طَوَالَ، فَفَزَعَتْ.

فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: لَا تَحْزَنِي فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ وَنَحْنُ أَخَوَاتُكَ: أَنَا سَارَةُ، وَهَذِهِ أَسِيَّةُ بِنْتُ مِزَاحِمَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَهَذِهِ كَلْثُومُ أُخْتِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (2)، بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَلِي مِنْكَ مَا تَلِي النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ، فَجَلَسَتْ

ص: 119

1- هذا على لغة «أكلوني البراغيث».

2- قوله: (وهذه كلثوم أخت موسى بن عمران) لم يرد في «م».

واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة مطهرة، فأشرق منها نور ولم يبق موضع في الدنيا إلا أشرق ودخل عشر من الحور العين معهنّ طستّ وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماءً من الكوثر، فتناولتها المرأة التي قدامها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن وأطيب ريحاً من المسك، ولقّتها بواحدة وقنّعتها بالثانية، ثم استنطقتها فقالت [فاطمة (عليها السلام)]⁽¹⁾: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ أباي رسول الله سيّد الأنبياء وأنّ بعلي سيّد الأوصياء وولدي سادة الأسباط، ثم سلّمت عليهنّ وسَمّت كلّ واحدة باسمها، وبشر أهل السماء بولادتها، وحَدّث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك .

وقالت النسوة: خُذِيها، فتناولتها خديجة وألّقتها ثديها فدَرّ عليها⁽²⁾.

ص: 120

1- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

2- رواه الصدوق (رحمه الله) في أماليه: 1/690 وعنه في بحار الأنوار 43: 1/2، حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن أحمد الصائغ، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الخليلي، عن محمّد بن عليّ بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمّد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمّد، عن المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام)... دلائل الإمامة: 17/76، حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب الشيبانيّ، قال: حدّثني أبو القاسم موسى بن محمّد بن موسى الأشعريّ القمّيّ ابن أخت سعد بن عبد الله، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، قال: حدّثني عبيد الله بن عليّ بن أشيم، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد الأنباريّ، عن حمّاد بن عيسى... وباقي السند كما في الأمالي. روضة الواعظين: 143، الخرائج و الجرائح 2: 1/524 وعنه في المحتضر: 76/56، الدرّ النظيم: 453، العدد القوية: 15/222 عن كتاب الدر وعنه في بحار الأنوار 16: 80/ ذيل حديث 20 .

فصل [في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها (عليها السلام)]

[2/120] - عن علي (عليه السلام): كُنَّا عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: أخبروني أي شيء للنساء؟ فعيينا.

قال فرجعت إلى فاطمة (عليها السلام) فأخبرتها بما قال أبوها .

قالت : خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنَّ الرجال.

فرجعت إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأخبرته بذلك ، فقال : إنَّ فاطمة بضعة مِنِّي ، هي قلبي وروحي التي بين جنبي ؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار (1).

[3/121] - وسئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن معناه ، فقال : المُعتقون من النار هم وُلد بطنها الحسن والحسين وأمّ كلثوم (2).

ص: 121

1- راجع : دعائم الإسلام 2: 215 / 793 وعنه في مستدرک الوسائل 14: 18 / 16452 و 289 / 16741 ، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفيّ 2: 210 / 680، مكارم الأخلاق : 233 وعنه في وسائل الشيعة 20: 3/232 وبحار الأنوار 104: 24/36، مناقب آل أبي طالب 3: 119 وعنه في بحار الأنوار 43: 84 / ذيل حديث 7 ، الدر النظيم : 457 ، العدد القوية : 18/225 ، كشف الغمة 2: 94 وعنه في وسائل الشيعة 20: 7/67 وبحار الأنوار 43: 54 / ذيل حديث 48 عن كتاب مولد فاطمة (عليها السلام) لابن بابويه، وفي بحار الانوار 103: 43/238 عن كتاب مصباح الانوار لهاشم بن محمد (مخطوط)، مسند البزار 2: 160 ونحوه في حلية الأولياء 2: 40 ، المناقب لابن المغازلي: 429/381 ، مجمع الزوائد 4: 255 و 9: 202، سبل الهدى والرشاد 11: 45 .

2- هكذا جاءت في المصادر : (عن حمّاد بن عثمان ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك، ما معنى قول رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار؟ فقال : المعتقون من النار هم ولد بطنها : الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم). راجع : معاني الأخبار : 3/106 وعنه في بحار الأنوار 43: 4/231 و 96: 16/223 ، كشف الغمة 2: 96.

ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمد إلى أن تقوم الساعة؟! (1)

[6/124] - وعن أبي ذرّ: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أدعو عليّاً (عليه السلام)، فأتيت بيته فناديته فلم يُجِبي والرحى تطحن وليس معها، أحد فناديته، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال شيئاً لم أفهمه، فقلت: عجباً من رحى في بيت علي تدور وما عندها أحد!!

قال: إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دَوْرها وكَفَّأها، أما علمت أن الله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد؟! (2)

فصل [في كرامة الله عليها ، وثواب تسبيحها (عليها السلام)]

[7/125] - أصبح علي (عليه السلام) يوماً فقال لفاطمة (عليها السلام): عندك شيء تغدينيه؟

قالت: لا فخرج واستقرض ديناراً لبيتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جُهد و عياله جِيعاً، فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم أخذ النبي بيد علي وانطلقا إلى فاطمة (عليها السلام) وهي في مصلاها وخلفها جَفَنَةٌ تنور، فلما سمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرجت فسلمت عليه - وكانت أعز الناس عليه - فردّ السلام ومسح بيده رأسها .

ص: 123

1- رواه ابن جرير الطبري الشيعي في دلائل الإمامة: 48/140، وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجندي النيشابوري، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، عن مفضل بن عمر، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه)... الخرائج و الجرائح 2: 6/530 وعنه في بحار الأنوار 43: 33/28 .

2- جاء في الخرائج و الجرائح 1: 7/531 وعنه في بحار الأنوار 43: 34/29 .

ثم قال : عَشِينَا غَفَرَ اللَّهُ لِكِ، وقد فعل، فأخذت الجَفْنَةَ فوضعتها بين يدي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

قال : [عليّ] يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم أكل أطيّب منه قطّ ؟

فوضع (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كَفَّهُ بين كتفي عليّ (عليه السلام) وقال : هذا بدل عن دينارك (إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (1)(2) .

[8/126] - وخرجت إلى أبيها لتسأله خادماً فاستحيت وانصرفت فأتاها رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يسألها عن حاجتها، فقال علي (عليه السلام) : إنها استتقت بالماء حتى أثر في صدرها، ومجلت يداها من الرحي ، فقال : أفلا أعلمكما ما هو خير لكمما منه ؟ إذا أخذتما مناكمما فسبّحاً ثلاثاً وثلاثين ، وأحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبراً أربعاً وثلاثين فقالت رضيت عن الله وعن رسوله (3).

قال علي (عليه السلام) : فما تركتها بعد، فقال له : رجل ولا ليلة صفين (4) ؟ فقال : ولا ليلة صفين (5).

ص: 124

1- آل عمران: 37 .

2- راجع رواه فرات في تفسيره : 83 وعنه في بحار الأنوار 43: 51/59 ، عبيد بن كثير معنعناً عن أبي سعيد الخدري، قال شرح الأخبار 2: 746/401 ، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 1: 124/201 ، الخرائج و الجرائح 2: 8/532 وعنه في بحار الأنوار 43: 35/29 ، كشف الغمة 2: 97 .

3- راجع : شرح الأخبار 3: 993/67 ، علل الشرائع 2: 366 ذيل حديث 1 وعنه في بحار الأنوار 43: 83 ذيل حديث 5 و 76: 193 ذيل حديث 6 و 85: 330 ذيل حديث 7 ، من لا يحضره الفقيه 1: 321 ذيل حديث 947 وعنه في وسائل الشيعة 6: 2/446 ، تذكرة الفقهاء 3: 265 مختلف الشيعة 2: 184 نهاية الأحكام 1: 511 ، مفتاح الفلاح : 216 ، تهذيب الكمال 21: 352 .

4- صِدْفَيْن : بكسرتين وتشديد الفاء موضع بقرب الرقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقّة وبالس ، كانت فيه الوقعة المشهورة بين أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعاوية [معجم البلدان 3: 414].

5- انظر: مسند أحمد 1: 107 و 144 و 147 و 2: 166 ، سنن الدارمي 2: 291 ، صحيح البخاري 6: 193 ، صحيح مسلم 8: 84 ، سنن أبي داود 2: 490 ، المستدرک للحاكم 3: 152 ، المصنّف لابن أبي شيبة 7: 12/38 ، السنن الكبرى للنسائي 6: 10651/204 ، مسند أبي يعلى 1: 274/237 و 345/287 و 552/420 ، كتاب الدعاء للطبراني : 226/92 و 229/93 تاريخ بغداد 3: 1261/233 ، ذخائر العقبى : 106 .

[9/127] - وقال الباقر (عليه السلام): من سبَّح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ثم استغفر ربه غفر له، وهي مائة باللسان وألف بالميزان تطرد الشيطان وترضي الرحمن(1).

[10/128] - وقال الصادق (عليه السلام): إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة (عليها السلام) كما نأمرهم بالصلاة، فالزومه فإِنَّه لم يلزمه عبْدُ فَشَقِي(2).

[11/129] - وقال : تسبيح فاطمة (عليها السلام) في دبر كل صلاة أحبَّ إليَّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم(3).

ص: 125

1- رواه الصدوق (رحمه الله) في ثواب الأعمال: 163 وعنه في وسائل الشيعة 6: 3/442 وبحار الأنوار 85: 10/332، أبي (رحمه الله)، قال : حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العائدي، عن محمد بن مسلم، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام)... جامع الأخبار : 20/143، البلد الأمين للكفعمي 9 وعنه في بحار الأنوار 85: 26/336.

2- رواه في الكافي 3: 13/343 وعنه في وسائل الشيعة 6: 2/441، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... الأمالي للصدوق (رحمه الله) : 16/675 وعنه في بحار الأنوار 85 : 3/328، حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمِّه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف... ثواب الأعمال : 163 وعنه في بحار الأنوار 85 : 3/328 ذيل حديث، 3، حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن محمد بن الحسين، وباقي السند كما في الكافي . تهذيب الأحكام 2 165/105: ، منتهى المطلب 1: 302 ذكرى الشيعة 3: 449، مجمع الفائدة والبرهان 2: 311 مفتاح الفلاح: 49.

3- رواه في الكافي 3: 15/343 وعنه في وسائل الشيعة 6: 2/443، محمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي خالد القمَّاط، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)... ثواب الأعمال : 163 وعنه في وسائل الشيعة 6: 444/ ذيل حديث 2 وبحار الأنوار 85: 9/331، حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي خلف القمَّاط، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) تهذيب الأحكام 2: 167/105 وعنه في وسائل الشيعة 6: 444 / ذيل حديث 2، محمد بن يعقوب، عن أبي خالد القمَّاط ومرسلاً في مكارم الأخلاق 281 قانلاً: (من مسموعات السيّد ناصح الدين أبي البركات المشهديّ، روى أبو خالد القمَّاط ...) مجموعة ورام: 309، المعتمد للمحقق الحلّي (رحمه الله) 2: 248، فلاح السائل : 135، كشف الغمة 2: 99، تذكرة الفقهاء 3: 265، ذكرى الشيعة 3: 450، الرسائل العشر لابن فهد الحلبي (رحمه الله): 297، عوائني اللّـلي 1: 91/333، مجمع الفائدة والبرهان 2: 312 مفتاح الفلاح : 49، وفي بحار الأنوار 85: 332 ذيل حديث 9 ومستدرک الوسائل 5: 3/35 عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

1- رواه في قرب الإسناد: 11/4 وعنه في وسائل الشيعة 6/67440 وعنه في بحار الأنوار 85: 2/328، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ... الكافي 3: 6/342 وعنه في وسائل الشيعة 6: 1/439، الحسين بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ... دعائم الإسلام 1: 168 وعنه في بحار الأنوار 85: 24/335 ومستدرک الوسائل 5: 35 ذيل حديث 4، ثواب الأعمال: 164 وعنه في وسائل الشيعة 6: 439/ ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 85: 11/332، حدّثني محمد بن الحسن، قال: حدّثني الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أبي نجران، عن سنان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ... من لا يحضره الفقيه 1: 946/320 وعنه في وسائل الشيعة 6: 4/440، تهذيب الأحكام 2: 163/105، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن فضالة، عن ابن سنان ... مكارم الأخلاق: 280 و 281، فلاح السائل: 165، المعتمد 2: 250، كشف الغمّة 2: 99، تذكرة الفقهاء 3: 267، منتهى المطلب 1: 302، ذكرى الشيعة 3: 449، الرسائل العشر لابن فهد الحلّي: 297، عوالي اللآلي 1: 90/332، مستطرفات السرائر: 592 نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن، محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي وعنه في وسائل الشيعة 6: 5/440 وبحار الأنوار 85: 15/333، مجمع الفائدة 2: 311، مفتاح الفلاح: 48، وفي مستدرک الوسائل 5: 4/35 عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

[13/131] - وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد سفراً سلّم على من يريد من أهله فيكون آخر من يأتي فاطمة (عليها السلام) فيكون من بيتها وجهه بسفره، وإذا قدم بدأ بها (1).

[14/132] - وصاغ علي (عليه السلام) من غنيمته سواراً من فضّة لها واتخذت سترأ على بابها ، فلما قدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) توجه نحوها فاستقبلته فعلمت أنه ما استحمد الأمرين ، فدفعت السوارين إلى أحد ابنيها والستر إلى الآخر وقالت: انطلقا إلى أبي وأقرناه السلام وأبلغاه السوارين والستر ، فأقعد أحدهما على فخذي والآخر على الأخرى وكسر السوارين قطعاً ففرّقه في أهل الصّفّة (2) ، وقطع الستر فكسا منهم من هو عارٍ ، ثم قال : يكسو الله فاطمة من كسوة الجنّة ويحلّيها من حلية الجنّة (3).

ص: 127

1- انظر : مناقب آل أبي طالب 3: 113 وعنه في بحار الأنوار 43: 40 ذيل حديث 41 ، ذخائر العقبى : 37 .

2- أهل الصّفّة : أي فقراء المهاجرين .

3- انظر: الأمالي للصدوق (رحمه الله): 7/305 وعنه في بحار الأنوار 7/20: 43 و 50/86: 73 وحلية الأبرار 1 : 207 / 2 ، روضة الواعظين: 443 ، بشارة المصطفى : 24 / 314 ، كشف الغمة 2: 78 وعنه في بحار الأنوار 43: 10/89 ، وانظر : مسند أحمد 5 : 275 ، سنن أبي داود 2: 291 / 4213 ، السنن الكبرى للبيهقي ، 1: 26 ، نظم دور السمطين : 177 ، الكامل لابن عدي 2: 270 ، الجامع الصغير 2: 6771 345 المبسوط للسرخسي 10: 149 .

فصل [في أنها خير النساء عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنها أشبه الناس به ، وأنها مطهرة ، وفي بعض منال عائشة ، وفي فقد الرمان والسفرجل حين توفيت]

[15/133] - عن جُميع بن عمير(1): دخلت مع عمتي على عائشة ، فقالت عمتي لها: ما حملك على الخروج على علي (عليه السلام)؟

قالت : لِمَ كان أبوكِ زوج أمكِ؟! دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال أحبَّ إلى رسول الله من علي ، ولا من النساء من فاطمة.(2)

[16/134] - وقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): من أذى شعرة منها فقد أذاني(3).

[17/135] - ودخلت فاطمة (عليها السلام) يوماً على عائشة فسألتها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)،

ص: 128

1- جميع بن عمير بن عفاق التيمي، أبو الأسود الكوفي، من بني تيم الله بن ثعلبة، قال أبو حاتم: كوفي تابعي من عتق الشيعة، محلّه الصدق، صالح الحديث، سمع من ابن عمر وعائشة، قال ابن حبان: رافضي، ومن حديثه عن ابن عمر: أن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال العلي (عليه السلام): أنت أخي في الدنيا والآخرة: [الاحظ تهذيب الكمال 5:4966/124، ميزان الاعتدال 1: 1552/421، تهذيب التهذيب 2: 96، تاريخ الإسلام 7 43]

2- راجع شرح الأخبار 1: 70/140 و 72، مناقب آل أبي طالب 3: 111 وعنه في بحار الأنوار 43: 38/ ذيل حديث 40، قانلاً: (جامع الترمذي وإبانة العكبري وأخبار فاطمة عن أبي علي الصولي وتاريخ خراسان عن السلامي مسنداً أن جميعاً التيمي قال ...)، وانظر العقد النضيد : 25، سنن الترمذي 5: 362، المستدرک للحاكم 3: 157، المعجم الكبير 22: 403، تاريخ بغداد 11: 428، مطالب السؤل : 35 ينايع المودة: 2: 23/39.

3- جاء في كشف الغمة 2: 95 وعنه في بحار الأنوار 43 54/ ذيل حديث 47 هكذا: (إن فاطمة عليها السلام شعرة مني فمن أذى شعرة مني فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله ومن أذى الله لعنه ملا السماوات والأرض).

فقلت : خرج أنفأ، ما زال في ذِكْرِ شَمَطٍ (1) صُدَّعِي أُمِّكِ خديجة لا ينسأه ، فاستعبرت فاطمة (عليها السلام) وانصرفت فتلقاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي باكية ، فقال لها : ما يبكيك فإن الذي أبكاك هو الذي يبكي أباك ، فقلت : إن عائشة ذكرت أمي فتنقصتها ، فقال : وما ذكرت؟ قالت أستحيي من ذكر ذلك ، فغضب ثم قال : والله لئن كانت ذكرت أمك بما تستحيين من ذكره ليقولن الله لها قولاً لا يستحيي من فعله، وليفعلن بها رجل من ولدك فعلاً يُستحيى من ذكره (2) .

فقيل لأبي عبد الله (عليه السلام): ما الذي يقول الله لها؟ وما الذي يفعل بها رجل من ولدها؟ فقال : إن الله أول من يسألها عن خروجها مع طلحة والزبير وهتكها حجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومحاربتها علياً (عليه السلام) (3).

[18/136] - وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني (4).

ص: 129

1- الشَّمَط : بياض يخالط سواد شعر الرَّأس.

2- انظر: الخصال: 116/404 وعنه في بحار الأنوار 6/3 : 16 ، وحسدها لأم المؤمنين خديجة سلام الله عليها أمر واضح صرح به الفريقان، انظر : مسند أحمد : 6: 58 و 202 و 279 ، البخاري 4: 230 و 231 و 6: 158 و 7: 76 و 8: 195 ، صحيح مسلم 7: 133 و 134 ، سنن ابن ماجة 1: 643 ، سنن الترمذي 3: 249 و 5: 366 ، فضائل الصحابة للنسائي : 76 ، المستدرک للحاكم 3: 186 ، السنن الكبرى للبيهقي 7: 307 ، المصنف لعبد الرزاق 7: 14007/493 ، الذرية الطاهرة: 36/65 و 37 ، وغيرها من مصادر العامة.

3- وذلك بواسطة الإمام الحجّة (عليه السلام) عند الظهور والرجعة. وذلك هو الأمر الذي يُستحيى من ذكره، ولذلك لم يذكره الإمام واكتفى بالتلويح عن التصريح.

4- هذه الرواية من الروايات التي ذكرها الفريقان . انظر : شرح الأخبار 3: 31 ذيل حديث 972 و 982/61 ، مناقب آل أبي طالب 3: 112 وعنه في بحار الأنوار 43: 39/ ذيل حديث 40 العمدة: 757/384 و 769/388 وعنه في بحار الأنوار 37: 38/66 ، الطرائف 363/262 و 364 ، الصراط المستقيم 3: 282 وصول الأختيار : 71 ، صحيح البخاري 4: 210 و 219 ، فضائل الصحابة ، للنسائي: 78 ، المصنّف لابن أبي شيبة 7: 1/526 ، الآحاد والمثاني 5: 2954/361 ، السنن الكبرى للنسائي 5 : 8371/97 ، خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) للنسائي: 121 ، المعجم الكبير 22: 404 ، نظم درر السمطين: 176 ، الجامع الصغير 2: 5833/208 ، كنز العمال 12: 3222/108 و 34244/112 ، كشف الخفاء 2 : 1831/86 ، مطالب السؤول: 35 ، سبل الهدى والرشاد 11: 444 ينابيع المودّة 2: 18/52 و 32/73 و 87/79 و 243/97.

[19/137] - وعن أنس: قلت لأُمِّي: صِفِي لِي فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، فَقَالَتْ: كَانَتْ أَشْبَهَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ بِيَضَاءِ مِشْرَبَةِ حَمْرَةٍ، لَهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ تَعَثَّرَ فِيهِ (1)، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ (2).

[20/138] - وَذَكَرَتْ عَائِشَةُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَصْدَقَ مِنْهَا إِلَّا أَبَاهَا (3).

[21/139] - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ: كَانَتْ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) أَشْبَهَ النَّاسَ وَجْهًا وَشَبَّهَا بِرَسُولِ اللَّهِ (4).

[22/140] - وَقَالَ النَّبِيُّ: إِنْ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَأَحَدِكُنَّ، إِنَّهَا لَمْ تَرُدْمَا فِي حَيْضٍ وَنَفَاسٍ (5).

ص: 130

1- فِي النِّسَخَتَيْنِ: (تَعَثَّرَ فِيهَا)، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ عِنْدِنَا وَالَّذِي فِي دَلَالِ الْإِمَامَةِ: (يَتَغَفَّرُ لَهَا).

2- رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ الْإِمَامِيُّ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: 63/150، وَأَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُحَمَّدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَمِّهِ ثَمَانَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.... شَرَحَ الْأَخْبَارُ 3: 29، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ 3: 132 وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 6: 43، الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ 3: 161، تَارِيخُ جَرَجَانَ: 170.

3- رَاجِعْ شَرَحَ الْأَخْبَارِ 3: 988/65، عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَائِشَةَ...، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ 3: 119 وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 43: 7/84، كَشَفُ الْغَمَّةِ 2: 91 وَ 100 وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 43: 53 / ذَيْلُ حَدِيثِ 48، ذَخَائِرُ الْعَقْبِيِّ: 44، مَسْنَدُ أَبِي يَعْلَى 8: 153، الْمُسْتَدْرَكُ لِلْحَاكِمِ 3: 160 الْاسْتِيعَابُ 4: 1896، نَظْمُ دَرَرِ السَّمْطَيْنِ: 182، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 2: 131، الْجَوْهَرَةُ: 16، مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ 9: 201، سَبِيلُ الْهُدَى وَالرِّشَادِ 11: 47، وَفِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 43: 60/68 عَنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسَامَةَ.

4- رَاجِعْ كَشَفُ الْغَمَّةِ 2: 100 وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 43: 55 / ذَيْلُ حَدِيثِ 48.

5- رَاجِعْ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ 1: 194/89، وَانظُرْ صَحِيفَةَ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): 39/289، 39/2، الْأَمَالِيُّ لِلصَّدُوقِ: 9/249 وَعَنْهُ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ 43: 9/21، ذَخَائِرُ الْعَقْبِيِّ: 44 إِعْلَامُ الْوَرَى 1: 291.

[23/141] - وروي أن جبرئيل (عليه السلام) رأى يوماً وقد دخل دحية الكلبي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فتسارع الحسن والحسين (عليهما السلام) إليه وكان مع دحية فأكهت لهما، فما دخل بعد ذلك جبرئيل إلا بصورة دحية على رسول الله ، فتعاهدهما جبرئيل وأتفههما بتفاحٍ وسفرجلة ورمّانة، فناول الحسن (عليه السلام) ثم أوماً بيده مثل ذلك فناول الحسين (عليه السلام) ، وفرحاً بذلك وسعياً إلى جدّهما فأخذ التفاحتين فشمّهما ثم ردّهما إليهما، ثم قال : اخرجنا إلى أيكما بما معكما ، فلم يؤكل منه شيء حتى صار النبي إليهما فإذا التفاح وغيره على حاله ، ثم أكل النبي وعليّ وفاطمة والحسن (عليهم السلام) وأمّ سلمة فلم يزل الرّمّان والسفرجل والتفاح كلّما أُكل عاد إلى ما كان حتّى قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال الحسين بن علي (عليهما السلام) : ولم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة (عليها السلام)، فلما توفيت فقدنا الرّمّان والسفرجل وبقي التفاح عند أبي ، فلما استشهد لم يزل عند الحسن (عليه السلام) حتى مات في سمّه .

[قال علي بن الحسين (عليهما السلام)]: وكان عند الحسين (عليه السلام) فلما حُصِرَ (1) عن الماء كان يشمّها إذا عطش فتكسر لهب عطشه ، فلمّا غلب عليه العطش عصرها، فلمّا قضى نحبه من قتله وُجد ريحها في مصرعه فالتّمست فلم ير لها أثر، فبقي ريحها مع الحسين (عليه السلام) ، قال : زُرْتُ قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره؛ فمن أراد من شيعتنا الزائرين لقبره فليلتمس ذلك في أوقات السحر فإنّه يجده إذا كان مخلصاً (2).

ص: 131

1- فيه «أ»: (حوصر).

2- راجع روضة الواعظين: 159 وعنه في مدينة المعاجز 3: 103/392 و 4: 132/49 ، مناقب آل أبي طالب 3: 161 وعنه في بحار الأنوار 43: 289 / ذيل حديث 52 و 45: 31 / 91 و مستدرك الوسائل 10: 15 / 411 ، وما بين المعقوفتين عن المصدر.

فصل [في حديث سلمان (رضي الله عنه)، ونزول الملائكة على فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها]

[24/142] - عن سلمان : خرجتُ إلى فاطمة (عليها السلام) فقالت: جفوتني بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قالت: اجلس إنِّي كنت جالسةً أمس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله ، إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخلت عليّ ثلاث جوارٍ وقلن: نحن من الحور العين من دار السلام، أرسلنا إليك رب العالمين، يا بنت محمد كُنّا مشتاقاتٍ إليك .

قلت لواحدة أظنّ أنّها أكبرهنّ سنّاً : ما اسمك ؟

قالت أنا مقدودة، خلقت لمقداد بن الأسود.

وقلت للثانية : ما اسمك ؟

قالت: ذرة، خلقت لأبي ذرّ .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟

قالت سلمى، أنا لسلمان الفارسيّ ، ثم قالت فاطمة (عليها السلام): أَخْرَجَنَ لي رطباً كأمثال الخشكنانك (1) الكبار أشدّ بياضاً من الثلج وأذكي ريحاً من المسك الأذفر(2)، قد أحرزتُ نصيبك فأفطرُ عليه فإذا كان غداً فائتني بنواه .

قال سلمان :فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا معك مسك ؟ فأفطرت عليه فلم أجد له نوى ، فغدوت إليها وقلت : يا بنت رسول الله ، لم أجد له عجماً!! قالت يا سلمان، إنّما [هو] نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام

ص: 132

1- في المصادر : (خشكنانج) معرّب خشك نانه ، وهو الخبز السكري الذي يختبر مع الفستق واللوز.

2- الذفر والذفرة : شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن [لسان العرب 4:306].

عَلَّمْنِيهِ أَبِي كُنْتُ أَقُولُهُ غَدْوَةً وَعَشِيًّا، ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَالَ لِي: إِنَّ سِرِّكَ أَنْ لَا يَمَسَّكَ الْحُمَّى فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبِي عَلَيْهِ وَقَوْلِي:

«بِسْمِ اللَّهِ نُورِ النَّوْرِ، بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَدَبُّ الْأُمُورِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْرَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ النَّوْرَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرِّاءِ وَالضَّرِّاءِ مَشْكُورٌ».

قال سلمان فتعلّمته وعلمته أكثر من ألف إنسان من به الحمى فكلمهم يبرأ بإذن الله (1).

فصل [في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم، وفي الشجرة الطيبة]

[25/143] - عن جابر: أتيت فاطمة عائداً في العلة التي توقّيت فيها، فقالت: الزم الذي أنت عليه فهو والله الذي يُدين الله به الملائكة الحاقين من حول العرش،

ص: 133

1- رواه الراوندي في الخرائج والجرائح 2: 9/533 سلوة الحزين: 238 / 115، مهج الدعوات: 7 وعنه في بحار الأنوار 43: 67 و 59 و 86: 68/322 و 95: 22/36، عن عليّ بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسيني الجوزي، عن محمّد بن بابويه عن الحسن بن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس الأنصاري، عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه.... وانظر: رجال الكشي 1: 19/39 وعنه في الدرجات الرفيعة: 217 و بحار الأنوار 22: 81/352، دلائل الإمامة: 35/107 وعنه في بحار الأنوار 94: 2/226، روضة الواعظين: 289، الثاقب في المناقب: 3/297.

الذين يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا، والله ما استغفارهم إلا لكم خاصة، فلمّا خرجت قال لي سلمان: [أين كنت؟]

فقلت: عند فاطمة (عليها السلام) وعندي ممّا قالت ما يسرّك، فحدّثته به.

فقال: قد قالت لي أنّها إنّ الله قد ملأك فهماً وعلماً أفلا أزيدك؟ قلت: بلى، قالت: إنّ محبّتنا أهل البيت كرامة من الله فإذا أحبّ الله عبداً أهدى إليه من تلك الكرامة فأشرب بها قلبه ليغفر له بها ذنبه.

قلت: مثل أيّ شيء؟

قال: نكتة بيضاء في قلبه، فكلما ازداد لنا حبّاً اتّسعت (1) منه حتّى تستولي عليه فيبيّض قلبه، وإذا بغضنا رجل نكت في قلبه نكتة سوداء، فكلما ازداد لنا بغضاً اتّسعت (2) فيه حتّى تستولي عليه فيسودّ قلبه؛ فقلوب أعدائنا سودّ تحت الحمرة، وقلوب محبّينا بيض تحت الخضرة، وكذلك المؤمنون؛ ليس شيء أحبّ إلى مؤمن من الخضرة ينزل عليها أو ماءً يتوضّأ به للصلاة حتّى يقضي ذلك الحق لله عزّ وجلّ.

[26/144] - وعن الباقر (عليه السلام) في قوله: كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (3) قال: أما الشجرة فرسول الله ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وعنصر الشجرة فاطمة بنت محمّد، وثمرها الأئمة من ولد علي وفاطمة (عليها السلام)، وعلم الأئمة أغصانها، وشيعتنا ورقها. قال: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة قيل ما يعني بقوله (4): (تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلًّا

ص: 134

1- في «م»: (انثقت)

2- في «م»: (انثقت)

3- إبراهيم: 24.

4- في «م»: (معنى) بدل من: (يعنى بقوله).

حين (1)؟ قال : الأكل من الحلال (2).

فصل [في خطب علي (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) وتزويجها معه]

[27/145] - عن زين العابدين (عليه السلام): لَمَّا أتى علي فاطمة (عليها السلام) سنين خطبها أبو بكر وعمر ورؤساء قريش، وكلما ذكرها واحد أعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى كثر الكلام، فخلا أبو بكر بعمر فقال : انطلق بنا حتى نأتي علياً ونرسله إلى النبيّ كأنه يحبسها له ، فدخلا علي علي (عليه السلام) وهو في حائطة له يسقي النخل على ناضح له، فأجلسهما تحت نخلة ثم عمد إلى طبق فملاه زُطْباً فوضعه بين أيديهما ، فلَمَّا أَكَلَا قال : ما حاجتكما ؟

فقالا : وما من خصال الخير خصلة إلا وقد نلتها ما خلا واحدة ، قال : ما هذه ؟ قالوا: فاطمة ما يمنعك أن تذكرها لمحمد فيزوجك ؟

فتوضأ وصلى ركعتين ثم رفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم لا تردني خائباً، وانطلق إلى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يوم أم سلمة، ففرع الباب، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): افتحي فهذا عليّ ، فدخل وأجلسه إلى جانبه ثم قال : ما حاجتك ؟

قال: جئتك خاطباً .

ص: 135

1- إبراهيم : 25 .

2- رواه في تفسير العياشي 2: 224 وعنه في بحار الأنوار 24 : 8/11، تفسير القمي 1 : 369 وعنه في بحار الأنوار 24: 2/138 ، بصائر الدرجات : 58 / باب في الأئمة (عليهم السلام) وأنّ مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم وفي علمهم وعنه بحار الأنوار 24: 134 / 3 و 4 و 5 و 6، الكافي 1: 80/428 وعنه في بحار الأنوار 24: 12/142 إكمال الدين: 30/345 وعنه في بحار الأنوار 24: 7/141 معاني الأخبار : 61/40 وعنه في بحار الأنوار 16: 65/363 و 24: 1/137 و 68: 48/26 ، الصراط المستقيم 2: 134 .

قال : مرحباً وأهلاً، فألقي على النبيّ النُّعاس فرأيت العرق يسيل من جبينه على عارضيه وأطراف لحيته ، فخرج علي (عليه السلام) فجلس بالباب ، ثم تبسم رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) .

فقلت خيراً يا رسول الله ، ثم قال: وعليك السلام ، فقلت : وعلى من تُسَلِّم؟ قال : هذا ملكٌ هبط عليّ يقول : يا محمد يقول الله: زوّج النور من النور فاطمة من عليّ (1).

ودعا عليّاً وقال: كم تبذل لها من الصداق؟ قال : سيفي ودرعي وناضحي وفرسي، قال: قَبِلْتُ درعك ولا غنى لك عمّا سواها انطلق فبعتها وانتني بثمانها، فأقبل الصحابة يبتاعون الدرع حتى بلغ أربعمئة وثمانين درهما(2)، فأخذها وأتى بها فشرها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يسأله كم هي ولم يخبره علي (عليه السلام)، فقبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبضة فقال : يا أمّ سلمة جهزي بهذا فاطمة (3)، قالت: اشترت قميصاً سنبلانياً بسبعة دراهم وخماراً بأربعة دراهم، وأهديتُ لها قميصاً واسعاً من قُمَصِنَا، واشترت حصيراً وقطيفة سوداء خيرية، وقعباً وقزبةً للماء، وسقاء علقوه على بابهم، وستراً ووسادتين من آدم.

فلما صلى الفجر يوم الخميس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الليلة نزلت بنت محمد . يا علي متّ الخبز واللحم ومنك التمر والسمن حتى نجعله حيساً (4)، وذبح

ص: 136

1- انظر كشف الغمة 1 : 359 و 380 وعنه في بحار الأنوار 43: 30/120 و 32/124 ، كشف اليقين : 195 ، الأحاديث الطوال 139 ، المعجم الكبير 22: 411 و 24: 133 ، المناقب للخوارزمي: 337/359 و 364/342 .

2- انظر: دلائل الإمامة: 22/82 نوار المعجزات: 7/84 ، كشف الغمة 1 : 365 وعنه في بحار الأنوار 43: 127 / ذيل حديث 32 و 140 / ذيل حديث ، 36 ، المناقب للخوارزمي : 346/ ذيل حديث ، 344 ، وفي مدينة المعاجز 2: 585/323 و 669/443 عن كتاب مسند فاطمة سلام الله عليها للسيوطي .

3- انظر شرح إحقاق الحق للسيد المرعشي 25: 410 عن مسند فاطمة سلام الله عليها للسيوطي .

4- في «م» : (جيشاً)، وفي المصادر : (خبيصاً)، والحيس : الأقط يخلط بالتمر والسمن.

النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كبشين سميين فطبخا ، وأمر بكسْرِ خبز وَتَرْدِ تَرِيدٍ ، وأتى علي (عليه السلام) بالتمر والسمن فجعله النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حيساً.

وقال: يا علي ، ادْعُ من أحببت ، قال علي (عليه السلام) : فخرجت والمهاجرون والأنصار مجتمعون فقلت: أجيئوا الوليمة ، فأقبلوا فقلت: أَقْبَلَ الناس .

قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أدخل عليّ عشرة عشرة، فدخلوا وقدّم إليهم الطعام والثريد والعراق فأكلوا ثمّ أطعمهم السمن والتمر فلا يزداد الطعام إلا بركة ، ثمّ إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دعا بصحفة فجعل فيها نصيبنا وقال : هذا لك ولأهلك، ثم أخذ بيدي فأجلسني وراء ظهره وغطّاني بردائه ثمّ قال: يا أمّ سلمة ويا أمّ أيمن قوما فأتياني بابنة محمّد فابتدرت أمّ سلمة فأخذت بيد فاطمة (عليها السلام) وأقبلت النسوة يضربن الدفوف(1).

وهبط جبرئيل (عليه السلام) في زمرة من الملائكة مرفرفين أجنحتهم حتى أدخلت فاطمة منزلها، وقد صلّى النبي العشاء وأم سلمة بين يديه على رأسها سلّة ورسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في خمسمائة وأربعة وعشرين رجلاً حتى جلس إلى عليّ .

ثمّ قال لأمّ سلمة : ضعي السلّة واملائي القعب ماء فأتيني به، فملأته، فقال: يا عليّ ، اشرب نصفه ، ثمّ قال : يا فاطمة اشربي وأبقي فيه ، ثم أخذ الباقي فصبّه على وجهها، ونحرها، ثمّ فتح السلّة وإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هديّة جبرئيل، ثمّ انفلت من كفه سفرجلة فشقا بنصفين فأعطى عليّاً نصفاً وفاطمة نصفاً، ثمّ قال : هذه هدية من الجنّة إليكما، ثمّ أدخلهما جوف الشعار وقال : بارك الله عليكما وورزقكما ذرّيّة طيبة، ثمّ أغلق الحجرة عليهما وخرج وغاب عنهما ثلاثة أيام(2).

فلما كان اليوم الرابع صلّى الفجر ثمّ أقبل وكان يوماً شديداً البارد، فدفا قدميه

ص: 137

1- انظر : كشف الغمة 1: 368 وعنه في بحار الأنوار 43: 129/ذيل حديث 32.

2- انظر الخرائج و الجرائح 2: 10/535 وعنه في بحار الأنوار 43: 21/106، الدر النظيم : 407 .

فمرةً يقبل عليّ ومرةً علي فاطمة ودعا لهما، ثم خرج فإذا جبرئيل بالباب معه سبعون ملكاً فسلموا عليه وهنؤوه، ثم رجع باكياً.

فقال فاطمة (عليها السلام): ما يبكيك يا أبة؟

قال: هذا جبرئيل يبشرني ويهنئني ويذكرُ أن الله يرزقكما ولدين طيبين أحدهما يُقتل مسموماً والآخر يُقتل عطشاناً غريباً يستسقي شربة من ماء فلا يُسقى، يجتمع عليه عصابة من أمتي لا أنالهم الله شفاعتي، أنا منهم بريء، ثم دعا لها وخرج.

فصل [في تعريس أهل الجنة وثمارهم لتزويج فاطمة (عليها السلام)]

[28/146] - عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حين زوجه فاطمة (عليها السلام) دعا بماء فرشه في جبينه وبين كتفيه وعوده ب- (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (1) والمعوذتين .

ثم قال: أبشر يا علي؛ فإن الله قد كفاني ما كان همّني من تزويجك، أتاني جبرئيل ومعه من سنبيل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما وشممتهما فقلت: يا جبرئيل، ما سببهما؟ فقال: إن الله أمر سُكَّان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلّها بمفارشها وسندسها واستبرقها وألوان زهرتها وقصورها وغُرفها وخيمها وثمارها وأنهارها (2) وأنواع طيبها ومسكها وكافورها، وأمر حور عينها أن يقرأن سورة طه وطواسين وحم عسق، ثم نادى منادٍ من تحت العرش: ألا إن اليوم [يوم (3)] وليمة علي بن أبي طالب، ألا إنني أشهدكم ألي زوجت فاطمة بنت

ص: 138

1- التوحيد 1 .

2- قوله: (وأنهارها) لم يرد في «م».

3- ما بين المعقوفتين من الأمالي الصدوق (رحمه الله).

محمّد من عليّ بن أبي طالب رضاً منّي بعضاً من البعض، ثم بعث الله سحابة بيضاء فأمرت عليهم من لؤلؤها ويواقيتها وزبرجدها وقامت الملائكة فنثرت من سُنبل الجنة وقرنفلها ؛ فهذا مما نثرت الملائكة .

ثم أمر تعالى بتعريس أهل الجنة ثم قامت الملائكة وخدم الجنة ووصائفها فأحضروا الطعام لأهل الجنة، وأقبلت الخدم بأكواب وأباريق وكأس من معين، ثم أمر تعالى ملكاً من ملائكة الجنة يقال له: «راحيل»، فنخطب بخطبة لم يسمع مثلها أهل السماء وأهل الأرض، ثم نادى منادٍ: يا ملائكتي وسكان جنّتي ، باركوا على تزويج عليّ وفاطمة فأبى باركت عليهما، ألا وإبى زوجت أحب النساء إليّ من أحب الرجال إليّ بعد محمّد، لأجعلنّ منهما ذريّة أجعلهم خزّاني، ومعدن علمي ، ودعاةً إلى ديني وكتابي ، فبهم أحتجّ على خلقي.

أبشر يا عليّ، فإنّ الله أكرمك بكرامة لم يكرم بها أحد قبلك، فقد زوجتك فاطمة على ما زوجك الرحمن، وقد رضيت بما رضي الله لكما، فدونك أهلك فأنت أحقّ بها منّي، ولقد خبرني جبرئيل أنّ أهل الجنة مشتاقون إليكما، ولولا أن الله يريد أن يخرج منكما ذريّة طيبة فيتخذها على الخلق حجة لزيّن بكما الجنة وأهلها.

فقال علي (عليه السلام) : (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) (1) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: آمين (2).

ص: 139

1- النمل: 19 ، الأحقاف 15.

2- انظر: تفسير قرأت الكوفي : 1/413 ، الأمل للصدوق (رحمه الله): 1/653 وعنه في بحار الأنوار 43: 12/11 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 1/201 وعنه في المحتضر : 316/335 . روضة الواعظين: 144 ، دلائل الإمامة : 23/85 .

فصل [فى وليمة تعريسيها وخبر تزويجها (عليها السلام) بخير الناس]

[29/147] - ودعا بلالاً فقال : إني زوّجت ابنتي فاطمة ابن عمّي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح، فأت الغنم وخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة فاجعل لي قصعة، فلما أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها فتغل فيها وبارك عليها .

ثم قال : احملها إلى أمهاتك وقل لهنّ : كُلن وأطعنن من عَشِيكُنَّ (1).

وأقبل نسوة من الأنصار ومعهن تُحف يتحفن بها فاطمة (عليها السلام) فقلن : أبشري فقد زوّجت خيراً فاضلاً، وقالت نسوة من قريش ما صنع أبوك؟ خطبك أهل المال فزوجك من فقير!

ثم دخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ففرقت النساء [وكان] بينهن وبين النبي ستر علّفته أسماء بنت عميس فقال لها على رسلك من أنت؟

قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بدّ لها من امرأة تكون بقربها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك إليها .

قال : فإني أسأل إلهي أن يحرسك من الشيطان الرجيم، واتخذوا أمّ أيمن بؤابة وكانت امرأة حبشية في لسانها، لكنة، فأقبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فدلّق الباب.

فقالت أمّ أيمن: من هذا؟

قال : أنا رسول الله، فأين أخي؟

قالت : ومن أخوك؟ قال : عليّ، قالت : بأبي وأمي، هو أخوك وتزوجه ابنتك؟

ص: 140

1- انظر : الخرائج والجرائح 2 : 536 / 10 وعنه في بحار الأنوار 43 : 21/106.

قال : نعم (1).

[30/148] - وإنَّ النبيَّ لَمَّا أراد تزويجها بعليِّ أتاها فقال: إن عليّاً يذكرك، فسكتت فزوّجها منه (2).

[31/149] - وقال لعليّ: لا تصِلْ إلى أهلك حتى تعطيهـم شيئاً، أعطها درعك الحطميّة (3)، وقال لأسماء: جئتِ تزفّين بنت رسول الله؟ قالت: إي والذي بعثك: قالت فدعا لي بدعاء أرجي عندي من جميع عملي .

وإنَّ نساء قريش عَيَّرنَهَا بأنَّ أباهـا زوجها من عائل لا مال له، وفشأ الخبر، فرقى رسول الله منبره وقال:

«إنه لَمَّا أُسري بي قال لي الجليل (4) مَنْ تحبّ من خلقي؟ قلت: أحبّ الذي تحبّه، فقال تعالى لي: فأحبّ عليّاً وأحبّ من يحبّه وأحبّ من يحبّ من يحبّه، فخررت ساجداً فقال يا محمّد عليّ وليّي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته

ص: 141

1- انظر: شرح الأخبار 2: 357 / ذيل حديث 713، كشف الغمة 1: 382 وعنه في بحار الأنوار 43: 121 / ذيل حديث 30، كشف اليقين: 196 المصنّف لعبد الرزّاق 5: 487 / تحت رقم 9782، المناقب للخوارزمي: 339 / ذيل حديث 359، الأحاديث الطوال: 139، المعجم الكبير 22: 411 و 24: 133، مجمع الزوائد، 2079، سبل الهدى والرشاد 11: 42.

2- راجع: الأمالي للطوسي (رحمه الله): 40 / ذيل حديث 13 وعنه في وسائل الشيعة 20: 275 / 3 و بحار الأنوار 43: 93 ذيل حديث 4، بشارة المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلم): 401 / ذيل حديث 19، الدر النظيم: 405، ذخائر العقبى: 30، كشف الغمّة 1: 372 وعنه في بحار الأنوار 43: 34/136، المحتضر: 241، سيرة ابن إسحاق: 5: 230، الطبقات الكبرى 208 الذريّة الطاهرة: 86/95، ينابيع المودة 2: 360/125.

3- هي التي تحطم السيوف أي تكسرهما، وقيل: هي العريضة الثقيلة، وقيل: هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم: حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال [لاحظ: النهاية في غريب الحديث 1: 402].

4- في «م»: (الخليل).

لك فإِنَّه أنصح خلقي وأطوعهم [لك] (1) فاتَّخذه أخاً وخليفةً ووصياً وزَوْجَه ابنتك ، وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولَّى عليّاً وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لواءه إلى قائمة عرشي في جَنَّتِي» (2).

[32/150] - ولَمَّا كان صبيحة عرس فاطمة (عليها السلام) جاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِعُسِّ (3) فيه لبن ، فقال لفاطمة (عليها السلام) : اشربي فداك أبوك ، وقال لعلي (عليه السلام) : اشرب فداك ابن عمِّك (4) .

فصل [في خبر السقيفة وغصب الخلافة وخطبتها (عليها السلام) عند المهاجر والأنصار]

[33/151] - ولَمَّا كان يوم السقيفة ما كان، ثمَّ منعوها، قالت:

«هذا أوَّل غدرة وأقبح فجرة قاتلهما الله ، والله ما رعيًا لحبيبي (5) إِلَّا وَلا ذمَّة». ثمَّ لاثت خمارها وخرجت في لميمة من نساء قومها، الحسن من يمينها والحسين من يسارها فنيطت دونها ملاءة، ثمَّ أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء،

ص: 142

1- ما بين المعقوفتين من كتاب اليقين لابن طاوس (رحمه الله).

2- انظر بتفصيل في : اليقين باختصاص مولانا علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين : 424 وعنه في المحتضر : 341/252 وتأويل الآيات للأسترآبادي 1: 4/272 وبحار الأنوار 40: 36/18، عن كتاب أخبار الزهراء سلام الله عليها للصدوق (رحمه الله).

3- العسّ: القدح أو الإناء الكبير.

4- راجع: إعلام الوری 1: 298، مناقب آل أبي طالب 3: 132 وعنه في بحار الأنوار 43: 117 / ذيل حديث 24 ، كشف الغمة 1: 378 و

2 : 101 وعنه في بحار الأنوار 43: 139 / ذيل حديث 35 و 142 / ذيل حديث 37 ، وفي بحار الأنوار 104: 5489 ، شرح إحقاق الحق

10: 422 عن كتاب القلائد الثمينة في مناقب أنوار المدينة لأبي الفرج الجوزي .

5- عنت بذلك أباه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ثم أمهلتهم حتى هدأ حنينهم ثم حمدت الله وصلت على أبيها وآله وقالت :

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) (1) الآية ، فإن تَعَزَّوْهُ تَجِدُوهُ أَبِي دُونَ نِسَائِكُمْ، وَأَخًا لِابْنِ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ، فَبَلِّغِ النَّذَارَةَ، (وَكُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) (2) ، كَلَّمَا حَشُّوا نَارًا لِلْفِتْنَةِ قَذَفَ أَخَاهُ عَلِيًّا فِي لَهَوَاتِهَا فَلَا يَنْكَفِي حَتَّى يَخْمَدَ لَهَا ، وَأَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالَّذِينَ حَوْلَكَ فِي رِفَاهِيَّةٍ، فَلَمَّا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دَارَ كِرَامَتِهِ ظَهَرَتْ حَسَكَةُ (3) النِّفَاقِ، وَنَبِغٌ خَامِلٌ [الْأَقْلَيْنِ] (4)، وَأَطْلَعُ الشَّيْطَانَ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ صَارِخًا بِكُمْ فَأَلْفَاكُمْ لِدَعْوَتِهِ مُسْتَجِيبِينَ، [ف] وَسَمْتُمْ غَيْرَ إِبْلَاحِكُمْ ، وَأَوْرَدْتُمُوهَا غَيْرَ شَرِبِكُمْ.

هذا والعهد قريب، فكيف بكم وأنى توفكون، هذا وكتاب الله بين أظهركم أزعمتم خوف الفتنة؟! (أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَدَقُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ) (5) (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) (6) .

ثم أنتم أولاء تزعمون أن لا إرث لنا، (أَفَحُكُّمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) (7) أفي [كتاب] (8) الله يا أبا بكر أن ترث أباك ولا أرث أبي؟ (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا) (9) ، أفعلى عمدٍ تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟! إذ يقول : (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ

ص: 143

1- التوبة : 128 .

2- آل عمران: 103 .

3- الحسكة ، بالتحريك ، العداوة، وكذلك الحسيكة كما في بعض المصادر .

4- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

5- التوبة: 49 .

6- آل عمران : 85.

7- المائدة : 50.

8- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

9- مريم 27.

دَاوُدَ (1) مع ما اقتص الله من خبر يحيى وذكريّا إذ قال: (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) (2) وقال: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) (3) وقال: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ) (4) وقال: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (5) وأنت تزعم أن لا إرث لي من أبي؟!

أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟!

أم تقولون: أهل ملتين لا يتوارثان؟!

أفلس وأبي من أهل ملة واحدة؟!

جراً على قطيعة الرحم ونكث العهد، فدونها (6) مخطومة مرحولة (7) تلقاك يوم حشرك ونشرك، فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعود القيامة، ووما قليل سوف توفكون.

ثم عطفت على قبر أبيها وبكت فكثر الباكي والباكية، ثم مالت إلى مجلس الأنصار فقالت:

«معشر البقية [أأهضم تراث أبي] (8)، وأنتم بمرأى ومسمع؟! فأنى نكتتم بعد الإيمان لقوم نكثوا أيمانهم، (أتخشونهم فإله أحق أن تخشوه) (9)، (قاتلوهم)»

ص: 144

1- النمل: 16.

2- مريم: 5-6.

3- الأنفال: 75.

4- النساء: 11.

5- النساء: 1.

6- ما أثبتناه من المصادر وفي النسختين: (دونكما).

7- ما أثبتناه من المصادر وفي النسختين: (مرقولة).

8- عن الاحتجاج.

9- التوبة: 13.

يَعَدُّبِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ) (1)، ألا- وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالفترة لكم والخذلة التي خامرتكم (2) ولكنها نُفُتَةُ الغيظ ومعدرة الحجّة».

فقالوا: يا ابنة رسول الله، لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعلي أحداً.

فقلت: «وهل ترك أبي لأحدٍ يوم غدیر خمّ عُذراً؟! ثم قالت: مات المعتمد ووهن العضد وشكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي (3).

فصل [في كلامها لنساء المهاجر والأنصار ، و وصيتها بتغسيلها وتدفينها ليلاً ، وكثرة بكاءها ، وغضبها عليهما، واعتذارهما إليها ، وحديث الرضا (عليه السلام) فيها ، وأحوالها عند الشهادة ، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين]

[34/152] - ولما اشتدّت علّة فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن : كيف أصبحت عن ليلتك ؟

فقلت : أصبحت والله عانفة لديناكم، قالية لرجالكم، فقبحاً لفلول الحدّ وخَوْر

ص: 145

1- التوبة : 14 .

2- في النسختين: (بالفترة لكم والخذلة التي خذلتكم) ، وما أثبتناه من المصادر.

3- وانظر خطبتها الشريفة بتفصيل في : بلاغات النساء : 12 - 15 وعنه في بحار الأنوار 29: 9/235، شرح الأخبار 3: 34 / 974 الشافي في الإمامة 4: 69 ، دلائل الإمامة : 367109، الاحتجاج 1: 131 احتجاج فاطمة الزهراء (عليها السلام) على القوم ، نثر الدرّ للأبي 4: 5 ، الطرائف : 368/263 ، السقيفة وفدك : 100 و 139 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16: 211 ، كشف الغمة 2 : 108 ، جواهر المطالب 1: 156 .

القناة وخطل الرأي، (لَبِسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) (1)، استبدلوا الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) (2)، (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ) (3)، (أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهْدِي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) (4)(5).

[35/153] - ولما حضرتها الوفاة قالت لعلي: أَمْنَفِدُ أَنْتَ وَصِيَّتِي؟

ص: 146

1- المائدة: 80 .

2- الكهف: 104 .

3- البقرة: 12 .

4- يونس 35 .

5- رواه في معاني الأخبار: 1/354 وعنه في بحار الأنوار 43: 8/158، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن حميد اللخميّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهديّ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين (عليها السلام) قال: لما اشتدّت دلائل الإمامة: 38/128، وحدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلّد بن جعفر الباقريّ، قال: حدّثني أمّ الفضل خديجة بنت أبي بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفوانيّ، قال: حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ، قال: حدّثني محمد بن زكريّا... وباقي السند كما في معاني الأخبار . الأماي للطوسي (رحمه الله): 55/374 وعنه في بحار الأنوار 43: 10/161، أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا الدعبليّ، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز ببغداد بكرخ بدار كعب، قال: حدّثنا أبو سهل الرفاء، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال الدعبليّ: وحدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبريّ بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومأتين، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس قال: دخلت نسوة من المهاجرين..... بلاغات النساء: 20، التعجب: 52، الاحتجاج 1: 146 وعنه في بحار الأنوار 43: 159 / ذيل حديث 9، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16: 233، نهج الإيمان: 621، نثر الدرّ للآبي 4: 8، كشف الغمة 2: 114 الصراط المستقيم 1: 171، جواهر المطالب 1: 166، بتفصيل في الحديث.

قال : نعم ، قالت : إذا أنا متُّ فادفني ليلاً ولا تؤذني أبا بكر وعمر (1).

[36/154] - وقال الباقر (عليه السلام): ما رثيت فاطمة (عليها السلام) ضاحكة منذ قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى قبضت (2).

[37/155] - وقد بكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تأذى أهل المدينة فقالوا: آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي (3).

ص: 147

1- رواه في معاني الأخبار : 355 ذيل حديث 1 وعنه في بحار الأنوار 43: 159 ذيل حديث 8 وحدَّثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قال : أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : حدَّثني محمد بن علي الهاشمي ، قال : حدَّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال : حدَّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ... كشف الغمة 2: 116 ، السقيفة والفدك : 147 .

2- راجع : مناقب آل أبي طالب 3: 119 وعنه في بحار الأنوار 43: 196 تحت رقم 27 ، كشف الغمة 2: 120 ، وانظر: الكافي 3: 3/228 وعنه في وسائل الشيعة 3 / 223 و 1 / 14 و 1/356: 14 و بحار الأنوار 43: 195 / 24 و 100 : 12/216 ، نظم درر السمطين : 181 ، الفصول الهمة لابن الصباغ 1 : 669 ، وفي بحار الأنوار 43: 201 ذيل حديث 30 عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط) المعجم الكبير 22: 399 أسد الغابة 5: 524 ، تهذيب الكمال 35 251 ، مجمع الزوائد 9: 212 ، سبل الهدى والرشاد 11: 49 .

3- هكذا جاءت في المصادر: «قال أبو عبد الله (عليه السلام): البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي بن الحسين (عليهما السلام). فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأدوية، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل: (تَاللهِ تَقْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ) [يوسف: 85] ، وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا: إما أن تبكي بالنهار وتسكت بالليل وإما أن تبكي بالليل وتسكت بالنهار، فصالحهم على واحد منهما ، وأما فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فبكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تأذى بها أهل المدينة وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف ، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين (عليه السلام) عشرين سنة أو أربعين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له: جعلت فداك يابن رسول الله ، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة» لاحظ : الأمالي للصدوق (رحمه الله): 5/204 وعنه في بحار الأنوار 43: 155 / ذيل حديث 1 و 46: 2/109 و 82: 86/ذيل حديث 33، الخصال: 15/272 وعنه في وسائل الشيعة 3: 7/280 و بحار الأنوار 12: 27/264 و 43: 1/155 و 46: 2/109 و 82 : 33/86 ، روضة الواعظين : 170 و 450 وعنه في مكارم الأخلاق 315 ، مناقب آل أبي طالب 3: 104 ، كشف الغمة 2: 120 ، قصص الأنبياء للجزائري: 202 .

[38/156] - فاستأذنا أن يعتذرا إليها فلما دخلا قالت : يا عتيق حملت الناس على أعناقنا ، اخرج فلا أكلمك (1) أبداً حتى ألقى رسول الله فأشكوكما إليه (2).

[39/157] - وقيل للرضا (عليه السلام): ما تقول في الرجلين؟

قال : كانت لنا أمّهة (3) بازة خرجت من الدنيا وهي عليهما غضبي فنحن لا نرضى حتى ترضى (4).

ص: 148

1- في المصادر: (لا أكلمكما).

2- جاء في بحار الأنوار 29: 32/157 و 32/158 عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط) وانظر : كتاب سليم: 391 وعنه في بحار الأنوار 28: 303 / ذيل حديث 48 و 43: 199 / ذيل حديث 29 ، كفاية الأثر 65 وعنه في بحار الأنوار 36: 308 / ذيل حديث 146 ، علل الشرائع 1 : 186 و 187 وعنه في بحار الأنوار 43: 203 / ذيل حديث 31 دلائل الإمامة : 134 / ذيل حديث 43 وعنه في بحار الأنوار 43: 171 / ذيل حديث 11 مسند أحمد بن حنبل 1: 10 ، سنن الترمذي 7: 111 طبقات ابن سعد 5: 372 ، إمتاع الأسماع 13 : 158 .

3- في النسختين وألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام) : (أمة) ، والصواب ما أثبتناه .

4- راجع : ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام) : 44 ، الطرائف : 252 ، تقريب المعارف : 250 . وقال السيد بن طاوس بعد ذكر الحديث : وعلماء أهل البيت (عليهم السلام) لا يحصى عددهم وعدد شيعتهم إلا الله تعالى ، وما رأيت ولا سمعت عنهم يختلفون في أن أبا بكر وعمر ظلما أمّهم فاطمة (عليها السلام) ظلماً عظيماً . وورد وصفها بالمظلومية في زياراتها مثل : «السلام عليك أيّتها المظلومة المغصوبة، السلام عليك أيّتها المضطهدة المقهورة المطلوبة بالأحقاد». راجع مصباح المتعجّد: 712 ، المقنعة : 459 ، مصباح الزائر : 53 المزار الكبير : 80 - 81 الإقبال : 623 - 625 ، التهذيب 6: 9 البلد الأمين: 278 ، من لا يحضره الفقيه 2: 573 المزار الكبير لابن المشهدي : 104 .

[40/158] - وعن سلمى أم بني رافع (1): كنت عند فاطمة (عليها السلام) في شكواها، فلما كان يوم وفاتها كانت أخف ما نراها، اغتسلت كأشد ما رأيتها اغتسلت، ثم قالت: أعطيني ثيابي هذه الجُدَد، فلبست ثم قالت: ضعي لي فراشي واستقبليني القبلة، ثم قالت: إني فرغت من نفسي فلا أكشفن فإني مقبوضة الآن، ثم توسدت يدها اليمنى فاستقبلت القبلة فقبضت، فجاء علي (عليه السلام) ونحن نصيح، فقال: إذا والله لا تُكشَفُ، فاحتملت في ثيابها فغيبت (2).

[41/159] - وماتت بعد العصر وصلوا عليها ليلاً فدُفنت بالبقيع، وقيل في بيتها،

ص: 149

1- سلمى أم رافع مولاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وخادمه، ويقال: مولاة صفيّة بنت عبد المطلب عمّة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي زوج أبي رافع [تهذيب الكمال 35: 196].
2- راجع: الأمالي للطوسي (رحمه الله): 41/400 وعنه في بحار الأنوار 43: 12/172 ومستدرک الوسائل 2: 14/202، العمدة: 775/389، ذخائر العقبى: 53، الذريّة الطاهرة: 155، كشف الغمة 2: 124 وعنه في بحار الأنوار 43: 188 تحت رقم 18 ومستدرک الوسائل 2: 13/201، وفي بحار الأنوار 81: 31/245 وعنه في مستدرک الوسائل 2: 2/135 عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط)، مسند أحمد 6: 461، أسد الغابة 5: 590، تاريخ المدينة 1: 108، البداية والنهاية 5: 350، السيرة النبوية لابن كثير 4: 648، مجمع الزوائد 9: 210، سبل الهدى والرشاد 11: 49، ينابيع المودة 2: 395/141. قال الإربلي (رحمه الله) بعد ذكر الحديث: إنّ هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما ترى، وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده مثله، ثمّ قال: وأتفاقها من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب، فإنّ الفقهاء من الطريقتين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا الحديث ولم يعملوا ولا ذكرا فقهه ولا تبها على الجواز ولا المنع؟ ولعلّ هذا أمر يخصّها (عليهم السلام)، وإنما استدللّ الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأنّ علياً غسل فاطمة (عليها السلام) وهو المشهور.

[42/160] - وروي أن علياً (عليه السلام) رشّ أربعين قبراً ولم يرش قبرها (3)، فأما الثاني فقال: ما أبالي أن لا أشهدها، وأما عتيق فوقف على جميع تلك المرشوشة فكبر عليها.

[43/161] - وروي أنها أنشدتهما بالله هل سمعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: فاطمة بضعة مني من أرضها فقد أرضاني ومن أسخطها فقد أسخطني؟

فقالا: اللهم نعم.

قالت: فأشهد الله ومن في الأرض فقد أسخطاني وما أرضياني.

فوضع أبو بكر يده على رأسه يقول: لهف أبي سلمى (4)، فاطمة بنت رسول الله علي غضبانة.

فقالا: تبا لأمة ولوك أمورها.

وقال عمر: أنت شيخ خرفت، تجزع بغضب امرأة (5).

ص: 150

1- في «م»: (في الروضة).

2- وأما قبرها الشريف فمخفي عن الأنظار والروايات مختلفة فيها لتكون سنداً لمظلوميتها على كل بصير وذو لب سليم لأي شيء قبر بنت نبيكم صار مخفياً، انظر: قرب الإسناد: 1314/367، الكافي: 1: 9/461، عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 2: 76/277، معاني الأخبار: 267، من لا يحضره الفقيه: 1: 22/685، تهذيب الأحكام: 6: 9 و 2: 572، مصباح المتهجد: 711، مناقب آل أبي طالب: 3: 132، إعلام الوري، 1: 300، الدر النظيم: 485، كشف الغمة: 2: 124، تحرير الأحكام: 2: 120.

3- راجع: الشافعي في الإمامة: 4: 115 وعنه في شرح نهج البلاغة: 16: 281 وبحار الأنوار: 29: 390.

4- سلمى هي أم أبي بكر. والظاهر أن الصواب «لهف ابن سلمى» يعني نفسه.

5- راجع: علل الشرائع: 1: 187 وعنه في بحار الأنوار: 43: 204/ ذيل حديث 31، الدر النظيم: 485، وانظر الموارد التالية: صحيح البخاري 8: 3، المصنّف لعبد الرزاق 5: 9774/472، الثقات لابن حبان: 2: 164 تاريخ المدينة: 1: 197 تاريخ الطبري: 2: 448، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 6: 46 و 16: 218، البداية والنهاية: 5: 306 و 308، السيرة النبوية لابن كثير: 4: 567، كشف الغمة: 2: 103.

[44/162] - ثم قالت : يا عليّ ، إن لي إليك حوائج ثلاثاً: إذا متُّ فتزوِّج أمانةً فإنَّها خالة ولدي والخالة والدة ، واعمل لي نعشاً فإنِّي رأيت الملائكة البارحة يعملون لي نعشاً، ولا يصلِّيان عليّ (1).

[45/163] - فلما دفنها عليّ (عليه السلام) ليلاً قال: لولا أن يكون سببٌ لنبشناها حتَّى نصلِّي عليها وندفنها، هذا كما استأثرت بغسل رسول الله دوننا، فقال: والله لقد أمرني رسول الله أن لا يُغسَّله أحدٌ غيري ، فإنَّه لا يرى عورته غيري إلا عمي ، وقد أمرتني أن لا تصلِّيا عليها (2).

ص: 151

1- راجع كتاب سليم بن قيس الهلالي : 392 وعنه في بحار الأنوار 28: 304/ ذيل حديث 48 و 43: 199 و 81: 18/256 ، روضة الواعظين: 151 وعنه في بحار الأنوار 43: 192/ ذيل حديث 20 ، مناقب آل أبي طالب 3: 137، وفي بحار الأنوار 43: 49/217 و 81: 8/233 وعنه في مستدرک الوسائل 2: 7/134 عن كتاب مصباح الأنوار (مخطوط).

2- راجع: علل الشرائع 1 : 188 وعنه في بحار الأنوار 43: 204، الدر النظيم : 484 ، كامل بهائي : 306.

الباب الثالث في ذكر علي عليه السلام

فصل [في كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في شأنه ، وحديث الصحيفة التي نزلت من السماء ، وفي قضية أهل نجران
وبني تغلب]

ص: 153

أيها الناس، إن علياً أولكم إيماناً بالله ورسوله ، وأقدمكم في أمر الله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأعلمكم بدين الله ، وأقسمكم بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم عند الله ، وأعظمكم عند الله مزية»(1).

ص: 155

1- انظر باختلاف في المصادر التالية : تفسير فرات الكوفي : 393 و 544 و 585 وعنه في بحار الأنوار 23 : 243 / ذيل حديث 14 و 35 : 345 / ذيل حديث 20 و 40 : 60 / ذيل حديث 93 ، الخصال: 363 / 54 وعنه في بحار الأنوار 41 : 10/107 ، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 1: 264 / ذيل حديث 176 ، الإرشاد 1 : 38 وعنه في بحار الأنوار 40 : 35/17 ، الأماشي للطوسي (رحمه الله): 40 / 251 وعنه في المحتضر : 168 / 185 وبحار الأنوار 38 : 5 / 5 وحلية الأبرار 2: 1/407، بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): 196 / 15 و 296 / 33 و 23/416 وعنه في بحار الأنوار 68 : 65 / 133 ، الاحتجاج 1 : 207 وعنه في بحار الأنوار 31 : 241 / ذيل حديث 3 ، ذخائر العقبى : 83 كشف الغمّة 1: 84 و 151 و 2 : 23 وعنه في بحار الأنوار 38 : 246 / ذيل حديث 41 ، تأويل الآيات : 83 وعنه في بحار الأنوار 35 : 21/346 وحلية الأبرار : 2 : 5/410 ، تاريخ مدينة دمشق 42 : 58 و 371 ، المناقب للخوارزمي : 111 / 120 وعنه في حلية الأبرار 2: 7/411، شواهد التنزيل 2 : 46 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9 : 173 وعنه في بحار الأنوار 40 : 85 ميزان الاعتدال ، 1 : 313 لسان الميزان 2 : 19 جواهر المطالب 1 : 204 ، كنز العمال 11 : 617 ، ينابيع المودة 1 : 197 و 2 : 174 و 494 .

[2/165] - ونزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (عليه السلام) بصحيفة لم يُنزل الله من السماء قبلها الله ولا بعدها، فيها خواتيم من ذهب، وقال: «يا محمد [هذه] (1) وصيتك إلى النجيب من أهلك علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فَمُرّه إِذَا تُؤفِّيتَ أَنْ يَفكَّ خاتماً ويعمل بما فيه».

فلَمَّا أَنْ فُيِّضَ النَّبِيُّ فَكَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خاتماً ثُمَّ عَمِلَ بِمَا فِيهِ وَمَا تَعَدَّاهُ (2).

ثم دفع الصحيفة إلى الحسن (عليه السلام) ففكَّ خاتماً وعمل بما فيه وما تعداه .

ودفعها إلى الحسين (عليه السلام) ففكَّ خاتماً وعمل بما فيه وما تعداه، ووجد فيه أن: «اخرج بقوم إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلا معك، وَأَشْرَ (3) نَفْسِكَ لِلَّهِ»، فعمل بما فيه وما تعداه .

ثم دفعها إلى رجل من بعده ففكَّ خاتماً ثم وجد فيه [أن]: «أطرق واصمت والترم بيتك (وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (4)» .

ثم دفعها إلى رجل من بعده ففكَّ خاتماً فوجد فيه [أن]: حَدَّثَ النَّاسَ وَفَقَّهَهُمْ وَأَنْشَرَ عِلْمَ آبَائِكَ»، فعمل بما فيه وما تعداه .

ثم دفعها إلى رجل من بعده ففكَّ خاتماً فوجد فيه أن: حَدَّثَ النَّاسَ وَأَفْتَهُمْ وَصَدَّقَ آبَاءَكَ وَلَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ فَإِنَّكَ فِي حَرْزٍ مِنَ اللَّهِ وَضَمَانٍ، وَمُرْ بِدَفْعِهَا

ص: 156

1- ما بين المعقوفتين من المصادر .

2- في المصادر : (بما فيه ما تعداه) ، وكذا الموارد التالية .

3- في « أ » : (آثر) .

4- الحجر: 99 .

إلى من بعدك ويدفعها من بعدك إلى من بعده إلى يوم القيامة (1). »

[3/166] - وجاء أهل نجران إلى عليّ (عليه السلام) فقالوا: خَطَّ يدك وإملاء رسول الله فقال: «لوقد استوت قدماي لغيرت أشياء» (2).

ص: 157

1- رواه في الإمامة والتبصرة: 20/38، عبد الله بن جعفر، عن أبي القاسم الهاشمي، عن عبيد بن قيس الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... الأمالي للصدوق (رحمه الله): 2/486 وإكمال الدين: 15/669 وعنهما في بحار الأنوار 36: 1/192 حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جده، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ... علل الشرائع 1: 1/171 وعنه في بحار الأنوار 36: 7/203، أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبي القاسم الهاشمي ... وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة. إكمال الدين: 35/231 وعنه في بحار الأنوار 36: 204/2 ذيل حديث 7، حدّثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى قال: حدّثنا أبو القاسم الهاشمي ... وباقي السند كما في الإمامة والتبصرة. الأمالي للطوسي: 47/441، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جده، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... مناقب آل أبي طالب 1: 257، الدر النظيم: 381، الصراط المستقيم 2: 148.

2- راجع: نهج البلاغة 4: 272/66 وعنه في بحار الأنوار 34: 979/180، التعجب: 81، عيون الحكم والمواعظ: 415، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 19: 278/161، رشح الولاء: 115. وهذه إشارة إلى قضية جرت بين النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونصارى نجران لأن أحبارهم قدموا على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): «أسلموا»، فلم يقبلوا، فنزل: (فَقُلْ تَعَالَوْا ثُمَّ نَبِّئْهُمْ ...) فقال لهم: (إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم)، فقالوا: نرجع فننظر في أمرنا، وقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خرج علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن أنا دعوت فأتموا أمتهم» فأمنوا أن بلاعنه، وصالحوه على الجزية، واليوم معروف بيوم المباهلة وفيه فوائد كثيرة. صالحهم على ألفي حلّة، النصف في صفر والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين، وعارية ثلاثين درعاً، وثلاثين فرساً، وثلاثين مغفراً، وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها، والمسلمون ضامنون لها حتى يردها عليهم ... وهذا كتاب كتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) بخط يده وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلمّا ولى الأمر إلى عمر استقال وأخرجهم من أرضهم. وقال العلامة المجلسي (رحمه الله): استواء القدمين كناية عن تمكنه (عليه السلام) من إجراء الأحكام الشرعية على وجوهها؛ لأنه (عليه السلام) لم يتمكن من تغيير بعض ما كان في أيام الخلفاء كما عرفت. راجع بحار الأنوار 35: 264 سنن أبي داود، 2: 43، السنن الكبرى للبيهقي 9: 195 و 120:10 المصنّف لابن أبي شيبة 7: 37/483 تفسير الرازي 8: 85 تاريخ بغداد 6: 183.

[4/167] - وقال الأصبغ (1): مرّنا بأناس من بني تغلب في طريق المدائن، فقالوا: ألا تنزل، فنزل فصنعوا له طعاماً فأكل منه، ثم قال: إن أداني الله وثبتت قدمي لتدخلن في الإسلام أو لأضربن أعناقكم ولأقتلن مقاتلتكم ولأسبين ذراريكم.

قالوا لِمَ؟ قال: لأنكم أتيتم رسول الله فعاهدتموه وكتب إلى كاتبه على أن أقرّكم على دينكم على أن لا- تنصّروا أولادكم ولا- تمنعوا صدقاتكم ولا تظاهروا على المسلمين، وقد صنعتم أبناءكم في النصرانية ومنعتم صدقاتكم وظاهرتم على المسلمين (2).

ص: 158

1- الأصبغ بن نباتة المشاجعي، كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعمّر بعده، روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمد ابنه [لاحظ: رجال النجاشي: 5/8 اختيار معرفة الرجال 320 1 الفهرست للطوسي (رحمه الله): 1/85].

2- روي في المصادر أن بني تغلب من نصارى العرب أنفوا واستكفوا من قبول الجزية وسألوا عمر أن يعفيهم عن الجزية ويؤدوا الزكاة مضاعفاً، فخشي أن يلحقوا بالروم، فصالحهم على أن صرف ذلك عن رؤوسهم وضاعف عليهم الصدقة فرضوا بذلك. وقال البغوي في شرح السنة: روي أن عمر بن الخطاب رام نصارى العرب على الجزية، فقالوا: نحن عرب لا نؤدّي ما يؤدّي العجم، ولكن خذ منا كما يأخذ بعضكم من بعض - يعنون الصدقة فقال عمر: هذا فرض الله على المسلمين، قالوا: فزد ما شئت بهذا الاسم لا باسم الجزية فراضاهم على أن ضعف عليهم الصدقة، انتهى وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) بعد ذكر هذين فهؤلاء ليسوا بأهل ذمة لمنع الجزية، وقد جعل الله الجزية على أهل الذمة ليكونوا أذلاء صاغرين، وليس في أحد من الزكاة صغار وذلّ، فكان عليه أن يقاتلهم ويسبي ذراريهم لو أصروا على الاستكفاف والاستكبار. انظر المصادر التالية: الكافي 8: 60 وعنه في بحار الأنوار 34: 174، من لا يحضره الفقيه 2: 1611/29 وعنه في وسائل الشيعة 15: 152 / 5، كتاب سليم بن قيس: 264، شرح الأخبار 2: 310 / 634، الاحتجاج 1: 292 وعنه في بحار الأنوار 34: 168، سنن أبي داود 2: 3040/42، السنن الكبرى للبيهقي 9: 216، المصنّف لعبد الرزّاق 6: 9975/50 و 10: 19393/367، مسند أبي يعلى 1: 273 / 323 و 278 / 332 معرفة السنن للبيهقي 7: 144، الاستذكار 3: 251 التاريخ الكبير 5: 362 / 1149، الكامل لابن عدي 6: 120.

[5/168] - عن أبي الهواء (1): اشترى عليّ (عليه السلام) مني قميصين فطرحهما بين يدي غلامه فقال له: اختر، فاختر الغلام أحدهما فلبسه ولبس هو الآخر.

وقال: «الحمد لله الذي كَسَانِي ما أُوَارِي به عَوْرَتِي وأتَجَمَّل به في خَلْقِهِ».

وقال لي: اقطع ما فضل من طول يدي وقطع ما طلع من أطراف أصابعه، فقلت: ألا أكفّه؟

قال لا، الأمر أسرع من ذلك. وإنه كان يخطب وإن هُذب (2) الثوب على (3) كفّه (4).

ص: 159

1- كذا في النسختين والظاهر أنه مصحّف عن «أبو النوار» وهو يباع الخام في الكوفة، انظر: أسد الغابة 4: 24، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 1: 911/544 وعنه في شرح النهج الحديدي 9: 235.

2- هُذب الثوب: ما على أطرافه، ويجمع على أهداب [الصحاح 1: 237]

3- في «أ»: (أعلى)

4- انظر: الكافي 6: 7/457 وعنه في وسائل الشيعة 5: 1/46 وبحار الأنوار 41: 159 / 53 وحلية الأبرار 2: 5/217، روضة الواعظين: 106 - 107.

[6/169] - وعن الحسن الصيقل(1): أراني الصادق (عليه السلام) قميص أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي ضرب فيه، وهو(2) في سبط فأخرجه ينشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلائي، وإذا موصع الجيب إلى الأرض(3)، وأثر دم، دم شبه اللبن شبه شطب السيف. فقال: هذا قميص أمير المؤمنين الذي ضرب فيه وهذا أثر دمه، فشبرت بدنه فإذا هو ستة أشبار، وشبرت أسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً(4).

ص: 160

1- الحسن بن زياد الصيقل ذكر الشيخ رجلاً بهذا العنوان أولاً في أصحاب الباقر (عليه السلام) هكذا: الحسن بن زياد الصيقل، ومرة أخرى في نفس الباب هكذا: الحسن بن زياد الصيقل، أبو محمد، كوفي، وأيضاً ذكر في أصحاب الصادق (عليه السلام) هكذا: الحسن بن زياد الصيقل الكوفي، وأيضاً جاء في نفس الباب اسم رجل بعنوان: الحسن بن زياد الصيقل يكتى أبا الوليد، مولى كوفي، قال التفرشي بعد ذكرهما متوالياً: ويحتمل أن يكون هذا هو المذكور قبيل هذا، وكان أبو محمد عند التفرشي «الصقيل»، ولكن قال الأردبيلي: وظاهر ذلك أنّهما اثنان وكلاهما روى عنهما (عليهما السلام) يمكن كون من في كل واحد ويحتمل الاتحاد مطلقاً، والله أعلم [لاحظ: رجال الطوسي (رحمه الله) 131 / 20 و 133 / 61 و 180 / 13 و 195 / 297، نقد الرجال 2: 24 / 54، جامع الرواة 1: 199].

2- في «م»: (وكان).

3- قال العلامة المجلسي في مرآة العقول قوله: «موضع الجيب إلى الأرض» كمعظم أي خيط الجيب إلى الذيل بعد وضع القطن فيه، أو خرق وقع من ذلك الموضع إلى الأرض، قال في القاموس: التوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها، وكمعظم المسكر المقطع، انتهى. أو الموضع كمجلس أي كان جيبه مفتوحاً إلى الذيل إما بحسب أصل وضعه أو صار بعد الحادثة كذلك.

4- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 6: 8/457 وعنه في وسائل الشيعة 5: 4/39 وبحار الأنوار 41: 54/159 وحلية الأبرار، 2: 6/217 عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عن محمد بن سنان، عن الحسن الصيقل.... وانظر: الكافي 6: 9/457 وعنه في وسائل الشيعة 5: 3/38 وبحار الأنوار 41: 55/160 وحلية الأبرار 2: 7/218، ذخائر العقبى: 102، أنساب الأشراف: 503، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: 9: 236 ينابيع المودة: 2: 557/192.

[7/170] - وعن [فروخ مولى لبيبي] (1) الأثر: كنت في صغري أجيء إلى علي (عليه السلام) في المسجد وأنظر إلى وجهه ولا أطيع فراقه ، ولا يأخذني النوم في الليل ، وأخرج بالبكرة إليه وأقعد أنظر إليه ، فخرج من المسجد ومعه قنبر وأنا أعدو خلفه إلى أن أتى السوق ، فقال لمن يبيع القميص : تعرفني ؟ فقال : نعم ، فما اشترى منه ، فأتى آخر فقال له : تعرفني ؟ قال : لا ، قال : يعني قميص كرايس بدرهمين وقيصاً بثلاثة دراهم ، فباعهما منه ، فقال لقنبر : [خذ] هذا القميص الذي اشتريته بثلاثة دراهم ، فقال قنبر : أنت أولى به فإتك تخطب ويأتيك الوفد ، فقال : أنت شاب ، فأعطاه ولبس علي (عليه السلام) الذي اشتراه بدرهمين .

فلما جاء أستاذه حدّثه الغلام بذلك فحمل الدراهم وخرج خلفه فقال يا أمير المؤمنين ، إن غلامي لم يعرفك فهالك الدراهم ، فأبى (عليه السلام) أن يأخذها وقال : إنّما نشترى بأموالنا لا بأدياننا(2).

[8/171] - وخطب وعليه إزار كرايس مرقوع بصوف ، فقبل له تلبس هذا الثوب ؟ فقال : يخشع له القلب ويقتدي به المؤمن ويذهب الكبر (3) ، إن الله جعلني إماماً لخلقه وفرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي وملبسي كضعفاء الناس

ص: 161

-
- 1- ما بين المعقوفتين أثبتناه من مصادر التخريج.
 - 2- انظر : خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 80 وعنه في حلية الأبرار 2: 236 / 24 ، دعائم الإسلام 2: 156 / 556 وعنه في مستدرک الوسائل 3 : 267/3 ، مناقب أمير المؤمنين للكوفي 2: 62 / ذيل حديث 547 ، الطبقات الكبرى 3: 28 ، التاريخ الكبير 7: 132 / 600 ، أنساب الأشراف: 107 / 130 ، مسند أبي يعلى 1: 253 / 295 .
 - 3- راجع : خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 96 ، زهة الناظر : 30/53 ، مناقب آل أبي طالب 1: 366 وعنه في بحار الأنوار 40 : 6/323 ومستدرک الوسائل 3 : 271/3 ، كشف الغمة 1: 173 وعنه في بحار الأنوار 40: 334 / ذيل حديث ، 15 ، كشف اليقين ، 88 ، الطبقات الكبرى : 283 ، المعيار والموازنة: 251 ، التواضع والخمول : 176 ، مطالب السؤل : 184 ، كنز العمال 13: 181/36542 .

حتى لا يتبيخ بالفقير فقره ولا يطغي الغني غناه (1).

فصل [في طعامه (عليه السلام)]

[9/172] - عن رجل من ثقيف: خرجت عند الظهر فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز فيه ماء، فدعا بجراب وعليه خاتم، فكسر فإذا فيه سويق، فأخرج منه فصب في القدح وصب عليه ماءً فشرب وسقاني، وقال لي: أختِمَ عليه لا بخلاً ولكن أخاف أن يفنى فيوضُ فيه من غيره وحفظي لذلك، وأكره أن أدخل بطني إلا طيباً (2).

[10/173] - وكان أيام صفين يدأب في صلاته، فدخل عليه مالك بن الحارث (3).

ص: 162

1- جاءت هذه الفقرة في الكافي 1: 1/410 وعنه في بحار الأنوار 40: 17/336 وحلية الأبرار 2: 1/215، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد، عن جابر العبدي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام)... وانظر الكافي 1: 411 / ذيل حديث 3 وعنه في وسائل الشيعة 5: 112 / ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 41: 124 / ذيل حديث 32 وحلية الأبرار 2: 216 / ذيل حديث 2، نهج البلاغة 2: 188 وعنه في بحار الأنوار 33: 477 و 40: 337 / ذيل حديث 19 و 70: 118 / ذيل حديث 8 ومستدرك الوسائل 3: 316 / ذيل حديث 1 الاختصاص: 152 وعنه في بحار الأنوار 40: 107 ومستدرك الوسائل 3: 237 / ذيل حديث 3 مجمع البيان 9: 148.

2- راجع: كشف الغمة 1: 174 وعنه في بحار الأنوار 40: 335 تحت رقم 15 ومستدرك الوسائل 16: 7/338، ذخائر العقبى: 107، كشف اليقين: 88، صفة الصفوة 1: 319 وعنه في حلية الأبرار 2: 18/249، الورع: 89، حلية الأولياء 1: 82 تاريخ مدينة دمشق 42: 488، مطالب السؤول: 185 جواهر المطالب 1: 283.

3- وهو مالك بن الحارث بن الأشتر النخعي.

فإذا بين يديه كسيرات خبز شعير (1) يابسة ، وبين يديه كوز وجعل يلك تلك الكسيرات، فبكى [مالك] (2) ، فقال : أنت مع ما أصابك من التعب والتصب يكون هذا غذاؤك !

فوضع يده على رأسه وقال: خابت هذه، ووضع يده على لحيته وقال: خسرت هذه أن تعصي ربها لقوت وهذا يكفيها، ثم أنشأ يقول:

عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْقُنُوعِ وَإِلَّا *** طَلَبْتَ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا (3)

أَنْتَ مَا عِشْتَ طَوْلَ عُمْرِكَ مَا *** عُمِّرْتَ كَالسَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا (4)

ثم يدأب في صلاته ، فقال له مالك: العدو في مائة ألف يريد الذي فيه عيناك ، فانفتل من صلاته وأنشأ يقول:

أَصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الإِدْلَاجِ وَالسَّحْرِ (5) *** وَفِي الرِّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ

لَا تَضْجِرَنَّ وَلَا يُعْجِزُكَ مَطْلَبُهَا *** فَالْتَّجِحْ يُتَلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالصَّبْرِ

1- في «م»: (خبز من شعير).

2- من عندنا للإيضاح .

3- إلى هنا في مناقب آل أبي طالب 1: 368 وعنه في بحار الأنوار 40: 325 تحت رقم 7 وحلية الأبرار 2: 19/232 ومستدرک الوسائل 7: 3/365 و 15: 6/230 و 16: 10/298 ، ينابيع المودة 1: 15/447 .

4- جاءت تمامها في مجموعة ورام: 396، مطالب السؤول : 303 وعنه في بحار الأنوار 78 : 85/ تحت رقم 92 ، هكذا : الغنى في النفوس والفقر فيها *** إن تجزت فقل ما يجزيها علل النفس بالقنوع وإلا *** طلبت منك فوق ما يكفيها ليس فيما مضى ولا الذي لم *** يأت من لذة لمستحليها إنما أنت طول مدة ما *** عمّرت كالساعة التي أنت فيها

5- على مضض الإدلاج : أي على ألمه، والإدلاج السير من أول الليل.

إني رأيتُ وفي الأيام تجربة *** للصَّبرِ عاقبةً محمودةً الأثر

وقلَّ من جدَّ في أمرٍ يُطالبه *** واستصحب الصَّبرِ إلا فاز بالظفرِ (1)

يا مالك ، إنَّ للموت علامات إذا حلَّ لم يفنا (2) على ذي لبِّ وإن طَوَّلَ المدة ، [و] إنَّ حصنَ الآجال لا يخرقه الرجال ولا العُدَّة.

[11/174] - وكان عليّ (عليه السلام) يغمر الخبز في الماء وينثر عليه الملح فيأكله، وإنه لينحر الجزور فيطعمه إيَّاهم ويخلو في بيت فيأكل الخبز والزيت.

[12/175] - وأناه سويد بن غفلة (3) فوجد على الأرض كِسراً ملقاةً وفي حجره دلو يخرزه (4) فيتناول فينهشها ويضع ما في يده، ثمَّ يقبل على الدلو فيخرزه ويمضغ ما في فيه، فلما رأته استضحكت .

قال : ما الذي أضحكك ؟

قلت: سمعت المنافقين يقولون : إنَّه ينحر الجزور فيخلوا بأطائبها ويقول: أوثرهم على نفسي.

قال : فما اكترت (5) مقالتهُم شيئاً ، ثم قال : فَوْرَةٌ (6) بما سكنتها سكتت .

ص: 164

1- راجع : مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 557 ، دستور معالم الحكم: 201، تاريخ مدينة دمشق 42: 529 ، تذكرة الخواص: 112 ، مطالب السؤل: 310 .

2- كذا في النسختين .

3- سويد بن غفلة (غفلة) ، عدَّة الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وتارة أخرى من أصحاب الحسن (عليه السلام)، وعدَّة البرقي من أولياء أمير المؤمنين (عليه السلام) ، قانلاً: سويد بن غفلة الجعفي [لاحظ : رجال الطوسي (رحمه الله) : 4/66 و 4/94، خلاصة الأقوال : 1/163 ، معجم رجال الحديث 9: 5618/340].

4- خَرَزَ السَّقَاء : خاطه بالمِخْرَز.

5- في النسختين: (اكترت) ، والظاهر أنها مصحفة عما أثبتناه.

6- أراد فورة الجوع.

فقلت : يا فضّة، ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟! ألا تنخلين له الطعام!؟

فقلت: هو يأمرنا أن لا نفعل فلا نُؤجّر.

ثمّ قلت : [ألا ننخل](1) هذا الشعير وهذه النخالة في طعامك ؟ فما أجابني إلا وعيناه مغرورقتان بمائتها، ثمّ قال: بنفسي من لم يشبع من خبز برّ ثلاثا .

[13/176] - ودخلتُ عليه مرّة أخرى وبين يديه لبن حازر (2) أجد حموضته، ويده قرص شعير يكسره ويبلّه باللبن فيأكله وإذا أعياه كسره بركبتيه ، وقال : ما أبالي بما سددت به فورة الجوع (3).

فصل [في كثرة عبادته وصلاته (عليه السلام)]

[14/177] - قال الحارث بن الأعور الهمدانيّ : إني كنت معه في أول ليلة من شهر رمضان، فلما أن صلّى العصر خرج وأنا معه حتّى أتى موضع الطعام، فأمر بذلك، فلما صلّى المغرب وانصرف دخل الناس ووضع الطعام والأخوين (4) فلم يزل

ص: 165

-
- 1- زيادة ضرورية لاستقامة المعنى .
 - 2- الحازر: الحامض.
 - 3- انظر هذا الخبر والخبر السابق في الغارات للثقفي 1 : 84 و 86 و 87 و 3: 706 و 707 وعنه في مستدرک الوسائل 16: 1/395 و 3/296 و 14/299 ، مكارم الأخلاق : 158 وعنه في بحار الأنوار 314:79/ ذيل حديث ، 25 ، مناقب آل أبي طالب 1: 367 وعنه في حلية الأبرار 2: 16/231 ، إرشاد القلوب 1 : 58 و 305 وعنه في وسائل الشيعة 24: 8/389 و بحار الأنوار 69: 3/107 و 1/322 ، مجموعة ورام: 56 ، كشف الغمة 1: 162 وعنه في بحار الأنوار 40: 331/ ذيل حديث 13 ، كشف اليقين : 86 منهاج الكرامة : 159 ، شرح نهج البلاغة 2 : 201 وعنه في بحار الأنوار 41: 137، المناقب للخوارزمي: 130/118 .
 - 4- الأخوين جمع خوان، وهو ما يؤكل عليه الطعام.

قائماً حتّى فرغ الناس ، ثمّ يقول : اغرفوا لهؤلاء ، زيدوا لهؤلاء ، فلمّا فرغوا قال: يا حارث، انصرف بنا حتّى نتعشى، فجاء حتّى دخل ثمّ دعا بالعشاء فأُتي بقصعة فيها خلّ وزيت، فقلت: ليس لحم؟ فتبسّم ثمّ قال: يا جاريةً اذهبي إلى بيت الحسن فانظري تجددين [قصعة] مملأى لحماً، فجاءت بقصعة فيها لحم فأكلتُ وما أكل عليّ (عليه السلام)، ففرغنا.

وأذن للعشاء فنأدى يا قنبر، فمرّ قدامه حتّى فتح الباب ودخل وصلّى بالناس ثمّ رجع وأنا معه، فلم يزل قائماً وراكعاً وساجداً، وصلّيت أنا ونمتُ ما شاء الله .

فلمّا أذن بالغداة قال صوتاً واحداً يا قنبر، فجاء يمشي قدامه حتّى فتح الباب ودخل فصلّى بالناس ثمّ رجع وأنا معه، وجلس للناس حتّى ارتفع النهار، فدخل وتوضّأ ثمّ قام يصلّي حتّى أذن بالظهر ، قال صوتاً واحداً يا قنبر، فجاء يمشي قدامه حتّى صلّى بالناس الظهر ثمّ العصر، ثمّ أمر وأن يُهيأ الطعام وصلّى المغرب فأطعم للناس هكذا، فأقمت سبعة أيام ما ذاق لحماً ولا نام فيهنّ ساعة، فلمّا أردت الانصراف قال : زودوا حارثاً ممّا عندكم .

[15/178] - ودخل عليه رجل يوماً بعد غروب الشمس فجاء الغلام من السوق ومعه دستجة (1) من البقل، فوضع أرغفة على الخوان وفرّق البقل بينها، وسكرجة من الخلّ وشيئاً من ملح جريش، وحمل الخوان بيده ووضعه بين يديه وقال : هلمّ إلى العشاء .

فقال : يا عليّ أرى هذا عشاءك وفي الرّحبة ما فيها !!

فوضع يده على بطنه وقال : لبيبتنّ لما ربا ممّا فيها (2).

[179/16] - وأُتي بالفالودج فأدخل إصبعه فيه فتلمّظ ثمّ أمر برفعه وقال : أكره

ص: 166

1- الدستجة : الحزمة والضغث ، فارسيّ معرب [تاج العروس 3: 368].

2- كذا في النسختين، ولعلّ صوابها : (ما ربا ممّا فيها)

أن أعوّد نفسي ما لم تَعْتَدَه.

وقال : هذا حلال ولكنّي أكره أن آكل طعاماً لا يأكله رسول الله.

ثمّ قال : على هذا تقاتل الناس أكره أن أعود نفسي ما لم أعوّدّها (1).

[17/180] - وكان عليّ (عليه السلام) يصليّ في اليوم والليلة ألف ركعة، وكان زين العابدين (عليه السلام) أقرب شبها به ، وما أطلق أحد عمله (2).

[18/181] - وعن محمد بن المنكدر (3): سمعت أنساً يقول : نزل : (أَمْرٌ هُوَ قَانِتٌ

ص: 167

1- انظر: المحاسن 2: 134/409 و 135/410 وعنه في وسائل الشيعة 24 : 4/388 و 5 و بحار الأنوار 66: 4/323 و 5 ، الغارات 1 : 88 وعنه في مستدرك الوسائل 16 : 5/297 ، مناقب آل أبي طالب 1 : 368 وعنه في بحار الأنوار 40: 9/327 وحلية الأبرار 2: 21/233 ومستدرك الوسائل 16: 12/299 ، إرشاد القلوب 2: 18 ، كشف الغمة 1: 163 التاريخ الكبير 4: 2489/200 ، المناقب للخوارزمي : 119 / 131 ، ذخائر العقبى : 102 جواهر المطالب : 1: 285 ، سبل الهدى والرشاد 11: 301 .

2- انظر: الكافي : 130 ذيل حديث 100 وعنه في بحار الأنوار 16: 277/ ذيل حديث 116 ، الأمالي الصدوق (رحمه الله): 356/ ذيل حديث 14 وعنه في وسائل الشيعة 1: 89 ذيل حديث 12 و بحار الأنوار 41: 103 / ذيل حديث 1 وحلية الأبرار 2: 173/ ذيل حديث 2 و 229/ ذيل حديث 11 و 257 ذيل حديث 9 ، روضة الواعظين : 117 ، الأمالي للطوسي (رحمه الله) : 693 ذيل حديث 13 وعنه في بحار الأنوار 40 : 340/ ذيل حديث 25 وحلية الأبرار 1: 220 ذيل حديث 3 و 289 ذيل حديث 4 و 2 : 172/ ذيل حديث 1 مجمع البيان 9: 147 وعنه في بحار الأنوار 69: 320 الدر النظيم : 244 . وجاءت في هذه المصادر أن علي بن الحسين (عليهما السلام) لينظر في الكتاب من كتب عليّ (عليه السلام) فيضرب به الأرض ويقول : من يطيق هذا؟!

3- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير الإمام شيخ الإسلام ، أبو عبد الله القرشي التميمي المدني ، أخو أبي بكر وعمر ، سمع أبا هريرة وابن عباس وجابر وأنساً وسعيد بن المسيّب وطائفة سواهم ، وعنه ابن المنكدر وشعبة ومعمّر وروح بن القاسم والسفيانان ومالك وخلق قال الحميدي ابن المنكدر حافظ ، وقال مالك: كان سيّد القراء ، قال الواقدي : توفي سنة ثلاثين ومائة [لاحظ تذكرة الحفاظ 1: 128 / 114].

آثاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا (1) في عليّ، فأتيته لأنظر إلى عبادته، لقد أتيتُه وقت المغرب [وهو] يصليّ بالناس، فلمّا فرغ جلس في التعقيب إلى صلاة العشاء الآخرة، ثم دخل منزله ودخلت معه فوجدته طول الليل يصليّ ويقرأ القرآن إلى أن طلع الفجر، ثم جدد وضوءه وخرج إلى المسجد وصلىّ بالناس الفجر، ثم جلس في التعقيب إلى أن طلعت الشمس، ثم قصد الناس وكان يقضي بين الرجلين فإذا فرغا يقضي بين آخر وخصمه إلى أن زالت الشمس، فجدد الوضوء ثم صلىّ بأصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب إلى أن صلىّ بهم العصر، ثم أتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد آخران يقضي بينهم ويفتيهم إلى أن غابت الشمس فقلت: أشهد أنّ هذه الآية نزلت فيه (2).

فصل [في حرصه (عليه السلام) لأمر الرعية]

[19/182] - ولما قتل عثمان أخذ طلحة مفاتيح بيت المال وكان لا يشكّ أنّه صاحب الأمر، وأتى الناس عليّاً (عليه السلام) وأبوا إلا أن يبايعوه وأقسموا أن لا نصرّفها إلى غيرك، ثم بايعوا وبايع طلحة والزبير فيمن بايع، فأرسل إلى طلحة أن ابعث بمفتاح بيت المال، فأبى، فأمر علي (عليه السلام) فكسّر ثم قسم ما فيه بين المسلمين، وكتب لطلحة عهداً على الشام وللزبير على العراق، فقالا: وصل قرابتنا وشكرنا، وأخبر عليّ (عليه السلام) بذلك فقال: ظنّا أنّ هذا محاباة منّي لهما واستردّ العهدين فغضبنا

ص: 168

1- الزمر 9.

2- راجع: الأمالي للصدوق (رحمه الله): 15/356 وعنه في بحار الأنوار 41: 3/13، تنبيه الغافلين: 147، روضة الواعظين: 117 وعنه في حلية الأبرار 2: 15/179، مناقب آل أبي طالب 1: 389 مجموعة ورام: 485.

واستأذناه في العمرة وعائشة بمكة، فأذن لهما وعلم أنهما يغدران ، فأقسما، وصنعا ما صنعا (1).

[20/183] - ولَمَّا قَدِمَ الكُوفَةَ أَقْبَلَ قَوْمَ إِلِيهِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَتَخَيَّلُوا أَنَّهُ نَائِمٌ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ جَارِيَةٌ وَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَخْفَى عَنْ أَحَدٍ، فَقَالَ وَاحِدٌ [مِنْهُمْ] : دَخَلْتُ الكُوفَةَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَسَجَدْتُ شُكْرًا لِلَّهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ مَا مَنَعَكَ مِنَ الدُّخُولِ ؟ قَالَ : ظَنَنْتُكَ نَائِمًا ، قَالَ : لَقَدْ أَسَأْتُ بِي الظُّنُونِ ، إِنِّي إِنْ نُمْتُ بِالنَّهَارِ لَقَدْ قَصَّيْتُ فِي أَمْرِ الرَّعِيَّةِ وَإِنْ نُمْتُ بِاللَّيْلِ لَقَدْ قَصَّيْتُ فِي أَمْرِ نَفْسِي .

[21/184] - وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقْلَى النَّاسِ مَا لَمْ يَأْكُثِرْهُمْ وَرِعًا وَأَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ ؟ هُوَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ؛ لَقَدْ شَهِدْتَهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَنِعْمَةً شَجِيئَةً :

«إلهي كم من موبقة حملت عني....» إلى آخره.

ثم ركع ركعات في جوف الليل ثم فزع إلى الدعاء والبكاء.

وقال:

«إلهي، أذكرُ عفوك فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ، ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي».

ثم قال :

«آه ، إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصَّحْفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَأَنْتَ مَحْصِيهَا ، فَيَقُولُ : خَذُوهُ ، فَيَأْخُذُ لَا تَنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ ، تَرَحَّمْهُ الْمَلَائِكَةُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالدَّاءِ ، آه مِنْ نَارٍ تَتَضَيحُ الْأَكْبَادَ وَالْكَلْبَى ، آه مِنْ نَارٍ [نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَى ، آه مِنْ

ص: 169

1- انظر الجمل للمفيد (رحمه الله) : 85 و 89 الإرشاد 1 : 245 المستر شد +418 ، الاحتجاج 1 : 235 المزار لابن المشهدي : 276 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 1 : 232 و 10 : 248 ، تاريخ اليعقوبي 2 : 180 ، المناقب للخوارزمي : 178 .

غمرة ملهبات لظى [1].

ثم أخذ (2) في البكاء فلم أسمع [له] (3) حسداً، فأتيته فإذا هو كالخشبة المُلقاة فحركته فلم يتحرك، فقلت: مات عليٌّ ونعيته إلى أهله، فقالوا: هي العُشبة التي تأخذه من خشية الله.

ثم أتوه بماء فنضحوه على وجهه فأفاق فقلت: ممّ بكأوك؟ قال: فكيف لو رأيتني وقد دُعيت بي إلى الحساب، وأيقن أهل الجرائم بالعذاب، واحتوشتهم (4) ملائكة غلاظ وزبانية أفضاظ (5) (6).

[22/185] - وكان إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه حتى يُعرف ذلك في وجهه. وكان يعمل عمل رجل كأنه نظر إلى أهل الجنة والنار.

وكان يغتسل في الليلة الباردة ليتجلّد لا ليتنظّف (7).

ص: 170

1- ما بين المعقوفتين من الأمالي الصدوق (رحمه الله).

2- قوله: (ثم أخذ) بياض في «أ».

3- ما بين المعقوفتين من الأمالي للصدوق (رحمه الله).

4- في «أ»: (واحتوشتني)، احتوش القوم الشيء: أحاطوا به وجعلوه وسطهم.

5- الفظّ: الجافى القاسي.

6- رواه الصدوق (رحمه الله) بتفصيل في الأمالي 9/137 وعنه في بحار الأنوار 1/11: 41 و 2/194: 87، حدّثنا عبد الله بن النضر بن

سمعان التميمي الخرقاني (رحمه الله)، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد المكي، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن إسحاق المدائني، عن

محمّد بن زياد عن المغيرة عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير.... روضة الواعظين: 111، مناقب ابن شهر آشوب 2

124: وعنه في حلية الأبرار 2: 5/184 ومدينة المعاجز 2: 413/79، الدر النظيم: 241، مجموعة ورام: 475.

7- انظر: الارشاد للمفيد (رحمه الله) 2: 142 وعنه في وسائل الشيعة 1: 91/ ذيل حديث، 18 شرح الأخبار 271، الخرائج والجرائح 2

891:، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 110 وعنه في بحار الأنوار 34: 135 و 41: 133 و 60: 281.

[23/186] - قال علي (عليه السلام) لفاطمة (عليها السلام) يوماً: [إنني] لأجدُ صداع رأسي من خلاء بطني.

قالت: وجّه إلينا رسول الله تمرة فوزعتها بين الحسن والحسين (عليهما السلام).

قال: فخرجت إلى الصعدات، قال يهودي - ظنني أعرابياً بدوياً: هل تكريني نفسك وتستقي لي من هذا البئر دلاء أجعل لك من كل دلو تمرتين، فاستقيت دلاء حتى ملأت كفي، ثم أتيت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى فاطمة (عليها السلام) فأطعمتهم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أين لك؟ فأريته يدي وهي تشخب دمًا.

فقال: يا علي، ألا يسرّك أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ قلت: رضيتُ.

[24/187] - وإن علياً (عليه السلام) أعتق ألف رقبة من كلّ يده (1).

ص: 171

1- رواه في المحاسن 2: 80/624 وعنه في بحار الأنوار 41: 20/42، عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة وسليمة صاحب السابري، عن زيد الشحام، عن أبي عبد (عليه السلام) ... الكافي 5: 74 ذيل حديث 2 وعنه في وسائل الشيعة 17: 37 ذيل حديث 3 وحلية الأبرار 1: 1/329 و 2: 1/251، وأيضاً في الكافي 5: 4/74 وعنه في وسائل الشيعة 17: 1/37 و 23: 6710 وحلية الأبرار 2: 2/251، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ... وباقي السند كما في المحاسن . الأمالي للصدوق (رحمه الله): 356/ ذيل حديث 14 وعنه في وسائل الشيعة 1: 89 ذيل حديث 12 وبحار الأنوار 41: 103 / ذيل حديث 1 وحلية الأبرار 2: 173 / ذيل حديث 2 و 229 / ذيل حديث 11 و 256 ذيل حديث 9، تهذيب الأحكام 6: 16/325 بإسناده إلى الشيخ الصدوق (رحمه الله)، روضة الواعظين: 117، الغارات 1: 92 وعنه في بحار الأنوار 70: 119 / ذيل حديث 9 و 104: 195 ذيل حديث 15، شرح الأخبار 3: 272، الإرشاد 2: 142، وعنه في وسائل الشيعة 1: 91 / ذيل حديث 18 وبحار الأنوار 41: 110 / ذيل حديث 19 و 46: 75 ذيل حديث 65 وحلية الأبرار 2: 223 ذيل حديث 15 ومدينة المعاجز 4: 251 ذيل حديث، 31، الخرائج والجرائح 2: 891 الدرّ النظيم: 244، مجمع البيان 9: 147 وعنه في بحار الأنوار 69: 320، إعلام الوري 1: 487.

[25/188] - وإنه عمل حتى دبرت كفاه .

[26/189] - وحفر عيناً بيده ، فلما انفجرت تصدق بها.

[27/190] - وقال أبو عبد الله (عليه السلام) : طعام علي (عليه السلام) كان الخبز والزيت (1) ، ولقد أعتق ألف مملوك أسماؤهم عندي (2).

[28/191] - وتصدق بالحائط فيه ثلاثون ألف عذق وكتب : هذا ما تصدق به عليّ ابن أبي طالب ليصرف الله عن وجهه حرّ جهنم يوم القيامة .

[29/192] - وكان يغرّس الأشجار ويكري الأنهار ويبيع شيئاً منها ويعتق منها المماليك .

[30/193] - ورآه رجل يبكي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مالك تبكي ؟

قال : لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام ، فأخاف أن ربي أهانني (3).

ص: 172

1- انظر: المحاسن 2 : 525/483 وعنه في بحار الأنوار 40: 12/330 ، قرب الإسناد : 391/113 ، الكافي 6: 3/328 و 8: 176/165 وعنه في وسائل الشيعة 25 : 7/87 وبحار الأنوار 41 : 42/131 .

2- هكذا جاءت في المصادر : (بعث عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله (عليه السلام) يقول لك أبو محمد : أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك . فقال لرسوله : أمّا الشجاعة فو الله ما كان لك موقف يعرف فيه جنبك من شجاعتك ، وأمّا السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهته فيضعه في حقّه ، وأمّا العلم فقد أعتق أبوك عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ألف مملوك فسمّ لنا خمسة منهم وأنت عالم ، فعاد إليه فأعلمه ثمّ عاد إليه فقال له : يقول لك : أنت رجل صحفي ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : قل له : إي والله ، صحف إبراهيم وموسى وعيسى ورثتها من آبائي (عليهم السلام)) انظر: مسائل علي بن جعفر (عليهما السلام) : 825/331 ، الكافي 8: 553/363 وعنه في بحار الأنوار 47: 23/298 وحلية الأبرار 2: 8/255 .

3- لاحظ : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 11: 223 ، الرسالة القشيرية : 253 ، شرح إحقاق الحق 31 : 240 عن إحياء علوم الدين للغزالي .

[31/194] - وكان يكرم الضيف ويكسب لهم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ ضيفك - يا علي - وضيغي ضيف الله ، وما كان الله ليضيع ضيفه» .

وقال

الجودُ مِنّا وفينا لا يُزايِلُنّا *** حتّى يُفَرّقَ بينَ الرّوحِ والجسدِ

مَنْ شاءَ ينزِلُ فينا غيرَ مُحْتَشِمٍ *** والضيّفُ فينا كبعضِ الأهلِ والوَلدِ

[32/195] - وأهدي له رأس شاة فقال : إنّ فلاناً أخرج إليه ، فبعث به إليه، فلم يزل يبعث واحد بعد واحد حتّى تداوله سبعة رجال ورجع إلى الأول، فنزل: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (1) (2).

[33/196] - وكان عنده أربعة دراهم، فأعطى درهماً، بالليل ودرهماً بالنهار، ودرهماً في السرّ ، ودرهماً في العلانية، فنزلت: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) الآية (3) (4).

[34/197] - ووقف سائل على أمير المؤمنين (عليه السلام) في شهر رمضان وقد رفع

ص: 173

1- الحشر 9.

2- روي هذا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، راجع: مشكاة الأنوار: 330 وعنه في مستدرک الوسائل 7: 4/212، زاد المسير 7: 339 ، الدر المنثور للسيوطي 6: 195 ، فتح الباري 7: 91 .

3- البقرة: 274 .

4- رواه في تفسير فرات الكوفي : 72 وعنه في بحار الأنوار 36: 7/62، جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه ، عن إبراهيم بن فراسة ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلميّ ، قال ... مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 1: 98/165 ، محمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى عن الحسن بن عليّ الهمدانيّ ، عن حميد بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف أسباب نزول الآيات للنيسابوري: 58 ، شواهد التنزيل 1 : 144 و 145 ، تاريخ مدينة دمشق 42: 358 .

الطعام ، فقال علي (عليه السلام): صنع الله له ، فلحظ إلى السماء بطرفه .

فقال عليّ (عليه السلام): يا قنبر، أعطه مائة درهم،

فقال قنبر : يسألك بسدّ جَوْعَةٍ.

قال: مُرّ وأعطه مائتي درهم قلت: أعطيه [مائتين]؟!

قال : أعطه ثلاثمائة .

قال: فقلت : ليتني لم أسألك في أمره.

قال: امض وأعطه أربعمائة .

ثم قال علي (عليه السلام) : تدري بما قال الفقير لمّا دعوت له أولاً؟ قال : إلهي قد دعاك من لا يُحجَبُ دعاؤه فاستجب دعاءه، فما استتمّ دعاءه حتى سمعت منادياً من الهواء يقول : أعطه أربعمائة درهم فقد أجرينا رزقه على يدك، وقد وهبنا لك ذنوب كلّ من صلّى عليك.

[35/198] - وكانت له ضيعة استخرجها فجاءه يهودي من خيبر واشتراها بستّة آلاف دينار، فقسّم المال قبل أن يقوم من مجلسه ، وقال : إنّي لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي أو جهل أعظم من علمي أو خلّة لا يسدّها جودي (1).

[36/199] - وأتاه رجل فقال : لي حاجة ، فقال : اكتبها في الأرض فإنّي أكره أن أرى أثر الضّرّ على وجهك.

فكتب : [أنا] (2) فقير محتاج ، فأعطاه مائة دينار .

قالوا له: أغنيته.

قال : سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول : « أنزلوا الناس منازلهم » .

ص: 174

1- راجع: دستور معالم الحكم: 26 ، تاريخ بغداد 1: 345/379 تاريخ مدينة دمشق 42: 517 ، ذيل تاريخ بغداد 2: 30 .

2- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر .

ثم قال: إنني لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم كيف لا يشترون الأحرار بأموالهم(1).

[37/200] - وجاءه الحارث بن الأعور فقال: لي حاجة، فأطفأ السراج، فقال: ولم ذلك؟ قال: لأن لا أرى ذلّ المسألة في وجهك، فإني سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

«الفقر أمان وكتمانه عبادة(2)، من أفشاه إلى أخيه فستر عليه ستر الله عليه عيوبه ومحا عنه ذنوبه وكتبه في ديوان الصديقين».

[38/201] - قال جابر: رأيتُه وقد خلع الحذاء من رجله فدفعه إلى أعرابي، فقلت: (لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا) (3)، ورجع إلى منزله وقد بعث إليه بيردين فقال: عودنا الله أن ينعم علينا وعودناه أن ننع على عباده؛ من قطع العادة منع المادّة(4).

ص: 175

1- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 12/347 وعنه في بحار الأنوار 41: 7/34 و 74: 2/407، حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم الطالقاني (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا أحمد بن أبي المقداد العجلي، قال: يروى روضة الواعظين: 357 إرشاد القلوب 1: 269 وعنه في مستدرک الوسائل 7: 6/238، نزهة المجالس 1: 240. وجاء في المصادر: أنشأ الرجل بعد أن أعطاه أمير المؤمنين (عليه السلام): كوتني حلّة تبلى محاسنها *** فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة *** ولست تبقي بما قد نلته بدلا إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه *** كالغيث يحيي نداه السهل والجبل لا تزهد الدهر في عرف بدأت به *** فكل عبد سيجزى بالذي فعلا

2- في النسختين: (الفقر عبادة وكتمانه أمان).

3- البقرة: 286.

4- انظر: الدرجات الرفيعة: 199، نور الأبصار: 177، شرح إحقاق الحق 11: 151 و 338 عن الكنز المدفون للسيوطي، وفي بعضها عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) وفي بعضها الأخرى عن عبد الله بن جعفر.

من يبخل ذلّ ، ومن جاد ساد (1).

فصل [حفظه (عليه السلام) لأموال بيت مال المسلمين]

[39/202] - وكان عمرو بن عمير الثقفي نديماً لأبي طالب يتبرد عنده أيام الحرّ، فلما أتى الإسلام شدَّ غلَّ أبو طالب عن الخروج إلى ولايته متشاغلاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبقي عمرو إلى خلافة علي (عليه السلام) وقد تفرَّق ماله فقالت له زوجته أتدري من الخليفة؟ إنّه علي بن أبي طالب، أبوه صديقك الذي كان يصيف عندك ، فلو أتيته .

فقال : مالي قوّة سفر ولا قوّة ذات يد.

قالت : أمّا قوّة ذات يد فإنّ لي قلاطين فخذهما واستعن بهما على سفرك ، وأمّا السفر فتجلّد وتكلّف للأذى عسى أن يفيدنا خيراً.

فظعن (2) الشيخ ، فلما دخل قال علي (عليه السلام): من الرجل؟

قال عمرو بن عمير .

قال مرحباً وأهلاً فأنت العمّ والوالد فأجلسه معه على عباءة له قطوانية وأقبل عليه .

ص: 176

1- انظر : الكافي ، 218 ، تحف العقول: 96 وعنه في بحار الأنوار 77: 285، نزهة الناظر وتنبية الخواطر : 1/ ذيل حديث ، كشف الغمة 2: 239 وعنه في بحار الأنوار 78: 121 / ذيل حديث ، الفصول المهمة لأبن الصباغ: 2: 770 ، سبل الهدى والرشاد 11: 78 ، في بعضها ضمن خطبة الأمير المؤمنين (عليه السلام) والآخر عن الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام) باختلاف مع المتن .

2- ظعن : مثل قوله تعالى (يَوْمَ ظَعَنَكُمُ) أي سيركم وارتحالكم [مجمع البحرين 3: 88]

فقال : كيف أنت وحالك ؟

فقال : ضعف منِّي ما كان قوياً وقوي منِّي ما كان ضعيفاً، وأجمت النساء وكُنَّ الشقاء (1)، وفقدت المُطعم وكان المُنعِم ، وذهب لهوي وبقي سَهوي ، وثقلتُ على الأرض وتقارب بعضني من بعضني، فنومي سُدَّبات وسمعي خُفات وعقلي تارات، وعينا أمير المؤمنين (عليه السلام) تدمعان ، ثم قام ودخل بيت مال المسلمين فإذا له فيه أربعة دراهم، فأخرجها إليه فقال : هذا حقك في بيت المال، وسأل أهل بيته وجمع له عشرين ألف درهم، ثم أتاه بها فقال: هذه صلة أهل بيتي، وما لعلي في هذا إلا درهمان .

ثم قال: لو أن بني عبد المطلب أعطوا عمراً ما طلعت عليه الشمس ما كافؤوه (2).

[40/203] - وكان علي (عليه السلام) لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله (3)، حتى أن عقيلاً أخاه قدم عليه بالكوفة يسأله، فقال علي (عليه السلام) لابنه : اكسُ عمك، فكساه قميصاً ورداء، فلما حضر العشاء دعا به عليّ فإذا هو خبز وملح.

فقال عقيل : ليس إلا ما أرى ؟

قال : أوليس هذا من نعم الله ؟

ص: 177

1- في «أ»: (الشفاء) .

2- جاءت في تاريخ مدينة دمشق 46: 203 و 358 و 359 قضية لعمر بن عامر السلمي أو عمرو بن مسعود السلمي حين وفد على معاوية عليه اللعنة الإصابة 5: 6508/114 .

3- انظر : مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 51 شرح الأخبار 2: 392، كنز الفوائد: 270 وعنه في بحار الأنوار 33: 275، الأربعون حديثاً لمنتجب الدين : 86، ذخائر العقبى : 100، الدرّ النظيم : 238، كشف الغمة 1: 76، العدد القوية : 249، كشف اليقين: 116، أعلام الدين: 150، إرشاد القلوب 2: 25، عدّة الداعي : 195 وعنه في بحار الأنوار 87: 156، الجوهرة : 75، مطالب السؤل: 180، معارج الوصول للزرندي : 52، الفصول المهمة 1: 599، جواهر المطالب 1: 235، نظم درر السمطين: 135 .

قال : أعطني ما أقضي به ديني فعَلِيّ مائة ألف.

قال له: ما أملكها ولكن اصبر حتّى يخرج عطائي فأقسامكه، ولولا أنّه لا بد للعيال من شيء لأعطيتك كله.

قال عقيل: بيت المال في يدك .

فقال: ما أنا وأنت فيه إلا بمنزلة رجل من المسلمين.

وكانا فوق قصر الإمارة مشرفين على صناديق أهل السوق.

فقال: إن أبيت يا أبا يزيد ما أقول لك فأنزل إلى بعض الصناديق واكسر قفله فخذ ما فيه.

قال : وما فيها ؟

قال : أموال التجّار.

قال: تأمرني أن أكسر صناديق قوم قد توكلوا على الله !؟

فقال له: أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا على الله !؟

قال : ائذن لي أن أخرج إلى معاوية.

قال : قد أذنُ .

قال : فأعني على سفري، فأعطاه أربعمائة درهم من عطائه(1).

فلما سمع معاوية بقدوم عقيل أمر الناس أن يتلقوه، فخرج معاوية والناس معه حتّى لقوا عقيلاً فسلم عليه (2) وظن أنه جاء طاعناً على علي (عليه السلام).

ص: 178

1- جاء بتفصيل في مناقب آل أبي طالب 1: 376 وعنه في بحار الأنوار 41: 113 ذيل حديث 23، شرح إحقاق الحق 18 : 25 عن كتاب الفنون لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي: 47. وانظر الغارات 1 : 64 و 2 : 935 وعنه في بحار الأنوار 33 : 488/199 الأماي للطوسي (رحمه الله): 8/723 وعنه في بحار الأنوار 42 : 3/111.

2- قوله: (فسلم عليه) لم يرد في «م».

قال: كيف رأيت عليّاً وأصحابه؟

قال: كأنهم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم بدر إلا أنني لم أر رسول الله معهم.

قال: كيف تراني وأصحابي؟

قال: كأنهم أصحاب أبي سفيان يوم أحد إلا أنني لا أرى أبا سفيان، فما راجعه الكلام.

ثم أذن للناس وأجلس الضحّاك بن قيس (1) معه على السرير وأمر بكرسيّ فوضّع عليه قدميه ثم أذن لعقيل، والمجلس غاصّ بأهله، فقال: يا معاوية، ارفع رجلك عن الكرسي، فرفعهما وقعد عليه عقيل وقال: يا معاوية (2)، من هذا الذي قعد على السرير؟

قال: الضحّاك بن قيس الفهريّ.

قال عقيل: هذا الذي كان أبوه يخصي بهائمنا بالأبطح.

وأقعد من الغد أبا موسى الأشعريّ معه على السرير وقعد على هيئته واضعاً قدميه على كرسيّ، ودخل عقيل وقال يا معاوية ارفع رجلك، فرفعهما وقعد عليه، فقال: من هذا الذي معك على السرير؟

فقال: عبد الله بن قيس.

قال عقيل: من كانت كانت أمّه لمُطَيِّبَةَ المَرَأَقِ (3).

ص: 179

1- الضحّاك بن قيس القرشيّ الفهريّ، أبو أنيس، ولد قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نحواً من سبع سنين، له في حروب معاوية بلاء عظيم، وكان على شرطته، ولّاه على الكوفة سنة ثلاث وخمسين وعزله سنة سبع وخمسين، وهو الذي ولي دفن معاوية، وأخبر يزيد بموته، وكان يزيد يوم ذاك خارج دمشق، وبايع لابن الزبير بعد معاوية بن يزيد، وقاتل مروان بمرج راهط، فقتل بها منتصف ذي الحجة سنة أربع وستين [الطبقات الكبرى 5: 226، أسد الغابة 4: 349 الجرح والتعديل للرازي 4: 2019/457].

2- من قوله: (ارفع رجلك) إلى هنا لم يرد في «م».

3- المَرَأَقُ: هي مرقّ البطن، وهي أسفلها وما حوله مما استترقّ ولان. أراد أنّها زانية تطيب مواضع الشهوة للرجال.

ثم لما كان اليوم الثالث قال لعمر بن العاص، تقعد معي على السرير، قال:

إِنَّ السَّرِيرَ عَلَيَّ غَيْرُ مُسَلِّمٍ *** مَا دَامَ عِنْدَكَ بِالْبِلَادِ عَقِيلٌ

ثم إن معاوية أمر لعقيل بمائة ألف درهم، وقال: كيف رأيتني وأخاك؟

قال: فأما علي فخير لنفسه منه لي، وأما أنت فخير لي منك لنفسك.

فقال: دع هذا أين ترى عمك أبا لهب؟

فقال: إذا دخلت جهنم تجده مفترشاً عمّتك.

قال معاوية: يا أهل الشام، هذا ابن أخي أبي لهب.

فقال عقيل: وهذا ابن أخي أم جميل حمالة الحطب، فتمثل معاوية:

وَإِنَّ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ *** وَإِنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

فقال: عقيل

إِنَّ السَّفَاهَةَ قَدِّمًا مِنْ خَلَاتِقِكُمْ *** لَا قَدَسَ لِلَّهِ أَزْوَاحَ الْمَلَاعِينِ

قال معاوية: واحدة بواحدة والبادئ أظلم (1).

فصل [مواساته (عليه السلام) للرعية]

[41/204] - وسأل علياً (عليه السلام) مولى له مالا، فقال: أواسيك إذا خرج عطائي، فخرج إلى معاوية فأعطاه مالا، فأخبر علي (عليه

السلام) بما نال، فكتب إليه:

ص: 180

1- انظر: الغارات 2: 551، الأمالي للسيد المرتضى (رحمه الله): 1: 200، الصراط المستقيم 3: 49، العقد الفريد 4: 76، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 93 و 11 و 252 وعنه في بحار الأنوار 42: 117، أنساب الأشراف، 1: 76 سير أعلام النبلاء 3: 100 و تاريخ الإسلام 4: 85.

«إن ما في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك، وصائر إلى أهل بعدك، وإنّما لك منها ما مهّدت لنفسك، وأنت جامع لها لمن عمل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به، وإن عمل فيه بمعصية الله فأعنته عليها، فارج لمن مضى رحمة الله، وثق لمن بقي برزق الله، واجهد بأن لا تكون أشقى الثلاثة» (1).

[42/205] - وكان يوماً قاعداً فأتاه شاب وشيخ يسألانه شيئاً من الصدقة، فأعطى الشيخ شيئاً وأعطى الشاب ضعفيه، فقيل فيه، قال: هذا الشاب أرحمه مخافة أن لا يجد ما ينفقه على نفسه فيسرق فتقطع يده.

[43/206] - وجاءته سائلة فأعطاها أربعمئة درهم، فقيل له في ذلك، فقال: إنّما نظرتُ إلى جمالها فخشيت أن يُفْتَنَ بها، فأحببت أن أغنيها، وعسى أن يرغب فيها رجل فيتزوَّجها.

[44/207] - وعن كهمس بن أبي أمية، قال: إني دخلت على علي (عليه السلام) في يوم شاة (2) وعليه شَمْلٌ قطيفة.

فقلت: أنت خليفة الله وابن رسول الله، ألا تلبس من الثياب ما يدفئك؟! قال: لا والله ما أُرْزَأُ من أموالكم شيئاً وما هو إلا شمل قطيفتي التي جنت بها من المدينة (3).

ص: 181

1- راجع: الكافي 8: 28/72 وعنه في بحار الأنوار 33: 548/285، نهج البلاغة 4: 97 وعنه في بحار الأنوار 73: 144 / ذيل حديث 28 ، مناقب آل أبي طالب 1: 378 وعنه في بحار الأنوار 41: 117 ذيل حديث 23 ، عيون الحكم والمواعظ: 519 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 54: 8572/721 .

2- شتى القوم من باب قال ، فهو شاةٍ : إذا اشتد برده [مجمع البحرين 1: 242] .

3- انظر: ذخائر العقبى: 108 ، كشف الغمة 1: 172 وعنه في بحار الأنوار 40: 334 ذيل حديث 15 حلية الأولياء 1: 82، مطالب السؤول: 179 ، صفة الصفوة 1: 317 وعنه في حلية الأبرار 2: 246 ذيل حديث 12، سبل الهدى والرشاد 11: 301، السيرة الحلبية 2: 735، ينابيع المودة 2: 195.

[45/208] - وكان طلحة والزبير يقولان : ليس لعلي مال ، فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلّة الضيعة فكانت مائة ألف ، فقال للوكلاء احملوها ، فَأَتَوْهُ بها فنثرها في الأرض الواسعة ، ثم دعا بطلحة والزبير فقال لهما : هذا المال ليس لأحد فيه شيء ، وكانوا إذا قال صدّقه، فخرجوا يقولان : إن لعلي مالاً ، ثم قال علي (عليه السلام) للوكلاء: اصرفوها حيث كنتم تصرفونها (1).

فصل [في كيفية تقسيمه بيت المال ، وأنه (عليه السلام) لم يأخذ لنفسه شيئاً]

[46/209] - وكان إذا أتى بالمال جعله في بيت المال حتّى يصبح ، فإذا أصبح دعا برؤوس الأرباع فقال : أفسّموا بين أصحابكم ، فجاءه متاع فأمرهم أن يفسّموه، ثم دخل بيت المال فخرج وعلى عاتقه حبال وجرب وبعضها في يده يجرها، فقال: ها أقسموها :

هذا جنائي وخياره فيه *** إذ كلُّ جانٍ يدهُ إلى فيه (2)

[47/210] - ورأى حلساً مطروحاً ، فقال : ما هذا؟

ص: 182

-
- 1- رواه في الكافي 6: 11/440 وعنه في وسائل الشيعة 5: 2/9 وبحار الأنوار 41: 35/125، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ...
 - 2- انظر : الأمالي للصدوق (رحمه الله): 17/357 وعنه في بحار الأنوار 41: 2/103، شرح الأخبار 2: 717/361 و 722/363 ، الاختصاص: 151 ، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 12: 518/33 و 541/53 و 563/78 ، روضة الواعظين : 117 ، مناقب آل أبي طالب 1: 365 وعنه في بحار الأنوار 41: 113 / تحت رقم 23 ، كشف الغمّة 1: 156 وعنه في بحار الأنوار 40: 14/333 وحلية الأبرار : 23/235 ، المصنّف لابن أبي شيبة 7: 621 الاستيعاب 3: 1113 تاريخ مدينة دمشق ، 42: 478 ، جواهر المطالب 1: 273 و 274 ، كنز العمال 13: 36544/181 و 36545/182 .

فقالوا: ليس في البيت شيء ، فإذا جاءك مال يطرح عليه .

فقال : أليس هو منه ؟

قالوا: بلى ، فأخذه فباعه بسبعة دراهم ثم طرحها فيه (1) فقسّمه بين المسلمين ، ثم دخل يصلي فاطلع الأشعث فرآه يصلي ، فقال: إن صاحبكم خير الناس وإنه لمجنون ؛ فرّق هذا المال ولم يأخذ لنفسه شيئاً.

[48/211] - وعن سلامة التيمي (2): إنه ذهب إلى السوق فرأى علياً (عليه السلام) قد خرج من القصر فاتّبعه فرآه يأمر بالعدل والإحسان والوفاء ، حتّى إذا انتصف النهار جاء ودخل القصر ، ثمّ مال إلى بيت المال فدخله فقال لصوّانه : اصطلحوا على أن لا يبقى من الغد فيه بيضاء ولا صفراء ، ثمّ يقول : غُري غيري (3).

[49/212] - وقال علي بن أبي رافع (4): كان في بيت المال عقد لؤلؤ وكنت عليه ، فأرسلت إليّ بنت لعلي (عليه السلام) أن تُعيرنيّه للتجمل في أيام الأضحى ، فأرسلته إليها وقلت : عارية مضمونة مردودة؟ قالت : نعم ، فرآه علي (عليه السلام) ، فقال : من أين صار إليك هذا العقد ؟

قالت: استعرتّه بعارية مضمونة ثم أردّه.

فقال لابن أبي رافع: أتخون المسلمين ؟

فقلت: معاذ الله.

فقال : كيف أعرت بغير إذني ورضاء المسلمين؟! فقبضه منها وردّه إلى بيت

ص: 183

1- قوله : (ثم طرحها فيه) لم يرد في «م».

2- سلامة بن سهم التيمي ، يروي عن علي (عليه السلام) ، روى عنه عمر بن سويد [الثقات لابن حبان 4:343].

3- انظر الاستخراجات في هامش 2 في ص 178.

4- علي بن أبي رافع ، تابعي من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكان كاتباً له ، وحفظ كثيراً ، وجمع كتاباً في فنون من الفقه الوضوء والصلاة وسائر الأبواب [لاحظ رجال النجاشي : 2/6 ، خلاصة الأقوال : 68/189].

المال، وقال لي: إن عُدت لمثله تناولك عقوبتي (1).

[50/213] - وأتاه عسل وسمن ووضعا في الرَّحْبَةِ حتى يَقسِّمَ بين المسلمين، فاحتاجت بنتُ لعلي (عليه السلام) إلى شيء منه، فبعثت إلى الموكل بقصعة وقالت: املاها منه، فإذا قسّم نردّ من نصيبنا ذلك القدر، فدخل عليّ (عليه السلام) ونظر إلى نَحْيِ نَقْصِ منه شيء، فقال: ما هذا؟ فقال الموكل: أقرضته إلى أن يخرج شيء فنردّ مكانه، فغضب وقال: لا تأخذ شيئاً إلا مع الناس، وأمر حتّى اشترت مثله فرددته مكانه.

[51/214] - وقال الشعبي (2): دخلت الرحبة وأنا غلام فإذا عليّ (عليه السلام) قائم على المال ذهب وفضّة ومعه مَحْفَقَةٌ يطرد الصبيان، ثمّ قسّم المال ولم يرجع إلى بيته بشيء منه، فرجعت إلى أبي وحدثته به، فقال: هو خير الناس (3).

[52/215] - وقال زاذان (4): رأيت عليّاً (عليه السلام) يأتيه الطعام فيقسمه بالجريب، فإذا خشى أن يعجز قسّمه بالقفيز، فإذا خشى أن يعجز قسّمه بالرّبع (5)، وإذا خاف

ص: 184

1- رواه الشيخ في تهذيب الأحكام 10 : 37/151 وعنه في مناقب آل أبي طالب 1: 375 ووسائل الشيعة 28: 1/22 وحلية الأبرار 2: 6/286، علي بن إبراهيم عن الحجّال، عن صالح بن السندي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عليّ بن أبي رافع ... مجموعة ورام: 322 وعنه في بحار الأنوار 40: 22/337

2- أبو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي، من شعب همدان مولده في أثناء خلافة عمر في ما قيل، كان إماماً حافظاً فقيهاً متفتناً ثباتاً متقناً، وكان يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء، وروى عن علي (عليه السلام) فيقال: مرسل قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً [تذكرة الحفاظ 1: 7679].

3- رواه في الغارات 1: 53 وعنه في بحار الأنوار 75: 73/358، حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا القرّاز، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن أبيه، قال: حدّثنا يزيد عن عبد الرحمن، عن الشعبي ... شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 198 وعنه في بحار الأنوار 41: 135.

4- زاذان يكتي أبا عمرة الفارسي، من مضر، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعدّه البرقي من خواص أصحابه [الاحظ: رجال الشيخ: 3/64، معجم رجال الحديث 8: 8/219].

5- الرّبعة: إناء مربّع عظيم.

أن يعجز قسم بكفّه هاء هاء هاء (1).

[53/216] - وجاءه غسل فأمر بالعرفاء (2) حتى أتوا باليتامى، وأمكنهم من رؤوس الأزقاق يلحقونها ويقسم للناس قدحاً قدحاً (3).

[54/217] - واستعمل رجلاً من بني أسد فلما قضى عمله قال: إن قوماً كانوا يهدون لي لم يكن يهدون إليّ قبل ذلك فاجتمع عندي مال فيها هو ذا، فإن كان حلالاً، أكلته، وإن كان غير ذلك فقد أتيت به.

قال: لو أمسكته كان غُلُولاً، فقبضه منه وجعله في بيت المال (4).

فصل [في مساواته (عليه السلام) في تقسيم بيت المال ، وصلاته بعد أن يقسمها]

[55/218] - وكان علي (عليه السلام) إذا عجز أهل الخراج عن الدراهم أخذ منهم الحبال والأوتاد وكل جنس من المتاع حتى السكاكين والمسال (5)، ويقسم ما في بيت المال حتى العطر يقسمه بين نساءهم.

ص: 185

1- في «أ»: (مائة مائة مائة). وفي «م»: (ماه ماه ماه) والظاهر أنها مصحفة عن المثبت، فإن هاء اسم فعل بمعنى خُذ. ويحتمل أن تكون مصحفة عن مائة.

2- العرفاء وهو جمع عريف، وهو الثيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فعيل بمعنى الفاعل [لاحظ: النهاية لابن الأثير 2: 218].

3- رواه في الكافي 1: 5/406 وعنه في بحار الأنوار 27: 7/247 و 41: 30/123، محمد بن علي وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن حبيب بن أبي ثابت وفيه زيادة: (فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما لهم يلحقونها؟ فقال: إن الإمام أبو اليتامى وإنما ألقاهم هذا برعاية الآباء).

4- انظر: أخبار القضاة 1: 59، وفيه: (أن الرجل يقال له ضبيعة بن زهير).

5- المسلة بالسكر: واحد المسال، وهي الإبرة العظيمة [مجمع البحرين 2: 404]

[56/219] - وأنته امرأة وقالت : أنا صُـمِّيَّةٌ وهذه السوداء مولاة فلم تُفَصِّدْ لني عليها في العطاء !! قال : لقد قرأت ما بين اللوحين فلم أر لولد إسماعيل على ولد إسحاق (1) من فضل، ثم أخذ كَفًّا من التراب ثم جعله نصفين فقال : أيهما أفضل ؟ قيل : ما لأحدهما فضل على الآخر ، فقال علي (عليه السلام) : كلنا من آدم وآدم من التراب (2).

[57/220] - وعن شيخ من طيء: رأيت علياً (عليه السلام) يقسم الرِّمَّانَ في المساجد فأصاب مسجداً سبع رُمَّانات وقال: إذا رأينا أشياء فاتتنا استكثرناها وإذا قَسَمناها استقللناها (3).

[58/221] - قال : فيفضل الزق فيخرجه إلى باب المسجد، ويخرج الأقداح فيدعو اليتامى والمساكين فيلحقون ، قال : فربما تمنيت أنني كنت يتيماً.

[59/222] - وكان علي (عليه السلام) يقسم في المسلمين الأبرار (4) يصرّها صُـرّاً : الكمّون وكذا وكذا، وفي بيت المال مسأل وإبر (5).

[60/223] - وكان إذا ذهب ما في بيت المال أمر به فقسّم وصلّى فيه ليشهد له يوم

ص: 186

1- في النسختين : (إسماعيل) وما أثبتناه من المصادر لاستقامة المعنى.

2- انظر: الغارات 1: 70 وعنه في وسائل الشيعة 15: 107 / 4 وبحار الأنوار 34: 35، الاختصاص : 151 وعنه في بحار الأنوار 40: 106 ومستدرک الوسائل 11: 93 / 8، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 200 وعنه في بحار الأنوار 41: 137 .

3- انظر: المصنّف لابن أبي شيبة 7: 9/623، أنساب الأشراف للبلاذري: 125/137 .

4- البزر: التابل ، وجمعه أبار ، وأبازير جمع الجمع [لسان العرب 4: 56]

5- راجع الغارات 1: 58 ، حدّثنا محمّد ، قال : حدّثنا الحسن ، قال : حدّثنا إبراهيم ، قال : أخبرني عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسيّ ، قال : حدّثنا وكيع قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عجلان البرجميّ ، عن جدته ، قالت مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2 : 562/78 ، حدّثنا محمّد ، قال : حدّثنا محمّد بن يزيد ، قال : حدّثني أبو نعيم ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عجلان البرجميّ ، قال : حدّثني أمّ طفلة ... المعيار والموازنة للإسكافي : 252، شرح نهج البلاغة 2: 199، شرح إحقاق الحق 32: 231 عن كتاب الأموال للعلامة حميد بن زنجويه (251هـ) 2 : 562 .

وقال: يا قنبر، أَدْخِلِ الغنم عليّ لتشهد لي يوم القيامة أنها لم تجد شيئاً يلوّكه بين لحييها .

وفي رواية: كان يجمع الضوأل في بيت المال، فدخل يوماً حيث حبسها فلم يجد لها علفاً، فقال: اللهم اشهد أنّي لم أجد لها علفاً .

[61/224] - وكان يطعم مَنْ خُلِدَ في السجن من بيت المال (2).

فصل [حديثه مع الفارسي ولبيد العطاردي وكاتبه ، وفي قوله (عليه السلام) هذا جنائي]

[62/225] - عن عبادة أبي يحيى (3): رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) أصابه مطر فدخل

ص: 187

1- انظر: الغارات 1: 45 وعنه في وسائل الشيعة 15: 2/108 وبحار الأنوار 91: 9/382 ومستدرک الوسائل 6: 23/118، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 517/32 و 564/79، حلية الأولياء 1: 1 تاريخ مدينة دمشق 42: 478، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 199، وعنه في بحار الأنوار 41: 136، مطالب السؤول: 179، تاريخ الإسلام 3: 643، سمط النجوم العوالي 2: 551، كنز العمال 13: 36546/182، سبل الهدى والرشاد 11: 288، ينابيع المودة 1: 450 و 2: 87/411 .

2- رواه في تهذيب الأحكام 6: 4/153 وعنه في وسائل الشيعة 15: 2/92، وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... تفسير العياشي 1: 106/319 وعنه في بحار الأنوار 79: 30/190، النوادر: 152، دعائم الإسلام 2: 539 من لا يحضره الفقيه 4: 5111/63 وعنه في وسائل الشيعة 28: 10/258، عوالي اللآلي 3: 99/571 .

3- عبادة أبو يحيى، سمع أبا داود، عن أبي الحمراء، حدّثني آدم بن موسى، قال: سمعت البخاري قال: عبادة أبو يحيى سمع أبا داود، عن أبي الحمراء قال البخاري، وأبو داود كان قتادة يرميه بالكذب، وهذا الحديث حدّثناه عبد الله بن محمد المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الحلواني، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عبادة أبو يحيى، قال: سمعت أبا داود يحدث عن أبي الحمراء، فقال: حفظت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن (عليهم السلام) فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [ضعفاء العقيلي 3: 130].

خيمة من خيام الفُرس ، فجاءه الفارسي وهو يقول: بيرون بيرون، أي اخرج اخرج، ولم يكن في الخيمة أحد من النساء وغيرهن ، فقال له عليّ (عليه السلام) : ما يضرك لو تركتنا حتّى يسكن المطر؟ فقيل له: هذا أمير المؤمنين ، قال : فلحقه وهو يضرب صدره ويقول: ندانستم ندانستم، أي لم أعلم لم أعرف ، فقال (عليه السلام): لا بأس عليك .

[63/226] - وروي أن علياً (عليه السلام) أرسل إلى لبيد العطارديّ (1) بعض شرطه فمروا به على مسجد سِمَاك (2) ، فقام إليه نُعيم بن دجاجة (3) فحال بينهم وبينه ، فأرسل إلى نُعيم فجيء به ، فرفع شيئاً ليضربه ، فقال نُعيم : والله إنّ صحبتك لذّ وإنّ خلافك لكفر ، قال : أو تعلم ذلك ؟ قال : نعم ، قال : خلوه (4).

[64/227] - وقال لِكَاتبه : ألقي دوائك ، وأطل سنّ القلم، وقرب ما بين الحروف،

ص: 188

- 1- جاء اسمه في الكافي واختيار معرفة الرجال والمناقب: بشر بن عطار التميمي، وكان من شرطة الخميس.
- 2- مسجد سماك بالكوفة منسوب إلى سماك بن مخزومة بن حمين بن بلث الأسدي [مجمع البلدان 5: 125].
- 3- نعيم بن دجاجة الأسدي، ويقال له: نعيم بن خارجة من أصحاب علي (عليه السلام) [لاحظ: رجال الطوسي (رحمه الله): 4/83 ، التحرير الطاوسي : 585 ، نقد الرجال 5 : 1/17] .
- 4- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي : 6/446 وعنه في بحار الأنوار 42 : 2/186 ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى (رحمه الله)، قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن جعفر بن محمّد الفزاري ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: أخبرنا منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عيّاش، عن قرن أبي سليمان الضبي وانظر الكافي 7: 40/268 اختيار معرفة الرجال 1: 303 تهذيب الأحكام 10 : 102/87 ، الغارات 1: 118 وعنه في بحار الأنوار 34: 1093/315، مناقب آل أبي طالب 1: 380 وعنه في بحار الأنوار 41 49 تحت رقم 1 .

وبعد ما بين السطور (1)، فيكون خطك جيداً، وحسن كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» يكتب لك ثوابها ما بقيت ويحسن وجهك يوم القيامة (2).

[65/228] - وشككت جارية إلى علي (عليه السلام) من شاب أنها كلما خرجت إلى السوق في حاجة يتعرض لي ويقول: إني أحبك، وكانت له (عليه السلام)، فقال لها تقولين له أيضاً أنا أحبك، فمه؟ [فقلت ذلك للشاب] (3) فقال الشاب: نصبر إلى أن يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، فسمع مقالتهما فأعتق الجارية وزوجها من الشاب.

[66/229] - وقال أبو خباب (4): حدثني أبي، قال: قام علي (عليه السلام) هذا الدكان قائماً والرحبة مملوءة من جواليق بيض وسود وصفر وقطيفة بيضاء وقطيفة سوداء وحلة وقوصرة، فقال: أيها الناس،

هذا جنائي وخياره فيه *** إذ كل جان يده إلى فيه

يابن التباح (5)، أدع لي امرأة الأسباع (6)، فجاءوا، قال: ادعوا لي العرفاء، فجاءوه، فقال: ادعوا لي المقاتلة، فجاءوه، فقال: هذا مالكم فاحملوه إلى مساجدكم فاقسموه بين الناس (7).

وقوله هذا «جنائي» مثل ضربه أمير المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ بعث

ص: 189

1- في «م»: (السطرين).

2- انظر: الخصال: 85/310 وعنه في وسائل الشيعة 17: 2/404 وبحار الأنوار 41: 6/105 و76: 2/49 و104: 1/275.

3- زيادة إيضاحية من عندنا.

4- هكذا جاء في النسختين، وفي المناقب للكوفي: (أبو جبارة، عن أبيه)، وذكر السيد الخوئي (رحمه الله) في معجم رجال الحديث ثلاثة بهذا العنوان [معجم رجال الحديث 8: 48].

5- هو مؤذن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفي بعض المصادر ورد ضبطه (ابن التباح).

6- لاحظ أن الكوفة كانت أرباعاً ثم صارت أسباعاً.

7- رواه في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 563/78، حدثنا محمد، قال: حدثنا أحمد، عن أبي نعيم، قال: حدثنا أبو جبارة، قال: سمعت أبي يذكر....

أصحابه يطلبون التمرة فخرجوا إلى حائط يلتقطون التمرة فكل تمرّة جيّدة يأكلونها والردية يحملونه في أكمامهم للنبيّ، وأمير المؤمنين كان يلتقط التمر الجيّد يجعله في كمّه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فلمّا رجعوا وضع كلّ واحد ما كان معه من التمر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) : يا عليّ، ما بال تمرّك أجود من تمرّة هؤلاء؟ فقال:

هذا جنّاي وخياره فيه *** إذ كلّ جان يده إلى فيه (1)

فصل [في دعائه (عليه السلام)]

[67/230] - وعن الصادق (عليه السلام): كان علي (عليه السلام) يكسح (2) بيت المال ويرشّه ويصلي

ص: 190

1- هذا، ولكن جاء في جميع المصادر أوّل من قال ذلك عمرو بن عدي بن نصر اللخمي، ابن أخت جذيمة الأبرش ملك الحيرة، وأصله أنّ جذيمة قد نزل منزلاً فأمر الناس أن يجتنبوا له الكمأة، فكل من وجد كمأة جيّدة أكلها وآثر بها نفسه إلا ابن أخته عمرو بن عدي، كان يأتيه بجنانه على وجهه ولما نزل غلاماً، ويقول: هذا جنّاي وخياره فيه *** إذ كلّ جان يده إلى فيه فذهب قوله مثلاً، فضمّه جذيمة إليه والتزمه، وسرّ بقوله وفعله، وأمر أن يضاع له طوق، فكان أوّل عربي طوّق، وكان يقال له عمر وذو الطوق، وهو الذي قيل فيه المثل المشهور: كبر عمرو عن الطوق. ويروي: هجانه فيه، أي خالسه أو البيض منه، والجنى مقصور اسم ما يجتنى من الثمر والجنى الرطب والعسل وكل ثمرة تجتنى فهي جنى، والاجتناء: أخذك إياه، يقال: جنى واجتنى. وتقدير المثل: هذا ما اجتنيت ولم أخذ لنفسي خير ما فيه، إذ كلّ جان يده مائلة إلى فيه يأكله، أي إنني أتيتك بالخيار دون غيري. وقوله: هذا جنّاي وخياره فيه، يضرب في ترك الاستئثار، وفي إثارة الرجل على نفسه. والظاهر أن أمير المؤمنين كان يتمثل بذلك في أكثر من موطن ومورد. [أمثال العرب للضبي: 150، مجمع الأمثال 2: 137 و 397، جمهرة الأمثال 1: 360 و 547، المستقصى في أمثال العرب، بحار الأنوار 19: 263، مجلة علوم الحديث، الرقم 33: 106].

2- كَسَحَ يَكْسَحُ كَسْحاً، كسح البيت والبئر، وكسحت الريح الأرض: قشرت عنها التراب [تاج العروس 4: 181]

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْانُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْدُثُ النِّقْمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسْمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْفَضْلَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدَّعَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ» (1).

وقال الصادق (عليه السلام) في تفسير الدعاء: «الذنوب التي تنزل النقم»: الظلم «والذنوب التي تورث الندم»: القتل، «والتي تهتك العصم»: شرب الخمر، «والتي تعجل الفناء»: قطيعة الرحم، «والتي ترد الدعاء»: عقوق الوالدين (2).

ص: 191

-
- 1- انظر هذا الدعاء الشريف في مصباح المتهجد: 57/571، تهذيب الأحكام 3: 95، إقبال الأعمال 1: 334 وعنه في بحار الأنوار 98: 137، المصباح للكفعمي (رحمه الله): 576، ولكن جاءت في أدعية شهر رمضان عن الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) ويأمر بها.
- 2- رواه في الكافي 2: 1/447 وعنه في وسائل الشيعة 16: 3/274 الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... علل الشرائع 2: 27/584 وعنه في بحار الأنوار 73: 11/374 و 104: 19/373، حدّثنا جعفر بن محمد بن المسرور (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر... وباقي السند كما في الكافي. معاني الأخبار: 1/269، حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن المعلى بن محمد، قال: حدّثنا العباس بن العلاء... وباقي السند كما في الكافي. الاختصاص للمفيد (رحمه الله): 238.

وعن زين العابدين (عليه السلام): «الذنوب التي تدفع القسم»: إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة، وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود.

«والذنوب التي تنزل البلاء»: تركُ إغاثة الملهوف، ومعاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

«والذنوب التي تُدِيل الأعداء»: المجاهرة بالظلم، وإعلان الفجور وإباحة المحظور، وعصيان الأخيار (1)، والكذب، والزنا، وسد طرق المسلمين، وادعاء الإمامة بغير حق.

«والذنوب التي تقطع الرجاء»: اليأس من رُوح الله، والقنوط من رحمة الله، والثقة بغير الله، والتكذيب بوعد الله .

«والذنوب التي تظلم الهواء»: السحر، والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب بالقدر، وعقوق الوالدين.

«والذنوب التي تكشف الغطاء»: الاستدانة بغير نية الأداء (2)، وسوء الخلق، وقلة الصبر، واستعمال الضجر والكسل والاستهانة بأهل الدين.

«والذنوب التي تحبس غيث السماء»: جور الحكّام في القضاء، وشهادة

ص: 192

1- في معاني الأخبار هنا زيادة: (والانطباع للأشرار، والذنوب التي تعجل الفناء: قطيعة الرحم واليمين الفاجرة، والأقوال الكاذبة).

2- في معاني الأخبار هنا زيادة: (والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام).

الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهاز السائل وردّه بالليل (1).

فصل [في قنبر وحبّه له (عليه السلام)، وسنّته في يوم الفطر والأضحى، وذبحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكلامه في التزويج]

[68/231] - وكان قنبر غلامَ علي (عليه السلام)، وكان يحبّه حبّاً شديداً لصلاحه، فإذا خرج علي (عليه السلام) خرج على إثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر، مالك؟

قال: جئت لأمشي خلفك؛ فالناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفتُ عليك.

فقال: أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟

قال: لا بل من أهل الأرض.

قال: إنّ أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلا بإذن الله - أي بعلم الله - فارجع، فرجع (2).

ص: 193

1- رواه بتفصيل في معاني الأخبار: 2/270 وعنه في وسائل الشيعة 16: 8/281 وبحار الأنوار 73: 12/375، حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أحمد بن زكريّا القطان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، قال: سمعت أبا خالد الكابلي يقول.... عدة الداعي: 199.

2- رواه في الكافي 2: 10/59 وعنه في بحار الأنوار 70: 15/158 وحلية الأبرار 2: 3/62، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن العزمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... التوحيد: 7/338 وعنه في بحار الأنوار 5: 29/104 و 41: 1/1 و 42: 2/122، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن العزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... مشكاة الأنوار: 45 وعنه في بحار الأنوار 70: 182 / ذيل حديث 52 ينابيع المودة 1: 7/203.

[69/232] - وكان علي (عليه السلام) يمشي في خمسة مواضع حافياً ويعلق نعليه بيده اليسرى، وكان يقول: إنها مواطن الله وأحب أن أكون فيها حافياً يوم الفطر، ويوم الأضحى إذا خرج إلى الصلاة، وإذا راح إلى الجمعة، وإذا عاد مريضاً، وإذا شيع جنازة (1).

[70/233] - عن الأصمغ بن نباتة: رأيت علياً (عليه السلام) يوم الأضحى وهو في خمسة آلاف وبغلته تقاد خلفه، حتى انتهى إلى المصلّى فصلّى ركعتين وخطب الناس، ثم نزل فقرب إليه كبش فأضجعه، ثم قال: (وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ) إلى آخر الآيتين (2)، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم تقبل من محمد عبد الله عبدك ورسولك، ثم أضجع كبشاً آخر فذبحه من نفسه.

[71/234] - قال الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يذبح كل سنة كبشين: أحدهما لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والآخر عن نفسه (3).

[72/235] - وقال زين العابدين (عليه السلام): كان علي يضحّي عن رسول الله بكبش

ص: 194

1- راجع مسند زيد بن علي (عليه السلام): 174، دعائم الإسلام 1: 185 وعنه في مستدرک الوسائل 6: 3/136، مناقب آل أبي طالب 1: 372 وعنه في بحار الأنوار 41: 54 وحلية الأبرار 2: 260، شرح الأزهار 1: 423 عن زيد بن علي (عليه السلام).
2- الأنعام: 79 - 80.

3- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 4: 1/495 وعنه في وسائل الشيعة 14: 3/100 وبحار الأنوار 16: 106/274 و 41: 14/23، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال.... من لا يحضره الفقيه 2: 3046/489 وعنه في وسائل الشيعة 14: 2/153، مناقب آل أبي طالب 1: 395 وعنه في بحار الأنوار 38: 72 ذيل حديث 1، إقبال الأعمال 2: 234، عوالي اللآلي 3: 51/163، مسند أحمد 1: 107، السنن الكبرى للبيهقي 9: 288 معرفة علوم الحديث للحاكم: 97، سنن أبي داود السجستاني 1: 2796/639، كنز العمال 5: 12670/220.

وعن نفسه بكيش حتى توفاه الله ، ثم لم يزل الحسن والحسين يضحيان عن أبيهما حتى لحقا بالله ، وأنا أضحي عن الحسين منذ أصيب ولن أدع [ذلك] أبداً حتى الحق بالله .

[73/236] - وعن ابن عباس ، قال : ذكر التزويج عند أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فقال : إن من لذة المعيشة أن ترى في كل عام عرساً .

فقال له بعض أصحابه وأنت لم تفعل ذلك .

فقال : وكيف وعندي أربع .

قال : اترك واحدة منهن .

قال : عن أيتها؟ فعندي أمامة بنت أبي العاص أوصتني فاطمة بتزوجها بعدها، وعندي أم البنين وهي تأتي في كل عام بابن ، وعندي أسماء بنت عميس كأنها جام من ذهب، وعندي أم حبيب التغلبيّة وهي النفس التي بين الجنين .

وفي زمان حياة فاطمة (عليها السلام) ما تزوج غيرها لحرمة فاطمة (عليها السلام) كما لم يتزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في طول زمان خديجة .

فصل [في توصيفه (عليه السلام) الدنيا وذمّه لها ، وحديثه في فضل الكوفة ، وكلامه مع الدنيا]

[74/237] - قيل لعلي (عليه السلام) صِف لنا الدنيا وقصِّره ، قال : حلالها حساب ، وحرامها النار .

[75/238] - وقال : فلا تجمع الدنيا ؛ فإن حلالها حساب كما أنّ الحرام عقاب (1).

ص: 195

1- انظر هذا الحديث والحديث السابق في المصادر التالية : الكافي 2: 33/459 ، تحف العقول: 201 وعنه في بحار الأنوار 78: 5/37 ، الاختصاص : 188 وعنه في بحار الأنوار 78: 103/32 نهج 78 البلاغة 1: 130 وعنه في بحار الأنوار 73: 133 ، خصائص الأئمة (عليهم السلام) : 118 ، الأمالي للسيد المرتضى (رحمه الله) 1: 107 ، كنز الفوائد: 160 وعنه في بحار الأنوار 78: 97/91 ، روضة الواعظين: 445 وعنه في بحار الأنوار 73: 120 ، نزهة الناظر : 56/66 ، الدرّ النظيم 383 ، عيون الحكم والمواعظ : 146 ، مشكاة الأنوار: 469 ، المناقب للخوارزمي: 364 ، تفسير الرازي 25: 197 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 6: 238 ، مطالب السؤول: 262 ، كنز العمال 3: 8566/719 و 8567/720 .

[76/239] - وقيل له مرةً أخرى : صف لنا الدنيا، قال: ما أصف لك من دارٍ من صحَّ فيها مَرَضٌ ، ومن سَقِمَ فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فُتِنٌ كَانظُر : تحف العقول: 201 وعنه في بحار الأنوار 5/37: 78، الأُمالي للسيد المرتضى 1: 107، مجموعة ورام: 145 دستور معالم الحكم: 36 ، المناقب للخوارزمي : 379/364 ، نثر الدرّ 1: 200 ، كنز العمال 3: 8567/720. (1) في المصادر : (استهوتك). (2) في النسختين : (ببواكي) وما أثبتته من تاريخ بغداد 7: 297 و تاريخ مدينة دمشق 42: 500 .

1- . [77/240] - وسمع رجلاً يذمّ الدنيا، فقال : أليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين ؟ ثم قال : إن الدنيا لمنزلٌ صدقٍ لمن صدّقها، ودارٌ قرارٍ لمن فهم عنها، متجرّ أولياء الله، عملوا فيها بالطاعة فربحوا فيها الجنّة واكتسبوا المغفرة؛ فمن ذا تدمّها؟! ونادت بانقطاعها، وراحت بفرجةٍ وابتكرت ترهيباً . فيا أيّها الذامّ للدنيا، متى استذمتك

2- أم متى غرتك؟ أمصارع آبائك في الثرى؟ أم بمضاجع أمهاتك في البلى؟ أم ببواكر

عنها؟ وأيُّ عاقبة لو تزوّدت منها؟(1)

ثمّ التفت إلى المقابر فقال :

يا أهل الغربة، يا أهل التربة، أخبرونا خبر ما عندكم نُخبركم خبر ما عندنا؛ أمّا دوركم فقد سدّ كِنت بعدكم، وأنّ أموالكم قد قُسيمت، وأنّ أزواجكم قد رُوجن بعدكم، وأنّ أولادكم قد استُخدموا بعدكم، فهذا خبر ما عندنا فأخبرونا خبر ما عندكم؟

ثم قال :

لو أذنّ لهم لأجابوا وقالوا: وجدنا خير الزاد التقوى (2).

[78/241] - وكان ينادي ثلاثاً في الناس إذا صلّى العشاء الآخرة حتّى يُسمع أهل المسجد: أيها الناس، تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج

ص: 197

1- انظر: كتاب الزهد: 47 / 128 وعنه في بحار الأنوار 73: 119/125، شرح الأخبار 2: 223 / 544، تحف العقول: 186 وعنه في بحار الأنوار 73: 87/100، خصائص الأئمة (عليهم السلام): 102، نهج البلاغة 4: 31 / 131 وعنه في بحار الأنوار 73: 129 / 135، نزهة الناظر: 57/66، الإرشاد 1: 296 وعنه في بحار الأنوار 77: 418 ذيل حديث 40، روضة الواعظين: 441، الأمالي للسيد المرتضى، 1: 107، الأمالي للطوسي (رحمه الله): 5/594، نثر الدرّ 1: 185، كشف اليقين: 181 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 18: 325 تاريخ مدينة دمشق 42: 42 و 498 و 500، الوافي بالوفيات 19: 7، البداية والنهاية 8: 8 مطالب السؤل: 254، سبل الهدى والرشاد 11: 304.

2- انظر كامل الزيارات: 7/530 وعنه في بحار الأنوار 102: 10 / 296، الهداية: 35 / 123 وعنه في بحار الأنوار 82: 4/169، الأمالي الصدوق (رحمه الله): 1/169، من لا يحضره الفقيه 1: 535/179، تحف العقول: 188 وعنه في بحار الأنوار 73: 101 / ذيل حديث 87، خصائص الأئمة (عليهم السلام): 102، نهج البلاغة 4: 130/30 وعنه في بحار الأنوار 32: 619 / 488 و 25/180: 82، روضة الواعظين: 493، الأمالي للطوسي (رحمه الله): 45/55 و 595 / ذيل حديث 5 وعنه في بحار الأنوار 78: 34 ذيل حديث 114، نثر الدرّ، 1: 220 الثقات لابن حبان 9: 235 أخبار القضاة 2: 196، التمهيد لابن عبد البر 20: 242، تفسير الثعلبي 1، 295 تاريخ مدينة دمشق 58: 80 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 18: 322، كنز العمال 15: 42983/756.

على الدنيا بعد النداء بالرحيل، وانتقلوا بأفضل ما عندكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم في المعاد، وممرّكم على الصراط، والهول الأعظم أمامكم، وعلى طريقكم عقبة كؤود (1)، ومنازل مخوفة مهولة، ولا بدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف عليها (2)، فإما برحمة من الله، فنجاة وإما بهلكة ليس بعدها انجبار (3).

[79/242] - وعن أبي الجنوب (4): اشترى علي (عليه السلام) ما بين الخورنق إلى الحيرة (5) إلى الكوفة بأربعين ألف درهم من الدهاقين وأشهدني على شرائه، فقلنا: ما لك تشتري هذا وليس تثبت فيها خضراء؟ قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«كوفان كوفان يرد أولها، آخرها، يحشر [من] ظهر الكوفة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب»، فاشتبهت أن يُحشروا من ملكي (6).

ص: 198

1- كأد يكأد، عقبة كأداء، أي: ذات مشقة، وهي أيضاً كؤود، وهمزتها لاجتماع الواوين وتكاء دتنا هذه الأمور إذا شقت علينا [العين 5: 397].

2- في بعض المصادر: (بها).

3- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 7/587 وعنه في بحار الأنوار 71: 4/172 و 3/263 و 12/391: 77، عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام)... الأمالي لمفيد: 32/ 198 وعنه في بحار الأنوار 77: 392 / ذيل حديث 12، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي مقدام، عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام). نهج البلاغة 2: 183 وعنه في بحار الأنوار 73: 138/134، خصائص الأئمة: 98، روضة الواعظين: 445، مشكاة الأنوار: 524.

4- عقبة بن علقمة الشكريّ أبو الجنوب الكوفيّ، شاعر، روى عن علي (عليه السلام) وشهد معه الجمل، ضعّفه العامة، مثل الأصعب بن نباتة وأبي سعيد عقيصان [تهذيب الكمال 7: 446/220].

5- الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له: النجف، زعموا أنّ بحر فارس كان يتصل به، وبالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل [معجم البلدان 2: 328].

6- رواه في فرحة الغريّ: 58 وعنه في وسائل الشيعة 3: 1/161 و بحار الأنوار 100: 21/231، روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلويّ الحسنيّ في كتاب «فضل الكوفة» بإسناده إلى عقبة بن علقمة. ذكر أخبار إصبهان 2: 174، حدّثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم إملاء، ثنا محمد بن يحيى بن مندة، ثنا إبراهيم بن عمر، ثنا محمد بن أبان العنبري، ثنا النضر بن منصور، عن أبي الجنوب.... قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بيان الحديث: «يُردّ أولها على آخرها» بالتشديد على بناء المجهول كناية عن انتظامها وعمارتها، أو إشارة إلى الرجعة فإن أوائل هذه الأمة الذين دفنوا فيها يردون إلى أو آخرهم وهم القائم (عليه السلام) وأصحابه، أو بالتخفيف على بناء المعلوم بهذا المعنى الأخير ويحتمل على التقديرين أن يكون كناية عن خرابها وحدوث الفتن فيها.

[80/243] - وقال الصادق (عليه السلام): إن علياً (عليه السلام) قال : كنتُ في بعض الحيطان وفي يدي مسحة أعمل بها، فإذا أنا بامرأة هجمت علي شبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي - وكانت من أجمل نساء قريش - فقالت : يا بن أبي طالب هل لك أن تتزوجني وأغنيتك عن هذه المسحة، وأدلك على خزائن الأرض، ويكون لك الملك ما حبيت ؟

فقلتُ: من أنتِ حتّى أخطبك من أهلك ؟

فقالت : أنا الدنيا، فقلت: ارجعي فاطلبي زوجاً غيري فلست من نسائي، وأقبلتُ على مسحاتي (1) - وهذا مثل ضربه الله له -.

ص: 199

1- راجع : الرسالة الأهوازية المطبوع في مجلة علوم الحديث برقم 216:22 وعنه في حلية الأبرار 2: 1/197 ومدينة المعاجز 2: 411/77 ، وفي بحار الأنوار 73: 47/83 عن شرح نهج البلاغة للكيدري ، الأربعين لابن زهرة : 50 وعنه في بحار الأنوار 77: 194/ ذيل حديث 12 ، كشف الريبة : 89 وعنه في بحار الأنوار 75: 362 و 78: 273 . وكان في آخرها وأنشأت أقول: أتتنا على ذي الغرير بثينة *** وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فإتني *** عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما أنا والدنيا فإن محمداً *** أجلّ صريعاً بين تلك الجنادل وهبها أتتنا بالكنوز ودرّها *** وأهوال قارون وملك القبائل أليس جميعاً بالفناء مصيرها *** ويطلب من خزائنها بالطوائل فغري سواي إتني غير راغب *** بما فيك من ملك وعزّ ونائل فقد قنعت نفسي بما قد رزقته *** فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل فإتني أخاف الله يوم لقائه *** وأخشى عذاباً دائماً غير زائل

[81/244] - وكان يبيع سيفاً وهو يقول : من يشتري مني هذا السيف فلطالما كشفتُ به الكُرب عن وجه رسول الله ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته (1).

فصل [في عهدهما له (عليه السلام) على اليمن ، وحرب البصرة ، واهتمامه بإجراء الحدود]

[82/245] - عن الباقر (عليه السلام) : إنَّهما لمَّا غلبا على الأمر كتبا لعلي (عليه السلام) عهداً على اليمن ، فامتنع امتناعاً شديداً ، فشددَا ليسيرنَّ ، فخرج من المسجد من عندهما فاستقبله المغيرة بن شعبة فسمعه يقول : لأملأَنَّها رجالاً ، فدخل المغيرة عليهما ، فقال : أكان بينكما وبين عليّ شيء ؟

ص: 200

1- انظر : الغارات 1: 63 ، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 55 ، مكارم الأخلاق: 114 وعنه في بحار الأنوار 313:79 ، مناقب آل أبي طالب 1: 366 وعنه في بحار الأنوار 324/40 ، وفي بحار الأنوار 41: 43 عن جامع الأخبار ، كشف المحجة : 124 وعنه في بحار الأنوار 41: 43 من بعض كتب المناقب ، ذخائر العقبى : 107 و 108 ، كشف الغمة: 1: 173 ، الطبقات الكبرى 6: 238 المصنّف لابن أبي شيبه 8: 16/157 ، المعجم الأوسط 7: 174 ، حلية الأولياء 1: 83 ، الاستيعاب 3: 1114 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 200 تاريخ مدينة دمشق 42: 282 ، الجوهرة ، 90 مطالب السؤل: 184 ، مجمع الزوائد 10: 323 جواهر المطالب 1: 284 ، سبل الهدى والرشاد 11: 290 و 301 ، ينابيع المودة 2: 195.

قالا: نعم كتبنا له عهداً على اليمن فأبى أن يقبله فأكرهناه عليه، فقال: قد سمعته يقول: لأملأَنَّها عليهما فقالا: يا فلان اذهب فخذ عهدنا منه، فما استخليا المدينة منه بعد ذلك.

[83/246] - وعن ابن عباس: لَمَّا أتى علي (عليه السلام) البصرة وقد اجتمع على عائشة هناك خلق عظيم، قلت يا أمير المؤمنين، أتخوَّف أن تقتل بمكان مضبعة.

فقال: سيجيئك من هذا الفجِّ خمسة آلاف وستمائة وخمسة وستون رجلاً.

فخفت أن يجيئوا على غير هذا العدد، فسرت فرسخين فرأيت نواصي الخيل أقبلت، فقلتُ: مَنْ القوم؟

قالوا: همدان، أردنا علياً.

قلت: كم العدد؟

فقال من طوي عليه الديوان حيث خَلَفْنَا [الجسر] فخمسة آلاف وستمائة وخمسة وستون رجلاً.

وانصرفت وأتيت علياً (عليه السلام) فقلتُ: تخوَّفْتُ أن يجيء الجيش خلاف العدد الذي قلتُ فيتفرَّق الناس عنك فسألتهم فإذا الأمر كما قلت.

فقال: أخبرك بغير هذا؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: يقتسمون بيت مالهم خمسمائة خمسمائة، فلما فرغ من حربه دعا صاحب بيت المال فقال: أعط الناس خمسمائة خمسمائة ففضل ألفا درهم.

قال: أعطيتهم يا صاحب بيت المال؟

قال: نعم وفضل ألفا درهم.

قال: فعزلت لى خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني الحسن خمسمائة؟ قال: لا.

قال: فعزلت لابني الحسين خمسمائة؟ قال: لا .

قال: فعزلت لابني محمد خمسمائة؟ قال: لا، قال: فتلك أنصباؤنا (1).

[84/247] - وعن هارون بن عنترة (2)، عن أبيه (3)، [قال]: كان أبي صديقاً لقنبر وخرج معه إلى عليّ (عليه السلام)، فقال قنبر: خبأت لك خبيئة إنك لا تترك شيئاً إلا قسمته وأنفقته، فأتى بسلة مملوءة جامات من ذهب وفضة.

فقال علي (عليه السلام): ويلك لقد أحببت أن تدخل بيتي ناراً؟

فصربها بسيفه فانتثرت من [بين] (4) إناء مقطوع نصفه أو ثلثه (5)، وقال عليّ، بالعرفاء فجاؤوا، فقال: اقسموها هذا بالحصص، ففعلوا، فقال: والذي نفسي بيده ليقسمن خيره مع شرّه لا حاجة لنا فيه (6).

ص: 202

- 1- انظر: الثاقب في المناقب: 1/261 وعنه في مدينة المعاجز 2: 563/300، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 187.
- 2- هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن بن أبي وكيع الكوفي، والد عبد الملك بن هارون بن عنترة، روى عن زاذان وسعيد بن جبير، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات [تهذيب الكمال 30: 6521/100].
- 3- عنترة بن عبد الرحمن الكوفي الشيباني، روى عن عمر وعلي (عليه السلام) وأبي الدرداء وابن عباس وزاذان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة أنه كوفي ثقة، وذكره مسلم في الطبقة الأولى من الكوفيين [تهذيب التهذيب 8: 296/144].
- 4- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.
- 5- في مناقب آل أبي طالب: (بضعة وثلاثين).
- 6- راجع: الغارات 1: 55 وعنه في بحار الأنوار 34: 1083/312 ومستدرک الوسائل 11: 692، مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 519/33، مناقب آل أبي طالب 1: 376 وعنه في بحار الأنوار 41: 113 ذيل حديث 23، المصتف لابن أبي شيبه 7: 1/621، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2: 199 وعنه في بحار الأنوار 41: 135 تاريخ مدينة دمشق 42: 477، جواهر المطالب 1: 273 كنز العمال 13: 36544/181.

[85/248] - وسرق في عهد عمر إنسان فشهد عليه الشهود فقال يا عمر، لا تقطع فإني تُبَتُّ إلى الله منه ولا أرجع وهذا أول سرقة مني، فدرأ عنه عمر، فقال علي (عليه السلام): أقم عليه الحدَّ فإنَّ الله قد ستر عليه إلى أن سرق مقدار دية يده.

[86/249] - وأتي علي (عليه السلام) بسراق وقامت عليهم البيّنة وأقرّوا (1) فقطع أيديهم ثم قال: يا قنبر، أحسن القيام عليهم وداوِّ كلومهم (2) فإذا برؤوا فأعلمني، فجاء وقال: قد برؤوا، قال: فاكس كل رجل منهم ثوبين وثوبين واتتني بهم.

قال: فأثاه بهم متّزّرين متّردّين (3) في أحسن هيئة كأنهم قوم مُحرمون، فنظر إليهم وقال: اكشفوا أيديكم، فكشفوها فقال: ارفعوها إلى السماء وقولوا: اللهم إن علينا قطعنا، فقالوا.

فقال علي (عليه السلام): «اللهم على كتابك وسنة نبيك»، يا هؤلاء إن تُبتم انتسلتم (4) أيديكم وإن لا تتوبوا ألحقتم بها، يا قنبر أعط كلَّ رجل منهم ما يقوته إلى بلده وخلّوا سبيلهم (5).

فصل [في اهتمامه (عليه السلام) في أمور الضعفاء والأيتام]

[87/250] - عن أبي أسامة زيد الشحام (6): قلت للصادق (عليه السلام): إن بالكوفة قوماً

ص: 203

- 1- في «م» زيادة: (عليهم).
- 2- الكلوم: جمع الكلم، وهو الجرح [الصحاح 5: 2033].
- 3- قوله: (متّردّين) لم يرد في «م».
- 4- في دعائم الإسلام: (انتزعتم أيديكم من النار).
- 5- رواه في دعائم الإسلام 2: 1678/470 وعنه في مستدرک الوسائل 18: 1/146، تهذيب الأحكام 10: 126/127 وعنه في وسائل الشيعة 28: 3/301، بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)....
- 6- زيد بن محمّد بن يونس، وقيل: ابن موسى أبو أسامة الشحام، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزديّ الغامديّ، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)، له كتاب يرويه جماعة [لاحظ: رجال النجاشي: 462/175، رجال الطوسي (رحمه الله): 2/135 و2/206].

يقولون إن علياً لم يكن يخاف، فقال: إنّه كان يعمل العمل كأنه قائم بين الجنة والنار؛ ينظر إلى ثواب هذا فيعمل له وينظر إلى عقاب هذا فيعمل له، وما عرض له أمران قَطَّ كلاهما لله طاعة إلا عمل على أشدهما على بدنه.

وإن كان ليقوم في الصلاة فإذا قال: (وَجَّهْتُ وَجْهِي) (1) تغيّر لونه حتى يُعرف ذلك في وجهه، ولقد أعتق ألف مملوك من كدّ يده، ولقد نبتت عينُ يَنْبُع في ماله مثل عنق الجزور فجعلها صدقة (2)، فعليّ لم يكن يخاف؟! (3)

[88/251] - وعن عبد الله بن شريك (4)، عن أبيه أنه قال: غزونا مع علي (عليه السلام) وانصرفنا معه إلى الكوفة من المدائن، فمررنا على ماء له فبات عنده، حتّى إذا أصبحنا قال علي لرجل: هل عندك شيء مما عَشَّيتنا البارحة إذا قدمنا على صبياننا، فرحوا، فأعطاه من تلك العصافير والزراير فجاء بها فرأيت يده يلقها بيده ووضعها في الخُرج على ظهر البغل.

[89/252] - وإن علياً (عليه السلام) انصرف يوماً في ساعة حازّة وإذا امرأة على بابه، فقالت:

ص: 204

1- الأنعام: 79.

2- انظر: مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي، 81 ذخائر العقبى: 103، بناء المقالة الفاطمية: 243، السنن الكبرى للبيهقي 6: 160، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 110 وعنه في بحار الأنوار 34: 336 و 41: 133، تاريخ المدينة 1: 220.

3- راجع: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 110 وعنه في بحار الأنوار 34: 335 و 41: 133، وانظر التخريجات في صفحة 167 بهامش 7 و صفحة 167 بهامش 1.

4- عبد الله بن شريك العامري، يكنى أبا المحجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر (عليهما السلام) وكان عندهما وجهاً مقدماً، وروى أيضاً أنه من حوارى الصادق والباقر (عليهما السلام)، وروى السيد علي بن أحمد العقيلي ثناء عظيماً في حقه [لاحظ: اختبار معرفة الرجال 2: 481 رجال الطوسي (رحمه الله) 4/139 و 702/265، خلاصة الأقوال: 27/196].

إن زوجي ظلمني وتعدى عليّ وأخافني وحلّف بضربي، فقال: أين منزلك؟

فدلّته، فمضى حتّى إذا انتهيا إلى باب الرجل فوقف، فقال: السلام عليكم، فخرج شابّ، فقال عليّ (عليه السلام): اتق الله فإنّك قد أخفت امرأتك فأخرجتها من منزلك.

فقال الفتى: لأحرقنّها بالنار.

فقال عليّ (عليه السلام): أمرك بالمعروف وأنهك عن المنكر فتستقبلني بالمنكر وتنكر المعروف؟! لأضربنك بالسيف، ولم يعرف الفتى عليّاً (عليه السلام)، وأقبل الناس من الطرق يقولون: سلام عليك يا أمير المؤمنين سلام عليك يا أمير المؤمنين، فأسقط الرجل في يده فقال: يا أمير المؤمنين، أقلني من عثرتي، فوالله لأكونن لها أرضاً تطأني.

فقال (عليه السلام): يا أمة الله، ادخلي منزلك ولا تلجئي زوجك إلى مثل هذا وشبهه (1).

[90/253] - وعن زيد بن أسلم (2): كنت مع عليّ (عليه السلام) أمشي فانتبهنا إلى امرأة توقد تحت قدر لها فيه ماء وأولادها يبكون، فقال لها عليّ (عليه السلام): ما شأنهم يبكون؟

فقال: هم أيتام وليس عندهم ما أطعمهم فأفعل هذا وهم يظنون أنه طيبخ حتى يناموا.

قال: فقال لي: مرّ بنا إلى دار الدقيق فانتبهنا إليه، فقال: أشلّل (3) عليّ: قلت: أحملُ عنك، فقال: من يحمل عني ذنوبي يوم القيامة؟

فحملها عليّ (عليه السلام) وقال: شأنك والشحم، قال: فوالله لقد رأيتّه ينفخ تحت القدر

ص: 205

1- راجع الاختصاص: 157 وعنه في بحار الأنوار 40: 113 / ذيل حديث 117، مناقب آل أبي طالب 1: 374 وعنه في بحار الأنوار 41 / 7: 57 وحلية الأبرار 2: 261 ومستدرک الوسائل 12: 3/337.

2- ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين و جعفر بن محمد (عليهم السلام) وقال: زيد بن أسلم العدويّ، مولا هم المدني، مولى عمر بن الخطّاب، تابعي، كان يجالسه كثيراً، وقال في الموضوع الآخر: زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب المدني العدويّ فيه نظر [رجال الشيخ: 114 / 5 و 22/207].

3- أي ضَع الطعام في شليلي، والشليل ثوبٌ يُلبس.

وإن لحيته لفي الرماد حتى طبخ ، ثم قال للمرأة شأنكِ والصبية.

فقلت: نخرج؟ قال علي (عليه السلام): لا أبرح حتى أسمع ضحكهم كما سمعت بكاءهم.

قال: فشبع الصبية فلهوا وضحكوا ، ثم انصرف علي (عليه السلام)(1).

[91/254] - وعن عبد الرحمن بن عوسجة (2): نظر علي (عليه السلام) ألى (3) امرأة على كتفها قربة ماء مع صبيان حملتها ، فرحمها وقال: من أنت يا أمة الله؟ قالت: دغني وغمي، حكم الله بيني وبين علي بن أبي طالب، خرج زوجي معه في بعض الحروب فقتل.

فقال لها علي (عليه السلام): أعطيني القربة لأحملها لك، فدفعتها إليه إلى موضعها.

فانصرف علي (عليه السلام) إلى بيته وأخذ من الطعام والتمر واللحم كثيراً، ورآه (4) بعض أصحابه فقال: أحمله عنك ، قال: من يحمل وزري عني يوم القيامة؟

فصاحبه وأتى بها باب المرأة وقال لصاحبه: تنح عنها ولا تُقرعها فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «من راع مسلماً أو أذى مسلماً فقد أذى الله ورسوله»، فقرع الباب.

فقلت: من هذا؟

قال: أنا الذي حملت القربة، فقلت: تنح عن الباب لا يراك إنسان ببابنا فيرتاب بك .

ص: 206

1- انظر كشف اليقين: 115 ، وفي شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الحائري 2: 407 عن كتاب درر المطالب (مخطوط).

2- عبد الرحمن بن عوسجة النهمي الهمداني الكوفي، ثقة من الثالثة، روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وكان قليل الحديث ، قتل بالزاوية مع ابن الأشعث [لاحظ : الطبقات الكبرى 6: 230، تقريب التهذيب 1: 3986/585].

3- قوله : (إلى) لم يرد في (م).

4- في (م): (ورأى).

فقال علي (عليه السلام): هل رأيت مني بأساً؟

قالت: لا، قال: فافتحي فإنّ معي شيئاً للصبيان، ففتحت له الباب.

قالت له: رضي الله عنك، ووضع ما كان معه، ثم قال لها: أحببتُ اكتساب الثواب فاختراري بين أن تَعَجِنِي وتخبزي وبين أن تعللي الصبيان لأخبز أنا، فقالت: أنا بالخبز أبصر فشأنك والصبيان، فجعل يُلَقِّم الصبيان من التمر وغيره مما حمّله، فلما اختمرت قالت: اسجُرْ لي التنور فأنا لا أقوى، فسجّره، إذ دخلت امرأة ممن تعرف علياً (عليه السلام)، فقالت: هذا علي بن أبي طالب، فقالت أم الصبيان: واحيائي منك يا أمير المؤمنين، فقال: واحيائي منك يا أمة الله فيما: فَصَّرْتُ في أمرك (1).

فصل [في صفته (عليه السلام)]

[92/255] - ما أصيب عليّ (عليه السلام) بمصيبة إلا صلّى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدّق على ستين مسكيناً، وصام ثلاثة أيام شكراً لله.

وكان يقول لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا مثل ما أفعل فإنّي رأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) هكذا يفعل فاتبعوا إثر نبيكم ولا تخالفوه، فيخالف الله بكم، إن الله يقول: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (2)(3).

[93/256] - وعن الأصعب: كان علي (عليه السلام) ربعة من الرجال، ضخم الكراديس، عبّل

ص: 207

1- راجع: مناقب آل أبي طالب 1: 382 وعنه في بحار الأنوار 41: 52.

2- الشورى: 43.

3- راجع: سلوة الحزين: 242/278 وعنه في بحار الأنوار 41: 45/132 و 82: 133 / ذيل حديث 17 ومستدرک الوسائل 2: 15/481 و 7: 546.

الذراعين، أصلع نقي الصلع، لو أخذ السبع لافترسه، لا تلقاه إلا خائفاً ورجلاً، لا يأخذ في غير الحق، ولا يتكلم إلا بالصدق، من أحسن حمده ورضي عمله، ومن أساء عتفه ولم يرض عمله، بين زهده في الدنيا، من رآه لم يعرفه (1)، لا تغضبه الدنيا ومالهها، تكتمش في أمر آخرته، ينابيع الحكمة تخرج من فيه، لا يتكلم إلا بما يرجو ثوابه، ولا يغضبه شيء إلا معصية يسمعها، يرضى إذا رضي الله، ويسخط إذا سخط الله، يحب في الله ويبغض في الله.

يشهد الجنائز ويزور إخوانه ويعود المرضى، جلساؤه المساكين، أعظمهم عنده قدرًا أحسنهم توبةً، وأفضلهم عنده منزلة أخوفهم لله وأشدّهم اجتهادًا، لا يهرب الموت ولا يحفل به ولا يبالي أي وقت أتاه، خافض الصوت، عجل الدمعة، كأن [رُكبة] (2) جمل بين عينيه، أشجع الناس قلباً، وأصدقهم لهجة، وأسمحهم [كفاً] (3)، وأرقهم قلباً، وأحفظهم للجار، وأرعاهم لحق مؤمن.

لا تأخذه في الله لومة لائم، لا يخاف ظلمه الخامل، ولا يبأس من عدله الشريف، كثير الذكر لله (4)، يكثر من الصلاة، يأكل الجشِب، ويلبس الخشن، ويتعاهد أمور الناس ما حسن منها حمده، وما خبث ذمه وعاقب عليه، الدنيا أهون عليه من شسع نعله، لا يميل في حكم ولا يحيف على من يبغضه، ولا يأثم في من يحبه، لا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا يخوض في شيء من أمر الدنيا، إخوانه الصالحون والفقهاء، لا يبالي عاقبة أمر كان لله فيه الرضا، لا يخفر (5) بعهد،

ص: 208

1- في النسختين: (ولم يعرفه).

2- من عندنا ليستقيم المعنى .

3- من عندنا ليتّم المعنى.

4- في « أ » : (كثيراً لذكر الله).

5- خفرت الرجل إذا نقضت عهده وقدرت به [مجمع البحرين 3: 291].

ولا يخلف بوعد (1)، ويسبغ الوضوء في السُّبْرَات (2)، ويزهد في الشهوات، وينهى عن المنكرات، لا يدخر درهماً ولا يجمع لغدٍ، لم بين داراً ولم يتخذ أرضاً، استغنى عن الناس من دنياهم، واحتاجوا إليه لما عنده من دينهم.

فصل [في دعائه (عليه السلام) في جوف الليل، وحديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الله ليلة أُسري]

[94/257] - عن إسماعيل الصَّلَعي (3): خرجت إلى الكوفة أريد علياً (عليه السلام) فأمسيت دونها فبتُ قريباً من الحيرة، حتّى إذا جنّني الليل ونام الناسُ إذا أنا برجل صفّ قدميه فأطال المناجاة، وقال:

«اللهمّ إنّي سرتُ فيهم بما أمرني رسولك و صفيكَ فَظَلَمُونِي، وَتَلَّتْ المناقين منهم كما أمرني فَجَهَلُونِي، اللهمّ وقد أبغضتُهُم وأبغضُونِي، ومللتُهُم وملونِي، ولم تبق خُلّة أنتظرها إلا المرادي، اللهمّ فَعَجِّلْ له الشِّقاء وتعمدني بالسعادة، اللهمّ وقد وَعَدَنِي نبيُّك أن تتوقّاني إليك إذا سَأَلْتُكَ، اللهمّ وقد رَغِبْتُ إليك في ذلك.»

ثم انصرف، فقفوته حتّى دخل منزله فإذا هو عليّ، فلم يلبث أن نادى منادي الصلاة فخرج وأتبعته حتّى دخل المسجد فعَمَّمه ابن ملجم بالسيف (4).

ص: 209

1- في «م»: (لا يخفر بعهدة، ولا يخلف بوعد).

2- السُّبْرَات جمع السُّبْرَة، وهي الغداة الباردة.

3- في النسختين: (الصلعميّ)، والمثبت عن مجموعة ورّام. و صليح بطن من جذام.

4- رواه ورّام بن أبي فراس في مجموعته بتفصيل: 321 وعنه في بحار الأنوار 42: 54/352 وحلية الأبرار 2: 4/382 ومدينة المعاجز 3 709/42: ومستدرک الوسائل 3: 7/96، حدّثنا محمد بن الحسن القصبانيّ، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن بلخ المنقريّ، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزة اليشكريّ، عن قدامة الأوديّ، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعيّ...

فأرادوا أن يقتلوه فقال : ألا إنَّ الجروح قصاص، لئنوا له فراشه وأحسنوا طعمته ، فإن أعش فهو عفو أو قصاص، وإذا ميتٌ فعبّجوا لأخصمه عند خالقي .

[195/258]- وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى ليلة أُسري بي :

«يا محمد ، بشّر ابن عمّك عليّاً أنّه أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيّد العرب، وإنه أمينُ هُداة الله ، شفاعته بمنزلة شفاعتك ، وهو معك في أعلى عليّين، منزلك ومنزله واحد، منزلك في الفردوس الأعلى، وهو أخوك؛ خلقتكما من طينة واحدة وخلقنا شيعتكما من طينتكما، وخلقنا سيّدينا؛ أنت يا محمّد سيّد ولد آدم وعليّ سيّد العرب».

ص: 210

الباب الرابع في ذكر الحسن عليه السلام

فصل [في بعض محاسن أخلاقه ، ورأفته ، وخطبته عند معاوية ، ولباسه وعبادته (عليه السلام)]

ص: 211

[1/259] - عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم.

وكان إذا حجّ حجّ ماشياً وربما يمشي حافياً.

وكان إذا ذكر الموت بكى، وإذا ذكر القبر بكى.

وإذا ذكر البعث والنشور بكى، وإذا ذكر الممّر على الصراط بكى، وإذا ذكر العرّض على الله شهق شهقة (1) يغشى عليه منها.

وإذا قام في صلاته ترتعد فرائضه، وإذا ذكرّ الجنة أو النار اضطرب اضطراب السليم ويسأل الله الجنة ويتعوّذ به من النار.

ولا يقرأ من كتاب الله (يا أيّها الذين آمنوا) إلا قال: لبيك، ولم ير في حالٍ إلا ذكراً لله سبحانه (2).

ص: 213

1- قوله: (شهقة) لم يرد في «م».

2- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 10/244 وعنه في فلاح السائل: 268 وبحار الأنوار 1/331: 43، حدّثنا علي بن أحمد (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، قال: قال الصادق (عليه السلام)... عدة الداعي: 139 وعنه في وسائل الشيعة 11: 10/80 وبحار الأنوار 400:70 تحت رقم 72.

[2/260] - وروي عن رجل من أهل الشام: دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً ولا سَمْتاً منه، فمال قلبي إليه ، فسألت عنه فقيل : هذا الحسن بن علي (عليهما السَّلام)، فامتلاً قلبي له بغضاً وحسدتُ علياً (عليه السَّلام) أن يكون له مثله ، فصرت إليه فقلت : أنت ابن علي بن أبي طالب؟

قال : أنا ابن ابته (1).

قلتُ: إنني أشتمكما ، فوثب إليّ رجل - قيل لي : إنّه محمّد بن الحنفية - ما رأيت أشدّ بطشاً منه ، فقال له الحسن (عليه السَّلام) : بحقي عليك لما خلّيت عنه ، فخلّيت عني ، فلمّا انقضى كلامي قال : أحسبُك غريباً ، قلت : أجل ، قال : فمِل بنا فإنّك إن احتجت إلى منزل أويّناك ، أو إلى مال واسيناك ، أو إلى حاجة عاونّاك، فانصرفت عنه وما في الأرض أحدٌ أحبّ إليّ منه (2).

ص: 214

- 1- بناء على هذا النص يكون صاحب القصة هو الحسن بن الحسن بن عليّ كما في شرح النهج الحديدي وغيره. وفي كشف الغمة ووفيات الأعيان (أنا ابنه) ، فيكون صاحب القصة هو الحسن المجتبي (عليه السَّلام).
- 2- راجع نثر الدرّ 1: 226 ، كشف الغمة 2: 183 ، مطالب السؤل : 347 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 18: 378 ربيع الأبرار 2: 19 ، وفيات الأعيان 2: 68 . جاء في تكملة الإكمال لابن نقطة 2: 733 بهذا الطريق أخبرنا عمر بن محمّد بن طبرزد في كتابه ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الباقي بن منازل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين الربيعي ، قال أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن حبيب المأوردي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن المعلّى الشونيزي بالبصرة إملاء ، قال : حدّثنا أبو عبد الله بن يعقوب ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريا ، قال : حدّثنا ابن عائشة ، عن عبيد الله بن العباس رجل من بني جشم بن بكر ، قال : حدّثني أبو المعافى الرجبي من الرجة حي من همدان ، قال : كان لي صديق ...

[3/261] - وكان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقالاً(1) .

[4/262] - وقيل لمعاوية يوماً : لو أذنتَ له فصعد المنبر ووعظنا، وقال عمرو ابن العاص : إنّه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع ، فأذن له، فقام فحمد الله وقال:

«من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وابن سيّدة النساء فاطمة بنت رسول الله ، أنا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنا ابن نبي الله ، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن البشير النذير، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين، أنا ابن من بعث إلى الجن والإنس أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين ، أنا ابن المدفوع عن حقه، أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنة ، أنا ابن الركن والمقام، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات».

فغاظ معاوية فقال: خُذ في نعت الرُطْب ودع ذا، فقال:

«الريح تنفخه ، والحرّ ينضجه، وبرد الليل يطيبه».

ثم عاد فقال :

«أنا ابن الشفييع المطاع، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة ، أنا ابن من خَصَعَت له قريش ، أنا إمام الخلق وابن محمد رسول الله »

فخشي معاوية أن يتكلّم بما يُفْتَن به الناس فقال : يا أبا محمّد، انزل فقد كفى ما جرى، فنزل(2).

ص: 215

1- راجع: الأمالي للصدوق: 244 / ذيل حديث 10 وعنه في فلاح السائل : 269 وبحار الأنوار 43: 331 ذيل حديث 1.
2- راجع : الأمالي للصدوق : 244/ ذيل حديث 10 وعنه في بحار الأنوار 43: 231/ ذيل حديث 1 ، تحف العقول: 232 وعنه في بحار الأنوار 44: 3/41، الاحتجاج 1: 418 وعنه في بحار الأنوار 43: 31/353 ، مناقب آل أبي طالب 3: 178 وعنه في بحار الأنوار 43: 355 ذيل حديث 33، ذخائر العقبى : 140 ، نظم الدرر 200 .

فقال معاوية : ظننت أن ستكون خليفة؟! ما أنت وذاك ؟

فقال الحسن (عليه السلام) : إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله، ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن، واتخذ الدنيا أباً وأماً، ملك ملكاً مُتّع فيه قليلاً ثم تنقطع لذته وتبقى تبعته ، ثم نفص ثوبه ونهض ليخرج.

فقال ابن العاص : اجلس فأني أسألك عن مسائل.

قال : سل عمّا بدا لك، فقال عمرو: أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة.

فقال : أما الكرم فالتبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال، و [أما] النجدة فالذبّ عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره ، و [أما] المروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام، وخرج.

فعذل معاوية عمراً فقال : أفسدت أهل الشام بأن قلت أن أمر الحسن يتكلم، فقال عمرو: إليك عني ، إن أهل الشام لم يحبوك محبة دين، إنما أحبوك للدنيا ينالونها منك فلا يبغضك إليهم إلا الدنيا، والسيفُ والمال بيدك، فما يغني عن الحسن كلامه (1).

[5/263] - وعن عبد الله بن الحسن : ما دخلت على أبي قطّ إلا رأيتَه باكياً.

[6/264]- وعن حكيم بن جابر (2): أرسلتُ إلى الحسن بن علي (عليه السلام) في حاجة

ص: 216

1- من قوله : (وقيل لمعاوية يوماً) إلى هنا جاء في الخرائج والجرائح 1 : 236 / 2 وعنه في بحار الأنوار 44 : 2/88 ومدينة المعاجز 109/414:3.

2- حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي، من بجيلة، توفي في آخر ولاية الحجاج في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة اثنتين وثمانين ، وقيل : خمس وتسعين وقيل غير ذلك وكان ثقة قليل الحديث [لاحظ : الطبقات الكبرى 6 : 288 ، تهذيب الكمال 7 : 1451/162 ، تقريب التهذيب 1 : 1472/234].

فرأيته توضأ ثم أخذ خرقة فجعل ينشف بها وجهه، فمقته على ذلك، فرأيت في ليلتي كأنني أقيء كبدي، فقلت: ما هذا إلا ما جعلت في نفسي للحسن (1).

[7/265] - وعن معاوية بن خُديج (2): أرسلني معاوية إلى الحسن (عليه السلام) أخطب بنتاً له أو أختاً له ليزيد.

فقال: إنا قوم لا تزوج نساءنا حتى نستأمرهن فائتها أنت، فأتيتها فذكرت لها يزيد.

فقلت: لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك كما سار فرعون في بني إسرائيل يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم، فرجعت إلى الحسن (عليه السلام) فقلت: أرسلتني إلى فلقة (3) من الفلق تسمي معاوية فرعون.

فقال: قل لمعاوية: إياك وبغضنا فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من النار» (4).

[8/266] - وعن ابن سيرين خطب الحسن بن علي (عليه السلام) رجل، قال: إني لأزوجك وأنا لأعلم (5) أنك غلق طلق ملق ولكنك خير العرب نفساً

ص: 217

1- راجع مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 707/240، محمد بن سليمان، قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المروزي، قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر... المصنّف لعبد الرزاق 1: 713/183، تاريخ مدينة دمشق 13: 241.

2- معاوية بن خديج بن جفنة السكوني، وقيل: الخولاني، وقيل: من تُجيب، قيل أبو نعيم يعد في أهل مصر وحديثه عندهم، ملعون هو الذي قتل محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) بأمر عمرو بن العاص لعنه الله [أسد الغابة 4: 383].

3- الفلقة: الداهية.

4- انظر: المعجم الكبير، 3: 81 مجمع الزوائد 4: 278 شرح إحقاق الحق 24: 412 عن كتاب «مطلع البدور ومجمع البحور» للعلامة شهاب الدين أحمد بن صالح بن محمد اليماني.

5- في «أ»: (إني لا أعلم).

وأرفعهم بيتاً ثم زوجته (1).

[9/267] - وكان نكاحاً، وكان يكره أن يغش النساء.

[10/268] - وإنه تزوج امرأة وبعث إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم (2).

[11/269] - وعن أنس بن كعب: رأيت الحسن واقفاً على بردون وقد خضب

رأسه ولحيته بوسمة (3).

[12/270] - وعن العيزار (4): رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) وعليه كساء خز. وكان يخضب بالحناء والكتم (5). [13/271] -

وعن أنيس بن أبي العريان (6): رأيت علي الحسن (عليه السلام) قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة (7).

ص: 218

1- انظر: مناقب آل أبي طالب 3: 199 وعنه في بحار الأنوار 44: 171، معجم الكبير 3: 2563/27، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

16: 21 وعنه في بحار الأنوار 44: 173، تاريخ مدينة دمشق 13: 251، تهذيب الكمال 6: 236، مجمع الزوائد 4: 335.

2- راجع دعائم الإسلام 2: 827/222 وعنه في مستدرک الوسائل 15: 1/70، كشف الغمّة 2: 183 وعنه في بحار الأنوار 43: 349،

تاريخ مدينة دمشق 13: 249، تاريخ الإسلام 4: 37، البداية والنهاية 8: 43، مطالب السؤول: 346 مجمع الزوائد 4: 284.

3- انظر المعجم الكبير 3: 2794/100، مجمع الزوائد 5: 144.

4- العيزار بن حريث العبدي وقيل: الكندي، الكوفي، ثقة من الثالثة، مات بعد سنة عشر ومائة، روى عن ابن عباس والحسين بن علي

(عليهما السلام) [لاحظ: الجرح والتعديل للرازي 7: 196/36 تقريب التهذيب 1: 5299/768].

5- انظر: ذخائر العقبى: 128، الأحاد والمثاني 1: 410/300، المعجم الكبير 3: 2533/22 و 2781/98، مجمع الزوائد 5: 163.

6- في النسختين: (أنس بن القربان) وما أثبتناه من كتب الرجال، وهو أنيس بن أبي العريان المشاجعي، روى عن ابن عباس والحسن بن

علي (عليهما السلام) ومحمد بن الحنفية، وكان مع محمد بن الحنفية في الشعب، ذكره ابن حبان في الثقات [لاحظ الطبقات الكبرى 7:

213، التاريخ الكبير 2: 43 الجرح والتعديل للرازي 2: 333 الثقات لابن حبان 4: 51].

7- راجع: المصنّف لابن أبي شيبة 6: 4/14، الطبقات الكبرى 5: 328.

[14/272] - وعن زرّ (1): أن الحسن (عليه السّلام) خطبهم بعد علي (عليه السّلام) وعليه عمامة سوداء (2).

فصل [في إكرام ابن عباس له ، وصلحه (عليه السّلام) مع أهل الشام]

[15/273] - وعن مدرك بن [أبي] زياد (3): كُنّا في حيطان لابن عبّاس، فجاء الحسن والحسين (عليهما السّلام) فدخلا البستان، فقال لي الحسن (عليه السّلام): يا مُدرك، هل عندك من غداء؟

فقلتُ: طعامُ الغلمان، فأتيت بخبز وملح جريش وبطاقاتٍ (4) بقلٍ، فأكل شيئاً ثم أتى بغدائه وكان كثيراً طيباً، ثم قال: اجمع غلمان البستان، فأكلوا ولم يأكل معهم.

فقلنا: ما يمنعك؟

فقال: ذلك الذي أكلت أشهى عندي، ثم قاموا فتوضؤوا ثم أتى بدابّة

ص: 219

1- زرّ بن حبيش، كان فاضلاً من أصحاب علي (عليه السّلام)، أخذ عنه عاصم القراءة، وكان من ثقات أمير المؤمنين (عليه السّلام) [رجال الطوسي (رحمه الله): 5/64، معجم رجال الحديث 8: 225 / 4670].

2- انظر: المصنّف لابن أبي شيبة 6: 9/45، الأدب المفرد 1033/215، الطبقات الكبرى 7: 160 و 173، العلل لأحمد بن حنبل 2: 192/1974 السنن الكبرى للنسائي 5: 8408/112، خصائص أمير المؤمنين (عليه السّلام) للنسائي: 61، الدرّية الطاهرة: 123/114، الجرح والتعديل للرازي: 238/1055، الثقات لابن حبان 6: 446، تهذيب الكمال، 30: 357، سير أعلام النبلاء 4: 583، الأنساب للسمعاني 4: 153، تاريخ الإسلام 7: 51.

3- مدرك بن أبي زياد مولى عليّ، وروى عنه الربيع بن أبي صالح وقطري الخشاب، ذكره ابن حبان في الثقات [لاحظ التاريخ الكبير: 1919/2، الجرح والتعديل للرازي 8: 1510/327، الثقات لابن حبان 5: 445].

4- ألباء حرف الجر، والطاقات جمع طاقة وهي الخرمة من البقل.

الحسن (عليه السلام) فأمسك ابن عباس بركابه حتى ركب وسوى عليه ثيابه، ثم جيء بدابة الحسين (عليه السلام) ففعل به مثل ذلك.

فلما ذهبا قلت: أنت أكبر منهما سنناً فتمسك لهما بالركاب وتسوي عليهما؟!!

فقال: يا لكع (1)وما تدري من هذان؟! هذان ابنا رسول الله، أوليس مما أنعم الله عليّ أن أفعل ذلك؟! (2)

[16/274] - عن أبي العريف (3): كُتِبَ بمسكن اثني عشر ألفاً وسيوفنا تقطر دماً، فبلغنا صلح الحسن (عليه السلام) فانقطعت ظهورنا، فقدمنا عليه، فقال له سفيان بن [أبي] ليلى (4)(4): يا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ!

قال: لا تقل ذلك يا أبا عامر، إني لستُ بمُذِلٍّ لهم ولكن كرهتُ أن أقتلهم في طلب الدنيا، إني سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله و سلم) يقول: «لا تذهب الليالي والأيام حتى يلي أمر أمتي رجل واسع (5) البلعوم، رَحْبُ السُّرْمِ، يأكل ولا يشبع».

فنظرنا فإذا هو معاوية، فوالله لئن تذلُّوا أحبَّ إلي من أن تعزُّوا (6).

ص: 220

1- لكع: الحمق والموق واللؤم، وللمرأة لكلاع.

2- راجع مناقب ابن شهر آشوب 3: 168 وعنه في بحار الأنوار 43: 319، تاريخ مدينة دمشق 13: 238.

3- أبو العريف (العريف) عبد الله بن خليفة الهمداني، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) [رجال الشيخ: 24/72].

4- سفيان بن أبي ليلى الهمداني، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)، وقال العلامة: روى الكشي أن سفيان عاتب الحسن (عليه السلام) بقوله: يا مذل المؤمنين. والظاهر أنه قاله عن محبة. وقال له الحسن (عليه السلام): إن حبتنا ليساقت الذنوب من بني آدم كما تساقط الريح الورق من الشجرة، ولم يثبت عندي بهذا عدالة المشار إليه، بل هو من مرجحات الباب، انتهى [رجال الشيخ: 2/94، خلاصة الأقوال: 2/160].

5- في النسختين: (دائم البلعوم)، والمثبت عن مصادر التخريج.

6- رواه في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي 2: 614/128، حدَّثنا أحمد بن علي، قال: حدَّثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن أبي الليل... مقاتل الطالبين: 43، حدَّثني محمد بن الحسين الأشناني وعلي بن العباس المقانعي، قال: حدَّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن الحسن بن حكيم، عن عدي بن ثابت عن سفيان بن أبي الليل... و 2: 787/315، محمد بن سليمان، قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدَّثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا علي بن حكيم قال: أخبرنا محمد بن فضيل عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل... وحدَّثني محمد بن أحمد أبو عبيد، قال: حدَّثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدَّثنا محمد بن عمرو قال: حدَّثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلى، دخل حديث بعضهم في حديث بعض وأكثر اللفظ لأبي عبيدة... رجال الكشي 1: 178/327 وعنه في خلاصة الأقوال: 160 وبحار الأنوار 44: 7/23، روى عن علي بن الحسين الطويل، عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)... الاختصاص: 82، ذخائر العقبى: 139، الملاحم والفتن: 331/288، المصنّف لابن أبي شيبه 8: 630 / 249، المستدرک للحاكم 3: 175، الاستيعاب، 1: 386 تاريخ مدينة دمشق 13: 279 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16: 16 وعنه في بحار الأنوار 44: 59، الجوهرة: 28، جواهر المطالب 2: 201، كنز العمّال 11: 37513/588 و 31708/348.

[17/275] - وعن عكرمة : ما أَدْخَلَ الحسن بن علي (عليهما السّلام) في بيعة معاوية إلا ما رأى من أصحابه من الخذلان لأبيه وله بعد أبيه ، وقال له نفر : خذ الأمان فإنّ الناس ليس عندهم وفاء ، فإذا تولّى هذا وجاء قوم نقاتلُ معك حتّى نموت عن آخرنا.

[18/276] - وكان يقول : لأقاتلن معاوية ولو كنت وحدي، فلمّا ذكر القتال كانوا أشدّ عليه من معاوية ؛ انتهبوا متاعه .

فقالَتْ أمّ كلثوم : ما هؤلاء يا أخي بأهل دين فتتفد بصائرهم، ولا أهل حفاظ كما كان أهل الجاهليّة ، وما أدري كيف ابتلينا بأهل الكوفة؛ أهل بدع واختلاف وجَزَع من السيف.

ص: 221

قال الحسن (عليه السلام): إني لبصير بهم وبنياتهم، والله ما كان وجه أتوجه إليه منهم .

[19/277] - ودخل الحسن بن عليّ (عليه السلام) على مروان - وهو أمير المدينة - فعرضَ بآبيه ، فقال الحسن (عليه السلام): يا مروان، والله ما يسرني أن أباك أبي ولا أمك أُمِّي، فامتخط الحسن (عليه السلام) بيمينه.

فقال له مروان في ذلك ، فقال الحسن (عليه السلام) : يميني لما علا منِّي وشمالي لما سفل منِّي وفي رواية: قال الحسن (عليه السلام) : يميني لوجهي ويساري لحاجتي -.

ثم قال مروان: إنكم لأهل بيت ملعونون!

فقال الحسن (عليه السلام) : لقد لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في صلب الحَكَم (1).

فصل [في خطبته (عليه السلام) بعد أبيه (عليه السلام)]

[20/278] - ورقى الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد موت أبيه وأراد الكلام فخنقته العبرة، ثم سُري عنه ، فقال :

«الحمد لله ربّ العالمين - ثلاثاً - عند الله نحتسب مصابنا بخير الأنبياء ، وإنا لن نُصاب بمثله، ونحتسب مصابنا بأبيننا بعده، إني لا أقول إلا حقاً، لقد أصيب به العباد والبلاد والشجر والدواب» ... وتكلم بكلام معروف.

ثم دعا ابن ملجم، فقال: هل لك يا حسن في أمر أعرضه عليك ؛ أسيرُ إلى عدوك بالشام، فإن أنا قتلته قتلُ أعدى الناس لكم وقُتلتُ به ، وإن لم أقتله فأنا مقتولٌ.

ص: 222

1- انظر: مسند أبي يعلى 12: 135 ، المعجم الكبير 3: 2740/85 ، تاريخ مدينة دمشق 13: 252 و 57 : 244 و 245 ، سير أعلام النبلاء 3: 266 و 478 ، تاريخ الإسلام 3: 366 و 5 : 232 ، البداية والنهاية 8: 43 ، مجمع الزوائد 5 : 240 و 72/10 ، كنز العمال 11: 31730/357 .

قال : لا والله يا عدوّ الله حتى أذيقك حياض الموت وأنفذ فيك ما أمرني أبي.

قال : وما أمرك ؟

قال : جمعنا فقال:

« يا بني عبد المطلب، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين ؛ تقولون : قتل أمير المؤمنين ، ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي ، وإياكم والمثلة ».

قال : كان عدلاً في الرضا والغضب إلا ما كان يوم صفين من التحكيم، فقام إليه الحسن (عليه السلام) بالسيف وضربه في الموضع الذي ضرب فيه أباه فقتله ثم أحرقه (1).

[21/279] - ولما سلم الأمر لمعاوية قالت له أم سلمة : تركت إمارتك ، قال : إني اخترت العار على النار (2).

[22/280] - وبعد أن صالح معاوية أمر له بما في بيت المال، فلما أخذه جعل أهل الشام يذكرون الحسن (عليه السلام) أنه أخذ مال بيت المال.

قال معاوية : فما ترك لكم ابن فاطمة أكثر .

[23/281] - ولما كان بالمدائن طعنوه في بطنه وانتهبوا ما في عسكره وجاذبوه ملاءة (3) كانت في عنقه فقطعوا ما في عنقه فلذلك صالح.

فصل [في جوده (عليه السلام)]

[24/282] - وعن وهب بن منبه : كنتُ مجالساً لأبي محمد (عليه السلام) إذ أقبل فقير فسأله

ص: 223

1- انظر : كفاية الأثر : 161 وعنه في بحار الأنوار 43 : 6/363، مناقب آل أبي طالب 2 : 106 وعنه في بحار الأنوار 41 : 316 ، ذخائر العقبى : 116 تاريخ ابن خلدون 2 : 185 .

2- انظر : تاريخ مدينة دمشق 13 : 266 ، شرح إحقاق الحق 11 : 201 عن كتاب «البدء والتاريخ» للشيخ مطهر بن طاهر المقدسي 5 : 237 .

3- في نسخة بدل من «أ» : (قلادة).

فلم يكن معه شيء، فخلع حذاءه فدفعه إلى الفقير، فقلت: لقد كان الله أولى بالعدر حيث لم يكن معك شيء.

قال: مه يا وهب، نسأل الله فيعطينا ويسألنا سائل فنردّه؟! ثم أنشأ يقول:

إذا ما أتاني سائل قلت مَرَحَبًا *** من حَقُّهُ فَرَضَ عَلَيَّ مَوْمِلٌ (1)

وَمَنْ حَقُّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ *** وما الفضلُ إلا الَّذِي يَنْفَضِلُ

وللدهر أيام وفيه سعادة *** وأفضل أيام الفتى حين يُسألُ

وللمال حقٌّ واجبٌ إن بدلتَهُ *** وللوجهِ حقٌّ واجبٌ حين يُبَدَلُ (2)

[25/283] - وقصده أعرابي فشكا إليه الحاجة، فكتب له إلى بعض مواليه: أعطه ألفاً، وتَرَكَهَا مبهمّة؛ لا دراهم ولا دنانير، فلما انتهى المكتوب إليه فقال: امكث هنيهة أسأله ماذا أعطيك، فما لبث أن أقبل الحسن (عليه السّلام) فقام إليه مولاه فقال: يابن رسول الله، أمرت لهذا الأعرابي بألف فماذا أعطيه؟

فقال: كلاهما حَجْران فأعطه أنفعهما له، فأعطاه ألف دينار، فقام الأعرابي فقبّل، قدميه، فقال الحسن (عليه السّلام): أعجبك ما كان منّا؟ فقال:

لئن كانت الدنيا تُعدُّ نفيسة *** فدار ثواب الله أعلى وأجملُ

وإن كانت الأموال للتركِ جَمْعُهَا *** فما بال متروكٍ به الخَيْرُ يَبْحَلُ

وإن كانت الأبدانُ للموتِ أنشئت *** فقتل امرئ بالسيف لله أفضلُ

وإن كانت الأرزاق قسماً مُقدَّراً *** فقلّة حرص المرء في الكسبِ أجملُ (3)

ص: 224

1- في نور الأبصار: «مُعَجَّل»، وهي الرواية الأجود.

2- انظر: نور الأبصار للشبلنجي: 177، وفي شرح إحقاق الحق 11: 151 و 238 عن كتاب «الكنز المدفون» للسيوطي: 434.

3- توجد هذه الأبيات في: مناقب آل أبي طالب 3: 246 وعنه في بحار الأنوار 44: 374 و 45: 49، مثير الأحزان، 32، كشف الغمّة 2: 237 و 246، الدرجات الرفيعة: 549، تاريخ مدينة دمشق 14: 187، البداية والنهاية 8: 228 كتاب الفتوح 5: 72 مطالب السؤل: 390، الفصول المهمّة 2: 774، جواهر المطالب 2: 316 ينابيع المودة 3: 81، عن الإمام الحسين (عليه السّلام) حين أخبر بشهادة مسلم بن عقيل، هكذا: فإن تكن الدنيا تعد نفيسة *** فدار ثواب الله أعلى وأنبل وإن تكن الأموال للترك جمعها *** فما بال متروك به الحر يبخل وإن تكن الأرزاق قسماً مُقدَّراً *** فقلّة حرص المرء في الكسب أجمل وإن تكن الأبدان للموت أنشئت *** فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

[26/284] - ودخل الحسن بن علي (عليه السلام) على معاوية في آخر النهار ، فقال : يا بن رسول الله ، أردت أن تبخلني إذ جئتني في هذا الوقت ، ثم دعا بصاحب خزانته فقال : أعط أبا محمد مثل ما أعطيت كل الوفد ، فإذا هو قد أُعطي ثلاثة آلاف درهم .

فقال: أخرجها، فأخرجها وقال : خُذها وأنا ابن هند (عليه السلام)، فقال الحسن : رددتها عليك وأنا ابن فاطمة (1).

ثم قال الحسن (عليه السلام):

ذهب الذين إذا ذهبَتَ تحمّلوا *** وإذا جهلتَ عليهم لم يجهلوا

وإذا أصبتَ غنيمةً فرحوا بها *** وإذا بخلتَ عليهم لم يبخلوا

[27/285] - وعن العتبي : مدح بعض الشعراء الحسن بن علي (عليهما السلام) فأُنظِرَ بجائزة ، فكتب إليه :

ماذا أقول إذا رجعتُ وقيل لي *** ماذا أفدتَ من الإمام المُفضل؟

إن قلتَ أعطاني كذبتُ وإن أقلَّ *** صنَّ الإمامُ بماله لم يجمُل

فاختَرْتُ لِنَفْسِكَ ما تشاءُ فإنني *** لا بدُّ مُخبرُهُم وإن لم أسأل

فأمر له بعشرة آلاف درهم وكتب إليه :

ص: 225

1- انظر : مناقب آل أبي طالب 3: 183 وعنه في بحار الأنوار 43: 16/343.

عَاجَلْتَنَا فَآتَاكَ عَاجِلَ بَرْنَا *** قُلًّا (1) فَلَوْ أَمَهَلْتَنَا لَمْ يَقْلَلِ

فَخُذِ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ *** وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلِ (2)

[28/286] - وعن ابن سيرين: طلق الحسن بن علي (عليهما السلام) امرأة فأرسل إليها بعشرة آلاف درهم متعة لها، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق، فبلغه قولها فراجعها (3).

فصل [في إكرامه (عليه السلام) على المنعم]

[29/287] - عن سعد بن عبد الله (4) بإسناده: أن الحسن والحسين (عليهما السلام) وعبد الله

ص: 226

1- في «أ»: (تُرّاً).

2- جاء هذان البيتان في شرح إحقاق الحق 8: 582 عن كتاب نزهة المجالس للشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي 1: 240 عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في جواب سائل سأله: جاء سائل إلى علي (عليه السلام) فنظر إليه وقد تغير وجهه من الحياء فقال علي (عليه السلام): اكتب حاجتك على الأرض حتى لا أرى ذل المسألة في وجهك، فكتب: لم يبق لي شيء يباع بدرهم *** تغنيك حالة منظري عن مخبري إلا بقية ماء وجه صنته *** أن لا يباع ونعم أنت المشتري فأمر له علي (عليه السلام) بحمل محمل ذهباً وفضة ثم قال علي (عليه السلام): عاجلتنا فأتاك عاجل برنا *** فلا ولو أمهلتنا لم تقتر فخذ القليل وكن كأنت لم تبع *** ما صنته وكأننا لم نشتر

3- راجع: دعائم الإسلام 2: 1104/293 وعنه في مستدرک الوسائل 15: 7/90، مناقب آل أبي طالب 3: 183 كشف الغمة 2: 174 وعنه في بحار الأنوار 43: 349 تحت رقم 21، السنن الكبرى للبيهقي 7: 244، المصنف لعبد الرزاق 7: 12257/73، المعجم الكبير 3: 2561/27 و 2562، سنن الدارقطني 4: 20، الاستذكار 6: 119، تفسير الثعلبي 2: 191، تفسير البغوي 1: 218، تفسير القرطبي 3: 202، تاريخ مدينة دمشق 13: 250 و 251، سير أعلام النبلاء 3: 262.

4- سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها، ووجهها، جليل القدر ثقة، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي، ولقي مولانا أبا محمد (عليه السلام)، وصنف كتباً كثيرة، توفي سعد (رحمه الله) سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين [لاحظ رجال النجاشي: 467/177، الفهرست للطوسي (رحمه الله): 1/135 رجال الشيخ: 3/399 و 67/427].

ابن جعفر خرجوا حجّاجاً فمروا بعجوزة في خبائها، فقالوا: هل من شراب؟

قالت: نعم، ولم يكن لها إلا شويهة، فقالت: احلبوها واشربوا لبنها، ففعلوا.

فقالوا: هل من طعام؟

قالت: فليذبحها أحدكم، فذبحها واحد وطبخها وأكلوا.

فقالوا: نحن قوم من قريش فإذا رجعنا فألمّي بنا فإنا صانعون خيراً، فجاءها زوجها فخبّرتة بذلك فضربها وشجّها، واضطرتّهما الحاجة إلى أن دخلوا المدينة والمرأة تسوق حماراً لها، فبصر بها الحسن (عليه السلام) فعرفها وأمر من أتاه بها فقال لها تعرفيني؟

قالت: لا، فذكرها العنز.

فقالت: أنت هو بآبي أنت وأمي؟

قال: نعم، هل لقيت صاحبي؟

قالت: لا فأمر من اشترى لها من الصدقة ألف شاة وأعطاه ألف دينار، وبعث بها إلى الحسين (عليه السلام) فأعطاه مثل ذلك، وإلى عبد الله بن جعفر فأعطاه مثلها.

فقبل: لقد أحسنتم إليها.

فقال: هي أجود ممّا لأثها جادت بما ملكت ونحن جدنا لها ببعض ما نملك (1).

ص: 227

1- راجع: مناقب آل أبي طالب 3: 182 وعنه في بحار الأنوار 43: 341، كشف الغمة 2: 181 وعنه في بحار الأنوار 43: 348/ تحت رقم 20، مطالب السؤول: 345 الفصول المهمة 2: 708، روى كلّهم عن أبي الحسن المدائني.

[30/288] - وخرج هؤلاء ومعهم أبو حبة الأنصاري (1) من مكة، فأصابتهم السماء، فنظروا إلى آيات فأتوها ونزلوا على بعض أهلها، فذبح لهم شاة فأقاموا حتى سكنت السماء، فلما أرادوا الرحيل قالوا: إن قدمت المدينة تسأل عن الحسن والحسين (عليهما السلام)، فمكث الأعرابي ثلاث سنين أو نحوها ثم ذهب ما في يديه.

فقال امرأته: لو أتيت المدينة فلقيت أولئك الفتيان .

فقال: أنسينا أسماؤهم.

فقال: شاب منهم يقال له: ابن الطيَّار، فقدم الأعرابي المدينة فسأل عن الحسن (عليه السلام) فأتاه فأمر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها، ثم أتى الحسين (عليه السلام) فأمر له بمائة شاة وأمر عبد الله بمائة درهم، وأوقرها أبو حبة تمرأً (2).

فصل [في جوده (عليه السلام)]

[31/289] - عن الأعمش، عن محمد بن علي (عليه السلام)، قال: خرج الحسن بن علي (عليهما السلام) يوماً إلى الصحراء فبصر بعبدٍ أسود قائماً يصلي راکعاً وساجداً، وغنمٍ ترعى، فدنا منه، فقال: لمن أنت؟ قال: لفلان بن فلان بالمدينة، فمضى الحسن (عليه السلام) إلى منزل الرجل فاشترى الأسود والغنم، ثم رجع إلى الأسود فقال له: اشتريتك من مولاي واشتريتُ الغنم وهو لك اذهب وأنت حرّ لوجه الله، فاستغن

ص: 228

1- في النسختين: (أبو حبة) وما أثبتناه من المصادر، وهو أبو حبة بن غزية الأنصاري، اسمه عمرو، أو، عامر، وهو الذي عقر الجمل، ذكره الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) بعنوان: «أبو جند بن عمرو»، وقيل: بدري له صحبة [رجال الشيخ: 23/87، قاموس الرجال: 11/270، 198، الاستيعاب: 4/1627/2906].

2- راجع كشف الغمة 2: 181 وعنه في بحار الأنوار 43: 21/349.

بالغنم على صلاتك وما أنت فيه.

فصاح به الأسود يابن رسول الله، قف، فوقف، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدك أن الغنم صدقة على فقراء أهل المدينة ومساكينها فقال الحسن (عليه السلام) لِمَ فعلتَ ذا؟

قال: أستحيي من الله أن يكون قضى لي حاجتين في ساعة واحدة ولم أُصير إحداهما لوجه الله (1).

[32/290] - وعن أبي مسلم الخولاني (2)، قال: أتى أعرابي محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فشكى إليهما، فأعطى هذا ديناراً وهذا ديناراً وقال: الدال على الخير كفاعله، هذان سبطا رسول الله فائتھما، فتخلل الأعرابي طُرقات المدينة حتى وقف على رؤوسها فشكا إليهما، فقالا: كيف عرفتنا؟

قال عرفتكما يا بني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنور الساطع في وجوهكما.

فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا لثلاثة: لفقير مُدقع أو دَين مفضع أو مطلوب بدم.

قال: والله ما من الثلاثة شيء إلا وفي الأعرابي: إني فقير وديني كثير وأطالب بدم ابن عمّ.

فقال الحسن (عليه السلام): اجلس، فقام وأخرج ثلاثمائة دينار فقال: خذها واحمد الله ولا تحمد سواه، واقض بمائة دينك، وعش مع العيال بمائة، وتصلح عن دم ابن عمك بمائة.

ثم قال الأعرابي: طالما رأينا رسول الله يمصّ شفّتيهما مصّاً ويزقّهما العلم زقّاً (3).

ص: 229

1- انظر تاريخ بغداد 6: 33، تاريخ مدينة دمشق 13: 246.

2- أبو مسلم عبد الله بن ثوب الخولاني، من الزهاد الثمانية غير المستقيمين، كان فاجراً مرانياً صاحب معاوية، يحث الناس على قتال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) [مستدركات علم رجال الحديث 4: 496 / 8133 و 8: 453 / 17283، قاموس الرجال 11: 883/514].

3- رواه في الكافي 4: 7/47 وعنه في وسائل الشيعة 9: 6211 وبحار الأنوار 43: 4/320، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... نثر الدرّ للآبي 2: 68، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: 140، وفي كلّها: (كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: ما لكما لم تسألاني عمّا سألتني عنه الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ وأخبرهما بما قالوا، فقالا: إنهما غديا بالعلم غداء) وفي مكارم الأخلاق الشخصان هما: أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير.

فصل [في حديثه (عليه السلام) مع يوسف]

[33/291] - وعن ابن عائشة : بلغنا أنّ الحسن والحسين (عليهما السلام) خرجا حاجّين من المدينة ومعهما أصحاب لهما، حتى إذا كانوا بالأبواء (1) نزلوا منزلاً ، فانطلق الحسين (عليه السلام) وأصحابه لبعض حاجتهم وبقي الحسن (عليه السلام) يُصَلِّي، فدخلت عليه (2) امرأة من الأعراب جميلة ، فلما رآها الحسن (عليه السلام) ظنّ أنّ لها حاجة فأوجز في صلاته ، ثم قال لها : ألك حاجة ؟

قالت : نعم .

فقال : وما هي ؟

قالت : فم فأصِبتُ منّي فإني قد وفدت ولا بعل لي .

فقال : إليك عني لا تحرقيني ونفْسك بالنار ، فجعلت تراوده عن نفسه ويأبى ، فبكت المرأة والحسن (عليه السلام) يبكي .

ص: 230

-
- 1- في النسختين: (الأبواء)، وأما الأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين جحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً ، وقيل : الأبواء جبل على يمين آرة، ويمين الطريق للمصعد إلى مكّة من المدينة ، وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل ، وقيل : سمّي بذلك لما فيه من الوباء، وقيل أشياء آخر [معجم البلدان 1: 79].
 - 2- في «م»: (عليهم).

فرجع الحسين (عليه السلام) وأصحابه فخرجت المرأة ورحلوا، ولبث الحسين في «م»: (عليهم). دهرًا ولم يسأل أخاه عن قصتها إجلالاً له ، وهيبة ، فبينما الحسن (عليه السلام) ذات ليلة نائمًا إذ استيقظ وهو يبكي، فقال الحسين (عليه السلام) : ما شأنك يا أخي ؟

قال: رؤيا رأيتها قال: وما هي ؟

قال : لا تخبرها أحداً ما دمتُ حيًّا؟

قال : نعم .

قال: رأيت يوسف فكنت أنظر إليه فلمّا رأيت حسنه بكيت، فنظر إليّ فيالناس فقال: ما يبكيك يا أخي، بأبي وأمي ؟

قلت : ذكرتك وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب .

فقال يوسف: هلاّ تعجّبت من المرأة البدويّة بالأبواء؟! فعرفتُ الذي أراد ، ثمّ قصّ على الحسين (عليه السلام) قصّتها ، فلمّا مضى الحسن (عليه السلام) احدث الحسين (عليه السلام) بذلك فشاخ الحديث (1).

فصل [في أحواله (عليه السلام) عند الشهادة]

[34/292] - عن الصادق (عليه السلام) ، عن أبيه ، قال : لمّا أن حضر الحسن (عليه السلام) الموت بكى بكاءً شديداً، فقال له الحسين (عليه السلام) : ما يبكيك، إنّما تقدم على رسول الله وعلي وفاطمة وخديجة (عليهم السلام) وهم ولدوك ، وقد أجرى الله على لسان نبيه « أنك سيّد شباب أهل الجنّة»، وقد قاسمت الله مالك ثلاث مرّات، ومشيت إلى بيت الله على

ص: 231

1- راجع : مناقب آل أبي طالب 3: 180 وعنه في بحار الأنوار 43: 14/340 .

قدميك خمس عشرة مرة حاجاً؟! وإئماً أراد أن يُطَيَّب نفسه، فوالله ما زاده ذلك إلا بكاء.

ثم قال : يا أخي، إني أقدمُ على أمر عظيم وهولٍ لم أقدم (1) على مثله قط (2).

[35/293] - فلما قبض أرادوا أن يدفنوه قال بنو هاشم: ادفنوه مع رسول الله ووصى الحسن (عليه السلام) أخاه (3) أنه إذا صلّى عليه أدخله على جده ليجدد به عهده ثم يدفنه بالبقيع.

فلما رأى القوم ذلك حسبوا أن بني هاشم يدفنونه عند النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، فركبت عائشة بغلة وقالت : لا أتركه يدفن في حجرتي ، فقال لها ابن عباس: يوماً تجمّلتِ ويوماً تبغلتِ وإن عشتِ تقيّلتِ (4) ، نحن لا ندفنه هناك.

فقال أبو هريرة: ويحكم! أتحدسون ابن رسول الله تربةً من الأرض وقد سمعت النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول: «اللهم إني أحبّ الحسن فأحبّه»!؟

ص: 232

1- في «م»: (أقدر).

2- راجع : الخرائج و الجرائح 1: 242/8 وعنه في بحار الأنوار 44: 154/24 ، كشف الغمة 2: 174 ، تاريخ ابن معين 1: 366/2472 ، تاريخ مدينة دمشق 13 : 286 و 287 ، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي : 110199 ، تهذيب الكمال 6: 254.

3- يعني الحسين (عليه السلام).

4- وأخذ هذا المعنى الحسين بن الحجاج النيلي فقال : أيا بنت أبي بكر ***فلا كان ولا كنت بيوم الحسن السبط ***على بغلك أسرعِ وما يست ومانعتِ *** و خاصمتِ وقاتلتِ وفي بيت رسول الل ***ه بالظلم تحكّمتِ هل الزوجة أولى بال ***مواريث من البنتِ لك التسع من الثمن ***وبالكل تصرفتِ تجمّلتِ تبغلتِ ***ولو عشتِ تقيّلتِ

وقال عبد الله بن جعفر : سمعته يقول : إن منعوكم فادفنونى مع أمى (1).

ص: 233

1- انظر: الكافي 1 : 3/302 وعنه في وسائل الشيعة 11 : 2/497 ، شرح الأخبار 3 : 128 ، الإرشاد 2 : 18 وعنه في بحار الأنوار 44 : 156 ، روضة الواعظين : 168 ، الخرائج والجرائح 1 : 242 وعنه في بحار الأنوار 44 : 24/154 ومستدرک الوسائل 2 : 16/314 ، مناقب آل أبي طالب 3 : 204 ، إعلام الوری 1 : 414 ، الدرّ النظیم : 512 ، كشف الغمّة 2 : 209 ، الدرجات الرفیعة : 125 تاریخ یعقوبی 2 : 225 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16 : 50 .

الباب الخامس في ذكر الحسين عليه السلام

فصل [في خطب معاوية أمّ كلثوم بنت عبدالله بن جعفر لابنه يزيد وجواب الإمام الحسين (عليه السلام) له]

ص: 235

[1/294] - كتب معاوية إلى مروان عامله على الحجاز وأمره أن يخطب أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، فأخبره بكتابة معاوية.

فقال : أمرها إلى خالها الحسين (عليه السلام) وهو غائب فإذا قدم فما فعل فقد رضيتُ، [ف] قدم الحسين (عليه السلام) فأخبر بذلك ، فقال : نستخير الله للجارية، وقال: يا بنيّة أمرِك إليّ؟ قالت : نعم ، وأخذ على أبيها العهود بالرضا بما صنع في أمرها .

فخرج الحسين (عليه السلام) وهو يقول : اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمّد، فمرّ بدار محمّد بن جعفر فإذا هو بالقاسم بن محمّد بن جعفر (1)، قال: يا بن أخ أترضى أن أزوجك من شئت؟

قال : نعم وما لي مال، فأعطي المهر .

ص: 237

1- القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، تزوّج بنت عمّه عبد الله بن جعفر، ذكره السيد المهتّب في عمدة الطالب الأصل الثاني، في عقب جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، قيل أنه قتل مع الحسين (عليه السلام) في وقعة الطف، ولكن لم يظهر مستند ذلك [معجم رجال الحديث 15: 50 / 9661].

قال : لكنني أعطي عنك ، قال : فاصنع ما شئت ، قال : فإذا كان غداً فأحضّر في ثوبيك هذين مجلس بني هاشم وبني أمية، فحضر القاسم.

فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقبل مروان بن الحكم حتى جلس إلى الحسين بن علي (عليهما السلام) وعنده بنو هاشم وبنو أمية ووجوه قريش ووجوه الأنصار، وقد تكلم مروان فحمد الله وقال : إن معاوية كتب إلي أن أتى عبد الله بن جعفر وأخطب ابنته أم كلثوم على يزيد ابنه ، وقد جعل عبد الله ذلك لك (1)، وقد أمرني معاوية أن أجعل مهرها بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين من بني هاشم وبني أمية ، مع قضاء دين أبيها ، واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، والعجب كيف يستتمهر يزيد؟! وهو كفو من لا كفوله ، وبوجهه يستسقى الغمام ، ولعمري من يحسدكم به أكثر ممن يحسده بكم ، فردّ خيراً يا أبا عبد الله ، ثم سكت.

فتكلم الحسين (عليه السلام) فحمد الله وصلى على النبي وآله، وقال:

«الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه، وأوصيكم بتقوى الله الذي لا ينفع عنده إلا الصدق، ولا يقبل من خلقه إلا التقوى، أما بعد فإن الإسلام رفع الخسيسة، وتمم النقيصة، وأذهب الملامة، فليس على مؤمن عتب ولا عيب، وإن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل الأجر فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب الله فيها حقنا على كل مسلم».

ثم قال :

يا مروان ، قد قلت وسمعنا، أما قولك مهرها [حكم أبيها بالغاً ما بلغ ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بناته ونسائه وأهل بيته اثنتا عشرة

ص: 238

1- كان مروان يخاطب الإمام الحسين (عليه السلام) له بذلك .

2- بدل ما بين المعقوفين في «أ»: (فكم أيضاً) وفي «م»: (فكم أزنه). وما أثبتناه من مناقب آل أبي طالب ليستقيم المعنى.

أوقية يكون أربعمئة وثمانين درهماً.

[وأما قولك : مع قضاء دين أبيها، فمتى كُنْ نساؤنا يقضينَ عنا ديوننا؟!]

وأما صلح ما بين هذين الحيين فإننا قوم عاديناكم في الدين ولم نكن لنصالحكم في الدنيا، ولعمري لقد أعيانا النسب فكيف السبب.

وأما قولك : العجب ليزيد كيف يستمهر؟! فقد استمهر من هو خير من يزيد و من أبي يزيد و من جد يزيد .

وأما قولك : إنَّ يزيد كفو من لا كفوله ، فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ، وما زادته إمارته في الكفاءة شيئاً.

وأما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنما كان ذلك بوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وأما قولك: إنَّ من يغبطنا به أكثر ممَّن يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل الفضل .

أما إنني قد بدالي أن أزوج هذه الجارية ممن هو أقرب قرابة من يزيد وأوجب حقاً ورحماً ، وهو هذا الغلام القاسم بن محمد بن جعفر ابن عمنا أخي أبينا، فاشهدوا جميعاً أنني قد زوّجت أم كلثوم من القاسم على أربعمئة وثمانين درهماً، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة- أوقال أرضي بالبُعَيْغَةَ - فإنَّ غلَّتْها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها غنَّى إن شاء الله تعالى ، ولم أكن لأعدل هذه الجارية إلى غيره لمال ولا أجعل في عرضها مَعْمَراً لأحد من قریش.

فتغير وجه مروان وأطال السكوت ثم قال : أغدراً يا بني هاشم !! تأبون إلا العداوة.

فقال الحسين (عليه السلام): رويداً، أقول لكم أنتم والله أغدر وأولى بالصدر، أنشدك الله يا مروان ومن حضرنا في هذا المجلس أتعلمون أن الحسن بن علي (عليهما السلام) خطب عائشة بنت عثمان حتى إذا كنا بمثل (1) هذا الموضع وقد اجتمعنا بجعل الأمر في

ص: 239

1- في «م»: (عثمان إذا كنت أبعث).

يدك يا، مروان فقلت : قد بدا لنا أن نزوّجها عبد الله بن الزبير، هل كان ذلك؟ قال : نعم ، قال الحسين(عليه السّلام) : فأين موضع الغدر؟

ثمّ نهضوا ، فكتب مروان بن الحكم إلى معاوية يحرّضه بذلك على الحسين (عليه السّلام).

فقال معاوية : بنو عمّنا خطبنا إليهم فردّونا ولو خطبوا إلينا ما رددناهم ، وكتب إلى مروان: لعل الله أن يكون قد خار للجارية ، إذا أتاك كتابي هذا فأعط الحسين (عليه السّلام) ألف ألف درهم، وأعط عبد الله بن جعفر ألف ألف درهم، وأعط الجارية مائة ألف درهم، وأعط الغلام مائة ألف(1).

فصل [في قضاياه (عليه السّلام) مع حكام بني أمية]

[2/295] - وكان بين الحسين (عليه السّلام) والوليد بن عتبة بن أبي سفيان منازعة، والوليد كان حاملاً على الحسين (عليه السّلام) لكونه أمير المدينة، أمره عليها عمّه معاوية، فقال الحسين : أقسم بالله لتتصّفني من حقي أو لأجرّدنّ سيفي ثمّ لأقومنّ في مسجد رسول الله ثمّ لأدعون لحلف الفضول، فأنصف الوليد الحسين (عليه السّلام) من حقّه حتّى رضي (2).

[3/296] - وكان محمّد بن جبير بن مطعم بن عدّي بن نوفل بن عبد مناف أعلم

ص: 240

1- راجع مناقب آل أبي طالب 3: 199 وعنه في بحار الأنوار 44: 4/207 ومستدرک الوسائل 15: 5/98 تاريخ مدينة دمشق 57: 245 في بحار الأنوار 44: 13/119 من بعض كتب المناقب القديمة.

2- انظر: السيرة النبوية لابن هشام 1: 87، أنساب الأشراف: 14، تفسير القرطبي 6: 33، مناقب آل أبي طالب 3: 224 وعنه في بحار الأنوار 44: 191 ، الأغاني 17 : 295 تاريخ مدينة دمشق 63: 210 ، شرح نهج البلاغة 15: 226 ، الكامل لابن الأثير 2: 42، البداية والنهاية 2: 357، السيرة النبوية لابن كثير 1: 262 ، السيرة الحلبية 1: 215 .

قريش قدم على عبد الملك ، فلمّا دخل عليه قال : يا أبا سعيد، ألم نكن نحن وأنتم - يعني بني عبد شمس وبني نوفل - في حلف الفضول؟ قال : لا لقد خرجنا نحن وأنتم منه (1).

[4/297] - وعن بشر بن غالب (2): سمعت ابن الزبير يقول للحسين (عليه السّلام) : إنك تأتي قوماً قتلوا أباك وطعنوا أخاك .

فقال : لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى من أن يستحلّ مني مكّة (3).

[5/298] - وعن أبي حارثة (4): قام مروان يسبّ عليّاً (عليه السّلام) على المنبر والحسن (عليه السّلام) شاهد (5)، فبلغ ذلك الحسين (عليه السّلام) فقال لأخيه : أسمعت هذا الفاسق يسبّ والدك ثم لم تردّ عليه !!

قال: وما أردّ على رجل يقول ما شاء .

ثم قال الحسين (عليه السّلام) لمروان : يا بن الزرقاء يا بن آكلة القمّل ، أنت السابّ عليّاً . قال مروان عليه اللعنة : اذهب عني فإنك سفيه .

قال له الحسين (عليه السّلام) : ألا أخبرك ما قال الله فيكم وفي علي بن أبي طالب؟ أما

ص: 241

1- انظر: السيرة النبوية لابن هشام 1: 88، أنساب الأشراف: 14 ، التمهيد لابن عبد البر 9: 144 الأغاني 16 : 68 و 70، تاريخ مدينة دمشق 52: 186، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 15: 226.

2- في مناقب آل أبي طالب : (بشر بن عاصم) وهو بشر بن غالب الأسدي الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب الحسين و عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) ، وعدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين والحسين والسجاد (عليهم السّلام) [رجال الشيخ: 1/99 و 110 / 1 ، معجم رجال الحديث 4: 227 / 1767].

3- راجع مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) للكوفي 2 : 262 / 727 ، مناقب آل أبي طالب 3: 211 وعنه في بحار الأنوار 44: 12/185 ومدينة المعاجز 3: 70/503 عن كتاب الإبانة، ذخائر العقبى: 151 ، المصنّف لابن أبي شيبة 8: 256/632، طبقات المحدثين بأصبهان 2: 186، تاريخ مدينة دمشق 14: 203، سير أعلام النبلاء 3: 293 ، البداية والنهاية : 174 كنز العمال 13: 37716/672 ، سبل الهدى والرشاد 11: 78 .

4- في تفسير فرات الكوفي : (أبو جارية) وفي مناقب آل أبي طالب : (أبو إسحاق عدل).

5- في «أ» : (والحسن والحسين شاهدان).

سمعت الله يقول : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) ، فذاك علي بن أبي طالب ، والشيعَة (1) مِمَّن جعل الله له وُدًّا (فَاتِمَا يَسِّرْنَا لِبَلْسَانَكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا) ، أتدري من اللد؟ أنتم بنو أمية، أما سمعت الله يقول : (وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا) (2) والله لا تذهب الليالي والأيام إلا بعث الله فيها رجلاً اختاره الله لكم واصطفاه عليكم يفتنكم قتالاً ، لا يحس منكم من أحد ولا يسمع لكم ركزاً (3).

فصل (في حديث زيد الشهيد ، وخطبة عمر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه و آله وسلم) واعتراض الإمام عليه]

[6/299] - وروي أن حسيناً (عليه السلام) لما خرج من مكة متوجهاً إلى الكوفة مرّ بماء من مياه بني سليم فابتاع غلاماً له جزراً من رجل من بني سليم ودفع الثمن، فلما حضر رحلهم أتاه البائع - وكان يُسمى زيداً يبيع الجزر - بالمدينة وكان روميّاً - فنادى: يا مظلمتاه! رافعاً صوته، فلما سمع الحسين (عليه السلام) نداءه بعث إليه فسأله عن مظلمته، فزعم أن غلامه ابتاع منه جزراً وأنه ظلمه أثمانها، فاشتد ذلك على الحسين (عليه السلام) فهمم بغلامه، حتى زعم الغلام أنه قد دمه، فأشهد عليه، فلما جاء بالبينة من أهل الماء أمر [عليه السلام] له بمعروف، فعيب على اسمه (4) فقال الحسين (عليه السلام): لا تبعه

ص: 242

1- في النسختين : (والسفيه) ، والمثبت عن رواية فرات .

2- الآيات في سورة مريم 96- 98 .

3- انظر : تفسير فرات الكوفي : 253 وعنه في بحار الأنوار 44: 7/210 ، مناقب آل أبي طالب 3: 184 وعنه في بحار الأنوار 43: 17/344 .

4- أي عيب غلام (عليه السلام) الحسين على اسم زيد يتباع الجزر .

باسمه فإنّ أبي أخبرني أنّه يخرج منّا أهل البيت رجل يقال له زيد، يتلقاه كلّ ملك أو نبيّ حتّى يؤتى بروحه إلى سماء الدنيا، فيقول له النبيون: جزاك الله خيراً، شهدت لنا بالبلاغ وجنتنا، ويقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أدّيت عنيّ وبلغت أمري، ثمّ يذهب به لا يمرّ بسماء إلاّ أثنى عليه أهلها، حتّى يؤتى به المدخل ويبعث الله أصحابه يوم القيامة غزراً محجّلين يتخلّلون الناس معهم الطوامير، يقال: هؤلاء خلف الخلف.

[7/300] - وعن الصادق (عليه السلام): مات منافق فخرج الحسين (عليه السلام) [يمشي] معه، فلقية مولى له، فقال له الحسين (عليه السلام): أين تذهب؟

قال: أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصلّى عليه.

فقال له الحسين (عليه السلام): تعال وانظر أن تقوم عن يميني فما تسمعني أقول فقلّ مثله، فلمّا أن كبر عليه وليّه قال الحسين (عليه السلام):

« اللهمّ العن عبدك ألف لعنةٍ مختلفةٍ غير مؤتلفةٍ، والعن عبدك ألف لعنةٍ مؤتلفةٍ غير مختلفةٍ، اللهمّ أخز عبدك في عبادك وبلادك، وأصله حرّ نارك، وأدقّه أشدّ عذابك فإنّه كان يتولّى أعداءك، ويُعادي أولياءك، ويغضّ أهل بيت نبيّك »(1).

ص: 243

1- راجع قرب الإسناد: 190/59 وعنه في بحار الأنوار 81: 58/393، وعنه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)... الكافي 3: 2/188 وعنه في وسائل الشيعة 3: 671 وبحار الأنوار 44: 20/202، عدّة من أصحابنا، عن سهيل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن زياد بن عيسى، عن عامر بن السمط، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... أيضاً 3: 3/189 وعنه في وسائل الشيعة 3: 70 ذيل حديث 2، سهل، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... من لا يحضره الفقيه 1: 168 / 490 وعنه في وسائل الشيعة 3: 2/70، وروى صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... تهذيب الأحكام 3: 25/197، محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم....

[8/301] - وقال الصادق (عليه السلام) : خطب عُمرُ الناسَ (1) فقال: أيُّها الناس، ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟

فقام الحسين (عليه السلام) من ناحية الروضة فقال له : أيها الكذّاب، انزل عن منبر أبي.

قال : أبوك لعمرى يا حسين لا أبي، ثم قال: من أمرك بهذا؟ أبوك علي بن أبي طالب؟

قال: إن أكن أطيع فيما أمرني أبي فأبي لهاذٍ وإيّ لمهتد، ولكن بيعتنا يابن الخطّاب في رقاب الناس لا ينكرنا إلّا جاحدٌ بالكتاب، عرفوا ذلك بقلوبهم وأنكروا بألسنتهم، فويل للمنكرين حقناً أهل البيت ماذا يلقاهم به محمّدٌ من إدامة الغضب وشديد العقاب عليهم .

قال عمر: فمن أنكر حقكم فعليه لعنة الله، أمرنا الناس فتأمرنا عليهم، ولو أمروا أباك لأطعناه.

فقال الحسين (عليه السلام): فأبيّ الناس أمرك على نفسه قبل أن تُؤمّرَ أبا بكر على نفسك، إنّما أمرتَ أبا بكر على نفسك ليؤمّرَكَ على الناس من غير أثر في الكتاب ولا رواية عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم)، فصرت ترقى منبرهم وتحكم فيهم لا تعرف معجمه ولا تعرف تأويله إلّا- بسماع أذن المنخطف والمُصيب فيهم سواء، فجزاك الله وسألك عمّا أخطأت سؤالاً حثيثاً (2)، فنزل عمر وشكا الحسين (عليه السلام) إلى أبيه.

فقال الحسن (عليه السلام): لعن الله من حرّض الطغام على أهل دينه، أمثل الحسين يُستخفُّ كمن لا علم له.

فقال علي (عليه السلام): مه يا أبا محمّد فلست بقريب الغضب ولا بلثيم الحساب .

ص: 244

1- في النسختين : (الثانيه) ، ولا معنى لها، والمثبت من عندنا.

2- في الاحتجاج : حفيماً.

فقال عمر: إنَّهما يهتمان وفي أنفسهما ما لا يرى .

قال عليّ (عليه السّلام): هما أقرب برسول الله نسباً أن يقولوا ذلك، أرضهما بحقهما يرّض عنك خالقهما، قال: وما حقّهما؟

قال: الرجعة عن الخطيئة والتوبة عن الفتنة.

قال: أدب الحسين، قال: كيف أُدّب من كان ولد رسول الله، ونحلّه أدبّه، فإنّه لا- ينتقل إلى أدب هو خير له منه، ولكن أُدّب أهل المعاصي على معاصيهم ومن أخاف عليه الزلّة والهلكة (1).

فصل [في مرافقته (عليه السّلام) مع الفقراء والمساكين]

[9/302] - بعثت امرأة الحسين (عليه السّلام) إليه: إنا صنعنا ألواناً من الطعام الطيب وصنعنا طيباً فانظر أكفأك فأتنا بهم، فدخل الحسين (عليه السّلام) المسجد فجمع السّؤال الذين فيه والمكاتبين فانطلق بهم إليها، فأثاها جواريتها فقلن: قد والله جلب عليك المساكين، ودخل الحسين (عليه السّلام) على امرأته، فقال: أعزم عليك خواناً عن خوان (2) لا تدخري طعاماً ولا طيباً، ففعلت.

[10/303] - وعن عبد الله البصري (3): مرّ الحسين (عليه السّلام) على مساكين قد بسطوا أكسية لهم عليها كسر لهم، فقالوا: أدن يا أبا عبد الله فكل، فنزل فقال: (إنّه لا يُحبُّ المُستكبرين) (4)، فأكل معهم ثم قال لهم: إنّي قد أحببتكم فأجيئوني، فذهب بهم،

ص: 245

1- راجع: الاحتجاج 2: 13 وعنه في بحار الأنوار 30: 1/47.

2- أي هاتي خواناً بعد خوان.

3- في «أ»: (عبد البصري).

4- النحل: 23.

فقال لامرأته الرباب : أخرجني ما كنت تدّخرين ، فأخرجت ما كان عندها فأكلوا (1).

[11/304] - ودخل الحسين (عليه السلام) المتوضّأ فأصاب لقمة في مجرى الغائط أو البول، فأخذها وغسلها ثمّ دفعها إلى غلامه وقال : إذا توضأت أذكرني بها ، فلمّا توضّأ قال: يا غلام ، ناولني اللقمة، قال: أكلتها ، قال : اذهب فأنت حر لوجه الله، فقيل : لم أعتقته ؟

قال : لأني سمعتُ أمّي فاطمة (عليها السلام) تذكر عن أبيها أنه قال:

«من وجد كسرةً أو لقمة في مجرى الغائط أو البول فأخذها وأماط عنها الأذى ثمّ غسلها ثمّ أكلها لم يستقر في بطنه حتى يغفر له».

وما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة (2).

ص: 246

1- راجع تفسير العيّاشي 2: 257 وعنه في وسائل الشيعة 24: 4/300 وبحار الأنوار 73: 187 و 44 : 1/189 ، التواضع والخمول : 110/142 ، تفسير القرطبي 13 : 320 ، تنبيه الغافلين: 66 ، تاريخ مدينة دمشق 14: 181 .

2- رواه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 154/47 وعنه في وسائل الشيعة 1: 2/361 وبحار الأنوار 66: 21/433 و 80: 42/186 ، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره ، قال : حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة أربع وتسعين ومائة ، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا عليّ بن موسى (عليه السلام) ، وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن علي ، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي الحسين بن علي (عليهم السلام)... صحيفة الرضا (عليه السلام) : 177/253 وعنه في وسائل الشيعة 1 : 362 ذيل حديث 2 وبحار الأنوار 66: 433 ذيل حديث 21 و 80: 187/ ذيل حديث 42 ، وجامع الشتات للخواجوي: 117 ، ذخائر العقبى : 143 ، الدرّ النظيم : 492 ، مسند أبي يعلى : 12 : 6750/117 ، مجمع الزوائد 4: 242 و 5: 34 ، فيض القدير 2: 118 ، وانظر القطعة من حديث النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) (ص) في سلوة الحزين: 166/150 : وعنه في مستدرک الوسائل 16: 5/292 .

[12/305] - وعن الرضا (عليه السلام): اهتجر الحسن والحسين (عليهما السلام) فجاء محمد بن الحنفية إلى الحسين (عليه السلام) فقال : ألا تذهب بنا إلى أبي محمد فإن له السنّ عليك .

فقال الحسين (عليه السلام) : سمعت جدّي يقول :

«ما من مُهتجرين يبدأ أحدهما صاحبه [بالسلام] (1) إلا كان السابق إلى الجنة» .

وقد (2) كرهت أن أسبق أبا محمد إلى الجنة، فمضى محمد إلى الحسن (عليه السلام) فأخبره بمقالة الحسين (عليه السلام) فقال : صدق أبو عبد الله ، اذهب بنا إليه (3) .

فصل [في خطبته (عليه السلام) عند معاوية]

[13/306] - عن موسى بن عقبة (4) : قيل لمعاوية : إن الناس مدّوا أبصارهم إلى الحسين (عليه السلام) وفيه خَفَرٌ (5) ولو خطب لسقط عن الأعين ، قال : كُنَّا ظَنًّا بالحسن ذلك ونُصِيحْنَا ، فلم يزالوا به حتى قال للحسين (عليه السلام) : اصعد المنبر ، فصعد وحمد الله وصلّى على النبي وآله ، فسمع رجلاً يقول : من هذا الذي يخطب ؟ قال الحسين (عليه السلام) :

ص: 247

1- ما بين المعقوفتين من مشكاة الأنوار .

2- في «م» : (فقد) .

3- راجع مشكاة الأنوار . 365 .

4- موسى بن عقبة بن أبي عيَّاش المدنيّ ، التابعيّ ، ذكره الشيخ في عداد أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام) [رجال الشيخ : 432/300] .

5- الخَفَرُ : الحياء ، والظاهر أنها مصحّفة عن (حَصَر) .

«نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقرّبون، وأهل بيته الأطيبون، وأحد الثقلين الذين خلفنا رسول الله والتالي كتاب الله فيه تفصيل كلّ شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا بنفسيره لأننا علماء بتأويله، نتبع حقائقه، فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله مقرونة، قال: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (1) (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (2) وأحذركم الإصغاء لهُتُوفِ الشيطان فإنه لكم عدوّ مبين، ولا تكونوا كأولياته الذين قال لهم: (لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جاز لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه) (3) فتلقون للسيوف جزراً، وللرمح وذراً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثم لا يقبل من نفس إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» (4).

فقال معاوية: حسبك يا أبا عبد الله! قد أبلغت (5).

[14/307] - وروي أن معاوية قدم المدينة فصعد المنبر وقال: إن شيبه من قريش ذوي سدفه وطيش سؤدوا غلاماً سفيهاً حدثاً، كفى بي لهم مؤدباً.

فنهض الحسين (عليه السلام) من مجلسه من الروضة فقال: إن نوافذ الأقدار في أفارق الليل والنهار جارية على أذلالها إلى ميقات، آجالها، لا يرد منها ذوبغي وحسد نافذ مقدورها عن أحد، لعمرى لأمرؤ يعنى بعشيرته ويذب من وراء حقيقته لا يشتم بلسانه جاهلاً ولا يخذل في أرضه عائلاً، لا يكون مثل عيابة سبابة وثابة

ص: 248

1- النساء: 59 .

2- النساء: 83 .

3- الأنفال: 48 .

4- تضمين معنى الآية 158 من سورة الأنعام.

5- راجع الاحتجاج 2: 22 و مناقب آل أبي طالب 3 : 222 وعنهما في بحار الأنوار 1/205:44 وعن الاحتجاج في وسائل الشيعة 27: 45/195 .

بقوارص كلامه على ذوي العقل من أرحامه، ولمن شاركه الشيطان في سُلطانه ونطق بالفحش على لسانه أُولَى بالعيب في خصاله والقيبح في فعاله منه.

فنزّل معاوية ودخل منزله، فقال للحسين (عليه السّلام): إن كُنّا نلنا منك شيئاً فقد نلت منّا أضعاف ذلك، فقال الحسين (عليه السّلام): (عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ) (1).

فصل [في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السّلام) لأهل الكوفة، وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة، وحديث في ولادته (عليه السّلام)]

[15/308] - وجاء أهل الكوفة إلى علي (عليه السّلام) فشكوا إليه قلة المطر، فصعد المنبر وأصعد معه الحسن والحسين (عليهما السّلام) واستسقى، ثم قال:

«اللّهم هذان الحسن والحسين ابنا نبيك نستشفع إليك بهما».

ثم قال للحسن (عليه السّلام): قم فاستسق، فقام فحمد الله وصلى على النبي وآله ثم قال:

«اللهم افتح لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب وانصباب، يا وهَّابُ، اسقنا سقياً مُغْدِقَةً (2) مُطْبِقَةً (3) مورقة، ففتح أغلاقها، ويسر أطباقها، وعجل سياقها بالأندية والأودية، اسقنا مطراً قطراً طبقةً مُطْبِقَةً عَامَةً مُعَمَّماً جَمَّاً بهما (4) رَغْداً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً مُبَلَّلاً سحاً سلاطحا يُنَاطِح الأباطح، مُغْدودِقاً مغرورِقاً، اسق (5)

ص: 249

1- المائدة: 95 .

2- المغدقة: الكثيرة الغزيرة [مجمع البحرين 3: 38].

3- المطبقة: السحابة بعضها على بعض [مجمع البحرين 3: 38].

4- في «أ»: (نهماً).

5- في «م»: (واسق).

سَهَلْنَا وَجَبَلْنَا وَبَدَوْنَا وَحَضَرْنَا، أَرْنَا الرُّخْصَ مَوْجُودًا، وَالْغَلَاءَ مَفْقُودًا، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ثم قال للحسين (عليه السلام): قم واستسق، فقام فحمد الله وصلى على النبي وآله ثم قال:

«اللَّهُمَّ مُعْطَى الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَمُنْزِلَ الرَّحْمَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَمُجْرِي (1) الْبَرَكَاتِ عَلَى أَهْلِهَا، مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُنْغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ أَهْلَ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مَدْرَارًا، وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكْفَأْ مَغْرَارًا غَيْثًا مُغِيثًا وَاسْعَأْ مُتَسَعًا مُهْطِلًا مَرِينًا مُرْغِدًا عَدَقًا مُغْدِقًا مُجَلًّا مُجَلِّجًا سَحَابًا فَبَاجًا سَائِلًا مُسِيلًا عَامًّا مُعِمًّا وَذَقًّا مَطْبَقًّا حَتَّى يَدْفَعَ الْوَدَقَ بِالْوَدَقِ دِفَاعُهُ وَيَتَلَوَّ الْقَطْرُ مِنْهُ قَطْرًا غَيْرَ حُلْبٍ بَرْقُهُ، وَلَا مَكْدَبَ وَعَدَهُ، تَنْعَشُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

فما فرغا من دعائهما حتى صبَّ الله تعالى عليهم المطر صببًا، فأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال: تركت الآكام يتلوا بعضها بعضاً يجري بها السيل (2).

[16/309] - وقال الفرزدق للحسين (عليه السلام) لما خرج من مكة متوجهاً إلى الكوفة

ص: 250

1- في «أ»: (مخلى).

2- رواه في قرب الإسناد: 577156 وعنه في بحار الأنوار 91: 9/321 ومدينة المعاجز 3: 395 / 105 و 4: 300/222 ومستدرک الوسائل 6: 1/197، أبو البخترى وهب بن وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع عند علي بن أبي طالب... عنه في بحار الأنوار 91: 322 / ذيل حديث 9 ومستدرک الوسائل 6: 199 / ذيل حديث 1. من لا يحضره الفقيه 1: 1504/535، غير أن في آخرهما كلاماً ليس فيه إقبال الأعرابي وهو: قال: فقيل لسلمان يا أبا عبد الله، هذا شيء علماه؟ فقال: ويحكم ألم تسمعوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يقول: «أجريت الحكمة على لسان أهل بيتي».

وقد سأله عن أهلها سيوفهم عليك وقلوبهم معك، والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء (1).

فقال (عليه السلام): «الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معائشهم، فإذا مُحِّصوا بالبلاء قل الديان» (2).

[17/310] - وعن صفية بنت عبد المطلب: لما ولد الحسين (عليه السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): هلم إلي ابني .

قلت: أنا لم أنظفه بعد .

فقال : يا عمّة ، أنت تتظفينه؟! إن الله قد نظّفه وطهره.

فأخذه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وضع لسانه فيه والحسين يمّصه، ما كنت أحسب يغذوه إلا لبناً أو عسلاً، ثم قبل بين عينيه ثم دفعه إليّ وبكى ، فقال : لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني، يقولها ثلاثاً.

قلت : ومن يقتله ؟

قال : الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله (3).

ص: 251

1- في من قوله : (والقضاء) إلى هنا لم يرد في «أ».

2- راجع : مقتل الحسين (عليه السلام) لأبي مخنف : 68 ، نزهة الناظر : 24/87 ، نثر الدر 1 : 230، مناقب آل طالب 3 : 245 كشف الغمّة 2 : 253 ، الدرجات الرفيعة : 548 ، الفتوح لابن أعمش 5 : 71 تاريخ الطبري 4 : 290، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 7 : 249 ، الكامل لابن الأثير 40:4 البداية والنهاية 8 : 180 ، مطالب السؤول : 396 ، الفصول المهمة 2 : 803 .

3- رواه في الأمالي للصدوق (رحمه الله): 6/199 وعنه في بحار الأنوار 17/243:43، حدّثنا أحمد بن الحسن المعروف بأبي علي بن عبدويه، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، قال: حدّثنا العباس بن بكّار ، قال : حدّثني الحسين بن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب.... روضة الواعظين:

. 155

الباب السادس في ذكر علي بن الحسين عليه السلام

فصل [في زهده وعبادته (عليه السلام)]

ص: 253

وكان أول ما رأته في البرية يتبع الخلوة فأعجبني سمته وأنا لا أعرفه، قال: خرجت في لبن اللقاح وأذاني الحرّ فانتهيت إلى بيت شعر فقلت: السلام عليكم، أَدْخَلَ؟ فناداني بضعيف الصوت: وعليكم السلام وأفرح بذلك، ودخلتُ وأجلسني ودعا بلبن مبرّد وماء بارد فقال: إن شئت فاشرب هكذا وإلا فامزجه، ثم دعا بسويق فغسله مرّات ثم طرح عليه حلواً فسقاني، ثم أطعمني أطيب ما كان عنده، ومهدني وجعل يروّحني حتى نُمْتُ، فلما انتبهت أمر فضرب لي كساء فدخلت تحته، قلت: فَمِمَّن الرجل؟

قال: مِمَّن منّ الله عليه بالإسلام، قلت من أي الناس؟

ص: 255

1- راجع علل الشرائع 1: 232 / 10 وعنه في وسائل الشيعة 4: 5/98 وبحار الأنوار 82: 12/309 ، الإرشاد 2 : 141 المستجد من الإرشاد : 165 ، مناقب آل أبي طالب 3: 297، كشف الغمة 2 : 249 و 292 و 304 وعنه في بحار الأنوار 45: 331 / ذيل حديث 5. العدد القوية : 17/318، التمهيد لابن عبد البر 9: 156 ، حلية الأولياء 3: 141 ، تاريخ مدينة دمشق 41: 371 و 373 و 375 ، العبر 1: 111 .

قال : من العرب، قلت: من أيهم؟

قال: من قریش قلت : أنا أيضاً منهم، فمن أيهم؟

قال: من بني هاشم، أنا علي بن الحسين وأحسب أنني أضجرتة، فقال: من حُسنِ إسلام المرء تركه حُبّ (1) ما لا يعنيه .

ثم قدم المدينة فكنت أسأله وكان مشغولاً بالعبادة مع قلة مفاوضة الناس.

[2/312] - وكان إذا فرغ من وضوئه للصلاة أخذته الرعدة، فقيل له في ذلك، فقال: أتدري إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي؟ (2)

[3/313] - وإذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يُعرف ذلك في وجهه (3).

[4/314] - وإذا قام في صلاته قام كأنه ساق الشجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركته الريح من ثيابه (4)، وترايل كل عضو منه من خشية الله .

ص: 256

1- قوله (حب) لم يرد في المصادر .

2- ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام) : 51 ، مناقب آل أبي طالب 3: 289 وعنه في بحار الأنوار 46: 75/78 ومدينة المعاجز 4: 29/249 وحلية الأبرار 3: 5/238، الطبقات الكبرى 5 : 216 ، حلية الأولياء 3: 133 ، تاريخ مدينة دمشق 39: 62، العقد الفريد 3: 114: صفة الصفوة 2: 93 ، إحياء علوم الدين 1: 229 و 4: 267 مطالب السؤول 2: 85 معارج الوصول : 108 ، إتحاف السادة المتقين 9: 251 ، الزواجر لابن حجر 1 : 15 مرآة الجنان 1: 191 .

3- انظر الكافي 8: 163/ ذيل حديث 172 وعنه في وسائل الشيعة 1: 85 ذيل حديث 3 وحلية الأبرار 2: 175 ذيل حديث 6 ، فلاح السائل : 101 وعنه في بحار الأنوار 46: 4/55 و 84 : 39/247 ومستدرک الوسائل 4: 2/92 ، عن كتاب زهرة المهج وتواريخ الحجج ، أسرار الصلاة في ضمن رسائل الشهيد الثاني (رحمه الله) : 108 .

4- رواه في الكافي 3: 4/300 وعنه في فلاح السائل : 161 ووسائل الشيعة 5: 3/474 وبحار الأنوار 46: 22/64 عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وأبو داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام).... ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام): 51 ، رسائل الشهيد الثاني (أسرار الصلاة): 108 .

[5/315] - وكان في صلواته فزحف ابنه محمّد إلى بئر بعيدة القعر فسقط فيها، فصرخت أمّه وتضرب بنفسها الأرض حوالى البئر ولم يخرج من صلواته إلا عن تمامها، ثم أتى شفير البئر ومدّ يده إلى قعرها فأخرج محمّداً يضحك على يده ولم يبتلّ له ثوب فقال لها: هاكِ يا ضعيفة اليقين بالله، فضحكّت بسلامة ابنها وبكت لقوله فقال: لا تثريب عليك اليوم (1).

فصل [أيضاً في زهده (عليه السّلام)]

[6/316] - روي أنّ إبليس قال: ربّ ائذن لي أن أبتليه كيف صبره، فنهاه الله عنه فلم ينته، وتصوّر لعلي بن الحسين (عليهما السّلام) بصورة أفعى لها عشرون رأساً، وطلع من موضع سجوده، ثمّ تناول في محرابه فلم يرّعه، وقبض على أنامل رجله ينهشها، كلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه ولا يخلجه شك ولا وهيم في صلواته ولا قراءته فلم يلبث إبليس حتى أنقض إليه شهاب ثاقب من السماء، فلما أحس به قام إلى جانب عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) في صورته (2).

ص: 257

1- راجع الهداية الكبرى: 215 وعنه في مستدرك الوسائل 4: 97 ذيل حديث 11 دلائل الإمامة: 197 وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز 4: 33/254، مناقب آل أبي طالب 3: 278 وعنه في بحار الأنوار 46: 29/34 و 84: 36/245 ومستدرك الوسائل 4: 11/97 من كتاب الأنوار، الثاقب في المناقب: 2/149، الروضة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السّلام): 230، الدر النظيم: 582، العدد القويّة: 82/62.

2- راجع الهداية الكبرى: 214، دلائل الإمامة: 197 وعنهما وعن كتاب الأنوار في مدينة المعاجز 4: 32/252. نوادر المعجزات 1/251، مناقب آل أبي طالب 3: 277 وعنه في بحار الأنوار 46: 11/58 عن كتاب الأنوار الروضة في المعجزات والفضائل: 160، الدر النظيم: 581.

[7/317] - وعن حماد بن حبيب الكوفي القطان (1): خرجنا سنة حجاجاً فرحلنا من زبالة (2) فاستقبلنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة، فانتهيت إلى وادٍ وجئني الليل فأويت إلى شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنا بشابٍ عليه أظمار بيض قلت: ولي من أولياء الله متى ما أحس بحركتي [خشيتُ نفاهه]، فمشيت قفاهه، فأخفيتُ نفسي فدنا إلى موضع، فتهياً للصلاة وقد نبع له ماء ثم وثب قائماً يقول:

«يا مَنْ حازَ كلَّ شيءٍ ملكوتاً، وقَهَرَ كلَّ شيءٍ جبروتاً، أُولِجُ قَلْبِي فرح الإقبالِ عَلَيْكَ، وَالْحَفْنِي بِمِيدانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ».

ودخل في الصلاة فتهياتُ للصلاة ثم قمت خلفه فإذا بمحرابٍ مثل في ذلك الوقت، وكلما مرّ بآية فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين، فلما تَشَعَّ الظلام قام فقال:

«يا من قصده الصَّالُونَ فأصابوه مُرْشِداً، وَأَمِنَهُ الحَافِئُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلاً، وَلَجَأَ إِلَيْهِ العانِدُونَ فَوَجَدُوهُ موثلاً، متى راحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بدنَهُ، ومتى فَرِحَ مَنْ قَصَدَ سِوَاكَ بِهَمَّتِهِ . إلهي، قد انشَعَّ الظلام ولم أَقْضِ مِنْ خِدمَتِكَ وَطَراً، ولا مِنْ حِياضِ مُناجِياتِكَ صَدَراً، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وافعل بي أَوْلَى الأَمْرين بك»، فتعلقت به.

ص: 258

-
- 1- حماد بن حبيب القطان (الطار) الكوفي، قال الشيخ المامقاني (رحمه الله): لم أقف فيه إلا على ما رواه في المناقب وكتاب الاستخارات لابن طاوس عن محمد بن أبي عبد الله من رواية أصحابنا في أماليه، ثم ذكر الحديث الوارد في المتن، ثم قال: وفيه دلالة على كونه شيعياً بل من خلص الشيعة وأهل السر منهم؛ ضرورة أنهم (عليهم السلام) ما كانوا يبدون مثل ذلك من غرائب الأعمال إلا لمن كان كذلك، وحينئذٍ فنستفيد من الخبر حسن حال الرجل، والعلم عند الله تعالى [تنقيح المقال 1: 3282/363].
 - 2- زبالة: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية [معجم البلدان 3: 129].

فقال: «لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ولكن اتبعني وأقف أثري وخذ بيدي، فخيّل إليّ أنّ الأرض تمتدّ من تحت قدمي».

فلما انفجر عمود الصبح قال: هذه مكة، فقلت من أنت بالذي ترجوه؟ فقال: أما إذا أقسمت فأنا علي بن الحسين (1).

فصل [في كثرة عبادته (عليه السلام)]

[8/318] - عن الباقر (عليه السلام): إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما نظرت إلى ما يفعله ابن أخيها بنفسه أتت جابر بن عبد الله فقالت: هذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبته وراحته، تدعوه إلى البقيا على نفسه، فأتى جابر باب علي بن الحسين (عليهما السلام) وإذا ابنه محمّد أقبل، فقال: هذه مشيئة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسأله: من أنت؟

قال: أنا محمد بن علي.

قال: أنت والله الباقر وأنا أقرئك عن جدك رسول الله السلام، وقال لي: إنك [تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمّد يقر العلم بقرأ، وقال لي: إنك] (2) تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك، قال: ائذن لي على أبيك.

ص: 259

1- راجع: الخرائج و الجرائح 1: 9/265 وعنه في بحار الأنوار 87: 43/230 ومدينة المعاجز 4: 134/392، مناقب آل أبي طالب 3: 283 وعنه في بحار الأنوار 46: 40/40 ذيل حديث 33 و 87: 43/230 ومدينة المعاجز 4: 124/379، فتح الأبواب: 245 وعنه في بحار الأنوار 46: 73/77: قائلاً ذكر محمّد بن أبي عبد الله في أماليه من رواية أصحابنا، ووجدته في نسخة تاريخ كتابتها سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدّثني مسلمة بن عبد الملك، قال: حدّثني يحيى بن جعفر، قال: حدّثني عبّاس بن أيوب، قال: حدّثني أبو بكر الكوفي، عن حماد بن حبيب الكوفي....

2- ما بين المعقوفتين من الأمالي للطوسي (رحمه الله).

فدخل وحدثه أنّ شيخاً بالباب فعل بي كذا وقال كذا .

قال: ذاك جابر ائذن له، فدخل وسلّم ثم قال : إنّ الله إنّما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم، فما هذا الجهد؟ إنّك من أسرة بهم يستدفع البلاء وتكشف الأواء (1)، وبهم تُستمطر السماء، البقيا على نفسك .

فقال : يا جابر ، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسماً بهما حتى ألقاهما (2).

[9/319] - ودخلت زينب (عليها السلام) عليه فوثب ليسلم عليها فسقط ضَعْفًا، فحكّت لجابر وأبي سعيد الخدري أنه صار كأنّه شِنْ بالٍ أو سُنبِل يميله الريح.

ف قيل له: ما هذا وأنت من الله ومن رسوله بالمنزلة التي أنت بها؟

فقال: من أدخل قلبه صافي خالص دين الله اشتغل عمّا سواه من الدنيا، وما عسى أن تكون؟

هل هو إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو مركب ركبته أو امرأة أحببتها؟!

ص: 260

1- الأواء : الشدة والمحنة.

2- رواه الشيخ الطائفة في الأمالي : 16/636 وعنه في بحار الأنوار 46: 18/60 وحلية الأبرار 1: 5/246 ومدينة المعاجز 4: 21/243 ومستدرک الوسائل 4 : 5/467، وعنه، قال : أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن الحسن العلويّ الحسيني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداويّ، قال : حدّثنا حسين بن شداد الجعفي، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبد الله بن هند الجمليّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام)... بشارة المصطفى : 53/113 وعنه في بحار الأنوار 71: 47/185، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن شهر يار الخازن في شوال سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن طالب (عليه السلام) بقراءتي عليه، قال : أخبرني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (رحمه الله) و محمّد بن محمّد بن ميمون المعدل بواسط، قال : حدّثنا الحسن بن إسماعيل البزاز وجماعة، قالوا... وباقي السند كما في الأمالي. الخرائج والجرائح 1: 14/270 وعنه في بحار الأنوار 46: 26/32، مناقب آل أبي طالب 3: 289 وعنه في بحار الأنوار 46: 78 ذيل حديث 75 .

فأنزل الدنيا منك بمنزلة منزل نزلته فارتحلت منه ، أو كَمَالٍ أصبته في منامك ثم انتبهت ويدك عنه صفر، إن أولياء الله لم يطمئنتوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة، أيسر الناس مؤونة وأكثرهم لك معونة، إن شهدتهم أنسوك، وإن غبت عنهم ذكروك، قوامين بالقسط، قوالين بأمر الله ، (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ) (1) ، أكلهم الصوم، وشربهم سهر الليل، عمش العيون من البكاء، صُفر الألوان من الاجتهاد، رمث (2) الشفاه من تلاوة القرآن، أسكتتهم خشية الله من غير عيٍّ ، وإتَّهم لهم الفصحاء والنجباء الأولياء العارفون بالله وبآياته إلا أنهم إذا ذكروا عظمة الله طاشت عقولهم وكَلَّتْ ألسنتهم ، فإذا أفأقوا من ذلك استَبَقُوا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون لله الكثير، ولا يرضون له بالقليل، علموا أنهم صائرون إليه فهم مجتهدون في مرضاته، أولئك خزَّان علمه وورثة أنبيائه، أولا تَدْعُونَ هذه اللَّمَاطَةَ (3) لأهلها؟! فليس لأنفسكم إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها (4).

فصل [في خوفه (عليه السلام)، وصلاته، وكثرة بكائه لأبيه، وتصدقه للفقراء]

[10/320 - وقال للوضين بن عطاء (5) أُرِدَ الله بما تقول يُفْرِغُ عليك العلم

ص: 261

1- البقرة: 273 .

2- كذا في النسختين والذي في لسان الروايات : (ذبل الشفاه) و (يُيس الشفاه) .

3- اللَّمَاطَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ فِي الفم . وأراد هنا الدنيا لقلَّة نفعها وعدم دوام لذَّتها .

4- روي الحديث في المصادر في حالات الإمام أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ، فانظر : الكافي 2 : 16/132 ، تحف العقول : 377 ، مجموعة ورام : 512 ، كشف الغمَّة 3 : 333 ، حلية الأولياء 3 : 182 ، صفة الصفوة 2 : 108 ، تاريخ مدينة دمشق 54 : 280 ، روض الرياحين لليافعي : 57 ، باختلاف مع المتن .

5- في النسختين : لوطين بن عطا وما أثبتناه من تفسير الثعلبي وكتب الرجال، وهو الوضين بن عطاء ، أبو كنانة الشامي، مولى خزاعة، وثقه أحمد، روى عن محفوظ بن علقمة، وروى عنه محمد بن راشد، مات سنة تسع وأربعين [التاريخ الصغير 2 : 91 الثقات لابن حبان 7 : 564] .

إفراغاً، إنّما قَصَرْنَا عن علم ما جهلنا بتقصيرنا في العمل، ولو أنّا نعمل ببعض ما تعلم إذا لأورثنا علماً لا تقوم به أبداننا(1).

[11/321] - وكان له غلام يقال له: سنان - وكان عبداً صالحاً - فتلا هذه الآية: (تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) إلى قوله: (وَلَا تُكَلِّمُونَ) (2)، وعلي بن الحسين (عليهما السّلام) قائم في محرابه، فخر مغشياً على وجهه.

فقال ابن جبير: لا غفر الله لسنان.

فقال علي بن الحسين (عليهما السّلام): أعد عليّ يا سنان، فأعاد عليه فخر مغشياً عليه فانسلخ جبهته، فقال: اذهب فأنت حر لوجه الله كما خوّفتني (3).

[12/322] - وكان يصلي صلاة الغداة ثمّ يثبث في مصلاه حتى تطلع الشمس، ثمّ يقوم فيصلي صلاة طويلة، ثمّ يرقد رقدة، ثمّ يستيقظ فيدعو بالسواك ثمّ يدعو بالغداء (4).

[13/323] - وكان يقرأ القرآن فرّما مرّ به المارّ فصعق من حُسن صوته (5).

ص: 262

1- جاء في تفسير الثعلبي 7: 290 عن عمر بن عبد العزيز.

2- المؤمنون: 104 - 108.

3- جاء في تاريخ مدينة دمشق 34: 25 والتخويف من النار لابن رجب الحنبلي: 173 قضية لأويس القرني كان إذا نظر إلى الرؤوس المشوية يذكر هذه الآية: (تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) ثمّ يقع مغشياً عليه، وفي التخويف زيادة: حتى يظنّ الناظرون إليه أنه مجنون. وأيضاً في تاريخ مدينة دمشق 66: 12 قال فيه: مرّ أبو أسيد الفزاريّ بسوق الرؤوس فذكر هذه الآية... فخرّ مغشياً عليه.

4- راجع: سلوة الحزين: 268/180 وعنه في بحار الأنوار 66: 346 ذيل حديث 21 و 91: 2/381 ومستدرک الوسائل 6: 3/350.

5- راجع: الكافي 2: 4/615 وعنه في وسائل الشيعة 6: 2/211 وبحار الأنوار 16: 22/187 و 25: 31/164 الإحتجاج 2: 170 وعنه في بحار الأنوار 46: 43/69 و 79: 1/245 و 92: 7/194 ومدينة المعاجز 4: 164/440، ألقاب الرسول وعترته (عليهم السّلام): 51

[14/324] - وقيل له : أما أن لحزنك أن ينقضني ؟ فقال : شكاً يعقوب إلى ربّه من أقلّ ممّا رأيت حتى قال : (يا أسفى) (1) ، إنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يُذبحون حولي .

وكان يميل إلى عقيل ويقول: إنني أذكر يومهم مع الحسين (عليه السلام)(2).

[15/325] - وقال : كلماتٌ ما قلتهنّ فخفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سبُعاً ولا لِيصّاً : آية الكرسي ، وآية السُخْرَةِ في الأعراف ، وعشر آيات من أوّل الصّافّات ، وثلاث آيات من الرحمن (يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ) إلى قوله : (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ) (3) ، وآخر الحشر (وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ) (4) الآية (5) .

[16/326] - وكان إذا تصدّق بصدقة قبلها قبل أن يضعها في يد السائل (6).

ص: 263

1- يوسف: 84.

2- رواه ابن قولويه (رحمه الله) في كامل الزيارات : 2/213 وعنه في بحار الأنوار 4/110:46 ومستدرک الوسائل 2: 19/466 ، حدّثني جعفر بن محمد الرّزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزّيّات، عن عليّ بن أسباط ، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا ألقاب الرسول وعترته (عليهم السّلام): 51 ، نزهة الناظر : 95/ ذيل حديث 31، مناقب آل أبي طالب 3: 303 وعنه في بحار الأنوار 46: 108/ ذيل حديث 1، اللهوف في قتلى الطفوف : 122 وعنه في وسائل الشيعة 3: 282 / ذيل حديث 11 ، أعلام الدين: 300 وعنه في بحار الأنوار 45: 149 و 78: 161 تحت رقم 21 مسكّن الفؤاد 92 .

3- الرحمن : 33 - 35 .

4- الصّافّات: 180 .

5- راجع : سلوة الحزين: 152/144 وعنه في بحار الأنوار 94: 7404، وانظر بحار الأنوار 92: 21/271 نقلاً عن خطّ الشهيد عن الحسن (عليه السّلام).

6- انظر : الأمالي للطوسي (رحمه الله) : 26/673 وعنه في بحار الأنوار 96: 132 / 63 ومستدرک الوسائل 7: 1/218، عدّة الداعي : 59 وعنه في وسائل الشيعة 9: 433 / 2 و بحار الأنوار 96: 134 / ذيل حديث 68 ، مجموعة ورام: 400 .

[17/327] - ولَمَّا مات فغسّله جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره، فقليل: كان يحمل الدقيق على ظهره إلى فقراء أهل المدينة (1).

[18/328] - ويحمل الجراب فيه الخبز فيتصدّق به بالليل ويقول: إنَّها تطفئ غضب الربِّ (2).

[19/329] - وكان يحبّ العنب، فكان صائماً فاشترت أمُّ ولد له عنقيد من عنب في أوّل ما جاء، فلما أراد الإفطار وضعتها بين يديه، فجاء سائل فأعطاه، فاشترته أمُّ ولده ثمّ وضعتُه عنده فجاء سائل فأعطاه.

[20/330] - وكان يقوت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون، فلما مات فقدوا أثره (3).

[21/331] - وقال: لئن أقوت أهل بيت فقراء أحبّ إليّ من أن أحجّ حجّة بعد حجّة (4).

ص: 264

1- راجع: مناقب آل أبي طالب 3: 294 وعنه في بحار الأنوار 46: 90، مجموعة ورام: 71، كشف الغمة 2: 290، حلية الأولياء 3: 135 وعنه في مدينة المعاجز 4: 25/247 وحلية الأبرار 3: 22/264 قائلًا: ومن طريق المخالفين أبو نعيم في حلية الأولياء في الجزء الثاني، ربيع الأبرار 2: 149. تهذيب الكمال 20: 392 تاريخ مدينة دمشق 41: 384 مطالب السؤول: 415، البداية والنهاية 9: 133، سير أعلام النبلاء 4: 393.

2- راجع: مناقب آل أبي طالب 3: 292 وعنه في بحار الأنوار 46: 77/88، كشف الغمة 2: 290، حلية الأولياء 3: 136، صفة الصفوة 2: 96، مختصر تاريخ مدينة دمشق 17: 238، سلوة الأحران لابن الجوزي: 39.

3- راجع ألقاب الرسول وعترته (عليهم السّلام): 52.

4- انظر المصنّف لابن أبي شيبّة 4: 5/521 عن الحسين بن علي (عليهما السّلام).

فصل [في جوده (عليه السلام) وكرمه وأكله مع الضعفاء]

[22/332] - رأى الزهريّ علي بن الحسين (عليهما السلام) ليلة باردة مطيرةً وعلى ظهره دقيق وخطب، فقال: أحمله عنك .

فقال: سألتك بحقّ الله لَمَّا مضيت إلى حاجتك فأنا أريد سفراً أُعدّ له الزاد وأحمله إلى موضع حريز.

فلَمَّا كان بعد أيام قال له: يا بن رسول الله، لا أرى لذلك السفر أثراً.

قال (1): ليس ما ظننت ولكِنَّ الموت والاستعداد للموت؛ تجنّب الحرام وبذل الندى والخير (2).

[23/333] - وصار على ظهره كهيئة الجبال السود للحمل على ظهره إلى الفقراء بالليل (3).

[24/334] - وكان يصوم الدهر ويفطر على قرص ويتسحّر بآخر، فنحل جسمه وسقم بدنه، فسمع هاتفاً يقول: نحيف الجسم من طول الصيام.

[25/335] - وكان يصوم ويأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ، وإذا كان عند المساء أكبّ على القِدر حتّى يجد ريح المرق وهو صائم، فيقول: هاتوا القصاص، اغرّفوا لآل فلان واغرّفوا لآل فلان، حتّى يأتي على آخر القِدر، ثمّ

ص: 265

1- قوله: (قال) لم يرد في «م».

2- رواه في علل الشرائع 1: 5/231 وعنه في مناقب آل أبي طالب 3: 293 بإسقاط السند ووسائل الشيعة 9: 5/401 وبحار الأنوار 46:

27/65، عن محمّد بن القاسم الإستر آبادي، عن عليّ بن محمد بن يسار، عن محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة.

3- راجع ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام): 52.

يُؤْتِي بِخَبِيزٍ وَتَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَشَاءَهُ (1).

[26/336] - وكان يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتامى والأضراء ومن ليس له عيلة، فيقوم عليهم ويُناولهم بيده ومن له عيال حمله إلى عياله، ويلبسهم الثياب (2) قد أعدّها لهم، ويُطعمهم الطعام، ويدهنُ رؤوسهم، ويكحل أعينهم ويطيّبهم، وربّما أعدّ لهم الدراهم ويشترى الحلّة بثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً (3)، فأول ما يلبسها يمرّ بالمسكين فيطرحها عليه وما يدري أي الناس هو.

[27/337] - وكان إذا سار على بغلته في سكك المدينة لم يقل لأحد: الطريق (4)، وكان يقول: الطرق مشتركة ليس لي أن أنحّي أحداً عنه (5).

فصل [في حجّه (عليه السلام)، وبعض مواعظه، وقضاياه مع والي المدينة]

[28/338] - ولقد سافر على راحلة عشر حجج ما قرّعها بسوط (6).

ص: 266

1- رواه في المحاسن 2: 67/396 وعنه في بحار الأنوار 46: 53/71 و 6317 96، محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن سيابة بن ضريس، عن حمزة بن حرمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... الكافي 4: 3/68 وعنه في وسائل الشيعة 10: 5/14، أحمد بن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط... وباقي السند كما في الكافي. من لا يحضره الفقيه 2: 1955/134، مكارم الأخلاق: 137، مناقب آل أبي طالب 3: 294.

2- انظر الخصال: 518/ ذيل حديث 4 وعنه في وسائل الشيعة 9: 398/ ذيل حديث 8 و بحار الأنوار 46: 62/ ذيل حديث 19، ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام): 53، مناقب آل أبي طالب 3: 293.

3- قوله: (ديناراً) لم يرد في «م».

4- أي افتح الطريق.

5- راجع تاريخ مدينة دمشق 41: 398 تاريخ الإسلام 6: 437، سير أعلام النبلاء 4: 398، الاكتفاء بما روي في أصحاب الكساء: 417.

6- رواه في المحاسن 2: 92/361 وعنه في وسائل الشيعة 11: 5/543، عنه، عن يزيد بن يعقوب، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... وانظر: المحاسن 2: 93/361 وعنه في بحار الأنوار 46: 51/71 و 63: 6/204 و 99: 5/122، من لا يحضره الفقيه 2: 2494/293، ألقاب الرسول وعترته: 51.

[29/339] - وعلى ناقة عشرين حجة فلما نفقت أمر بدفنها لثلاثاً تأكلها السباع (1)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «ما من بعير توقّف بعرفة سبعاً إلا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله» (2).

[30/340] - وكان يقول لبنيه: جالسوا أهل المعرفة والدين، وإن لم تقدروا فالوحدة أنس وأسلم، فإن لم يتم إلا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروءة فإنهم لا يرفثون في مجالسهم (3).

[31/341] - وعن الزهري: كان لي أخ فمات في جهاد الروم، فاغتبطت وتمنيت يا ليتني كنت معه، فأناخي في منامي.

فقلت: ما فعل بك ربك؟

قال غفر لي لجهادي ولحبي لمحمد وآل محمد، وزادني في الجنة مسيرة ألف عام بشفاعة علي بن الحسين (عليهما السلام).

فقلت: إني أتمنى مكانك.

فقال: إني أشدّ اغتباطاً بك، ألتى تلقى علي بن الحسين (عليهما السلام) في كل جمعة

ص: 267

1- راجع الخصال: 518 ذيل حديث 4 وعنه في وسائل الشيعة 11: 542/ ذيل حديث 4 وبحار الأنوار 46: 62 / ذيل حديث 19.

2- انظر: المحاسن 2: 93/361 وعنه في وسائل الشيعة 11: 11/484 و 5/543 وبحار الأنوار 46: 51/71 و 64: 6/204 و 99: 5/122.

3- رواه في مسائل علي بن جعفر (عليهما السلام): 831/337، وروى علي بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين (عليهما السلام).... وفي اختيار معرفة الرجال 2: 788 وعنه في 74: 27/196 ومستدرک الوسائل 8: 8/328، بالسند المذكور في مسائل علي بن جعفر (عليهما السلام).

وتروي عنه؟! فإن لقيت الله بما أنت عليه كنتَ فوقِي بأكثر من مسيرة ألف ألف سنة بذلك ، فأنت تتعرّض للمكروه في زمان بني أمية والله يقيك، فلما انتبهت قلت : أضغاث أحلام، فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل فقال : أشككت ؟ لا تشك والشك كُفْرٌ، ولا تخبر بما رأيت أحداً، فإنّ علي بن الحسين يخبرك بمنامك ، فانتبهت وصليت فإذا رسول زين العابدين (عليه السّلام).

فصرتُ إليه فقال لي : رأيتَ البارحة كذا (1).

[32/342] - وإذا سافر إلى الحجّ يكثر الزاد ويوجد بأطيه من اللوز والسكر والسويق المحض والمحلّي (2).

[33/343] - ويقول : من أكرم جلسه فإنّما يكرم ربّه ، ومن أكرم ربه أكرمه الله ، و من استخفّ جلسه أو أهانه فله الهوان الطويل عند الله (3).

[34/344] - ويقول : أكرموا جلساءكم، وتواضعوا لربّكم، وأهينوا هذه الدنيا،

ص: 268

1- راجع : الثاقب في المناقب: 4/362 وعنه في مدينة المعاجز 4: 153/420 .

2- رواه البرقي (رحمه الله) في المحاسن 2 : 83/360 وعنه في وسائل الشيعة 11: 423 ذيل حديث 2 وبحار الأنوار 46 : 52/712 و 76 : 23/270 ، عنه ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن شهاب بن عبد ربه ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ... وبعد ذكر الحديث قال: وحديثي به يعقوب بن يزيد عن محمّد بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام). الكافي 8: 468/303 وعنه في منتقى الجمان للشيخ حسن (رحمه الله) 3: 103 ووسائل الشيعة 11: 2/423 ، عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ... من لا يحضره الفقيه 2: 2455/282 ، مكارم الأخلاق: 253 ، المصباح للكفعمي (رحمه الله): 185 .

3- انظر: الأمالي للصدوق (رحمه الله) : 516 / ذيل حديث 1 وعنه في بحار الأنوار 74 : 45/303 و 76 : 335 ، ثواب الأعمال: 287 وعنه في وسائل الشيعة 17: 189 / 7 وبحار الأنوار 76: 367 ، من لا يحضره الفقيه 4: 16 وعنه في وسائل الشيعة 12: 266 / 5 و 16: 5/389 ، مكارم الأخلاق : 431، عدّة الداعي : 176 وعنه في بحار الأنوار 74 : 83/319، وفي كلّها ضمن حديث طويل عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في المناهي.

فإنكم اليوم في الدور وغداً في القبور (1).

[35/345]- وقال له عبد الملك بن مروان :عظني، قال: أتريد واعظاً أكبر من القرآن: (وَيَلُّ لِّلْمُطَفِّينَ) (2) هذا لمن طفّف ، فكيف لمن أخذهُ كلّه؟! (3)

[36/346] - وصادف علي بن الحسين (عليهما السلام) قوماً يغتابونه ، فقال : أيّها الناس، إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم (4).

[37/347]- وقال له رجل : لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك .

قال : معك يدخل لا معي (5)، ثم قال : إن الرجل ليظلمني فأرحمه، فلا يكبرنّ عليكم من ظلمكم فإنه سعى في نفعكم وضرره.

[38/348] - وكان هشام بن إسماعيل (6) والي المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك، وكان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يتأذى به، فكتب علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى الوليد يستعدي عليه.

فكتب إليه الوليد : لا ولاية لك على علي بن الحسين.

ثم إن هشام نُكِبَ بعد ذلك فوقف عليه علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: يا هذا كان من إساءتك إلينا ما لا يمنعنا من إحساننا إليك، فهل لك من حاجة؟ فقال :

ص: 269

-
- 1- انظر: المناقب للخوارزمي: 370، تاريخ مدينة دمشق 47: 194، نظم درر السمطين: 173، وكلّها عن أمير المؤمنين (عليه السلام).
 - 2- المطففين: 1.
 - 3- راجع ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام): 54.
 - 4- راجع : الخصال: 518 / ذيل حديث 4 وعنه في بحار الأنوار 46: 62 / ذيل حديث، 19، مناقب آل طالب 3: 297 وعنه في بحار الأنوار 46: 96 ذيل حديث 84.
 - 5- انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 18: 379.
 - 6- في النسختين: (أبان بن عثمان) وما أثبتناه من المصادر، وهو هشام بن إسماعيل المخزوعي، وكان والياً على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان، وهو خاله، وعزله الوليد بن عبد الملك.

(اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) (1) (2).

[39/349] - وعن الشمالي (3): مررتُ بقوم من آل الزبير وبنو أمية يشتمونه، فقلت له: إني رحمتك منه، قال: فسمعتني قلت فيهم إلا خيراً؟ قلت: لا، قال: إياهم فازحَمَ (4).

فصل [في رأفته (عليه السلام) لأعدائه]

[40/350] - جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقال: أبوك الذي قتل المؤمنين لقوله: «إخواننا بغوا علينا».

فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): «ألا تقرأ القرآن وإلى ثمود أخاهم صالحاً (5)، (وإلى عاد أخاهم هوداً) (6)، (وإلى مدینَ أخاهم شعيباً) (7)، فكان هؤلاء إخوانهم

ص: 270

1- الأنعام: 124 .

2- انظر: شرح الأخبار 3: 260 / 1162، الإرشاد 2: 147 وعنه في بحار الأنوار 46: 5/55، مناقب آل أبي طالب 3: 301 وعنه في بحار الأنوار 46: 84/94، كشف الغمة 2: 312، الطبقات الكبرى 5: 220، تاريخ مدينة دمشق 41: 394، تاريخ يعقوبي 2: 283، تاريخ الطبري 5: 217، الكامل في التاريخ لابن الأثير 4: 526، تاريخ الإسلام 6: 215 .

3- ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الشمالي، واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولاءه وليس من قبيلهم لأنهم من العتيك، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن (عليهم السلام) وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا ومعتديهم في الرواية والحديث، روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»، روى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة [لاحظ: رجال النجاشي: 296/115، اختيار معرفة الرجال 2: 455، الفهرست للشيخ: 1/90] .

4- الكامل للمبرد 2: 5 شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 18: 379 .

5- الأعراف: 73 .

6- الأعراف: 65 .

7- الأعراف: 85 .

في دينهم أو إخوانهم في عشائهم؟ قال: يعني عشائهم (1).

[41/351] - وَقَدَّمْ إِلَيْهِ قَوْمٌ طَعَاماً ، فَقَالَ : أَنَا صَائِمٌ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي إِلَى الْوَلِيمَةِ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُجِيبَكُمْ ، وَالَّذِي يُحِبُّ لِلضَّيْفِ الصَّائِمِ أَنْ يُجِيبَ (2).

[42/352] - وجاء إليه شيخ من أهل الشام فقال : الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وأهلككم وقطع الفتنة ، ثم انطلق .

فقال له علي بن الحسين (عليهما السلام): إني سكتُ لك حتى تكلمت وأظهرت ما في نفسك من العداوة، فاسكت لي كما سكتُ لك ، فهل قرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: هل وجدت لنا فيه حقاً دون خاصة المسلمين؟ قال: لا .

قال: فما قرأت (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (3)؟ قال: بلى، قال: أتدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم.

قال: أما قرأت (وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) (4)؟ قال: نعم، قال: تدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم.

قال: أو ما قرأت في الأنفال: (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَالرُّسُولَ وَلِذِي الْقُرْبَى) (5)؟ قال: نعم، قال: أتدري من هم؟ قال: لا، قال: فإننا نحن هم.

ص: 271

1- راجع : تفسير العياشي 2 : 53/20 و 43/151 وعنه في بحار الأنوار 32: 329/345، عن يحيى بن المساور الهمداني ، عن أبيه
تفسير فرات الكوفي : 15/192 ، فرات، قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعناً، عن يحيى بن مساور مناقب آل أبي طالب 3: 19 وعنه في بحار الأنوار 29: 454 ، الاحتجاج 2: 40 وعنه في بحار الأنوار 32: 343 ذيل حديث 327 .

2- في النسختين : (أن يطيب) ، والمثبت من عندنا.

3- الشورى 23 .

4- الإسراء : 26 .

5- الأنفال: 41 .

قال : وهل قرأت: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (1)؟ قال : نعم ، قال : هل تدري من هم ؟ قال : لا ، قال : فإننا نحن هم ، قال : إنكم أنتم هم ؟ قال : نعم ، قال : اللهم إني أتوب إليك، اللهم إني أبرأ من أعداء محمد ، والله ما شعرت بهذا ولقد قرأت القرآن منذ زمان(2).

فصل (في قضيته مع يزيد عليه اللعنة ، وبعض كلامه وقضاياه (عليه السلام))

[43/353] - عن الباقر (عليه السلام): إن يزيد دخل المدينة وهو يريد الحج ، فبعث إلى رجل من قريش فقال : أتقول إنك عبد لي وإلا قتلتك ، قال : ما أنت بأكرم مني في قريش، إن قتلتني فقد قتلت الحسين عليه الصلاة والسلام وهو أكرم منا.

وبعث إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) بمثله ، فقال : إن لم أقر بذلك تقتلني ؟

قال يزيد عليه اللعنة : بلى .

قال : قد أقررت لك بما سألت. أنا عبد لك ، يكررها .

فقال: يزيد عليه اللعنة حقنت دمك، ولم ينقصك ذلك من شرفك (3).

ص: 272

1- الأحزاب: 33 .

2- رواه في تفسير فرات الكوفي : 4/153 وعنه في مستدرک الوسائل 7 : 8/289، فرات ، قال : حدّثني جعفر بن محمد بن هشام معنعناً، عن ديلم بن عمرو ، قال العمدة لابن البطريق : 46/51 وعنه في بحار الأنوار 23 : 31/252، وبالإسناد، قال: وأنبأني عقيل بن محمد، أخبرني المعافي بن المبتلى، حدّثنا محمد بن جرير، حدّثني محمد بن عمّار ، حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا الصباح بن يحيى المري، عن السدي، عن أبي الديلم.... جامع البيان 25 : 23698/3، تفسير الثعلبي 8 : 311، تفسير ابن كثير 4 : 121، الدر المنثور للسيوطي 6 : 7 .

3- رواه في الكافي 8 : 313/234 وعنه في وسائل الشيعة 16 : 1/253 وبحار الأنوار 46 : 29/137 . ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن بريد بن معاوية ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) ...

[44/354] - ومر علي بن الحسين (عليهما السلام) برجل وهو قاعد على باب أمويّ، فقال: ما يقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ قال: البلاء.

قال: قم فأرشدك إلى باب خيرٍ من بابه، فأخذ بيده حتّى انتهى به إلى مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ثم قال: استقبل القبلة وصلّ ركعتين، ثم ارفع يديك إلى الله وأثن عليه وصلّ على النبي وآله، ثم اقرأ آخر الحشر وستّ آيات من أول الحديد وآيتين في آل عمران (قُلِ اللَّهُمَّ)، ثم سلّ الله فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك (1).

[45/355] - وكان إذا جاءه طالب العلم قال: مرحباً بطلّاب العلم الذين يذكرون الله ويذكروهم، وربّما قال لهم: مرحباً بوصيّة رسول الله (2).

[46/356] - وسأله رجل عن مسائل ثم عاد إليه ليسأله عن مثلها، فقال: مكتوب الإنجيل: لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا بما علّمتم، فإنّ العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبّه إلا بعداً من الله (3).

ثم قال: عليك بالقرآن، فإنّ الله خلق الجنّة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران وحصاها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على عدد آيات القرآن؛ فمن قرأ آية قال له اقرأ، وأزق فمن دخل الجنّة لم يكن أحد

ص: 273

1- راجع سلوة الحزين: 129/54 وعنه في بحار الأنوار 91: 32/375 و 92: 22/271، قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في ذيل الخبر: قال الراوندي (رحمه الله): لعلّ المراد بالآيتين آية الملك، أقول: لأنها آيتان يقال لهما: آية على إرادة الجنس، ويحتمل أن يكون المراد هي وآية (شَهِدَ اللَّهُ).

2- انظر: الخصال: 518/ ذيل حديث 4 وعنه في بحار الأنوار 1: 16/168 و 46: 62 ذيل حديث 19.

3- رواه في تفسير القمي 2: 259 وعنه في بحار الأنوار 2: 6/28 و 14: 20/319، حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود رفعه الكافي 1: 4/44 وعنه في الجواهر السننية: 110، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقريّ، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه ... عدّة الداعي: 65 وعنه في بحار الأنوار 2: 50/37، منية المريد: 146، محاسبة النفس للكفعمي: 168

فيها أعلى درجة منه، ما خلا النبيين والصدّيقين (1).

[47/357] - وسمع رجلاً يقول : ليتني لم أخلق ، فقال : هذا اللّو واللّيت هو الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّهما من عمل الشيطان.

لا تقل هكذا ولكن قل : ليت الله رزقني علماً ، فبثته ، ومالاً فأنفقته في طاعة الله ، فإنّ متمنى الخير وفاعله في الأجر شركاء.

[48/358] - وجاءه رجل وهو حزين وله أربع بنات وهو فقير ، فقال : ليتهنّ متن وكفيت أمرهن.

فقال : يا عبد الله لا تسخط نعمة الله عليك وإحسانه إليك ، لعلّ الله يرزقك بهنّ ولولاهن لضيق عليك .

فقد أتى رجلٌ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكا إليه أنه قد بلي بأخ ضعيف العقل والحال ويلزمه عياله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما يدريك لعلّ الله إنّما يوسع عليك به، لا- تبغضوا البنات فإنّهنّ مباركاتٌ عاطفاتٌ عليكم قلوب المؤمنين والمؤمنات ، [فمن رزق] (2) منهنّ بشيء فأحسن خدمتها وتربيتها كان في الرفيق الأعلى مع النبيين والصدّيقين.

فصل [في وصاياه (عليه السلام) إلى اولاده ، ورفقته إلى أهله ومحبيه]

[49/359] - وكتب إلى ابنه زيد:

«أوصيك بتقوى الله فإنّها تجمع لك خير الدنيا والآخرة ؛ أما الدنيا فتطهير

ص: 274

1- رواه في تفسير القمي 2: 259 وعنه في بحار الأنوار 8: 39/133 و 8/198: 92 ومستدرک الوسائل 4: 1/256 ، بالسند المذكور آنفاً.

2- زيادة من عندنا ليستقيم بها المعنى.

العرض من الدنس وإكرام النفس عن الدناءة، وأمّا الآخرة فحسن الثواب وكرم المآب . واعلم أن الناس إلى ذمّ المسيء أسرع منهم إلى حمد المحسن، فإن أتاك سائل وكان أهلاً فاقض حاجته لأنه أهله، وإن لم يكن أهلاً فلا تدع ما أنت أهله، وليكن مالك دون عرضك، ولا تجعل عرضك دون مالك، ولا تدع من المعروف صغيراً ولا كبيراً».

[50/360] - وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال :

«أخذ أبي بيدي وقال : يا بنيّ، إنّ محمّداً بن عليّ (عليه السلام) أخذ بيدي وقال : أخذ أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) بيدي وقال : افعّل الخير إلى من طلبه ؛ فإن كان أهله فقد أصبّت موضعه ، وإن لم يكن له بأهل كنت أهله» (1).

[51/361] - وضرب خادماً له بفعل ، فقال الخادم : ضربتني من غير جرم ، فقال : أستغفر الله ، انطلق إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصلّ عنده ركعتين وقل : اللهم اغفر لعلي بن الحسين وانصرف إليّ (2) ، ففعل الغلام ذلك وعاد ، فقال : أنت حر لوجه الله ، وكان اشتراه بأربعين ديناراً ، وقال لابنه محمّداً : ادفع أربعين ديناراً إليه فهي له ، ثم قال : يا بنيّ، هل في نفسك شيء من ضربنا إياك ؟ قال : لا ، قال : اللهم اشهد (3).

ص: 275

1- جاء في مسائل عليّ بن جعفر (عليهما السلام): 843/342، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبد الله ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن موسى (عليه السلام)... الكافي 8: 141/152 وعنه في وسائل الشيعة 16 : 3/294 بعين السند المذكور في مسائل علي بن جعفر (عليهما السلام) ، وتحف العقول: 282 وعنه في بحار الأنوار 78 : 141 / 34 ، مشكاة الأنوار: 137 ، أعلام الدين: 235 ، مجموعة ورام: 466 .

2- قوله : (إلي) لم يرد في «م» .

3- رواه في كتاب الزهد : 116/43 وعنه في وسائل الشيعة 22: 1/401 وبحار الأنوار 46: 79/92 و 74: 12/142 و 91 : 7/382 ، حدّثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدّثنا القاسم بن عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام)... تأويل الآيات للاستبرأبادي (رحمه الله) 2: 2/575 وعنه في بحار الأنوار 23 : 81/384 .

[52/362] - وكان يدعو خدمه كل شهر فيقول: إني قد كبرت ولا أقدر على النساء، فإذا قالت واحدة: لا أريد التزويج، قال: اللهم اشهد .

وإن سكتت واحدة قال لئسائه: سلوها ما تريد ؛ فإن أرادت التزويج زوّجها، والبيع باعها، والعق أعتقها (1).

[53/363] - ودخل على زيد بن أسامة بن زيد وهو مريض يبكي، قال: عليّ خمس عشرة ألف دينار لا أدع لها وفاءً، قال: لا تبك هو علي وأنت منه بريء (2).

[54/364] - وعاتبه قرشيّ على سخائه، فقال: أكره أن أترك حقاً قد وجب خوفاً مما لعله لا يقع .

[55/365] - وقال: أستحيي من ربّي أن أرى لأخ من إخواني أسأل الله له الجّدّة [وأبخل عليه بالدينار والدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجّدّة بيدك لكنت بها أبخل وأبخل وأبخل (3).]

[56/366] - ومرّ برجل يدعو للناس الجّدّة، فقال: بخلت بالدنيا على أصدقائك وسخوت بالجّدّة على أعدائك، فلا أنت فيما بخلت به معذور،

ص: 276

-
- 1- راجع مناقب آل أبي طالب 3: 301 وعنه في بحار الأنوار 46: 83/93، عبد الله بن مسكان، عن علي بن الحسين (عليهما السّلام)....
 - 2- رواه في شرح الأخبار 3: 1165/261، الإرشاد 2: 149 وعنه في بحار الأنوار 46: 8/56: ومستدرک الوسائل 13: 2/436، أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد، قال: حدثنا جدّي، قال: حدّثنا أبو نصر، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون، قال: حدّثني عمرو بن دينار.... روضة الواعظين: 199، مناقب آل أبي طالب 3: 301 وعنه في بحار الأنوار 46: 56/ذيل حديث 8، الدر النظيم: 582، كشف الغمّة 2: 299، العدد القوية: 63.
 - 3- رواه الصدوق بسنده في مصادقة الإخوان: 1/62 وعنه في وسائل الشيعة 16: 1/387، تاريخ مدينة دمشق 41: 385، تهذيب الكمال 20: 393، سير أعلام النبلاء 4: 394، تاريخ الإسلام 6: 434، البداية والنهاية 9: 125 .

ولا أنت ممّا سخوتَ به محمود .

[57/367] - وكان بالمدينة رجل يُضحك الناس وقال: أعياني عليّ بن الحسين أن أضحكه (عليهما السّلام)، فجاءه وأخذ رداءه ومضى، فلم يلتفت إليه، فقال: من هذا؟ قالوا: رجل بطلّ، فقال: قولوا: إن لله يوماً يَخَسِرُ فيه المبطلون (1).

[58/368] - وكان ليلة سمع صائحاً يقول: تعالوا أغِيثُونِي على الليل، فسمع الصوت فلما أتاه قال الرجل: ما الذي أخرجك في هذا الوقت ؟

قال: صوتك، ما قصّتك ؟

قال: يا بن رسول الله، رأيت بالسوق جارية فعشقتها وليس عندي ثمنها.

قال: وتدري ثمن تلك الجارية ؟

قال: نعم، قال: تعال معي ودلّني عليها، فجاء إلى دار الرجل فاشترى عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) الجارية بعشرة آلاف درهم وقال: خذها بارك الله لك فيها، وتعال غداً مع الجارية أعطِكُما ما تحتاجان إليه، فأغناهما من الغد .

فصل [في بعض مواعظه (عليه السّلام) ، ولباسه، ومناجاته ، وكلامه عند الوفاة]

[59/369] - قيل له: من نُجالس؟ قال: من يقهرك برهانه، ويخوّفك في السرّ والعلانية رؤيته، ويعقلك (2) بلسان فعله.

[60/370] - إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصار وبالاً عليهم، وابتلى قوماً

ص: 277

1- رواه في الأمالي للصدوق: 6/289 وعنه في وسائل الشيعة 4/116:12 وبحار الأنوار 46: 39/68، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السّلام)....

2- في «أ»: (يعقلك) بدل من: (ويعقلك) .

بمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمةً (1).

[61/371] - وقيل له : أنعم الله عيشك فقال: وكيف ينعم عيش مُرْتَهِنٌ بالتقيص ، هَلَّا قلت: أنعم الله مُتَقَلِّبَكَ.

[62/372] - وكان كثيراً ما يقول:

كيف يصفو سُروُرٌ مَنْ ليس يدري *** أَيِّ وقتٍ يَفْجَاهُ (2) رَبُّ المُنُون

[63/373] - ورأى الزهري عليه ثوب خزّ ، فقال : هذا ليس من لبسك !! فكشف فإذا تحته ثوب صوف ، فقال : هذا لبسنا لله وهذا لكم .

[64/374] - وكان يلبس في الشتاء الخزّ ويبيعه في الصيف ويتصدّق بثمره ويقول: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ) (3)(4).

[65/375] - ولبس ثياباً حسناً ، ثم رجع مسرعاً قال: يا جارية، هلّمي ثيابي الأولى، ولقد مشيتُ في هذه مشية كَأَنِّي لست أنا.

ص: 278

1- رواه الكليني في الكافي 2: 18/92 وعنه في وسائل الشيعة 3: 18/259 وبحار الأنوار 71: 18/81 ، محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... التمحيص: 128/60 وعنه في بحار الأنوار 71: 55/94 ومستدرک الوسائل 2: 15/423 ، الأماشي للصدوق (رحمه الله): 4 / 378 وعنه في بحار الأنوار 71: 31/41 ، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ... وبقاى السند كما في الكافي . تهذيب الأحكام 6 : 222/377 وعنه في وسائل الشيعة 16: 16/313 ، محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمد بن سنان... وبقاى السند كما في الكافي . تحف العقول: 359 ، روضة الواعظين : 473 ، مشكاة الأنوار : 64 و 72 ، جامع الأخبار : 7/350 ، روى كلّهم عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

2- مخففة (يَفْجَاهُ) .

3- الأعراف: 32.

4- انظر : الكافي 6: 4/451 وعنه في وسائل الشيعة 4: 6/364 وبحار الأنوار 46: 98/106 .

[66/376] - ومرض علي بن الحسين (عليهما السلام) مرضاً شديداً فقليل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله حالاً سوى ما يدبره لي.

وهذا يضاهي ما فعل إبراهيم حيث قال له جبرئيل هل من حاجة؟ قال: لا أقترح على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل (1).

[67/377] - وقيل له: ما خير ما يموت عليه العبد؟ قال: أن يكون قد فرغ من أبنيته ودوره وقصوره في الجنة، وقيل: وكيف ذلك؟ قال: أن يكون من ذنوبه تائباً، وعلى الخيرات مقيماً، يرد على الله حبيباً كريماً (2).

[68/378] - وسئل عن الطاعون أتبرأ ممن يلحقه؟ قال: إن كان عن أمر الله خارجاً فأبرأ منه طعن أو لم يطعن، وإن كان لله مطيعاً فالطاعون يمحّص ذنوبه (3).

[69/379] - وقال: من أطال أملة فقد أساء صحبة الموت (4).

[70/380] - إن للمرء ثلاثة أخلاء: خليل يقول: أنا معك حياً وميتاً وهو عمله، و خليل يقول: أنا معك إلى باب قبرك ثم أخليك وهو ولده، و خليل يقول: أنا معك إلى أن تموت وهو ماله فإذا مات صار للوارث (5).

ص: 279

1- سلوة الحزين: 19/188 وعنه في بحار الأنوار 46: 34/67 و 81: 24 / 208 و مستدرك الوسائل 2: 16/148 .

2- راجع سلوة الحزين: 124/133 وعنه في بحار الأنوار 71: 267 / ذيل حديث 17 .

3- انظر: سلوة الحزين: 30/192 وعنه في بحار الأنوار 6: 10/124 و 75: 10/16 و 81: 1/213 .

4- هكذا جاءت في المصادر: (من عدّ غداً من أجله فقد أساء صحبة الموت) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام). انظر: من لا يحضره الفقيه 1: 382/139 وعنه في وسائل الشيعة 2: 2/437، تحف العقول: 49 وعنه في بحار الأنوار 77: 120/153، المجازات النبوية: 156/207 .

5- رواه في الأمالي للصدوق: 3/170، معاني الأخبار: 1/232 وعنهما في وسائل الشيعة 16: 2/106، حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام)... الخصال: 92/114 وعنه في بحار الأنوار 71: 11/174، حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم... وباقي السند كما في الأمالي ومعاني الأخبار. روضة الواعظين: 417 .

K سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَدَلُّلاً أَنْ تُحْيِيَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً

سَيِّدِي أَلِضْرِبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي .

سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ .

سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ سَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ .

سَيِّدِي هَا أَنَا وَمَا خَطَرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّئِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَ سَيِّدِي ازْحَمْنِي مَصْرُوعاً عَلَى الْفِرَاشِ ثَقَلْبِي أَيْدِي أَحَبَّتِي وَ ازْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ لِيُعَسِّلَنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَ ازْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ بِأَطْرَافِ جِنَازَتِي، وَ ازْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحَشْتِي وَ وَحْدَتِي وَ غُرْبَتِي»(1)

ص: 280

1- راجع: روضة الواعظين: 198، فضل الكوفة ومساجدها لابن المشهدي: 58 وعنه في بحار الأنوار 100 : 25/448، المزار لابن المشهدي : 146 قائلاً: أخبرني الشريف الأجل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة أدام الله عزه عن أبيه بالإستاد المتصل إلى طوس اليماني، قال: مررت بالحجر في رجب وأنا بشخص راعع وساجد، فتأملته، فإذا هو علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقلت في نفسي : رجل صالح من أهل بيت النبوة، والله لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفيه إلى السماء، وجعل يقول... المزار للشهيد الأول (رحمه الله) : 267 .

[72/382] - ولَمَّا حضرته الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه فقال : واللّه ما أكلتُ من صدقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثمرة قطّ، وإني لعلّى الحقّ ، « اللهم ارحمني فإنّك كريم، اللهم ارحمني فإنّك كريم».

وفي رواية: «اللهم ارحمني فإنّك رحيم»، فجعل يقول ذلك حتى قبض (عليه السّلام) (1).

ص: 281

1- انظر : سلوة الحزين: 58/300 وعنه في بحار الأنوار 81: 241/ ذيل حديث 26 ومستدرک الوسائل 2: 134 ذيل حديث 6 .

الباب السابع في ذكر الباقر عليه السلام

فصل [في علو شأنه (عليه السلام)، وجهده، وطعامه، ومؤنثه، وجوده]

ص: 283

1- سديف المكي، شاعر من أصحاب الباقر (عليه السلام)، ذكره العقيلي وقال: سديد بن ميمون الشاعر المكي كان من الغلاة في الرفض، وقال ابن عساكر سديف بن ميمون المكي الشاعر مولى آل أبي لهب، حدّث عن أبي جعفر محمّد بن علي (عليهما السلام)، روى عنه حنّان بن سدير الصيرفي [لاحظ: رجال الطوسي (رحمه الله): 14/137، نقد الرجال 2: 1/301 ضعفاء العقيلي 2: 701/180، تاريخ مدينة دمشق 20 : 2397/18].

2- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي : 2/412 وعنه في بحار الأنوار 27: 1/218، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمّد، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، قال: حدّثنا سُديف المكي.... الأمالي للمفيد (رحمه الله): 4/126 وعنه في بحار الأنوار 27: 15/224، أخبرني أبو الحسين محمّد بن المظفر البزاز، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحسنسي، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الكفرثويّ، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، عن سديف المكي.. الأمالي للطوسيّ شيخ الطائفة: 649/ ذيل حديث 10 وعنه في بحار الأنوار 27: 135/ ذيل حديث 132 تاريخ مدينة دمشق 20 : 148، المعجم الأوسط 4: 212، شواهد التنزيل 1: 524/495.

[2/384] - وعن محمد بن المنكدر(1): رأيتُ الباقر (عليه السلام) فأردت أن أعظه فوعظني، كان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو متكئ على غلامين له في ساعة حازة، قلت في نفسي: شيخ كبير في هذه الساعة في طلب الدنيا!! فسلمت عليه فردّه علي فبهر وهو يتصاب عرقاً، قلت: لو جاءك الموت في هذه الحال ما صنعتَ وإتّك في طلب الدنيا؟

قال: أنا في طاعة الله أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا في معصية الله (2).

[3/385] - عن الحكم بن عتيبة(3): دخلت عليه وهو في بيت مُنجد وعليه

ص: 286

1- محمد بن المنكدر، كان من رجال العامة، وجاء في رجالهم: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن الحارثة بن سعد بن تيم بن مّرة القرشيّ التيمي، أبو عبد الله، ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقال البخاري عن علي بن المديني: له نحو مائتي حديث، قال أبو حاتم: ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وبلغ نيفاً وسبعين سنة، روى عنه جماعة كثيرة [لاحظ: خلاصة الأقوال: 38/400، رجال ابن داود: 485/276، تهذيب الكمال 26: 5632/503].

2- رواه في الكافي 5: 1/73 وعنه في وسائل الشيعة 17: 1/19 وبحار الأنوار 46: 3/350، علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنَّ محمد بن المنكدر... شرح الأخبار 3: 1192/282، الإرشاد 2: 161 وعنه في بحار الأنوار 46: 5/287 و 103: 34/8 ومستدرک الوسائل 13: 1/11، أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد، حدّثنا محمد بن أبي عمير... وباقي السند كما في الكافي. تهذيب الأحكام 6: 15/325، عنه، عن علي بن إبراهيم... وباقي السند كما في الكافي. إعلام الوری 1: 507، ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام): 57، كشف الغمّة 2: 337، الفصول المهمّة 2: 888، وانظر تهذيب التهذيب 9: 313.

3- الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل: أبو عبد الله مولى زيديّ بتري، ذكره الطوسي من أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد (عليهم السلام)، توفي سنة أربع عشرة - وقيل: خمس عشرة - ومائة [لاحظ: رجال الشيخ: 6/112 و 11/131 و 102/184، خلاصة الأقوال: 1/314، رجال ابن داود: 163/243].

قميص رطب ، فجعلت أنظر في ذلك ، فقال : (مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (1) وهذا مما أخرج الله لعباده ، فأما البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وأنا قريب العهد بعربي ، وبيتي (2) [البيت] الذي تعرف (3).

[4/386] - وعن أبي مسلمة السلمي : دخلت على الباقر (عليه السلام) وعنده كِسْرٌ يابسة وشيء من تمر ، فقال : اذُنْ ، فكل إذا جاد الله علينا جُدْنَا وإذا قَدَّر علينا فَتَرْنَا.

[5/387] - وعن أبي عبد الله (عليه السلام): ما ترك أبي إلا سبعين درهماً حبسها للحم لأنه كان لا يصبر عن اللحم (4).

[6/388] - وقال الباقر (عليه السلام): ما أكلت على خوان قط إلا في موضع رهبة.

[7/389] - وكان كثيراً ما يقول : ومن صنيعك إليّ ومن منك عليّ أن أسكنتني ، وإذا أخبرتني أنك ناقلي منها إلى غيرها جعلتها مبلغاً لذلك.

[8/390] - وكان أقلّ أهل المدينة مالاً وأعظمهم مؤونةً ، وكان يتصدّق كلّ

ص: 287

1- الأعراف : 32.

2- في «م»: (بيتي) بدل من: (وبيتي).

3- رواه في الكافي 6: 1/446 وعنه في وسائل الشيعة 5: 10/31 وبحار الأنوار 46: 18/292 ، محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن معاوية بن ميسرة عن الحكم بن عتيبة وانظر في الكافي 6: 13/448 و 5/477 وعنهما في وسائل الشيعة 5: 13/32 و 4/336 وبحار : الأنوار 46: 20/293 ، دعائم الإسلام 2: 569/159 وعنه في مستدرک الوسائل 3: 1/465 ، مكارم الأخلاق : 80 و 82 وعنه في بحار الأنوار 76: 101.

4- رواه في المحاسن 2: 416/462 وعنه في وسائل الشيعة 25: 1/48 وبحار الأنوار 66: 26/62 ، عنه ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن حمّاد بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)...

جمعة بدينار ويقول: الصدقة يوم الجمعة تُضَاعَفُ ؛ لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام (1).

وعن بشر النبال (2) : نَحَوْتُ دار الباقر (عليه السّلام) فإذا راحلته قد شُدَّ عليها وأخذ حَرَسَهَا (3) ينتظرون خروجه ، وأعرابيٌّ قائم قد نفق بعيره، فخرج الباقر (عليه السّلام) فصعد الدكان ليركب، فقال الأعرابي :

أبا جعفرٍ إنَّ الحجيجَ تَصَدَّعُوا *** وليس لرحلي فأَعْلَمَنَ بَعِيرُ

أبا جعفرٍ ضَنَّ الأميرُ بماله *** فَأَنْتَ على ما قد حَوَيْتَ أميرُ

أبا جعفرٍ مِن أهل بيت نُبُوَّةٍ *** صلاتُهُم لِلْمُسْلِمِينَ طَهُورُ

فقال أبو جعفر (عليه السّلام): شَأْنُكَ بالراحلة خذ بزمامها، فوثب مولى له ليأخذ السيف المعلق بالرحل ، فقال : لا تَتَعَرَّضْ للسيف هو له ، فقوِّم السيف والراحلة فبلغ ستة آلاف درهم (4) .

[9/391] - وجاءه مؤمن فشكا فقره فأعطاه أوقية ذهب، ثم بكى، فقال (عليه السّلام)

ص: 288

1- رواه في ثواب الأعمال : 185 وعنه في وسائل الشيعة 7: 2/413 وبحار الأنوار 46: 23/294، أبي (رحمه الله)، قال : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب، قال: حدّثني أبو محمّد الواشي وعبد الله بن بكير، وغيره قد رواه عن أبي عبد الله (عليه السّلام)....

2- بشير بن ميمون الواشي النبال الكوفي، وقد قيل : بشر ، ممدوح، أخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار، من أصحاب الباقر (عليه السّلام)، وعدّه الشيخ من أصحاب الصادق (عليه السّلام)، ذكره البرقيّ مع توصيفه بالشيباني، في أصحاب الباقر والصادق (عليهما السّلام) [لاحظ : رجال الشيخ : 4/127 و 17/199 ، خلاصة الأقوال : 4/79 ، معجم رجال الحديث 4: 1773/229].

3- في النسختين: (قوسها) ، والمثبت من عندنا.

4- جاءت في المصادر قضية لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فانظر: الدرجات الرفيعة: 181 ، مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا: 425/128، كتاب المنمق : 379، تاريخ مدينة دمشق 27: 269. سير أعلام النبلاء 3: 459 ، تاريخ الإسلام 5: 430 .

لما مضى ما أبكى أسفاً على ما أعطيته ولكن كيف لم أبتدئه قبل ذلّ المسألة في وجهه.

فصل [في كلامه (عليه السلام) عليهما للكميت ، وصبره للبلاء ، وكتابه إلى بعض مواليه]

[10/392] - وقال الباقر (عليه السلام) للكميت : طلبت بمدحك إيانا الدنيا أو الآخرة؟

قال : ما طلبت إلا ثواب الآخرة .

فقال : أما لو قلت الدنيا فاسمك مالي حتى النعل بالنعل .

فقال الكميت : أخبرني عنهما .

قال : ما أهرقت محجمة من دم ولا-رفع حجرٌ بغير حقه، ولا حكم بظلم إلا وهو في أعناقهما إلى يوم القيامة ، قال : أبعدهما الله ، فما تأمرني في الشعر فيكم ؟ قال : لك ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لحسان : لن يزال معك روح القدس ما دمت تمدحنا أهل البيت (1).

[11/393] - وعن الثماليّ : كتنا عنده وابنٌ له في النزاع ، فجعل يدخل ويخرج ، ثم مات الغلام ، فخرج إلينا قد ادهن واكتحل وجلس معنا ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا لنحبّ أن نُعافي في الأولاد والمال ، فإذا نزل أمر الله رضينا وسلّمنا (2).

ص: 289

-
- 1- راجع: الأصول الستة عشر ، كتاب عبد الملك بن حكيم الخثعمي: 100 وعنه في مستدرک الوسائل 10: 11/396 . وانظر الكافي 8: 75/102 وعنه في بحار الأنوار 30: 132/266 و 46: 32/341 ، اختيار معرفة الرجال 2: 361/461 وعنه في بحار الأنوار 47: 17/321 ، الدرجات الرفيعة : 572 . وجاء في هامش « أ » : (فيه أنّ معاصي الناس إلى يوم القيامة على عنق الشيخين) .
- 2- انظر من لا يحضره الفقيه 1 : 567/187 وعنه في وسائل الشيعة 3: 4/276 .

[12/394] - وقال لرجل : متى تراعي هذا الليل والنهار والغدو والرواح ؟ ما ذي الغداء والعشاء ؟ كأنك والله قد سلبتة ؟ فكن من الله على حذر ولا تَعْتَرَّ، إن أردتَ النجاة من هذا العذاب فاعمل عَمَل رجل قد عاين المعاد ثم رُدَّ إلى الدنيا بعد الموت، فما ظنك بحاله ؟ فقد تسمع كتاب الله : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ) (1) ، فما تستبقي على هذا البدن البالي أن لا تبادر به حياة طيبة، إنما أنت تستقل (2) قوماً قد خافوا الموت بعد الحياة، ولا خير في حياة بعدها موت قال تعالى: (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) (3)، فالتمس لنفسك حياة لا موت فيها، وانصب للموت مرتبة بين عينيك، واعلم أنك ميت بعد الموت مبعوث .

[13/395] - وكتب إلى بعض مواليه:

«أما بعد ، فإنَّ الله دعا العباد إلى الثواب الجزيل، وزجرهم عن العقاب، ونصب لهم معاداً لينتهوا (4) إليه ، فالحذر الحذر، وإياك والرغبة في دار الغرور المُفَرِّقة بين الأحبة، الفاضحة لأهلها عن قليل ، فالهرب إلى ما لا بَعْدَ له فإنَّ الثَّوَاءَ هاهنا قليل، وإنما هي مضغة جليلة وحياة قليلة وندامة طويلة ونفس أمارة بالسوء، وَعَدُوٌّ لا يَأْلُو إِلَّا من عصمه الله، فيا عجباً لعجزنا عن التَّزَوُّد من الفاني للباقي، وتضييعنا لهذا الثواب وانكبابنا على هذه الدار ، كأننا خُلِقْنَا لها ، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون على ما نرى من أنفسنا، لا شوق فيطلب ولا مخافة فيهرب وعلى اطمئناننا في هذه الدار كأننا ليس لنا معاد ولا أمامنا جنة ولا نار ولا بد لها من موافقة إحداهما ،

ص: 290

1- القمر: 4.

2- لعل في «م»: تشتقل.

3- العنكبوت: 64 .

4- في النسختين : (لينتهون)، وهي إما كالمثبت، أو (ينتهون).

فكيف لنا - إن ضيّعناه وجعلنا همّنا (1) في هذا الحطام البالي - ملك دائم لا نقاد له، والله لا يقع بصرك على شيء منها إلا رايت فيها العبر مما قد أحاط الله بها».

فصل [في بعض مواعظه (عليه السلام)، ومواساته مع جاره]

[14/396] - عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر (2): بينا أنا مارّ ببقيع الغرقد إذ رأيت فتى أحسن من الشمس الطالعة جالساً بين قبرين: قبر الحسن بن علي وقبر زين العابدين (عليهما السلام) يبكي بكاء لم أسمع أشجى منه، فقلت له يا صبيّ بأبي أنت وأمي، ما الذي أفردك بالخلوة في مقابر الموتى؟ فنظر إليّ وقال:

إِنَّ الصَّبِيَّ صَبِيَّ الْعَقْلِ لَا صَغْرٌ *** أزرى بذِي الْعَقْلِ فِيهَا لَا وَلَا كِبَرٌ

فقلت: أراك غلاماً حدثاً تأتي مثل هذا الكلام.

فقال: أما علمت أنّ الله إذا أودع عبداً حكمة (3) لم يزد به العلماء لصغر سنّه، وكان عليه من الله نوره والمهابة.

فقلت: بأبي أنت ما سمعت كلاماً أَرْضَى من كلامك، ولا منطقاً أحسن من منطقك، ولا شك أنك من أهل بيت حكمة، فمن أنت فذاك أبي وأمي؟

قال: إنّ من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء، أنا محمّد بن علي بن الحسين، وهذا قبر أبي، فأبي أنس أنس من قُربه، وأبي وحشة لا تكون مع فقده،

ص: 291

1- في «م»: (وجعلناه حيناً)، وفي «أ»: (وجعلناه جنباً)، وكأنهما مصحفتان عما أثبتناه.

2- القاسم بن محمّد بن أبي بكر، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين (عليهما السلام)، وكان من ثقاته [لاحظ: رجال الشيخ 2/119، نقد الرجال 4: 32/43].

3- في «م»: (له حكمة).

[ثم اشتدّ بكأوه] (1) حتى ظننت أنّ البكاء سيُصدِّع كبده وتنفس الصعداء، فقال:

ما غاضَ دَمعي يوماً عندَ نازلةٍ *** إلاَّ جعلتُكَ فيها للبُكا سبيِّا

ولا ذكرتُكَ إلاَّ ساعدتُ فِكْري *** منِّي الجُفونَ ففاضَ الدَّمعُ مُنْسَكِيا

إني أُجلُّ ثرى قَبْرِ حَلَلتَ بهِ *** من أن أرى بسِواه الدَّمعَ مُنْسَكِبا (2)

[15/397] - وقال : سمعت أبي يقول : الأيام ثلاثة : فأمس صديق مؤدّب أبقى عليك عطته وترك فيه عبرته ، واليوم صديق مودّع أتاك ولم تأته وكان عنك طويل الغيبة وهو سريع الظعن فخذ لنفسك منه ، وغداً لا تدري ما يحدث الله فيه أمن أهله أنت أم لا (3).

ثم أنشد الباقر (عليه السلام) في ذلك :

يا أيُّها المَعْدُودُ أنْفاسه *** يُوشِكُ يَوْماً أن يَتِمَّ العَدَدَ

وكلَّ يَوْمٍ يَنْقُضِي حَدَّهُ *** يَنْقُصُ مِنْ عُمْرِي خَيْرَ الأَبَدِ

وأنتَ في لَهْوَ وفي غِرَّةٍ *** لا تَعْرِفُ المَوْرَةَ حتّى تَرِدَ

أُخْرِجَتَ مِنْ دارِكَ مُسْتَوْحِشاً *** حتّى يُوارِيكَ سِواءَ اللِّحْدِ

هُناكَ لا تُعْتَبُ مِنْ سَبِيءٍ *** ولا مَزِيداً في صِلاحِ تَجِدَ

ص: 292

1- زيادة من عندنا ليستقيم بها المعنى.

2- راجع ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام) : 58 تاريخ مدينة دمشق 54: 281 . ورواية الشعر في تاريخ مدينة دمشق أعرف وأتم وأصح وهو : ما غاض دمعى عند نازلة *** إلا جعلتلك للبكا سبباً إنى أجل ثرى حللت به *** من أرى لسواك مكتتبا فإذا ذكرتك سامحتك به *** منى الدموع ففاض وانسكبا

3- انظر : تحف العقول: 220 وعنه في بحار الأنوار 78: 137/60 ، دستور معالم الحكم: 45 وعنه في بحار الأنوار 73: 112 / ذيل حديث 109 التحصين : 16 وعنه في مستدرک الوسائل 12: 5/149 ، في كلِّها روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) له باختلاف مع المتن.

[16/398] - وكان إذا نزل به جازّ قال : يا هذا قد أخترتني جاراً واخترت داري داراً، فجنّاية يدك عليّ دُونك ، وإن جنّت عليك يدُ فاحتكم عليّ حكم الصبي على أهله، فإن الصبي قد يطلب ما لا يُوجد.

ثم أنشأ يقول:

وإني من القوم الذين هم الألى *** إذا مات منهم سيّد قام صاحبه

نجوم سماءٍ كلّما غاب كوكبٌ *** بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم *** دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه

وما زال فيهم حيث كانوا مسودّ *** تسيّر المنايا حيث سارت كئائبه (1)

فصل [في حثه الناس على أمرهم ، وقضيته (عليه السلام) مع شبة بن عقال]

[17/399] - ودخل على الباقر (عليه السلام) قوم مات لهم ميت، فقالوا: نحبّ أن تصلّي عليه ، فأطرق مليّاً ثمّ قال: انطلقوا فواروا ، صاحبكم، فخرجوا كأنّما يُسقى في وجوههم الموت.

فقال له رجل: إنّه كان مسرفاً على نفسه ولكن قد كانت فيه خصلة: ما ذكرتم عنده إلا فاضت عيناه ، فقال : الله أكبر ، زلت له قدم وثبتت له أخرى، ثم قام فصلّي عليه وقام على قبره حتى دفن.

[18/400] - وعن يزيد بن خليفة (2): سألته عن الثقيفة؟ [قال :] طلّقتها ، إنّي خلوتُ

ص: 293

1- الأبيات من قصيدة عصماء لأبي الطمّحان القيني .

2- يزيد بن خليفة الحراني الحلواني ، عربيّ، وليس من بني الحارث لكنّه من بني يأمن إخوة الحارث، وعدادهم فيهم .واقفي ، من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) [لاحظ : رجال النجاشي: 1224/452 . اختيار معرفة الرجال 2: 625 ، رجال الشيخ : 76/325 و 15/346 ، نقد الرجال 5: 12/90] .

بها فإذا هي تبرأ من علي (عليه السلام) فلم يسعني أن أمسكها وهي تبرأ من أمير المؤمنين (عليه السلام) (1).

[19/401] - وقال لابنه جعفر (عليهما السلام): إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل، ثم قال: إذا تولّى قوم قوماً وخالفهم في أعمالهم أينزلون معهم يوم القيامة؟ كلا وربّ الكعبة (2).

[20/402] - وقال لعبد الله بن جميل الأنصاري: لا يغرنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعنّ نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك، ولم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنّة لذنّب قديم (3).

ص: 294

1- راجع مكارم الأخلاق: 105، وانظر: الكافي 6: 447 / ذيل حديث 7 وعنه في وسائل الشيعة 4: 460 / ذيل حديث 1 و 20 : 552 / ذيل حديث 8 وبحار الأنوار 46: 293 ذيل حديث 19 .

2- رواه في الكافي 8: 358/253، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد بن اللّحّام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... مجموعة ورام: 495 .

3- رواه في كتاب الزهد: 31/16 وعنه في وسائل الشيعة 1: 117 / ذيل حديث 7 وبحار الأنوار 69: 100/401، فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن يزيد عن علي بن يعقوب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام)... الكافي 2: 3/454 وعنه في محاسبة الملائكة الكرام لابن طاوس المطبوع في مجلة تراثنا تحت رقم 46: 353، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، عن أبي جعفر (عليه السلام)... ثواب الأعمال: 134 وعنه في بحار الأنوار 71: 37/181، أبي (رحمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن الحسن بن إسحاق التاجر، عن عليّ بن مهزيار، عمّن رواه عن الحارث بن الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)... علل الشرائع 2: 49/599 وعنه في وسائل الشيعة 1: 7/117 وبحار الأنوار 72: 3/323 و 73: 65/355 و 78: 22/1982، حدّثنا محمّد بن موسى المتوكل (رحمه الله)، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل، عن خاله محمّد بن سليمان، عن رجل، عن محمّد بن عليّ أنه قال لمحمد بن مسلم... الأمالي للمفيد (رحمه الله): 3/67، قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن علي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن أبي النعمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)... وأيضاً: 3/181 وعنه في بحار الأنوار 72: 24/197 ومستدرک الوسائل 12: 4/159، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار... وباقي السند كما في كتاب الزهد. وأيضاً: 5/182 وعنه في بحار الأنوار 78: 11/184 ومستدرک الوسائل 12: 8/156، وبالإسناد السابق عن علي بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما.... الاختصاص: 231، مشكاة الأنوار: 139، مجموعة ورام: 624.

[21/403] - ووجه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي إلى مدينة الرسول فعنت بآل أبي طالب وعض منهم ، فوقف على الباقر (عليه السلام) فقال : أبوك الذي قتل المسلمين ، وأرمل النساء، وأيتم الأطفال، فلا جزاه الله عن الإسلام خيراً.

فقال الباقر (عليه السلام): يا شبة ، إن جريراً أعلم بك حين قال فيك :

فَضَحَ العَشِيرَةَ يَوْمَ سَلَحَ قَائِماً *** سَلَحَ النِّعَامَةَ شَبَّةُ بْنُ عِقَالٍ (1)

فماخرج من عند الباقر (عليه السلام) حتى تناوله الصبيان بالمدينة فصاحوا من كل جانب: يا سلح النعامه، فترك رحله وثقله بالمدينة وهرب، وكان قد أمر بقتله(2) ،

فأنشأ يقول:

وَمُسْتَعَجِلٌ بِالْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَالِماً *** بِمَا فِي غَدٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا تَعَجَّلَا

وَذِي سَفَرٍ لَمْ يَدْرِ حَاضِرٌ أَهْلَهُ *** بِأَيُّهِمَا بَدَأَ الْمَنِيَّةَ أَوَّلَا

ص: 295

-
- 1- وكان شبة بن عقال قد برز يوم الطوانة [بلد بشغور المصيصة] مع العباس بن الوليد بن عبد الملك إلى رجل من الروم، فحمل عليه الرومي ، فنكص وأحدث ، فبلغ ذلك جريراً باليمامة فقال فيه ذلك [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 5: 30].
 - 2- انظر الأمالي للطوسي (رحمه الله): 35/50 .

[22/404] - وكان كثيراً ما يتمثل :

لكلِّ أمرٍءٍ شكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ *** فَأَوْفَرُهُمْ عَقْلاً أَقْلُهُمْ شَكْلاً

وَكُلُّ أَنَاسٍ مُعْجَبُونَ بِشَكْلِهِمْ *** فَأَكْثَرُهُمْ شَكْلاً أَقْلُهُمْ عَقْلاً (1)

فصل [كلامه (عليه السلام) في عظم الذنوب ، وفي الدنيا]

[23/405] - وقف الباقر (عليه السلام) على قوم يغيبون رجالاً من إخوانهم ، فقال : كَفَّوْا عَنِ غَيْبَةِ (2) مَنْ لَوْ كَانَ حَاضِراً أَسْرَعْتُمْ إِلَى مَدْحِهِ ، فَرُبَّ مَغْتَابٍ غَيْرِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ وَ مَادِحٍ سِوَاهُ بِمَا لَا يُعْرَفُ بِهِ .

ثم قال: الغيبة تقطر الصائم (3).

ثم أنشأ يقول:

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَشْكُرُ (4) لِي *** حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ

لا يراني رانعاً في مجلس *** في لُحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرِمِ

وَكَلامٍ سَبَّيْنِ قَدْ وُقِرَتْ *** عَنْهُ أذْنَايَ وَمَا بِي مِنْ صَمَمِ (5)

ص: 296

1- انظر هذين البيتين في الزهرة لابن داود الإصفهاني، وبهجة المجالس لابن عبد البر القرطبي، وغرر الخصائص الواضحة للوطواط : 427 ، ومحاضرات الأدباء ، وهو في جميعها دون غرو .

2- في «أه» : (عيب).

3- راجع : فقه الرضا (عليه السلام): 207 وعنه في بحار الأنوار 72 : 47/257 ومستدرک الوسائل 7 : 1/322، تحف العقول: 14 وعنه في وسائل الشيعة 10 : 10 / 35 وبحار الأنوار 77 : 67 / ذيل حديث 6، وفي مستدرک الوسائل 9 : 2/113 عن كتاب الأخلاق (مخطوط) و 9 : 46/125 عن كتاب لب اللباب (مخطوط).

4- في ديوان المثنى : يكسر .

5- الأبيات من قصيدة طويلة للمثنى العبدي: 46 .

[24/406] - وقال : اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً، لا يقولن أحدكم: أذنب ثم أستغفر، إن الله يقول: (وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ) (1) الآية، وقال: (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (2). وقال لقمان لابنه: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَأْكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) (3)(4).

[25/407] - وقال : يا بن آدم، ما عيشك إلا لذة تز دلف بك إلى حمامك، وتقربك من يومك، فأية أكلة ليست معها غصص؟ أو شربة ليست معها شرقة، فتأمل أمرك وكأنك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم، أهل الدنيا سفرة لا يحلون عقد رحالهم إلا في غيرها (5).

ص: 297

1- يس: 12 .

2- الأنبياء: 47 .

3- لقمان: 16 .

4- رواه في الأصول الستة عشر، أصل جعفر بن محمد الحضرمي: 67 وعنه في مستدرک الوسائل 11 : 3/348، جعفر بن محمد بن شريح، عن حميد بن شعيب السبيعي، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)... الكافي 2: 10/270 وعنه في وسائل الشيعة 15 : 4/311 وبحار الأنوار 73 : 8/321، الحسين ابن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)... مجمع البيان 8: 87 وعنه في بحار الأنوار 7: 20 مشكاة الأنوار: 139 .

5- راجع : تحف العقول: 299 وعنه في بحار الأنوار 78 : 179/ ذيل حديث 59 ، الأمالي للمفيد(رحمه الله) : 5/17 وعنه في بحار الأنوار 78 : 14/450 ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي إجازة، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، قال : حدثنا الحسين بن نصر ، قال : حدثني أبي، قال : حدثنا عبد الغفار بن القاسم ، قال : حدثنا المنهال بن عمرو ، قال : سمعت أبا القاسم محمد بن علي ابن الحنفية ... وانظر: الفائق 2 : 91 النهاية في غريب الحديث 2: 310 لسان العرب 9: 139، خلاصة الإكسير : 12 .

[26/408] - وقال لعمر بن عبد العزيز: إنّما الدنيا سُوقٌ من أسواق الآخرة، منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها قوم خرجوا بما يضرهم، فكم من قوم قد ضرهم مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لَمَّا لم يأخذوا لِمَا أَحَبُّوا من الآخرة عُدَّةً ، ولا ممَّا كرهوا جُبَّةً، قَسَمَ ما جمعوا من لم يَحْمَدُهُمْ ، وصاروا إلى من لا يعذرهم؛ فنحن مَحْقُوقُونَ (1) أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كُنَّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها، وننظر إلى تلك الأعمال التي كُنَّا نتخوَّف [عليهم] منها فنكفَّ عنها، فاتَّق الله واجعل في قلبك اثنتين: تنظر الذي تحبُّ أن يكون معك إذا قدمت على ربِّك فقدّمه بين يديك، وتنظر الذي تكره أن يكون معك إذا قدمت على ربِّك فابتغ به البذل ولا تذهب إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك (2).

فصل [في ردِّ فدك إليه (عليه السلام)]

[27/409] - عن هشام بن معاذ كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث أمر مناديه أنّه يجثو (3) من له ظلامَةٌ غداً ولا يأتي اليوم، وكان بالمدينة فأتاه الباقر (عليه السلام) وقال:

ص: 298

1- في النسختين: (محقون)، والمثبت عن الخصال.

2- رواه في المسترشد: 179/503، رواه أبو صالح الطائي، قال: حدّثنا الحماني، قال: حدّثنا شريك، عن هشام بن معاذ.... الخصال: 64/104 وعنه في بحار الأنوار 46: 3/326 و 75: 35/344 و 78: 6/181، حدّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، قال: أخبرنا أبو صالح الكناني... وباقي السند كما في المسترشد. مناقب آل أبي طالب 3: 337 تاريخ مدينة دمشق 55: 149.

3- كذا في النسختين، ولعلّها مصحّفة عن (يجيء).

سمعت مناديك يقول عنك : يجثو غداً من له ظلامه ولا يأتي اليوم، ولي ظلامه، قال : ما هي ؟

قال: المنزلة التي أنت فيها والجاه الذي أنت عليه، فأطرق ساعة ثم قال : إن رددت الأمر إليك لا يتركونه في يدك.

فقال الباقر (عليه السلام): ما جئت إلا مقيماً للعذر، ثم قال : افتح الأبواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم وردّ المظالم، ثم قال: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان.

فجثا عمر على ركبتيه ثم قال : إيه يا أهل بيت النبوة، فقال : نعم يا عمر، من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، ومن إذا قدر لم يأخذ ما ليس له .

فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه محمّد بن علي فدك (1).

[28/410] - وروي أنّه لم يزل في أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز، ثمّ ردّ المأمون عليهم (2) إلى أن ولي جعفر المتوكل فقبض عنهم وأقطع لحرملة بن الحجّاج (3)، ثمّ أقطع بعده لإنسان بازيار (4) من أهل طبرستان، وكذلك المعتمد (5) ردّ عليهم، فلما ولي المكتفي حازها عنهم، ثم المقتدر روي أنه ردّها عليهم، وقد

ص: 299

1- انظر الاستخراجات السابقة بعينها، وهي موعظة الإمام محمّد بن علي الباقر (عليهما السلام) لعمر بن عبد العزيز .

2- وقال دعبل حين ردّها المأمون الأبيات التي أولها: أصبح وجه الزمان قد ضحكا*** برّد مأمون هاشماً فدكا

3- في كشف الغمة ومصباح الأنوار : (حرملة الحجّام) وفي شرح نهج البلاغة الحديدي : (فإذا قدم الحجّاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم ، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل .

4- هو عبد الله بن عمر البازيار ، وهو أحد قواد المتوكل الذين قدموا معه دمشق، مات في سنة 173 هـ- (راجع تاريخ مدينة دمشق :31 : 23 / الترجمة 3429] .

5- الذي في المصادر أنّه المعتضد .

احتوى على القرى أعراب وقوم من موالي علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد احتوا عليه ولا يدفعونها إلى الطالبيّة (1).

[29/411] - وعن ابن عطاء المكي (2)، قال : قال الباقر (عليه السلام): انطلق بنا إلى حائطنا، فدعا بحمار وبغل فقال : أيهما أحب إليك ؟ فقلتُ : الحمار ، فقال : إني أحب أن تؤثرني بالحمار ، قلت : البغل أحب إليّ ، فركب الحمار وركبت البغل ، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هزّ منكبيّ أبي جعفر (عليه السلام) فلزم قَرْبُوسَ سرجه ، فلم يزل كلما فعل ذلك لزم قربوس السرج ، قلت يا بن رسول الله، تشتكي بطنك ؟ قال : وفطنت [إلى] هذا مني ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان له حمار يقال له: عفير ، كان إذا ركبته اختال في مشيته سروراً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول: اللهم ليس هذا منّي ولكن هذا من حماري (3).

فصل [في دعائه (عليه السلام)، وأحواله عند الشهادة]

[30/412] - وإنّ الباقر (عليه السلام) كان إذا استيقظ من الليل قال :

«سُبْحَانَ الرَّبِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

ص: 300

- 1- راجع مصباح الأنوار (مخطوط)، كشف الغمة 2 : 117 وعنهما في بحار الأنوار 29:209 / ذيل حديث 43 و 44 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16 : 317 معجم البلدان 4: 339 .
- 2- عبد الله بن عطاء الهاشمي، مولاهم المكي، مولى بني عبد المطلب بن هاشم، ذكره الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام) [لاحظ رجال الشيخ : 5/117، و 6/139 و 47/231 ، نقد الرجال 3: 183/123].
- 3- راجع : تفسير العياشي 2: 41/285 وعنه في بحار الأنوار 76 : 14/291 ومستدرک الوسائل 8: 1/265 .

وبحمده كُلمًا سَبَّحَ اللهُ شَيْءٌ وكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ لَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كُلمًا حَمِدَ اللهُ شَيْءٌ وكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحَمَدَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كُلمًا هَلَّلَ اللهُ شَيْءٌ وكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ لَهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلمًا كَبَرَ اللهُ شَيْءٌ وكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكْبَرَ».

وكان إذا صلَّى الغداة يقول:

«يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يُحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، كَفَلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا أَجُودَ مَنْ سُدَّ ثَمَلٌ يَا أَوْسَعَ مَنْ أُعْطِيَ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍ يَا أَفْضَلَ مَلْتَجَأٍ، أَوْسِعْ لِي وَلِعِيَالِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، وَكُفِّنَا مِنَ الْفَقْرِ» (1).

وكان يقول بعد الصباح:

«الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ - ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي الْبَابَ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَبِّي لِي سَبِيلَهُ وَبَصْرَنِي مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَضَّيْتُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَكُفِّنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ» (2).

[31/413] - وعن الصادق (عليه السلام): إن أبي (عليه السلام) أوصاني عند الموت: يا جعفر، كَفَّنِي فِي ثَوْبٍ كَذَا وَثَوْبٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَى مُتَبَاهُونَ بِأَكْفَانِهِمْ (3).

ص: 301

1- انظر: من لا يحضره الفقيه 1 : 982/336 وعنه في بحار الأنوار 86 : 50/188، مع تفصيل في الدعاء .

2- رواه في الكافي 2 : 18/528 وعنه في وسائل الشيعة 7 : 7/227 وبحار الأنوار 86 : 45/293، عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)... مصباح المتهجد : 180 مكارم الأخلاق : 297 .

3- رواه الشيخ في تهذيب الأحكام 1 : 98/449 وعنه في وسائل الشيعة 3 : 1/39، بسنده إلى عليّ ابن الحكم، عن يونس بن يعقوب، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام)... فلاح السائل : 69 وعنه في بحار الأنوار 81 : 329 ذيل حديث 28 ومستدرک الوسائل 2 : 1/221 عن كتاب سير الأئمة (عليهم السلام) بإسناده إلى الصادق (عليه السلام).

1- رواه في المحاسن 2: 624 وعنه في وسائل الشيعة 23 : 10/12 وبحار الأنوار 46: 1/286 ، عنه ، عن محسن بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام).... الكافي 7: 11/18 وعنه في وسائل الشيعة 19: 408 ذيل حديث 1 ، الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان ... وباقي السند كما في المحاسن . وأيضاً: 7: 12/55 وعنه في وسائل الشيعة 19: 408 ذيل حديث 1، حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة وغيره، عن أبان ... وباقي السند كما في المحاسن . من لا يحضره الفقيه 4: 215 وعنه في وسائل الشيعة 19: 1/408 ، بإسناده إلى أبان بن عثمان . تهذيب الأحكام 9: 14/220 وعنه في وسائل الشيعة 19: 408 ذيل حديث 1 ، بإسناده عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ.

الباب الثامن في ذكر الصادق عليه السلام

فصل [في صفته ، وفقهه ، وحجه ، ولباسه ، وصلاته ، وقوله (عليه السلام) في حق الرجلان]

ص: 303

[1/415] - عن عنبسة العابد (1) : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنا معشر أهل البيت كنا نَعُدُّ الحلم السَّرْوَةَ (2) ونعدّ العفاف وصلاح المال المروءة.

[2/416] - وكان قاعداً في قوم فدخلت عليه امرأة وأعطته تَفَاحَةً بعضها أحمر وبعضها ، أصفر، فزجرها القوم عن ذلك، فقال (عليه السلام) : لا تلوموها فإنها تسألني على الامتحان - على الكناية عن أيام حيضها - إن بعضها على هذا الوجه وبعضها على هذا الوجه، فقالت : (دُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) (3) ، ثم أجابها ، وكانت قبل هذا دخلت على أبي حنيفة فأعطته تلك التفاحة فكره ذلك وردّها إليها وكان

ص: 305

1- عنبسة بن بجاد العابد، مولى بني أسد كان قاضياً ، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، له كتاب، قال الكشي عن حمدويه: سمعت أشياخي يقولون : عنبسة بن بجاد كان خيراً فاضلاً [لاحظ : رجال النجاشي: 822/302، اختيار معرفة الرجال 2: 697/670 الفهرست للطوسي (رجمه الله) : 2/192 ، رجال الشيخ: 634/261 ، خلاصة الأقوال : 3/244].

2- السَّرْوُ: الفضل ، السخاء والمروءة ، السيادة، الشرف.

3- آل عمران: 34 .

غرضها الامتحان فقالت: لأخرجنّ بها إلى الصادق فإنه يُخبر بما في القلوب بإعلام من الله (1).

[3/417] - وكان بمنى يماكسهم ، بغنم فلما فرغ قال : أظنكم قد تعجّبتم من مكاسي؟ قلنا : نعم ، قال : إن المغبون لا محمود ولا مأجور (2).

[4/418] - وكان (عليه السّلام) يقول : إنا إذا أردنا أن نصلي لبسنا أخشن ثيابنا (3).

[5/419] - فقال [ابن] كثير (4): من الناس يكرهون لبس الصوف ، فقال : كلا إن أبي كان يلبسها، وكان علي بن الحسين (عليهما السّلام) يلبسها، وكانوا (عليهم السّلام) يلبسون غليظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ونحن نفعل ذلك (5).

[6/420] - وكان إذا خرج يلبس ثياباً حسناً، فقال له عباد بن كثير البصري : تلبس مثل هذا الثوب وأنت من المكان الذي أنت فيه من عليّ؟ قلت : ويحك ! كان علي (عليه السّلام) في زمان يستقيم له ما لبس ولو لبستُ مثل هذا اللباس في زماننا

ص: 306

1- راجع ألقاب الرسول وعترته (عليهم السّلام): 62.

2- انظر: الكافي 4 : 496 ذيل حديث 3 وعنه في وسائل الشيعة 14 : 123 / ذيل حديث 1، الاستبصار 2 : 267 ذيل حديث 8، تهذيب الأحكام 5 : 209 ذيل حديث 41، وعنهما في وسائل الشيعة 14 : 123 ذيل حديث 1.

3- راجع تهذيب الأحكام 2 : 57/367 وعنه في وسائل الشيعة 4 : 3/454، مكارم الأخلاق : 114 وعنه في بحار الأنوار 79 : 314 و 83 : 1/175 و مستدرک الوسائل 3 : 1/226.

4- الحسين بن كثير الخزّاز الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب جعفر بن محمد (عليهما السّلام) ، روى عنه ابنه ، واحتمل الميرزا الأردبيلي في رجاله اتّحاده مع الحسين بن كثير الكلابي الجعفري الخزّاز الكوفي الذي من أصحاب الصادق (عليه السّلام) [رجال الشيخ : 184 / 91 و 92، جامع الرواة 1 : 251 ، معجم رجال الحديث 7 : 3600/71 و 3602].

5- رواه في الكافي 6 : 4/450 وعنه في وسائل الشيعة 4 : 1/454 و بحار الأنوار 47 : 55/42 و 83 : 175 ، أبو علي الأشعريّ ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزّاز ، عن أبيه ... سلوة الحزين : 66/27 وعنه في بحار الأنوار 104/108 : 84 و 54/256 .

لقال الناس : هذا مُراءٍ مثل عتّاد (1) .

[7/421]- وقال له المفضّل بن عمر : لو تُرِكَ الرجلان لكان لنا الدنيا أيضاً معكم يابن رسول الله ؟

فقال : لو مُهّد لى الأمر لما لبستُ إلاّ كلبسة رسول الله وأمير المؤمنين (عليهما السّلام) سُومح معنا ومعكم ، ولو سلّم لنا الأمر لما أكلنا إلاّ مثل طعامهم أو معالجة الأغلال في النار (2).

[8/422] - وعابه سفيان الثوري بحسن ثيابه ، فقال : هذا لبسي للناس ، ثم أخرج ثوباً تحته غليظاً فقال : هذا لنفسي ، ثم جذب ثوباً على سفيان أعلاه غليظ وداخله ثوب لئِن ، فقال : ما على أعلاك للناس وما تحته لنفسك (3).

19/4 23 - وقال : أفّ للدنيا ما هي إلاّ ثوبان وملء بطنك (4) .

[10/424] - وقام في ليلة باردة إلى مشكاة على الحائط وفتحها وضمّمها إلى الحائط فتوضأ منها ثم قال : (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) إلى

ص: 307

-
- 1- رواه في الكافي 6: 9/443 وعنه في وسائل الشيعة 5: 3/15 وبحار الأنوار 47: 72/361، الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) دعائم الإسلام 2 : 554/156 وعنه في مستدرک الوسائل 3: 5/240 ، اختيار معرفة الرجال 2: 736/689 وعنه في بحار الأنوار 79: 28/315، محمّد بن مسعود قال : حدّثني عبد الله بن محمّد قال : حدّثني الحسن بن علي الوشاء ... وباقي السند كما في الكافي . مكارم الأخلاق: 97 وعنه في بحار الأنوار 79: 308 ذيل حديث 23 .
 - 2- جاء في مستدرکات كتاب سلوة الحزين: 41 / 351 و 42/352 ، مرّة عن المعلّى بن خنيس وأخرى عن المفضّل بن عمر.
 - 3- انظر: الكافي 6 : 442 ذيل حديث 8 وعنه في وسائل الشيعة 5 : 20 ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 47: 360 ذيل حديث 71 ومدينة المعاجز 6: 63 ذيل حديث 275.
 - 4- رواه في كتاب الزهد للحسين بن سعيد : 123/46 وعنه في بحار الأنوار 73: 116/124 ، فضالة، عن داود بن فرقد

(الْغَفُورُ) (1) ثم قال : يا مُعْتَبُ (2) ، هذا من ذلك.

[11/425] - وعن هشام بن حكم الصبيبي (3): صلّيت إلى جانب جعفر بن محمد (عليهما السّلام) صلاة العشاء الآخرة فلمّا كان في آخرها سجد لله سجدة وجعل يخور فيها كما يخور الثور، ويقول:

«عظم الذنب من عبدك فليعظم العفو من عندك، قبح الذنب من عبدك فليحسن التجاوز من عندك».

قال : فما زال والله على تلك الحال حتى سمعت خفق النعال على أبواب المسجد لصلاة الصبح .

فصل [في جوده (عليه السّلام)]

[12/426] - وعن الأُمويّ : رأيتَه يمشي إلى السائل حتى يناوله بيده (4).

[13/427] - وخرج في ليلة قد رشت السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة ، فقيل له : يعرف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: لو عرفوه لواسيناهم بالدقّة (5)، إن الله لم يخلق شيئاً

ص: 308

1- الملك: 1-2 .

2- كذا ضبط في النسختين ، وفي كتب الرجال مُعْتَبُ مولى أبي عبد الله الصادق (عليه السّلام) ، مدني ثقة [انظر معجم رجال الحديث 19 : 248 / 12504].

3- هكذا جاء في النسختين لعلّ هو هشام بن الحكم ، أبو محمّد، مولى كندة، وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، انتقل إلى بغداد سنة تسع وتسعين ومائة ، ويقال : إنه مات في هذه السنة، مولده بالكوفة ، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد ، ثم انتقل إليها في آخر عمره ونزل قصر وضاح، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السّلام)، وكان ثقة في الروايات ، حسن التحقيق بهذا الأمر، له كتب يرونها جماعة [رجال النجاشي : 433 / 1164 ، رجال الشيخ: 18 / 318 و 1/345].

4- قوله : (بيده) لم يرد في «م» .

5- الدقّة: الملح.

إلا وله من يُجرِّه (1) إلا الصدقة فإنَّ الرب يليها بنفسه (2).

[14/428] - وكان إذا أَعْتَمَّ أخذ جراباً فيه خبز ولحم - فحملها على عنقه - وأخذ الدراهم (3).

[15/429] - وإن رجلاً قصد الصادق (عليه السَّلام) فسأله عن حاله فأسعفه بها وسارع إلى قضائها، فجعل السائل يشكره، قال جعفر (عليه السَّلام):

إذا ما طَلَبْتَ خصالَ التَّدى *** وقد عَصَّكَ الدَّهرُ من جُهدِهِ

فلا تَطْلُبَنَّ إلى واحد *** أصاب اليَسارةَ من كَدِّهِ

ولكن عليكِ بِأهلِ العُلَى *** ومَن ورثَ المَجْدَ عن جَدِّهِ

ومَن دَهْرُهُ لم يَنْلُ شَكْوَةً *** بِعَيْشِ المَساكينِ في رِفْدِهِ (4)

فَذَلِكَ إن جِئْتَهُ طالباً *** أَصَبْتَ اليَسارةَ مِن عِنْدِهِ (5)

[16/430] - وعن جابر المكفوف (6) : دخلت على الصادق (عليه السَّلام) ، قال: أما يصلونك ؟

ص: 309

1- في المصادر : « من يخزنه ».

2- انظر: الكافي 4: 9 ذيل حديث 3 وعنه في وسائل الشيعة 9: 408/ ذيل حديث 1، ثواب الأعمال : 144 وعنه في وسائل الشيعة 9: 408/ ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 47: 17/20 و 96: 39/12، تهذيب الأحكام 4: 34/105 وعنه في وسائل الشيعة 9: 408 ذيل حديث 1.

3- في الحديث اختصار مخلّ، وتمامه : كان أبو عبد الله (عليه السَّلام) إذا أَعْتَمَّ وذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحملها على عنقه ثم ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه، فلَمَّا مضى أبو عبد الله (عليه السَّلام) فقدوا ذا فعلموا أنه كان أبا عبد الله (عليه السَّلام) الكافي 4: 1/8 .

4- لم يرد هذا البيت في رواية المناقب والعدد القوية.

5- جاءت هذه الأبيات في مناقب آل أبي طالب 2: 395 وعنه في بحار الأنوار 47: 24، العدد القوية: 84/155 .

6- جابر المكفوف الكوفي ، ذكره الشيخ في أصحاب جعفر بن محمد الصادق (عليهما السَّلام) [لاحظ : رجال الشيخ : 31/176، خلاصة الأقوال : 3/95].

قلت: ربّما فعلوا، فوصلني بثلاثين ديناراً، ثم قال: [يا جابر، كم من عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه، لو أقسم على الله لأبره (1)].

[17/431] - وعن قيس بن رُمّانة (2): قلت للصادق (عليه السلام): كُنّا في حالة حسنة وقد تعيّرت فادع الله لنا.

قال: انت رسول الله فاشك ذلك إليه ولا يعلم به أصحابك فتهون عليهم، قال: ثم دعا بثلاثمائة دينار فقال: تستعين بهذه في بعض ما تحتاج إليه (3).

[18/432] - وعن موسى بن جعفر (عليهما السلام): أتى الأشجع السلمي (4) أبي يستمّحه (5) فأصابه عليلاً، فقال له أبي: عدّ عن العلة واذكر ما جنت له، قال:

أَلْبَسَكَ اللهُ [منه] عافيةً *** في نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وفي أَرْقِكَ

يُخْرِجُ من جِسْمِكَ السَّقَامَ كما *** أَخْرَجَ ذَلَّ السُّؤَالَ من عُنُقِكَ

قال: يا غلام أيش معك؟ قال: أربعمئة درهم، قال: أعطها الأشجع، فأخذها وولّى، فقال: ردوه، قال: لِمَ رددتني؟

ص: 310

1- رواه في اختيار معرفة الرجال 2: 613/626 وعنه في خلاصة الأقوال: 95، محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

2- قيس بن أبي مسلم الأشعري الكوفي، وأمه رُمّانة، يكنى أبا المفضّل، ممدوح، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام) [رجال الشيخ: 2/143 و 19/272، نقد الرجال 4: 5/57].

3- انظر الكافي 4: 7/21 وعنه في وسائل الشيعة - 1/445 و 17: 9/215، اختيار معرفة الرجال 2: 319/420 وعنه في بحار الأنوار 47: 31/34 و مستدرک الوسائل 7: 5/226.

4- الأشجع السلمي، شاعر أهل البيت (عليهم السلام)، دخل على الصادق (عليه السلام)، وهو من شعراء المتكلمين ولعلّ هو غير أشجع بن عمرو السلمي الذي مدح الرشيد والبرامكة وتوفي سنة 195هـ [نقد الرجال 1: 1/28، جامع الرواة 1: 106، طرائف المقال 1: 3312/410 تاريخ مدينة دمشق 9: 105، الأعلام 1: 331].

5- أي يسأله العطاء.

قال: حدّثني أبي عن أبائه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «خير العطاء ما أبقى لك نعمة باقية»، وإن الذي أعطيناك لا يبقى، هذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة ألف درهم وإلا فعُد إليّ في وقت كذا أو فُك إياها .

قال : قد أغنيتني وأنا رجل كثير الأسفار، فعلمني ما إذا قلته أمنت على نفسي ومالي، قال : إذا خفت أمراً فاترك يمينك على أم رأسك وقرأ: (أَفْعَيْرِ دِينَ اللّهِ يَنْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) (1) (2) .

[19/433] - وكان الصادق (عليه السلام) يتمثل كثيراً :

بُتَّ التَّوَالِ وَلَا تَمْنَعُكَ قِلَّتُهُ *** وَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَحْمُودٌ

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ *** حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ (3)

[20/434] - وقال لابنه : ما فعلت بالسبعين دينار التي معك ؟ قال : هذه ، قال : أخرجها نتصدّق ، نستجيء به الرزق .

ص: 311

1- آل عمران: 83 .

2- رواه في الأمالي للطوسي (رحمه الله) : 84/281 وعنه في بحار الأنوار 1/310:47 و 28/75:63 و 95:1/148 ومستدرک الوسائل 8: 67145 و 10 : 4/390، أبو محمد الفحام ، قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد عبيد الله الهاشمي المنصوري ، قال : حدّثني عمّ أبي موسى عيسى أحمد بن عيسى بن المنصور ، قال : حدّثني الإمام علي بن محمد العسكري، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي علي بن موسى، قال حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام).... سلوة الحزين: 19/347 وعنه في بحار الأنوار 47: 2/311 ، وانظر : مناقب آل أبي طالب 3: 394 وعنه في بحار الأنوار 47: 24 ذيل حديث 26 مجموعة ورام: 490 ، العدد القوية : 83/154 . وجاء في آخر الأمالي وسلوة الحزين كذا: قال الأشجع: فحصلت في وادٍ تعبث فيه الجنّ، فسمعت قائلاً يقول: خذوه فقراءتها ، فقال : كيف نأخذه وقد احتجز بأية طيبة ؟!

3- البيتان من جملة ستة أبيات منسوبة لبشار بن برد و لحمّاد عجرد.

فصل [في تمحيص الشيعة ، وعدم قبول الهدية من موالي بني أمية ، وحضور الملائكة عند موأندهم ، وبعض سننه (عليه السلام)]

[21/435] - وقال (عليه السلام): وإياك والذنوب وحذرهما شيعتنا، فوالله ما هي إلى أحد بأسرع منها إليكم، إن أحدكم لتصيبه المعرة (1) من السلطان (2) وما ذلك إلا بذنوبه، وإنه ليصيبه السقم وما ذلك إلا بذنوبه، وإنه ليحيس عنه الرزق وما هو إلا بذنوبه، وإنه ليشتد عليه الموت وما هو إلا بذنوبه أو تدري لم ذلك يا مفضل؟ قال: لا، قال: ذلك لأنكم لاتؤاخذون بها في الآخرة فمن ثم عجلت لكم في الدنيا (3).

[22/436] - وانقطع شسع نعله فناوله رجل شسعاً، فقال: إنا لا نقبل الصدقة، قال: هي هدية، قال: كل معروف صدقة (4).

فجاء إسحاق بن عمار بشسع فقبله منه وقال: من حمل امرءاً مسلماً على شسع نعله حمله الله على ناقة دمكاء من حين يخرج من قبره إلى أن يقرع باب الجنة، إنه رجل من موالي بني أمية كرهت أن يكون له عندي يد أحتاج أن أكافئه عليها يوم القيامة (5).

ص: 312

1- المعرة: الأمر القبيح المكروه والأذى [مجمع البحرين 3: 400].

2- في النسختين: (الشيطان)، والمثبت من مصادر التخريج.

3- رواه في علل الشرائع 1: 1/297 وعنه في وسائل الشيعة 15: 23/305 وبحار الأنوار 6: 15/157، أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر..... مشكاة الأنوار: 477 وعنه في مستدرک الوسائل 11: 332.

4- في «م»: (صلة).

5- انظر الكافي 6: 13/464.

[23/437] - وقال : لا تسألوهم الحوائج فتكلّفونا قضاء حوائجهم في القيامة (1).

[24/438] - وعن عباد بن صهيب (2): دخلت عليه وعنده طعام يأكله، فدعاني إليه فقلت : قد أكلت، فقال كل فإن موائدنا يحضرها الملائكة (3)، فأكلت ، فقال : إن المؤمن يُعرف بجودة الأكل من بيت أخيه (4).

[25/439] - وكان عنده حلواء فجعل يلقم أصحابه بيده وقال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : «من لقم أخاه المؤمن لقمة حلواء دفع الله عنه مرارة يوم القيامة» (5) .

[26/440] - وأتى بعشاء فيه ثريد ولحم يفور، فوضع بين يديه وكان حاراً، فرفعها وقال نستجير بالله من النار ، هذا لا يقوى عليه فكيف حرّ النار؟! (6)

ص: 313

1- رواه في علل الشرائع 2: 1/564 و 2 وعنه في بحار الأنوار 8: 65/55 و 96: 5/150، حدّثنا أبي، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن حنّان ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) ... مشكاة الأنوار: 546 .

2- عباد بن صهيب أبو بكر التميمي الكلبي البيربوعي ، بصري، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) كتاباً، ذكره الشيخ في أصحاب الباقر و الصادق (عليهما السلام)، وقال : عباد بن صهيب بصري عامي، وفي موضع آخر : عباد بن صهيب المازني الكلبي بصري، وعده البرقي في أصحاب الصادق (عليه السلام): قانلاً: عباد بن صهيب البصري عامي كوفي [لاحظ : رجال النجاشي: 791/293 ، اختيار معرفة الرجال 2: 736/69 ، الفهرست للطوسي (رحمه الله): 3/192 ، رجال الشيخ : 66/12 و 276/243 ، معجم رجال الحديث 10: 232] .
3- انظره إلى هنا في بصائر الدرجات : 21/95 و 22 وعنه في بحار الأنوار 26: 18/356 ومدينة المعاجز 6: 73 / 284 ، الخرائج والجرائح 2: 67/852 .

4- وانظر هذه القطعة من الحديث في دعائم الإسلام 2: 344/107 وعنه في مستدرک الوسائل 16: 1/243 .

5- راجع ثواب الأعمال: 150 وعنه في وسائل الشيعة 24: 3/374 و بحار الأنوار 66: 5/351 و 74: 107/386 ، مصادقة الإخوان: 1/46 وعنه في وسائل الشيعة 24: 375 / ذيل حديث 3 و بحار الأنوار 66: 351/ ذيل حديث 5 .

6- انظر : المحاسن 2 : 122/407 وعنه في بحار الأنوار 66: 14/403 ، الكافي 6: 5/322 و 8: 174/164 وعنه في وسائل الشيعة 24 : 3/398 و بحار الأنوار 47: 39/37 .

[27/441] - ودعا بالمشط فأتى بعقد فيها مرآة ومشط ومُكْحَلَةٌ فيها إثمِدٌ ، فأخذ المرأة باليسرى وقال : « بسم الله » ، فلَمَّا نظر فيها وضع يده اليمنى على مقدّم رأسه ثم مسح على وجهه وقبض لحيته وهو ينظر فيها ويقول : « الحمد لله الذي خلقني سوياً وزانتي ولم يَشِدِّي » ، ثم وضعها من يده وقال : « اللهم لا تُغَيِّرْ ما بنا من نعمتك » ، ثم [أهوى] (1) بيده إلى المُكْحَلَةِ فأخذ الميل بيده اليمنى وضربه ف-ي المُكْحَلَةِ وقال : « بسم الله » ، فلما جعل الميل في عينه قال : « اللهم نور بصري واجعل فيه نوراً أبصر به حكمتك » ، ثم أخذ المشط باليمنى وقال : « بسم الله » ، ووضع على أمّ رأسه ثم سرح مقدّم رأسه وقال : « اللهم حسن شعري وبشري وطيبهما واصرف عني الوباء » ، ثم سرح مؤخر رأسه وهو يقول : « اللهم زينني بزينة أهل التقوى » ، ثم سرح لحيته وهو يقول : « اللهم سرح عني الهموم والغموم ، ثم أمر المشط على صدره (2) .

فصل [في كلامه (عليه السلام) لأهل البلاء ، وأحواله عند موت إسماعيل]

[28/442] - عن الرضا (عليه السلام) : جاء رجل إلى الصادق (عليه السلام) فقال : إنه ذهب لي من المال كذا وكذا ، فقال : مه أيها العاتب على ربك ، هل كان إطنابك في شكر الله فيما أعطاك كإطنابك في ذمه لما أخذ منك ؟ قال : لا .

ص: 314

1- من عندنا ليستقيم المعنى .

2- انظر : فقه الرضا (عليه السلام) : 395 وعنه في بحار الأنوار 76 : 6/95 و 11/118 ومستدرک الوسائل 5 : 2/306 ، المقنع للصدوق (رحمه الله) : 542 وعنه في مستدرک الوسائل 1 : 16/440 و 18/442 ، مكارم الأخلاق : 69 - 72 ، وعنه في بحار الأنوار 76 : 114 / ذيل حديث 15 ، الأمان من أخطار الأسفار : 37 وعنه في وسائل الشيعة 2 : 5/127 جمال الأسبوع : 227 .

قال: فعُد باللؤم على نفسك، إنك غفلت عن الشكر في وقت النعمة فاطلب بنفسك النعمة، إنَّما مثلك مثل رجل تاجر عمل بمال قوم فوجدوا منه خيانة فاسترجعوا ما لهم، فما العتب عليهم.

[29/443] - وولد لرجل جارية فرآه الصادق (عليه السلام) متسخطاً، فقال: لو أن الله أوحى إليك أن أختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟ قال: كنت أقول: يا رب، تختار لي، قال: فإنَّ الله قد اختار لك.

ثم قال: إنَّ الغلام الذي قتله الخضر لما كان مع موسى وقد حكى الله عنه بقوله: (فَارْدُنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا) (1) الآية، أبدلهما الله به جارية ولدت سبعين نبياً (2).

[30/444] - وعزى رجلاً على ابنه فقال: أكان يغيب عنك؟ قال: كانت غيبته أكثر من حضوره، قال: فأنزله غائباً فإنه إن لا يقدم عليك قدمت عليه، أما سمعت قول الشاعر:

وَإِنِّي وَإِنْ قَدِمْتَ قَبْلِي لِعَالِمٍ *** بَانِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ قَرِيبُ

وَإِنْ صَبَاحًا تَلْتَقِي فِي مَسَائِهِ *** صَبَاحَ إِلَى قَلْبِي الْغَدَاةَ حَبِيبُ (3)

ثم قال: كفى أخي بالأس معزياً، وبانقطاع الطمع زاجراً.

ص: 315

1- الكهف: 81.

2- رواه في تفسير العياشي 2: 60/336 وعنه في بحار الأنوار 13: 46/311 و 104: 86/101 ومستدرک الوسائل 15: 1/116، عن الحسن بن سعيد اللخمي... الكافي 6: 11/6 وعنه في وسائل الشيعة 21: 4/364، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عدّة من أصحابه عن الحسن بن علي بن يوسف، عن الحسين بن سعيد اللخمي....

3- جاءت هذه القصيدة في الكامل للمبرد 3: 1277 تاريخ مدينة دمشق 7: 189، لرجل غير الإمام (عليه السلام)، والبيتان ضمن قصيدة لإبراهيم بن المهدي العباسي رثى بها ولده.

كما قال الآخر:

أَيَا عَمْرُو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ *** وَلَكِنْ دَعَانِي الْيُسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
فَصَبِرْتُ (1) مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمَوْجِعٌ *** كما صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي بَلَدٍ قَفْرٍ (2)

[31/445] - ورأى (عليه السلام) رجلاً حزيناً، فقال: أراك مُفكراً؟ قال: كان لي قرّة عين فمات، فتمثل:

عَطِيتُهُ إِذَا أُعْطِيَ سُرُورٌ *** وَإِنْ أَخَذَ الَّذِي أُعْطِيَ أَثَابَا

فَأَيُّ النَّعْمَتَيْنِ أَعْمَ شُكْرًا *** وَأَجْزَلُ فِي عَوَاقِبِهَا إِيَابَا؟

أَنِعْمَتُهُ الَّتِي أَبَدَتْ سُرُورًا *** أَمْ الْأُخْرَى الَّتِي ادْخَرْتُ ثَوَابَا؟

بَلِ الْأُخْرَى وَإِنْ نَزَلَتْ بِكَرَّةٍ *** أَحَقُّ بِصَبْرِ مَنْ صَبَرَ احْتِسَابًا (3)

[32/446] - ودنا (عليه السلام) من قبر قد حُفِرَ لِيَدْفِنَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ: هَذَا وَاللَّهِ الْمَسْكَنُ لَا مَا نَقَرَّ فِيهِ، هَذَا وَاللَّهِ الْمُفَرَّقَ بَيْنَ الْأَحْبَابِ وَالْمُقَرَّبَ مِنَ الْحِسَابِ (4).

ثم أنشأ يقول:

لِكُلِّ أَنَاسٍ مُقَبَّرٍ بَيْنَاتِهِمْ *** فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

هُمْ جِيرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا مَحَلُّهُمْ *** فَدَانٍ وَأَمَا الْمُتَلَقَى فَبَعِيدُ (5)

[33/447] - وَلَمَّا تَوَفَّى إِسْمَاعِيلَ أَمْرٌ وَهُوَ مَسْجِيٌّ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ، فَقَبَلَ وَجْهَهُ وَذَقْنَهُ، وَنَحَرَهُ، ثُمَّ أَمَرَ فُغِطَوه ففعل به مراراً.

ص: 316

1- في المصادر: «تَصَبَّرْتُ».

2- انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 18: 344 والتذكرة الحمدونية 4: 262، والكامل للمبرّد 4: 18، وريبع الأبرار 2: 530. وهو في جميعها دون غرو.

3- راجع: سلوة الحزين: 331/275 وعنه في بحار الأنوار 82: 40/89 ومستدرک الوسائل 2: 4/352.

4- انظر: الأمالي للمفيد (رحمه الله): 7/123 وعنه في بحار الأنوار 82: 19/177، وهو قول الجارية في البصرة.

5- البيتان لبعض الأعراب، انظر شرح نهج البلاغة 7: 235، الوافي بالوفيات 28: 77.

قيل : بأي شيء عوّذته (1)؟

قال : بالقرآن (2)، فلما رجع من جنازته جلس مُطرقاً ثم رفع رأسه فقال: أيها الناس ، إنّ هذه الدنيا دار فراق ودار بوار لا دار ، قرار على أنّ فراق المألوف حرقه لا تدفع ، ولوعة لا تردّ، وإنّما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة التفكير في الرغبة في الآخرة، ومن لم يُنكَل أخاه ثكَلَهُ أخوه ، ومن لم يُعَدَم ولداً كان هو المَعْدُوم.

ثم تمثل بقول أبي خراش الهذلي (3) يرثي أخاه يقول:

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيًا *** وَذَلِكَ رُزْءٌ لَوْ عَلِمْتَ جَلِيلُ

فلا تحسبي أنّي تناسيتُ عهدَهُ *** ولكن صبري يا أميم جميل (4)

ص: 317

1- في «م»: (عزّرتّه).

2- إلى هنا جاء في كمال الدين: 71 وعنه في وسائل الشيعة 3: 2/298 وبحار الأنوار 47: 10/247 و 81 : 22/16 ، حدّثنا به أبي (رضي الله عنه)، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب والحسن بن عليّ بن فضال، عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبد الله الأعرج من لا يحضره الفقيه 1 : 449/161 وعنه في وسائل الشيعة 3: 298/ ذيل حديث 2. وقال الشيخ الصدوق (رحمه الله) بعد نقله الحديث : قال مصتّف هذا الكتاب : في هذا الحديث فوائد أحدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده إلا أنه من مسه ميتاً قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليه، فإن مسه بعد ما يبرد فعلية الغسل، وإن منه بعد الغسل فلا غسل عليه ، فلو ورد في الخبر أن الصادق (عليه السّلام) اغتسل بعد ذلك أو لم يغتسل لعلمنا بذلك أنّه منه قبل الغسل بحرارته أو بعد ما برد. وللخبر فائدة أخرى وهي أنه قال : أمرت به فغسل ولم يقل غسلته ، وفي هذا الحديث أيضاً ما يبطل إمامة إسماعيل لأنّ الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره .

3- انظر ديوان الهذليين 3: 116 .

4- رواه في الأمالي للصدوق (رحمه الله) : 4/309 وعنه في مستدرک الوسائل 2: 10/478 و 82 : 5/73 حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدّثنا الحسين بن الهيثم ، قال : حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثني عنبة بن بجاد العابد كمال الدين : 73 وعنه في بحار الأنوار 47: 3/245 ، بعين السند المذكور في " الأمالي. روضة الواعظين: 444 ، مناقب آل أبي طالب 1: 229 وعنه في بحار الأنوار 47: 254/ ذيل حديث 24

[34/448] - وقال : سبحان من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلا حباً (1) ، ثم دعا بطعامه وأكل مع الندماء أحسن ما أكله سائر الأيام (2) وقال : «الحمد لله الذي لم يجعل مصيبي في ديني» (3).

فصل [في دعائه ، وأحواله (عليه السلام) عند الشهادة]

[35/449] - وبكى يوماً بكاءً كثيراً وقال :

«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضَيْقِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ» (4).

ص: 318

-
- 1- راجع : سلوة الحزين: 241/278 وعنه في بحار الأنوار 8/18: 47 و 82: 133 ذيل حديث 16 ومستدرک الوسائل 2: 13/480 .
 - 2- راجع : عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 1/5 وعنه في وسائل الشيعة 3: 14/253 و بحار الأنوار 47: 17/18 و 82 4/128 ، مشكاة الأنوار: 526 . روى الشيخ الحرّ والعلامة المجلسي (رحمهما الله) هذا الحديث عن كتاب الأمانى للصدوق (رحمه الله) ولكن لم نجده في المطبوع.
 - 3- انظر الكافي 3 : 42/262 وعنه في وسائل الشيعة 3 : 5/247 ، تحف العقول: 381 وعنه في بحار الأنوار 78 : 183/268 ، سلوة الحزين: 239/277 وعنه في بحار الأنوار 82: 133 ذيل حديث 16.
 - 4- انظر : تهذيب الأحكام 3 : 25/93 ، سلوة الحزين : 60/300 ، إقبال الأعمال 1: 331 وعنه في بحار الأنوار 98 : 135/ ذيل حديث 3 ، المصباح للكفعمي: 575 .

[36/450] - وكان يدعو فيقول: «يا ربّ يا ربّ» حتّى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: «يا ربّاه يا ربّاه» حتّى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: «ربّ ربّ» حتّى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: «يا الله يا الله» حتّى انطفأ نَفْسُهُ، ثم يقول: «يا رحمن» سبعاً (1).

[37/451] - وأغمي في مرضه الذي توفّي فيه ثم أفاق فقال: يا موسى، أعط الحسن بن الحسين الأفضس سبعين ديناراً.

ف قيل: تعطيه وأراد أن يقتلك؟

فقال: يا سالمة (2)، تُريدين ألا أكون من (الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ) (3)، فقم فأعطه، لا يجد ريح الجنة قاطع الرحم (4).

ص: 319

1- انظر دلائل الإمامة: 49/278 وعنه في مدينة المعاجز 5: 213/449، مناقب آل أبي طالب 3: 359 وعنه في بحار الأنوار 95: 9/158 ومدينة المعاجز 6: 318/112، الدر النظيم: 628، كشف الغمّة 2: 372 وعنه في بحار الأنوار 47: 194/141 و 95: 158/ ذيل حديث، 9، كشف اليقين: 329 مطالب السؤول: 422، ينابيع المودة 3: 116.

2- سالمة: مولاة أم ولد كانت لأبي عبدالله الصادق (عليه السلام).

3- الرعد: 21.

4- رواه في تفسير العياشي 2: 32/209 وعنه في مستدرک الوسائل 14: 1/137، الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الحميد، عن سالمة مولاة أم ولد لأبي عبد الله (عليه السلام) ... الكافي 7: 10/5 وعنه في وسائل الشيعة 19: 1/417 عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمر وعلي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ... وبقية السند كما في العياشي. تهذيب الأحكام 9: 47/246 بإسناده إلى محمد بن أبي عمير، الغيبة للشيخ الطوسي: 161/196 وعنه في بحار الأنوار 46: 47/182 و 47: 7/2 و 74: 29/962 ومستدرک الوسائل 14: 3/138، أخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى ... وبقية السند كما في الكافي. مشكاة الأنوار: 289 مجمع البيان 6: 33 فقه القرآن للراوندي (رحمه الله) 2: 320.

[38/452] - وكان إذا قام من الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار، يقول: « اللهم أعني على هَوْلِ المَطَّلَعِ ، وازرُقْني خَيْرَ ما قبل المَوْتِ ، وازرُقْني خَيْرَ ما بعدَ المَوْتِ » (1).

[39/453] - وقال : هكذا الرغبة وأبرز راحتيه إلى السماء ، وهكذا الرهبة وجعل ظهر كَفَّيه إلى السماء ، وهكذا التضرُّع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً ، وهكذا التبتُّل يرفع إصبعيه مرّة (2) ويضعهما مرّة، وهكذا الابتهاال ومدّ يده تلقاء وجهه إلى القبلة، ولا يلوي حتّى تجري الدمعة (3)(3).

[40/454] - وعن أبي بصير : دخلتُ على أمّ حميدة فعزّيتها بأبي عبد الله (عليه السّلام)، فبكت وبكيت ، فقالت: لو رأيته عند موته لرأيت عجباً ، فتح عينيه ثمّ قال : اجْمَعُوا كَلَّ من بيني وبينه قرابة ، فلم تترك أحداً إلا جمعناه، فنظر إليهم فقال (4): «إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً (5) بالصلاة» (6).

ص: 320

1- رواه في الكافي 2: 13/538 وعنه في بحار الأنوار 87: 6/192 ومستدرک الوسائل 4: 9/152 أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج من لا يحضره الفقيه 1: 1389/480 وعنه في بحار الأنوار 87: 6/192 ومستدرک الوسائل 4: 152 ذيل حديث، 9 مكارم الأخلاق : 292 وعنه في بحار الأنوار 76: 203 ذيل حديث 20.

2- قوله : (مرة) لم يرد في «م» .

3- رواه في فلاح السائل : 33 وعنه في مستدرک الوسائل 5: 4/187 عن سعيد بن يسار ، عدة الداعي : 184 ، وانظر: الكافي 2: 4/480 وعنه في وسائل الشيعة 7: 1/48 ، مكارم الأخلاق : 272 وعنه في بحار الأنوار 93: 6/338، إرشاد القلوب 1: 184 و 298 ، عدّة الداعي 184 وعنه في بحار الأنوار 93: 306/3 ذيل حديث 3 .

4- في «أ»: (وقال).

5- في النسختين : (المستخف) ، والمثبت عن مصادر التخرّيج .

6- رواه في الأصول السنة عشر، أصل مثني بن الوليد الحنّاط : 103 وعنه في بحار الأنوار 82: 63/235 ومستدرک الوسائل 3: 2/25 و 17 : 1/57 ، مثني ، عن أبي بصير... المحاسن 1: 6780 وعنه في وسائل الشيعة 4: 11/26 ، محمد بن عليّ ، وغيره عن ابن فضّال ، عن المثني ، عن أبي بصير ... الأمالي للصدوق (رحمه الله): 10/572 وعنه في وسائل الشيعة 4: 27 / ذيل حديث 11 وبحار الأنوار 83: 31/19 و 84: 10/234 ، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي ، القرشي ، عن الحسن بن علي بن فضّال ... وباقي السند كما في المحاسن . ثواب الأعمال: 228 وعنه في بحار الأنوار 47: 5/2 و 84: 10/334 ، بالسند المذكور في الأمالي. روضة الواعظين : 318 ، وانظر: الكافي 3: 15/270 و 6: 7/401 وعنه في وسائل الشيعة 4 : 3/24 وبحار الأنوار 47: 23/7 ، من لا يحضره الفقيه 1: 618/206 وعنه في وسائل الشيعة 4: 5/25 ، تهذيب الأحكام 9: 199/107 .

[41/455] - وقال (عليه السلام): أوحى الله إلى عيسى (عليه السلام): قم على أبواب الأموات لعلك تيقظ من نوم الغفلة، ثم نادهم لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل بصوت رفيع: إني لاحق بكم لا محالة فويل للمتكبرين.

[42/456] - ورأى أبو عبد الله محمد بن زيد الشحام المعزلي (1) يكثر الصلاة في المسجد الحرام، فوقف عليه فقال: من أنت؟ قال: رجل من مواليك من أهل الكوفة، قال: ومن تعرف من أهلنا؟ قال: بشير وشجرة الدهانين، قال: رحمهما الله، قال: علمني دعاء، قال: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمِنْ شَرِّهِ عِنْدَ كُلِّ سَخِطَةٍ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَأْفَةً، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَقْضَاءً وَكِرَامًا، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطَانِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ شَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أُعْطِيتَ، وَزِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمًا».

ص: 321

1- في النسختين: (أبو عبد الله محمد بن رماد السحّاد المعزلي) وما أثبتناه من رجال الكشي.

ثمّ مدّ يده اليسرى فقبض على لحيته وهو يلوذ بالمسبحة اليمنى ويقول :

«يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا التّعماء والجود، يا ذا المن والطول، حرّم شَيْبِي على النار».

وإنّ دموعه لتجري على خديه ، قال : افعل مثل ذا (1).

ص: 322

1- رواه في اختيار معرفة الرجال 2: 89/665 وعنه في بحار الأنوار 95: 15/360 ، طاهر بن . عيسى الورّاق ، قال : حدّثنا جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازيّ ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام وانظر : الكافي 2: 20/584، إقبال الأعمال 3: 211 وعنه في بحار الأنوار 98: 390/ ذيل حديث 1.

الباب التاسع في ذكر موسى بن جعفر عليه السلام

فصل [في كلامه (عليه السلام) مع هارون الرشيد في الطواف]

ص: 323

[1/457] - عن عبد الحميد بن بكار الطائي : كنت حاجاً في السنة التي حجّ فيها هارون الرشيد، فبينما أنا في الطواف إذ أمر الحجة أن يمنعوا الناس الطواف ، فوقفْتُ أنظر إليه وهو يطوف بنفسه، إذ دخل فتى من باب المسجد رَثَّ الأظمار وزاحم الناس وتخلَّل حتَّى قَبِل الحجر الأسود، فأوَمَّأتُ إليه الحجةُ أن تَنَحَّ، فانتهرهم فقال: إن الله سوَّى بيني وبينكم في مثل هذا الموضع فقال: (سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ)⁽¹⁾.

فقال هارون: اتركوه، قطاف أسبوعاً وصلِّ ركعتين خلف مقام إبراهيم (عليه السَّلام) وجلس في مجلسه، وطاف هارون أسبوعاً وصلِّ تحت الميزاب ركعتين وجلس في مجلسه، وأمر الحجة أن يأتوه بالفتى، فدنوا وسلّموا عليه وقالوا: أجب أمير المؤمنين هارون .

فقال : مالي إليه حاجة فأقوم إليه ، إن كانت له حاجة فليقم إليّ .

ص: 325

1- الحج : 25 .

فقال هارون: اتركوه، فقام حتى أتاه فسلم فرد، فقال له: يا أبا العرب، مثلك من يزاحم المملوك في طوافهم؟

قال: نعم.

فقال: هارون: أسألك عن فرضك؟

فقال: تسألني عن واحد وخمسة وسبع عشرة، وأربع وثلاثين وأربع وتسعين ومائة وثلاث وخمسين، وكل ذلك لا يتم إلا بسبعة وفي الدهر كله واحد، ومن الإثني عشر واحد، ومن الأربعين واحد، ومن المائتين خمسة، ومن أهدر دماً يهدر دمه.

فتبسم هارون من كلامه وقال إني أسألك عن فرضك فتأتيني بحساب وكتاب؟

فقال: أولم يكن للدنيا حساب وكتاب؟! ألم يأخذ الله الخلائق بالحساب، فقال تعالى: (إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) (1).

فقال هارون: أجذت فسره لي.

فقال: أما قلوي واحد فدين الإسلام وكله واحد، وأما خمس فخمس صلوات كل يوم، وسبع عشرة ركعة وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسيحة، وكل (2) ذلك لا يتم إلا بسبع وهي المساجد لا المساجد التي تُبنى من الطين والجص، والمساجد هي الرجلان والركبتان واليدان والجمجمة، وفي الدهر كله واحد حج الإسلام (من استتطع إليه سبيلاً) (3)، ومن الإثني عشر واحد فصيام شهر رمضان، ومن الأربعين واحد من ملك أربعين

ص: 326

1- الغاشية: 25 - 26 .

2- في «أ»: (كل) بدل من: (وكل).

3- آل عمران: 97 .

ديناراً فعليه دينارُ الزكاة، ومن المائتين مائتا درهم فعليه خمسة دراهم، ومن أهدر دمًا فأهدر دمه.

فقال : أجبت (1) يا أبا العرب وأمر له ببدره .

فقال : استوجبْتُ هذه البدره بهذه المسأله ؟

قال : نعم، وتصدّقت بها عليك .

[قال] : هذه البدره بهذه المسأله ؟

قال : نعم وتصدّقت بها عليك .

قال : إنا أهل بيت لا نقبل الصدقة، ولكني سائلك عن مسألة إن أنت أجبتني خذ البدره، وإن لم تجبني تضيف إليها بدره أخرى حتى أفرقها على الفقراء.

قال هارون: سل لا قوة إلا بالله .

فقال : الخنفساء تزقُّ أم ترضع؟

فتبسّم من كلامه وقال : مثلي يُسئل عن مثلها ؟

قال : إن الملوك إذا سُئلت عن الفرض أتت به ، ولكن أسألك عن الجواب (2).

قال : لا علم لي بذلك فسّره لي .

قال : أما تعلم أنّ دوابّ الأرض لا تزق ولا ترضع ، إن الجنين إذا سقط من بطن أمّه سقط بغير (3) رزقه ، فأضاف إليها بدره أخرى ، فأخذ ومضى .

قال عبد الحميد : فاتبعته فإذا هو فرّق البدرتين جميعاً، فقلتُ: من هذا مع علمه وفضله وسخائه ؟ قالوا : موسى بن جعفر (عليهما السلام) (4).

ص: 327

1- كذا في النسختين، ولعلّها مصحفة عن (أجدت) كما تقدّم.

2- في النسختين: (المعجزات) ، والمثبت عن مناقب آل أبي طالب.

3- كذا في «أ»، وفي «م» غير واضحة القراءة.

4- راجع: مناقب آل أبي طالب 3: 427 وعنه في بحار الأنوار 48: 18/141 عن الفضل بن الربيع ورجل آخر ، الدر النظيم : 660 قائلاً :

قال : جلس المأمون ذات يوم وعنده ندماءؤه يتذاكرون فضائل أهل البيت (عليهم السلام) إذ دخل عبد الحميد بن بكار فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ لبعضهم عندي حديثاً حسناً، قال المأمون حدثني ، قال عبد الحميد : حدّثني أبي
.....

[2/458] - وقال موسى بن جعفر (عليهما السلام): لَمَّا أمر هارون بحملي دخلت إليه فسَلِّمت فلم يردّ السلام، ورأيتُه مغضباً، فرمى إليّ بطومار فقال: اقرأ، فإذا فيه كلاماً وعلم الله براءتي منه، وفيه: أن موسى يُجبي إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممّن يقول بإمامته ويدين الله بذلك، ويزعمون أنّ (1) مَنْ لم يردّ إليهم العُشر ولم يقل بإمامتهم ولم يحج يا ذنهم ولم يجاهد بأمرهم ولم يحمل الغنيمة إليهم ولم يفضّل الأئمة على جميع الخلق ولم يفرض طاعتهم مثل طاعة الله ورسوله فهو كافر حلال دمه وماله وفيه كلام شناعةٍ مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بأجرة ولو بدرهم، والبراءة من السلف، ويقنتون عليهم في صلواتهم (2)، ويزعمون أن من لم يبرأ منهم فقد بانت امرأته، ومن آخر الوقت لغير علة فلا صلاة له لقول الله عزّ وجلّ: (أَصَاعُوا الصَّلَاةَ) (3)، وكتاب طويل وأنا قائم أقرأه وهو ساكت، فرفع رأسه فقال اكتفيت بما قرأت، تكلمم بحججتك بما قرأته.

فقلت: والذي بعث محمّداً بالنبوة ما حمل إليّ أحد قطّ درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكننا معشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحل الله للنبي في قوله: «لو أهدي إليّ كراع قبلت»، وقد عرف أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة

ص: 328

- 1- قوله: (أَنَّ) لم يرد في «م».
- 2- أي يلعنونهم في القنوت.
- 3- مريم: 59.

عدونا، وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة فعوضنا الله عنها الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهدية وكل ذلك ممّا علّمه أمير المؤمنين .

فلمّا تمّ كلامي سكّت ، ثم قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي فعل .

قال : مأذون لك ، هاته.

فقلت: حدّثني أبي عن جدي يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) : «إنّ الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت»، فإن رأيت أن تناولني يدك، فأشار بيده فقال: أذن مني فدنوت وصادفني وجذبني إلى نفسه مليّاً، ثم فارقتني وقد دمعت عيناه، فقال: اجلس يا موسى ليس عليك بأس، صدقت وصدق جدّك فقد تحرّك دمي واضطربت عروقي (1).

[3/459] - وعن الفضل بن الربيع (2) : بعثني هارون إلى موسى بن جعفر (عليهما السّلام): فقال : أقرئه منّي السلام وقل له : تقول : لا بد للبدن من مطعم أو مشرب أو منكح ، فمُر بما شئت نأتيك [به] ، فوجدته يُصلّي وكان رجلاً مهيباً، فجلست حتى

ص: 329

1- رواه في الاختصاص للمفيد(رحمه الله) : 54 وعنه في بحار الأنوار 48: 1/121 ومستدرک الوسائل 13: 9/177، محمّد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلويّ، قال: حدّثني محمّد بن الزبيرقان الدامغاني الشيخ ، قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السّلام)...

2- الفضل بن الربيع بن يونس، حاجب الرشيد، وكان أبوه حاجب المنصور ، قام بخلافة الأمين، وساق إليه خزائن الرشيد وسلّم إليه البرد والقضيب والخاتم، جاءه بذلك من طوس، وصار هو الكلّ لاشتغال الأمين باللعب، فلما أدبرت دولة الأمين اختفى الفضل مدة طويلة ثم ظهر إذ بويع إبراهيم بن المهدي، فساس نفسه ولم يقع معه، ولذلك عفي عنه المأمون، مات سنة ثمان ومأتين في عشر السبعين ، وهو من موالى عثمان [سير أعلام النبلاء 10: 8/109].

انصرف فقلت : إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول : لا بد للبدن من مطعم فمُر بما شئت .

فقال : ليس مالي بحضرتي فينفعني ولم أُخْلَقُ سَتَلاً ، والله أكبر .

[4/460] - وكان ممّا قال هارون لموسى (عليه السلام) حين أدخل عليه : ما هذه الدار ؟ قال : هذه دار الفاسقين ، وقرأ فيه : (سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاً آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا) إلى قوله تعالى : (سَيِّئاً) (1).

فقال : هارون فدار من هي ؟

قال : هي لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة .

قال : فما بال صاحب هذه الدار لا يأخذها ؟

قال : أخذت منه عامرة فلا يأخذها إلا معمورة .

قال : وأين شيعتك ؟

فقرأ : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) (2).

قال : فنحن كفار ؟

قال : لا ولكن كما قال الله تعالى : (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ) (3) فغضب عليه عند ذلك وغلظ عليه (4).

ص: 330

1- الأعراف : 146 .

2- البينة: 1 .

3- إبراهيم : 28 - 29 .

4- رواه في تفسير العياشي 2: 78/29 وعنه في بحار الأنوار 48: 13/138، عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري الاختصاص :

262 وعنه في بحار الأنوار 48: 28/156 و 72 : 22/136 ، عبد الله بن محمّد الساني ، عن الحسن بن موسى عن عبد الله بن محمد

النهيكى ، عن محمّد بن سابق بن طلحة الأنصاري

[5/461] - وعن أبي خالد الزبالي (1): قدم موسى (عليه السلام) الزبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي يُخْرِجُونَهُ إِلَيْهِ، فنظر إلي وأنا مغموم [فقال مالي أراك مغموماً؟] قلت: لا أمتُّ عليك .

قال: ليس عليّ منه بأس إذا كان يوم كذا فانتظرنِي، فما كانت لي هِمَّةٌ إلا إحصاء الأيام حتى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الليل فإذا أبو الحسن على بغلة، وسررتُ لما خلصه الله تعالى، فقال: إن لي إليهم عودة لا أخلص منهم، فكان كما قال (2).

فصل [في زهده ودعائه وعبادته، وكتابه (عليه السلام) إلى سماعة بن مهران]

[6/462] - قال عند قبر: إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يُزهد في أوله، وإن شيئاً هذا أوله الحقيق أن يُخاف آخره (3).

ص: 331

1- أبو خالد الزبالي من أهل زبالة، ذكره الشيخ والبرقي في أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قال التفريشي (رحمه الله): ثم قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) [في هذا الباب أيضاً: إن أبا خالد الزيال، مجهول، ولا يبعد أن يكونوا واحداً. وفي الكافي في مولد أبي الحسن موسى (عليه السلام) ما يدل على حسن عقيدته ومحَبَّته [لاحظ: رجال الطوسي (رحمه الله): 8/347، نقد الرجال 5: 5986/151].

2- رواه في قرب الإسناد: 1229/330 وعنه في بحار الأنوار 48: 32/228، أحمد بن محمد، عن أبي قتادة، عن أبي خالد الزبالي الكافي 1: 3/477، عدّة من أصحابنا ... وباقي السند كما في قرب الإسناد. الخرائج و الجرائح 1: 8/315 وعنه في بحار الأنوار 48: 9671، الثاقب في المناقب: 6/454، إعلام الوري 3: 23 وعنه في مدينة المعاجز 6: 56/249، مناقب آل أبي طالب 3: 406 وعنه في بحار الأنوار 48: 73/ذيل حديث 99 ومدينة المعاجز 6: 143/408، كشف الغمّة 3: 31 من كتاب الدلائل .

3- رواه في معاني الأخبار: 1/343 وعنه في وسائل الشيعة 16: 14/15 وبحار الأنوار 73: 91/103، حدّثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي تحف العقول: 408 وعنه في بحار الأنوار 78: 9/320 .

[7/463] - وقال: من استوى يومه فهو مغبون، ومن كان آخر يوميه شراً فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان إلى النقصان فالموت خيراً له من الحياة (1).

[8/464] - وقال: إِيَّاكَ وَالْمَرْتَقَى الصَّعْبَ إِذَا كَانَ مُنْحَدِرَةً وَعُغْرًا، وَإِيَّاكَ أَنْ تُتْبِعَ النَّفْسَ هَوَاهَا، فَإِنَّ فِي هَوَاهَا دَاوَاهَا (2)، وفي ترك هواها دواؤها (3).

[9/465] - وعن سكين بن عمّار (4): كنت نائماً بمكة فأتاني آتٍ في منامي فقال:

ص: 332

1- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 4/766 وعنه في وسائل الشيعة 16: 94/ ذيل حديث 5 وبحار الأنوار 71: 5/173، حدّثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، قال: قال الصادق (عليه السلام)... معاني الأخبار: 3/342 وعنه في وسائل الشيعة 16: 5/94، حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... نزهة الناظر: 8/107، كشف الغمة 3: 46 وعنه في بحار الأنوار 78: 327/ ذيل حديث 5، أعلام الدين: 303، وانظر: الأصول الستة عشر، أصل زيد الزّاد: 125 وعنه في مستدرک الوسائل 12: 1/148، معارج الوصول: 146. وفي وسائل الشيعة 16: 94/ ذيل حديث 5 عن الكافي ولكن لم نجده في المطبوع: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن مولى لبني هاشم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)...

2- في «أ» (رداؤها).

3- جاء في مشكاة الأنوار: 455، عن الرضا (عليه السلام).

4- في النسختين: (مسكين بن عمّار) وما أثبتناه من مهج الدعوات، وهو سكين بن عمّار (عمارة): أبو محمد التقيّ الرحال، مولا هم كوفي، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) [رجال الشيخ: 191/221].

قم فإنّ تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم وهو موسى بن جعفر (عليهما السّلام) فقامت فاغتسلت فدخلت الحجر فإذا رجل قد ألقى ثوبه على رأسه وهو ساجد فجلست خلفه فسمعته يقول :

«يا نور يا قدوس ، يا حيّ يا قيّوم يا حيّ لا يموتُ ، يا حيّ حين لا حيّ - قالها ثلاثاً - لا إله إلا أنت، أسألك يا لا إله إلا أنت - ثلاثاً - أسألك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المبين - ثلاثاً -) .

فلم يزل يُرَدّد هذه الكلمات حتى حفظتها ، ثمّ رفع رأسه وإذا الفجر قد طلع ، فجاء إلى ظهر الكعبة وهو المستجار فصلّى الفريضة ثمّ خرج (1).

[10/466] - وسئل عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعل قبل أن يفعله أو بحسنة ؟

قال : نعم، ريح الكنيف والطيب عندك واحدة؟

قيل : لا، قال: إنّ العبد إذا همّ بحسنة خرج نَفْسُهُ طيب الريح ، فقال صاحب اليمين قد همّ بحسنة ، فإذا فعلها كان لسانُهُ قلمه وريقه مدادُهُ فأثبتها ، له ، وإذا همّ بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال: إنّه قد همّ بالسيئة ، فإذا فعلها أثبتها (2).

ص: 333

1- راجع مهج الدعوات: 321 وعنه في بحار الأنوار 93: 228 ذيل حديث 1 ومستدرک الوسائل 9: 17/432 ، عن كتاب فضل الدعاء للصفّار، عن كتاب التهجد لابن أبي قرة بإسنادهما إلى سكين بن عمار .

2- رواه الكليني الكافي 2: 3/429 وعنه في وسائل الشيعة 1: 3/57 وبحار الأنوار 5: 16/325 ، عن عدّة من أصحابنا، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام)... صفات الشيعة للصدوق (رحمه الله) : 38، أبي (رحمه الله) ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن علي الناسخ ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر (عليه السّلام)... إرشاد القلوب 1: 341 .

[11/467] - وعن رجل: خرجتُ عشيةً أريد ضيعتي فإذا الجراد قد ساقها فهالني ، وسمعت هاتفاً يقول : يا جُندَ الله الأعظم لا تقربوا، قال موسى بن جعفر (عليهما السّلام): فدخلت ضيعته فما وجدتُ ، جرادة، ودخلت ضياع جيرانني والجراد قد ساقها، فأتيته فقلت له: أيّ شيء تصنع في ضيعتك ؟

فقال : إذا جاءت الغلة أخذت ثلثاً فعمرت به ضيعتي، وثلثاً أنفقت على عيالي وثلثاً تصدّقت به.

[12/468] - وكتب موسى بن جعفر (عليهما السّلام) إلى سماعة بن مهران (1):

«إذا قضيتَ حوائجك فاخرج إلينا».

فخرج إليه وموسى (عليه السّلام) أوصى مواليه وخرج نحو ضيعة له، فقال: يقدم رجل من العراق من موالينا - ودفع إليهم كفنًا وحنوطاً - وقال : إنّه يقدم فيمرض يومين أو ثلاثة ثم يموت فكفّنوه وحنّطوه وادفّنوه في قبر المُعلّى بن خنيس (2) إلى جنب أبي عبد الله ، فقدم سماعة واعتل ومات ففعلوا به ذلك.

ص: 334

1- سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي، ويقال: مولى خولان، يكنى أبا ناشرة، وقيل أبا محمّد، كان يتّجر في القزّ ويخرج به إلى حرّان، ونزل الكوفة في كندة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام)، ومات بالمدينة، ثقة ثقة، وله بالكوفة مسجد حضر موت وهو مسجد زرعة بن محمد الحضرمي بعده، له كتاب يرويه عنه جماعة كثيرة [لاحظ: رجال النجاشي: 517/193، رجال الشيخ: 196/221 و 4/337، خلاصة الأقوال: 1/356، رجال ابن داود: 227/249].

2- معلّى بن خنيس أبو عبد الله، مدني، مولى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي، بزّاز، له كتاب يرويه جماعة، أخذه داود بن علي فقتله، قال الصادق (عليه السّلام) حين قتل: أما والله لقد دخل الجنة، ضعفه قوم ولكن نزهه الشيخ في الغيبة [رجال النجاشي: 1114/417، رجال الشيخ: 498/304، خلاصة الأقوال: 1/408، رجال ابن داود: 505/279].

[13/469] - عن الربيع : قال لي الرشيد : اتتني بموسى بن جعفر، فخرجت إليه وقلت : أجب الخليفة .

فقال : مالي وماله ؟ أما تشغله نعمته عني ؟ لولا أنني سمعت أبي عن جدّي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن طاعة السلطان للتقيّة (1) واجبة إذا ما جئت فقلتُ: استعد للعقوبة، فقال: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة؟! لا يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله ، وقد أدار بيده يلوّح بها على رأسه ثلاثاً ، فدخلنا على الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رأى موسى (عليه السلام) عانقه وقال: مرحباً بابن عمّي ووارث نعمتي وأجلسه ، وقال : ما الذي قطعك عن زيارتنا ؟

قال : سعة مملكتك وحبك للدنيا، وقال: اتتوني بحقّة الغالية، فأُتي بها فغلّفه بيده ، ثم أمر أن يُحمل بين يديه خلعاً وبدرتا دنانير ، قال موسى (عليه السلام) : لولا- أنني أرى من أزوجه من عُرّاب بني أبي طالب لثلا- يقطع نسله أبداً ما قبلتها، ثم تولى وهو يقول : الحمد لله ربّ العالمين.

فقال الربيع : أردت أن تعاقبه فأكرمه .

فقال : لما مضيت رأيتُ أقواماً أحذقوا بداري معهم حراب [يقولون :] إن أذى ابن رسول الله خسفنا به (2).

ص: 335

1- في النسختين : (للرعية) ، والمثبت عن مصادر التخرّيج .

2- رواه بتفصيل في عيون أخبار الرضاء(عليه السلام) 2 : 5/74 وعنه في بحار الأنوار 48 : 16215 و 95 : 5/212 ومدينة المعاجز 6 : 99/319 وحلية الأبرار 2 : 253 وإثبات الهداة 3 : 27/179، حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه)، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني محمّد بن الحسن المدني، عن أبي عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل ...

[14/470] - وكانت لموسى بن جعفر (عليهما السلام) - بضع عشرة سنة في الحبس - كل يوم [سجدة] بعد بياض الشمس إلى وقت الزوال ، فكان هارون يصعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي فيه موسى (عليه السلام)، فكان يراه ساجداً، فقال: ما ذلك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع ؟

قيل : هو موسى بن جعفر ، له كل يوم بعد طلوع الشمس سجدة إلى وقت الزوال.

فقال هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم.

قيل له : فما بالك قد ضيقت عليه في الحبس؟! قال : لا بد من ذلك (1).

[15/471] - وعن السندي بن شاهك : قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام): أحب أن تدعني أكفّنك، قال: إنا أهل بيت حجّ ضرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور أموالنا (2).

ص: 336

1- رواه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 14/88 وعنه وسائل الشيعة 7: 4/9 وفي بحار الأنوار 48: 220/24 و 86: 230 / ذيل حديث 52 ، حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم ، قال : حدّثنا عبد الله بن بحر الشيباني ، قال : حدّثني الخرزّي أبو العباس بالكوفة ، قال : حدّثنا الثوباني مناقب آل أبي طالب 3: 433 وعنه في بحار الأنوار 48: 107 / ذيل حديث 9 عن اليوناني .

2- راجع من لا يحضره الفقيه 1 : 577/189 وعنه في وسائل الشيعة 3: 1/55 و 11: 2/144، تحف العقول: 412 وعنه في بحار الأنوار 78: 28/324 ، الإرشاد 2: 243 وعنه في بحار الأنوار 48: 39/235 ، الغيبة للطوسي (رحمه الله): 30 ذيل حديث 6 وعنه في بحار الأنوار 48: 234 / ذيل حديث 38 وعنه في مستدرک الوسائل 2: 1/231 و 8: 1/52 ، مقاتل الطالبين : 336 ، روضة الواعظين: 221 ، إعلام الوری 2: 34 ، كشف الغمة 3: 28 ، فلاح السائل : 72. وفي بحار الأنوار 81: 29/330 عن كتاب إرشاد القلوب ولكن لم نجده في المطبوع ، الفصول المهمّة لابن الصباغ 2: 957 .

فصل [في كلامه (عليه السلام) مع بعض الصوفية، وجوده، وبيعته للمؤمن وعلتها، وحادثة صلاة العيد]

ص: 337

[1/472] - دخل قوم من الصوفية على علي بن موسى (عليهما السلام) بخراسان ، فقالوا : إنّ الخليفة نظر فيما وّلاه الله من الأرض ورآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤمّوا الناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأمة تحتاج إلى من يأكل الجشِب ويلبس الحشِن ويركب الحمار .

وكان الرضا (عليه السلام) متكئاً فاستوى ثم قال: كان يوسف نبياً يلبس أقيية الديداج المزرورة بالذهب، ويجلس على متكآت آل فرعون ويحكم ، إنّما يُراد من الإمام قسطه وعدله ؛ إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً ، ثم تلا: (مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) (1)(2).

ص: 339

1- الأعراف : 32.

2- راجع : كشف الغمّة 3: 103 وعنه في بحار الأنوار 49: 26/275 ، نثر الدرّ 1: 252 ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 11: 34 وعنه في بحار الأنوار 70: 11/120 ، نزهة الناظر : 17/129 ، العدد القويّة 29/297 وعنه في بحار الانوار 78: 354/ ذيل حديث 9، الدرّة الباهرة : 9/8 وعنه في بحار الانوار 70: 11/351 ، نور الابصار : 171 .

[2/473] - وعن ياسر الخادم (1): اجتمع إلى الرضا (عليه السلام) خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل آدم طوال وقال: افتقدت نفقتي وما بقي معي ما أبلغ به بلدي.

فقال الرضا (عليه السلام): خذوا هذه المائتي دينار وقولوا له: استعِنْ بها في مؤونتك ونفقتك وتبرِّك بها.

فقال سليمان بن جعفر: فقد أجزلت فلم سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافة أن أرى ذلَّ الحاجة في وجهه، أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور» (2).

أما سمعت قول الأول (3):

مَتَى آتَيْهِ يَوْمًا أُطَالِبُ حَاجَةً *** رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَجَّهِي بِمَائِهِ (4)

[3/474] - وألح المأمون عليه بالبيعة له، وتأبى عليه حتى أشرف من تأبىه

ص: 340

1- ياسر خادم الرضا (عليه السلام)، وهو مولى حمزة بن اليسع، له مسائل، قال البرقي: ياسر مولى اليسع الأشعري القمي [لاحظ: رجال النجاشي: 1238/453، الفهرست للطوسي (رحمه الله): 3/267، معجم رجال الحديث 21: 13439/10].

2- رواه في الكافي 2: 1/428 و 2 وعنه في وسائل الشيعة 16: 1/63، ثواب الأعمال: 179 وعنه في وسائل الشيعة 16: 63 / ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 70: 2/251 و 73: 67/356، الاختصاص: 142 وعنه في بحار الأنوار 70: 4/251 ومستدرک الوسائل 12: 1/118.

3- أي القدماء الذين تقدّم عهدهم.

4- رواه الكليني في الكافي 4: 3/23 وعنه في وسائل الشيعة 9: 2/456 وبحار الأنوار 49: 19/101، محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة.... مناقب آل أبي طالب 3: 470 وعنه في بحار الأنوار 49: 102/ ذيل حديث 19.

على الهلاك، وقال:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَقَدْ أَشْرَفْتُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَى الْقَتْلِ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ وَلَايَةَ عَهْدِهِ، فَقَدْ أَكْرَهْتُ كَمَا اضْطَرَّ يَوْسُفُ وَدَانِيَالُ إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوَلَايَةَ مِنْ طَاغِيَةِ زَمَانِهِ، اللَّهُمَّ لَا عَهْدَ إِلَّا عَهْدُكَ، وَلَا وَلَايَةَ لِي إِلَّا مِنْ قَبْلِكَ فَوَقِّفْنِي لِأَحْيَاءِ سُنَّةِ نَبِيِّكَ.»

ثمَّ قبل - وهو باكٍ حزين - على أن لا يُؤلَّى ولا يعزل ولا يُغيَّر رسماً (1).

[4/475] - ولَمَّا ورد عليه بمرو قال له : أراك أحقَّ بالخلافة، فقال الرضا (عليه السَّلام) : بالعبودية لله أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرِّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله .

فقال المأمون : أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك .

فقال الرضا (عليه السَّلام) : إن كانت لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسه الله وتجعله لغيرك ، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك .

فقال المأمون : لا بد لك من قبوله .

فقال : لا أفعل طائعاً .

قال : فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي .

فقال الرضا (عليه السَّلام) : واللَّه لقد أخبرني أبي، عن آبائه، عن النبي (عليه السَّلام) أني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسَّمِّ مظلوماً، تبكي عليَّ ملائكة السماء والأرض، وأدفن في أرض غربة إلى جنب هارون .

ص: 341

1- رواه بتفصيل من أوَّل الحديث وآخره في عيون أخبار الرضا (عليه السَّلام) 2: 29 / ذيل حديث 1 وعنه في بحار الأنوار 49: 131 ذيل حديث 7 ، حدَّثنا محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) ، قال : حدَّثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام ، قال : حدَّثني عبد الله محمَّد بن خليلان، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن غياث بن أسيد ، قال : سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون ... بشارة المصطفى : 337/ ذيل حديث 28 .

فقال المأمون ومن الذي يقتلك وأنا حيّ!؟

فقال الرضا (عليه السلام) : أما إنى لو أشاء أن أقول لقلتُ.

فقال المأمون : تقول هذا للتخفيف عن نفسك وليقول الناس : إنك زاهد في الدنيا!

فقال الرضا (عليه السلام) : ما زهدتُ في الدنيا [للدنيا] (1) وإني لأعلم ما تريد، تريد أن يقول الناس : إن علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا [فيه] (2)، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة، فجعل له ولاية عهده على كراهته (3).

[5/476] - وضرب الدراهم باسمه، وأمر الناس بلبس الخُصرة وترك السواد، فزوجه ابنته أم حبيبة، وزوج ابنه محمد ابنته أم الفضل (4).

[6/477] - فلما حضر العيد سأله المأمون أن يحضر العيد ويخطب، وردّه الرضا (عليه السلام)، فلما ألحّ عليه قال : إن أعفيتني فهو أحبّ إلي وإن لم تعفني خرجت كما خرج النبي وعلي (عليهما السلام).

قال: اخرج كما تحبّ، فاجتمع القواد على باب الرضا (عليه السلام) وقعد الناس في الطرقات والسطوح، فلما طلعت الشمس قام الرضا (عليه السلام) فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، وألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثم قال

ص: 342

1- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

2- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر.

3- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي، 3/125، علل الشرائع 1 : 1/237، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 3/151 وعنهم في وسائل الشيعة 17 : 6/203 وبحار الأنوار 49 : 3/128، حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، قال : حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي روضة الواعظين: 223، ألقاب الرسول وعترته (عليهم السلام) 69، مناقب آل أبي طالب 3 : 472، ينابيع المودة 3 : 167.

4- انظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 159/ ذيل حديث 19 وعنه في بحار الأنوار 49 : 132 ذيل حديث 8 ينابيع المودة 3 : 167.

الجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت، وأخذ بيده عكازة وهو حافٍ قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، فلما قام ومشينا رفع رأسه إلى السماء وكبر أربعاً ووقف على الباب وكبر أربعاً، وقال ثلاثاً: الحمد لله على ما هدانا إلى آخره، ورفع أصواتنا بها وكان

، يقف في كلِّ عشر خطوات مرّة فيكبر أربعاً، وكان الحيطان تجاوبه، فبعث إليه المأمون لما سمع بذلك وسأله الرجوع، فدعا بخُفِّه الرضا ولبسه ورجع (1).

فصل [في بعض حكمه ، ودعائه ، وسننه (عليه السلام)]

[7/478] - وقال الرضا (عليه السلام) من علامات الفقه : الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، إن الصمت يكسب المحبّة، إنه دليل على كل خير (2).

ص: 343

1- رواه في الكافي 1 : 489 ذيل حديث 7 وعنه في وسائل الشيعة 5: 5/56 و 6: 19/53 ومدينة المعاجز 7: 176 / ذيل حديث 149 عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 161 / ذيل حديث 21 وعنه في وسائل الشيعة 7: 454 ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 49: 134 / ذيل حديث 9. الإرشاد 2: 264 وعنه في وسائل الشيعة 5 : 56 / ذيل حديث 5 و 7 : 454 / ذيل حديث 19 وبحار الأنوار 49: 136 ذيل حديث 9 و 83: 198 / ذيل حديث 3، روضة الواعظين : 227 ، مناقب آل أبي طالب 3 : 479 إعلام الوري 2: 75 ، كشف الغمة 3 : 72 .

2- رواه في قرب الإسناد : 1321/369 وعنه في وسائل الشيعة 12: 186 / ذيل حديث 14 وبحار الأنوار 71: 8/276 ابن عيسى ، عن البزنطي، عن الرضا (عليه السلام) ... الكافي 2 : 1/113 وعنه في وسائل الشيعة 12: 1/182 وبحار الأنوار 71: 65/294، محمّد بن يحيى ... وباقي السند كما في قرب الإسناد. الخصال: 202/158 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 14/258 وعنهما في وسائل الشيعة 12: 14/185 وبحار الأنوار 2: 6/48 و 71: 9/276 ، حدثنا أبي (رضي الله عنه) ، قال : حدّثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ... تحف العقول : 445 وعنه في بحار الأنوار 78: 28/338 ، الاختصاص: 232 وعنه في بحار الأنوار 2: 26755 و 71: 51/288 و مستدرک الوسائل 9 : 5/16 ، إرشاد القلوب 1 : 203 ، كشف الغمة 3: 85 .

[8/479] - قال : وكان العابد من بني إسرائيل لا يعبد حتى يصمت عشر سنين (1).

[9/480] - وقال : قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَاسْتَحْمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَأَصِيبُوا مِنَ الْحَجَّامِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَتَطَيَّبُوا بِأَطِيبِ طَيْبِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (2) .

ص: 344

1- رواه في الكافي 2: 1/111 وعنه في وسائل الشيعة 15: 1/265 وبحار الأنوار 14: 33/508 و 71: 12/403 ، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن عبيد الله ... عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 28/15 وعنه في بحار الأنوار 71: 22/280 ، حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أسباط والحجال أنهما سمعا الرضا (عليه السلام) ... وفي قصص الأنبياء للراوندي (رحمه الله) بتفصيل : 176/163 وعنه في بحار الأنوار 78: 3/345، أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد الصوابي، عن علي بن عبد الصمد التميمي ، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الحسيني، عن ابن بابويه... وباقي السند كما في عيون أخبار الرضا (عليه السلام). قصص الأنبياء للجزائري : 530 .

2- رواه في الخصال: 89/391 وعنه في بحار الأنوار 59: 24/ ذيل حديث 5 و 76: 79/ ذيل حديث 21 و 140 / ذيل حديث 2 و 89: 14/346 ، حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، قال : سمعت أبا الحسن (عليه السلام).... عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 20/252 وعنه في وسائل الشيعة 2: 2/81 و 7 : 7/366 وبحار الأنوار 59: 15/23 و 62: 23/115 و 76: 2/140 و 89: 346 / ذيل حديث ، 14 ، حدثنا أبي (رضي الله عنه) ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ... وباقي السند كما في الخصال. من لا يحضره الفقيه 1 : 342/131 وعنه في وسائل الشيعة 2: 81 ذيل حديث 2 و 7 : 366/ ذيل حديث 7 ، مكارم الأخلاق : 55 من الخصال وعنه في بحار الأنوار 59: 31/ ذيل حديث 14 و 76 : 79/ ذيل حديث ، 21، الجامع للشرائع : 30 ، عوالي اللآلي 4: 25/13 .

[10/481] - وقال : لا يجتمع المال إلا بخمس خصال: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب ، وقطيعة الرحم ، وإيثار الدنيا على الآخرة(1).

[11/482] - وقيل له : إنَّ أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها ، قال : لا أفعل فالنصيحة حَشِينَةٌ(2).

[12/483] - وقال : لا- يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه وسنّة من نبيّه وسنّة من وليّه ؛ فأما السنّة من ربّه فكتمان سره، قال الله تعالى:(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ) (3)، وأما السنّة من نبيّه فمداراة الناس، قال الله تعالى أمراً نبيه بمداراتهم: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) (4) ، وأما السنّة من وليه فالصبر على البأساء والضراء، وقال الله تعالى : (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ) (5)(6).

ص: 345

1- رواه في الخصال: 29/282 ، عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) 2: 13/250 وعنهما في وسائل الشيعة 17: 4/34 و 21 : 1/560 وبحار الأنوار 73: 5/138 وعن العيون في مشكاة الأنوار: 470 بإسقاط السند ، حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بطة ، قال : حدّثنا محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن بزيع، قال سمعت الرضا (عليه السّلام)... كشف الغمّة 3: 86

2- رواه في علل الشرائع 2: 17/581 عيون أخبار الرضا(عليه السّلام) 2: 38/261 وعنهما في بحار الأنوار 100: 25/76 وعن العيون في وسائل الشيعة 16: 7/129 وعن العيون في بحار الأنوار 49: 19/232 ، أبي (رحمه الله) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبان بن الصلت كشف الغمّة 3: 86 .

3- الجن : 26-27 .

4- الأعراف: 199 .

5- البقرة : 177 .

6- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 2: 39/241 وعنه في وسائل الشيعة 15: 30/93 وبحار الأنوار 24: 39/ ذيل حديث 17 و 67 : 281 ذيل حديث 5 عليّ بن محمّد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن سهل بن الحارث، عن الدلهات مولى الرضا(عليه السّلام)، قال : سمعت الرضا (عليه السّلام)... الأمالي للصدوق(رحمه الله) : 8/408 وعنه في وسائل الشيعة 15: 193/ ذيل حديث 30 وبحار الأنوار 24: 16/39 و 67 : 5/280 ، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ ، عن سهل بن زياد الآدمي، عن مبارك مولى الرضا (عليه السّلام)عن الرضا (عليه السّلام)... الخصال: 7/82، عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) 2: 9/232 وعنهما في بحار الأنوار 75: 2/68 و 71/417 وعن العيون في وسائل الشيعة 15 : 193/ ذيل حديث 30 وبحار الأنوار 24: 17/39 و 67 : 281/ ذيل حديث 5، حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا (عليه السّلام)... صفات الشيعة : 37 ، أبي (رحمه الله) ، عن محمّد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد.... معاني الأخبار : 1/184 وعنه في بحار الأنوار 75: 69/ ذيل حديث 2 و 418/ ذيل حديث 71، حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد (رضي الله عنه)، قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ... وباقي السند كما في الأمالي . وانظر: التمهيص: 67: 159 وعنه في مستدرک الوسائل 2: 20/424 و 9 : 5/37، تحف العقول: 442 روضة الواعظين: 422، مشكاة الأنوار: 158، المحتضر : 74، كشف الغمّة 3: 84، أعلام الدين: 111.

[13/484] - وقال : إنَّ نوحاً لما ركب السفينة أوحى الله إليه : إن خفتَ الغرق فهللني ألف مرة ثمَّ سلني النجاة أنجيك ومن معك من الغرق ، قال : عصفت الريح فلم يأمن نوح الغرق وأعجلته الريح فقال بالسريانية: هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا أتقن ، فاستوى القلُس (1) واستمرت السفينة ، فقال نوح : إن كلاماً نجّاني الله به من الغرق لَحَقِيْقُ أن لا- يفارقني، فنقش في خاتمه «لا- إله إلا- الله يا رب أصلحني»(2).

[14/485] - وكان من دعاء الرضا (رضي الله عنه) :

« اللّهُمَّ كَمَا سَتَّرْتَ عَلَيَّ مَا أَعْلَمُ فَاعْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ، وكَمَا وَسَّعْتَنِي عِلْمُكَ

ص: 346

1- القلُس: جبل غليظ من جبال السفينة. وأراد باستوائه ارتفاعه.

2- انظر بتفصيل في : الأمالي للصدوق (رحمه الله): 542/ ذيل حديث 5 وعنه في بحار الأنوار 93: 2/205، الخصال: 335/ ذيل حديث 36 وعنه في بحار الأنوار 11: 285 / ذيل حديث 1 ومستدرک الوسائل 3: 5/303 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 60 / ذيل حديث 206 وعنه في بحار الأنوار 11: 62/ ذيل حديث 1 و 1/285 و 13: 75 و 93: 2/205 .

فَلَيْسَ عَنِّي عَفْوُكَ، وكما ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ فَاتَمِّمْ نِعْمَتَكَ بِالْغُفْرَانِ، وكما أَكْرَمْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ فَاشْتَعِفْهَا بِالْغُفْرَانِ، وكما عَرَفْتَنِي تَوْحِيدَكَ فَالْزِمْنِي طَوَاعِيَتِكَ، وكما عَصَمْتَنِي مِمَّا لَمْ [أَكُن] (1) أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا - بِعَصْمَتِكَ فَاعْفِرْ لِي مَا لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِي مِنْهُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (2).

[15/486] - وكان جلوسه في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، لبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم (3).

[16/487] - وكان إذا خلا جمع حشمه حوله يُحَدِّثُهُمْ وَيَأْنَسُ بِهِمْ وَيُؤْنَسُهُمْ.

[17/488] - ويقول في سجدة الشكر بعد الظهر مائة مرة: «شكراً لله»، وبعد العصر مائة مرة: «حمداً لله» (4).

[18/489] - وكان يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله، ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها (5).

[19/490] - وكان يُكَيِّثُ بِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِهِ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ

ص: 347

1- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

2- راجع: إقبال الأعمال 2: 73 وعنه في بحار الأنوار 98: 216 ذيل حديث 3 ومستدرک الوسائل 10: 25/4، وانظر: ذيل تاريخ بغداد 4: 139، سير أعلام النبلاء 9: 389.

3- رواه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 1/192 وعنه في وسائل الشيعة 5: 3/53 وبحار الأنوار 49: 1/89 و 79: 7/300 و 1/321، حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا عون بن محمد، عن أبي عباد... مكارم الأخلاق: 117، مناقب آل أبي طالب 3: 470، إعلام الوري 2: 64، كشف الغمة 3: 110، الفصول المهمة 2: 999 نور الأبصار: 312.

4- انظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 1/194 / ذيل حديث 5 وعنه في وسائل الشيعة 4: 55 / ذيل حديث 24 وبحار الأنوار 49: 92 ذيل حديث 7 و 85: 208 ذيل حديث 25 و 87: 85 ذيل حديث 4.

5- راجع عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 1/496 / ذيل حديث 5 وعنه في وسائل الشيعة 7: 17/96 وبحار الأنوار 49: 94 ذيل حديث 7 و 85: 33 / ذيل حديث 23.

أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار، وكان إذا قرأ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قال سرّاً: أحد أحد ، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا» ثلاثاً.

وكان إذا قرأ: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) قال في نفسه: «يا أيها الكافرون»، فإذا فرغ قال: ربي الله وديني الإسلام ثلاثاً.

وكان إذا قرأ: (وَالْتَيْنِ) قال في آخرها: «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين».

وكان إذا قرأ: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) قال في آخرها: «سبحانك اللهم وبلى وبلى».

وكان إذا قرأ: (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) قال سرّاً: «سبحان ربي الأعلى».

وكان (1) إذا قرأ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) قال سرّاً: «ليبك اللهم لبيك» (2).

فصل [في أكله التمر ، وبعض أحاديثه ، وفي مكتوبة بكرمند ، وشهادته ، وفضل زيارته (عليه السلام)]

[20/491] - وقال الرضا (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأكل التمر بشهوة، فليل له في ذلك، قال: «نعم، نحن قوم تمرّيون وأعداؤنا النبيذيون» (3).

[21/492] - وقال: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله تعالى:

«ولاية عليّ حصني فمن دخل حصني آمن من عذابي» (4).

ص: 348

1- قوله: (وكان) لم يرد في «م».

2- انظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 196/ ذيل حديث 5 وعنه في وسائل الشيعة 6: 5/216 وبحار الأنوار 49: 94/ ذيل حديث 7 و 76: 5/193 و 85: 33/ ذيل حديث 25 و 92: 3/210 و 2/217 ومستدرک الوسائل 4: 2/266.

3- راجع الكافي 6: 6/345 وعنه في وسائل الشيعة 25: 3/136 وبحار الأنوار 49: 23/102.

4- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 9/306، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 38/146، معاني الأخبار: 1/371، جامع الأخبار للسبزواري: 8/52 وعنه في بحار الأنوار 39: 1/246، حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسني، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني عبد الله بن يحيى الأهوازي، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور، قال: حدّثني علي بن بلال، عن علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن جبرئيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال الله تبارك وتعالى ... مناقب آل أبي طالب 2: 296، تأويل الآيات 1: 83/93 مشارق أنوار اليقين: 33، مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: 47/72، شواهد التنزيل 1: 170.

[22/493] - وكان الرضا (عليه السلام) ينشد كثيراً:

اعذر أخاك على ذنوبه *** واسترّ وعظّ على عُيوبه

وإصبر على بهتِ السّفي *** وللزمانِ على خطوبه

ودع الجوابَ تفضلاً *** وكل الظلومَ إلى حسيية (1)

ص: 349

1- رواه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 4/189 وعنه في بحار الأنوار 5/110: 49 و 18/92: 74، حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة أربع عشرة وثلاثمائة، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الثابت، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض، عن أبيه.... بشارة المصطفى: 80/130، أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن (رحمه الله) في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقراءتي عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عند باب الوداع، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن عباس الدوريسي بالمشهد المقدّس بالغري على ساكنه السلام في شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وهو متوجه إلى مكّة للحج، قال: حدّثني أبي محمد بن أحمد قال: حدّثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه... إعلام الوری 2: 69، الدرّ النظيم: 684 كشف الغمة 3: 62 و 119، ذيل تاريخ بغداد 4: 137 الفصول المهمة 2: 980، نور الأبصار: 209، الاتحاف بحبّ الأشراف: 62.

[23/494] - وقال أبو سعيد الحسن بن الحسين القاضي: رأيت في النوم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قلت: أولادك من أبرٍ منهم؟ قال: أبرار كلهم (1)، منهم من جاءني مسموماً ومنهم من جاءني مقتولاً، ومنهم من جاءني عطشان، ومنهم من جاءني مظلوماً.

قلت: فقبر من أزور؟

قال: من هو أقرب إليك.

قلت: أقربهم إليّ علي بن موسى.

قال: قل صلى الله عليه، وخرج من فمه ضوء كضوء القمر.

قلت: صلى الله عليه.

قلت: عطني.

قال: كن حسيباً لنفسك تقياً محبباً.

فقلت: عرفت التقي، فما المحببة والحسيب؟

قال: كُن حسيباً لنفسك، تقياً بعملك، محبباً لأهل بيتي وأنت من المشفقين (2).

[24/495] - وبكر مند (3) - قرية ينقل منها الإثمد من قرى نواحي إصفهان - خط للرضا (عليه السلام) يكرمه أهلها وهم مخالفون،

يخرج إليها الناس ويرونه، وحديثه: إنه لما

ص: 350

1- كذا في النسختين، ولعلّ الاصحّ: «برهم كلهم»

2- رواه الصدوق (رحمه الله) في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 5/313 وعنه في بحار الأنوار 49: 5/329، حدّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعادي النيسابوري، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي البصري المعدل، قال: رأى رجل من الصالحين.

3- في المستدرک: (كومند)، وكرمند: قال عبد الله بن حبان في طبقات المحدثين بإصبهان 1: 161، و من خواص إصفهان رستاق كاشان في قرية يقال لها: كرمند فيها معين يخرج منه ماء غزير، ويسقى منه زروع القرية، ويشربه الناس والبهائم، وما يفضل منه ينصب إلى جدول فيتحوّل حجارة [أخبار إصبهان 1: 33]

مرّ عليها الرضا (عليه السّلام) أكثرى منها بغيراً من إنسان إلى خراسان، فلما أراد المكارى الانصراف قال : يابن رسول الله ، اكتب لى شيئاً يكون لى شرف الدنيا والآخرة، فكتب على رقّ:

«كُن مُحِبّاً لآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقاً، وَكُن مُحِبّاً لِمُحِبِّهِمْ وَإِنْ كَانُوا فَاسِقِينَ» (1).

[25/496] - وعن أبى الصلت الهروي : قال لى الرضا (عليه السّلام): غداً أدخل إلى هذا الرجل فإن خرجت مُغَطَّى الرأس فلا تكلمنى ، قال : فدخلى من الغد الغلام وقال : أجب أمير المؤمنين ، فقام حتى دخل عليه وأنا أتبعه، وبين يديه طبق عليه عنب ويده عنقود قد أكل بعضه، فلما بصر بالرضا (عليه السّلام) وثب إليه فعانقه ثم ناوله العنقود : قال كُله منه ، قال الرضا (عليه السّلام): تعفنى فيه ، قال : لا بد لعلك تتهمنى ؟

فأكل منه ثم ناوله فأكل منه الرضا (عليه السّلام) ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المأمون : إلى أين ؟ قال : إلى حيث وجهتنى.

ص: 351

1- راجع : سلوة الحزين: 49/23 و 50 وعنه فى بحار الأنوار 69: 253 ومستدرک الوسائل 12: 2/232 وقال الراوندى فى السلوة: ومن شجون الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل كرمند قرية من نواحيننا إلى إصفهان ما هي ووقعته : أن رجلاً من أهلها كان جمالاً- لمولانا أبى الحسن (عليه السّلام). وقد كتب فى هامش «أ» على حسب ما قرأناه: مر الرضا مسافراً بكرمند *** فاكثرى بغيراً من إنسان ذى فرند إلى خراسان وقد طالت بلدة *** فأراد المكارى الانصراف عنده قال اكتب لى شرف الدنيا والآخرة *** فكتب الإمام على الرق بالآخرة كن محباً لمحمد وآل محمد *** وان كنت فاسقاً وفي غير سُودد وأحبّ من أحبهم من الأحباء *** وإن كانوا فاسقين ببعض الأدوية قلائد عند نظام لآلىء الأخبار *** كأنهنّ الياقوت والمرجان للأخيار وقال المحدث النورى فى خاتمة المستدرک 1: 241 وذكر القطب الراوندى فى دعواته : إن المكتوب الذى كتبه مولانا الرضا (عليه السّلام) لجماله الذى حمّله إلى طوس لما استدعاه منه ليتبرك به ، وكان من أهل كرمند هو موجود إلى الآن. ونقل (رحمه الله) ما فى المكتوب، وهو خبر شريف.

وخرج مُغَطَّى الرأس ، فلم أكلّمه حتى دخل الدار ونام على فراشه ، ودخل عليه في الحال محمّد ابنه شاب سحسن الوجه قَطَط الشعر ، فلما نظر إليه الرضا (عليه السّلام) ضمّه إلى صدره ... إلى آخر الخبر (1).

[26/497] - ولَمَّا بلغ قرب القرية الحمراء قيل : يا بن رسول الله ، ما معنا ماء وقد زالت الشمس ، فبحث بيده الأرض فنبع منها ماء توضأ هو ومن معه وأثره باق إلى الآن (2).

[27/498] - فلما بلغ سناباد استند إلى الجبل فقال : « اللهم أنفع به وبارك فيما يجعل فيه وفيما يُنحت منه » ، ثم أمر فنُحِت له قدورٌ من ذلك الجبل وقال : لا يُطبخ ما أكله إلا فيها ، وكان خفيف الأكل (3).

[28/499] - ثم دخل القبة التي فيها قبر هارون وخط بيده وقال : ألا (4) هذه تُرتبي وفيها أَدفن ، وسيجعل الله هذا المكان مُختلف شيعتي ، والله لا يزورني منهم زائر

ص: 352

1- رواه الصدوق (رحمه الله) في الأمالي: 760 ذيل حديث ، 17 ، عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) 1: 272 / ذيل حديث 1 وعنهما في بحار الأنوار 49: 301 / ذيل حديث 10 ومدينة المعاجز 7: 159 / ذيل حديث 146 ، حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ، قال : حدّثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن أبي الصلت الهروي الثاقب في المناقب: 490 ذيل حديث ، 4 إعلام الوري 2: 82 كشف الغمّة 3: 121 ، مشارق أنوار اليقين : 148 .

2- رواه الصدوق (رحمه الله) في عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) 2: 137 / 1 وعنه في وسائل الشيعة 3: 515 / 1 و بحار الأنوار 49: 125 / 1 و 66: 3/404 ومدينة المعاجز 7: 132 / 136 ، حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، قال : حدّثنا أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن علي الأنصاري ، قال : حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي ألقاب الرسول وعترته : 67 ، الثاقب في المناقب : 2/145 ، مناقب آل أبي طالب 3: 455 ، العقد النضيد : 31 .

3- انظر الاستخراجات في الحديث السابق إلا كتاب الثاقب في المناقب .

4- قوله : (ألا) لم يرد في «أ» .

إلا أوجب الله له غفران ذنبه بشفاعتنا ، ثم صَلَّى ركعات ودعا بدعوات، فلَمَّا فرغ سجد سجدة طويلة أحصينا له فيها خمسمائة تسبيحة ، ثم انصرف (1).

[29/500] - وروى رجل من أهل مصر اسمه حمزة أنه كان في ليلة في مشهد الرضا (عليه السلام) وكان يصلي إلى أن أعياء، فأسند يمينه ليسترىح فرأى مواجه وجهه مكتوباً :

سِرُّهُ أَنْ يَرَى قَبْرًا بِرُؤْيَيْهِ *** يُفْرَجُ اللَّهُ عَمَّنْ زَارَهُ كُرْبَةً

فَلَيَاتِ ذَا الْقَبْرِ إِنْ اللَّهُ أَسْكَنَهُ *** سَلَالَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُتَّجِبُهُ (2)

ص: 353

1- انظر الاستخراجات في الحديث السابق إلا كتاب الثاقب في المناقب .

2- رواه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 4/313 وعنه في بحار الأنوار 49: 4/328 ، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن القهستاني الدر النظيم : 688 ، العدد القوية : 24/294 وعنه في بحار الأنوار 49: 17/337 ، كلاهما عن كتاب المنتقى.

الباب الحادي عشر في ذكر محمد التقى عليه السلام

فصل [في عبادته ، ودعائه ، وقضاء دين أبيه ، وجوده ، وكتاب أبيه إليه ، وعداوة المعتصم له (عليه السلام)]

ص: 355

أختصر من هاهنا ذكر محاسنهم فإنهم جميعاً ذرية بعضها من بعض، وكان للتعق (عليه السّلام) ولمن بعده من أبنائه (عليهم السّلام) حجج الله محاسن أفعال ومكارم أخلاق كما ذكرنا لأبائهم (عليهم السّلام).

[1/501] - عن الحسين بن النيسابوري (1): رأيت بموقف عرفة يمد يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين إلى أن أفاض فما رأيت أحداً كان أقدر منه على ذلك (2).

[2/502] - وقال عبد الله بن عبد الرحمن (3): إني قال: ألا أعلمك دعاء ندعوه به

ص: 357

-
- 1- في «م» بعد كلمة: (ابن) بياض بقدر كلمة ، وفي إقبال الأعمال القاسم بن الحسين النيسابوري .
 - 2- راجع: إقبال الأعمال 2: 73 وعنه في بحار الأنوار 98: 215 ومستدرک الوسائل 10: 1/23 ، بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن الحسين النيسابوري
 - 3- راجع: إقبال الأعمال 2: 73 وعنه في بحار الأنوار 98: 215 ومستدرک الوسائل 10: 1/23 ، بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن بن الوليد بإسناده إلى القاسم بن الحسين النيسابوري

نحن أهل البيت إذا أحرزنا أمر أو تخوَّفنا من السلطان أمراً لا قبَل لنا به؟ قلت: بلى قال: قل:

«يا كائناً قبَل كلِّ شيءٍ ، ويا مُكوِّن كلِّ شيءٍ ، ويا باقياً بعد كلِّ شيءٍ، صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وافعل بي كذا وكذا»(1).

[3/503] - وعن المطرفي (2): مضى الرضا (عليه السّلام) ولي عليه أربعة آلاف درهم ، فقلت في نفسي : ذَهَبَتْ ، فأرسل إلي أبو جعفر الثاني (عليه السّلام) : إذا كان غداً فائتني ومعك ميزان وأوزان ، فدخلت عليه فقال : مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم ؟

قلت: نعم فرفع المصلّي الذي كان تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إليّ (3).

ص: 358

1- رواه في الكافي 2: 13/560 ، محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أحمد بن أبي داود ، عن عبد الله بن أبي داود ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) ... مهج الدعوات: 175 وعنه في بحار الأنوار 95: 284 ذيل حديث 8 ، قائلاً: وجدته في أصل من كتب أصحابنا عن عبّاس بن عامر ، عن ربيع ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) ... المصباح للكفعمي (رحمه الله) 247 :

2- جاء ذكره في جميع المصادر بالفصل بين «المطر» و«في» ، ولعل هو القاضي أبو أحمد إبراهيم بن المطرف بن الحسين المطرفي ، الذي جاء في طرق كتاب الأربعون حديثاً لمنتجب الدين روى فيه عن أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، وروى عنه السيد أبو الفضل ظفر بن الداعي بن مهدي العلوي العمري الاسترآبادي ، أو هذا الشخص أحد أحفاده كما هو ظاهر من طبقتة [الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: 92].

3- رواه الكليني (رحمه الله) في الكافي 1: 11/497 وعنه في بحار الأنوار 50: 29/54 ومدينة المعاجز 7: 38/310 ، عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجّال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن المطرفي ... الإرشاد 2: 292 وعنه في بحار الأنوار 50: 29/54 ، أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن محمّد بن يعقوب ... وباقي السند كما في الكافي . روضة الواعظين : 243 ، الخرائج والجرائح 1: 7/378 وعنه في بحار الأنوار 50: 54 / ذيل حديث 29 ، إعلام الوري 2: 99 عن الكليني (رحمه الله) وعنه في بحار الأنوار 50: 29/54 ، مناقب آل أبي طالب 4: 391 كشف الغمة 3: 153 عن الإرشاد.

[4/504] - ومَرَّ رجل بأبي جعفر (عليه السّلام) وقال : أعطني على قدر مروءتك ، قال : لا يسعني ، قال : على قدر مروءتي .

قال : أما إذا فنعم ، ثم قال يا غلام أعطه مائتي دينار (1).

[5/505] - وعن الحسين المكاربي (2): دخلت على أبي جعفر (عليه السّلام) ببغداد وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي هذا رجل لا يرجع إلى وطنه أبداً [وأنا أعرف مطعمه] ، قال : فأطرق رأسه ثم رفعه وقد اصفر لونه، فقال: يا حسين ، خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله أحب إلي مما تراني فيه (3).

[6/506] - وعدا رجل إلى محمد التقي (عليه السّلام) يريد العلم ، فقال :

عش موسراً إن شئت أو مُعسراً *** لا بُدَّ في الدنيا من الهم

وكُلِّما زادك من نعمةٍ *** زاد الذي زادك في الغم

إني رأيتُ النَّاسَ في دهرِهِم *** لا يَطْلُبُونَ العِلْمَ للعِلْمِ

ص: 359

1- راجع: كشف الغمة 3: 161 ، وفي مناقب آل أبي طالب 3: 470 وعنه في بحار الأنوار 49: 100 ذيل حديث 16 ذكرها للإمام الرضا (عليه السّلام) .

2- الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاربي، أبو عبد الله ، كان وأبوه وجهين في الواقعة، وكان الحسين ثقة في حديثه، ذكره أبو عمرو الكشي في جملة الواقفية ، له كتاب نوادر كبير [لاحظ : رجال النجاشي: 78/38 نقد الرجال 2: 8/73] .

3- راجع الخرائج والجرائح 1: 11/383 وعنه في بحار الأنوار 50: 25/48 قائلاً: ما روي عن محمد بن أورمة، عن الحسين المكاربي ومختصراً في الصراط المستقيم 2: 7/200 .

[7/507] - عن محمد بن إسماعيل بن بزيع (2) : سألت أبا جعفر الثاني (عليه السلام) : أن يأمر لي بقميص من قمصه لكفني، فبعث به إلي، فقلت: كيف أصنع؟ قال: انزع إزاره (3).

[8/508] - وعن البنزطي (4): قرأت كتاب الرضا (عليه السلام) إلى أبي جعفر (عليه السلام):

ص: 360

1- انظر كنز الفوائد: 241، تاريخ مدينة دمشق 13: 352 و 36: 175 و 52: 336، وردت هذه القضية في المصادر لرجل خرج في طلب الحديث فوجد رقعة ملقاة فأخذها، فلما أصبح نظر فيها فإذا فيها هذه الأبيات.

2- محمد بن إسماعيل بن بزيع، أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت منهم حمزة بن بزيع، كان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل، له كتب منها كتاب ثواب الحج وقال محمد بن عمر الكشي: كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى (عليه السلام) وأدرك أبا جعفر الثاني (عليه السلام). وقال حمدويه عن أشياخه: إن محمد بن إسماعيل بن بزيع وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء، وكان علي بن النعمان وصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل، وسأل عنه عن علي بن الحسن فقال: ثقة ثقة عين [لاحظ: رجال النجاشي: 893/330، اختيار معرفة الرجال 2: 514 و 835، الفهرست للطوسي (رحمه الله): 20/215 و 121/236، رجال الطوسي (رحمه الله): 121/236 و 31/344 و 6/364 و 6/377].

3- رواه في اختيار معرفة الرجال 2: 450/514 وعنه في وسائل الشيعة 3: 21/12 و 50/ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 81: 16/324، علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)... تهذيب الأحكام 1: 53/304 وعنه في وسائل الشيعة 3: 1/50 بإسناده إلى سعد بن عبد الله. عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)... قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بيان الحديث: يدل على أن كراهة الأكماء إنما هي في الأكفان المبتدئة، كما ذكر الأصحاب، وعلى رجحان نزع الأزار، وظاهر الأصحاب الاستحباب وعلى استحباب أخذ القميص من الإمام (عليه السلام) للكفن تبركاً، بل من مطلق الصلحاء أيضاً.

4- أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البنزطي، مولى السكوني، كوفي، ثقة جليل القدر، لقي الرضا وأبا جعفر (عليهما السلام) وكان عظيم المنزلة عندهما، له كتاب الجامع وكتاب النوادر وكتاب نوادر آخر، قال الشيخ في كتاب الغيبة: كان واقفاً ثم رجع [لاحظ: رجال النجاشي: 180/75، رجال الطوسي: 33/332 و 2/351 و 5/373].

«بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، إنما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقي عليك أن لا يكون مدخلك ومخرجك إلا من الباب الأكبر، وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسألك أحدٌ إلا أعطيته، ومن سألك من عمومك أن تبره فلا تعطه أقل من خمسين ديناراً والكثير إليك، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقل من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك، إنَّما أريد أن يرفعك فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً» (1). [9/509] - وعن ابن أورمة (2) قال: إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال: اشهدوا لي على محمّد بن علي بن موسى زوراً، واكتبوا (3) أنه أراد أن يخرج، قال:

ص: 361

1- رواه في الكافي 4: 5/43 وعنه في وسائل الشيعة 9: 1/463 وبحار الأنوار 102:50 ذيل حديث 16، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام) إلى أبي جعفر (عليه السلام)... عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 20/11 وعنه في وسائل الشيعة 9: 463/ ذيل حديث 1 وبحار الأنوار 50: 16/102 و 96: 24/121، حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى... وباقي السند كما في الكافي. مشكاة الأنوار: 409.

2- في الخرائج: (أرومة) وفي البحار: (أوربة) وهو محمّد بن أورمة أبو جعفر القمي، له كتب مثل كتب الحسين بن سعيد، قال أبو جعفر بن بابويه: محمد بن أورمة طعن عليه بالغلوّ، فكل ما كان كتبه مما يوجد في كتب الحسين بن سعيد وغيره فإنّه معتمد عليه ويفتى به قال ابن الغضائري: اتهمه القميون وحديثه نقي لا فساد فيه، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (عليه السلام) وأيضاً فيمن لم يرو عنهم [لاحظ رجال النجاشي: 891/329، رجال الطوسي (رحمه الله): 76/367 و 112/448].

3- من هنا إلى أوائل الباب الثالث عشر ساقط من «أ».

ثم دعا به فقال : إنك أردت أن تخرج عليّ ؟ فقال : والله ما فعلت شيئاً من هذا فقال : إن فلاناً وفلاناً شهدوا عليك ، وأحضروا ، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك ، وكان في بهو (1) جالساً ، فرفع أبو جعفر (عليه السلام) يده فقال :

«اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم».

قال : فنظرنا إلى ذلك البهو يرجف ويذهب ويجيء ، فكلما قام واحد منهم وقع فقال له المعتصم يابن رسول الله ، إنني تائب مما قلت فادع ربك أن يسكنه ، فقال :

«اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي» فسكن (2).

[10/510] - عن ميسرة ، عن محمد بن الوليد الكرمانى (3) ، قال : أتيت أبا جعفر بن الرضا فوجدت بالباب الذي في الفناء قوماً كثيراً ، فعدلت إلى مسافر وجلست إليه حتى زالت الشمس ، فقمنا إلى الصلاة ، فلما صلينا الظهر وجدنا حسناً من وراثي فالتفت فإذا أبو جعفر (عليه السلام) ، فصرت إليه حتى قبلت يده ، ثم جلس وسأل عن مقدمي ، ثم قال : سلّم ، قال : جعلت فداك قد سلّم ، فأعاد القول ثلاث مرات سلّم ، وقلت : ذاك ما قد كان في قلبي منه [شيء] ، فتبسم وقال : سلّم ، فتداركتها وقلت سلّم ورضيت يابن رسول الله ، فأجلى الله [ما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي أن أعود إلى الشك ما وصلت إليه .

فعدت من الغد باكراً فارتفعت عن الباب الأول وصرت قبل الخيل وما وراثي

ص: 362

1- قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بيان الحديث : قال الجوهري : البهو البيت المقدم أمام البيوت.

2- راجع الخرائج و الجرائح 2 : 18/670 وعنه في بحار الأنوار 50 : 18/45 ومدينة المعاجز 7 : 83/382 ، الثاقب في المناقب : 9/524 وعنه في مدينة المعاجز 7 : 383/ذيل حديث 83 .

3- محمد بن الوليد بن الخزاز الكرمانى ، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الجواد (عليه السلام) ، وحسنه العلامة [لاحظ : رجال الشيخ : 21/378 ، خلاصة الأقوال : 443/الفائدة التاسعة ، معجم رجال الحديث 18 : 11964/333].

أحد أعلمه وأنا أتوقع أن أجد السبيل إلى الإرشاد إليه، فلم أجد أحداً حتى اشتدَّ الحرُّ والجوع جداً، حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حرَّ ما أجد من الجوع والخواء، فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خُواناً عليه طعام وألوان، وغلّامٌ آخر معه طشت وإبريق حتى وُضِعَ بين يدي وقال: **أمرَكَ (1)** أن تأكل، فأكلتُ، فما فرغت حتى أقبل (عليه السَّلام)، فقامت إليه فأمرني بالجلوس والأكل، فأكلتُ، فنظر إلى الغلام فقال: كُلْ معه يَنْشَطْ، حتى إذا فرغت وأخذ الغلام فتات الطعام قال (عليه السَّلام): مَهْ مَهْ ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فالتقطه.

ثم قال: سَلْ، قلت: ما تقول في المسك؟

فقال: إِنَّ أَبِي أمر أن يُعْمَلَ له مسك في بان (2)، فكتب إليه الفضل (3) يُخْبِرُهُ أَنَّ الناس يعيرون ذلك عليك، فكتب:

«يا فضل، أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجاً مزوراً بالذهب، ويجلس على كراسي الذهب، فلم يَنْقُصْ من حكمته شيئاً ذلك، وكذلك سليمان (عليه السَّلام)».

قال: [ثم قلتُ: ما لمواليك في موالاتهم؟

فقال: إن أبا عبد الله (عليه السَّلام) كان له غلام يخدمه، فقال للغلام رجل ذو مال: سله لأكون له مملوكاً مكانك ومالي كله لك وأنا أخدمه، فذهب الغلام إلى الصادق (عليه السَّلام) وقال له: ساق الله إلى خيراً وذكر حديث الرجل، فقال: إن رغب الرجل فينا قبلناه وأرسلناك، وأنا أنصحك إذا كان يوم القيامة كان رسول الله (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) متعلقاً بنور الله، وكان أمير المؤمنين متعلقاً بـ [نور] (4) رسول الله، وكان الأئمة متعلقين بأمير المؤمنين،

ص: 363

- 1- في النسختين: (نأتيك)، والمثبت عن الخرائج والجرائح.
- 2- البان: شجر يؤخذ من حبه دهن طيب.
- 3- هو الفضل بن سهل ذو الرئاستين.
- 4- ما بين المعقوفتين أثبتناه من الخرائج.

وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا ، الخبر بتمامه (1).

[11/511] - وعن محمد بن سهل الحميري: كنتُ أسمع أبا جعفر الثاني (عليه السلام) في الشهر الذي قبض فيه يكثر التمثل بهذا :

تَسْمَعُ فَإِنَّ الصَّوْتِ يُؤْذِنُ بِالْمَوْتِ *** وبادر بساعاتِ النَّفْيِ ساعة القوتِ

فإن كنت لا تدري متى أنت مَيِّتٌ *** فإنك تَدْرِي أَنَّهُ لا بُدَّ مِنْ مَوْتِ

ص: 364

1- راجع الخرائج والجرائح 1: 17/388 وعنه في بحار الأنوار 3/87: 50 و 79: 15/303، الهداية الكبرى : 308 وعنه في حلية الأبرار 4/3470: 3/470: و مستدرک الوسائل 1: 1/421 ، وعنه ، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن علي بن حديد عن علي بن مسافر ، عن محمد بن الوليد بن يزيد..... وانظر: الكافي 6: 4/516 وعنه في وسائل الشيعة 3: 3/146 و بحار الأنوار 49: 25/103، من لا يحضره الفقيه 3: 4257/356 وعنه في وسائل الشيعة 24: 2/376 ، الدر النظيم : 715 ، مكارم الأخلاق: 141 وعنه في بحار الأنوار 66: 14/430 .

الباب الثاني عشر في ذكر النقي عليه السلام

فصل [في طعامه ، وكلامه على بعض وكلائه ، وبعض مواعظه ، ودعائه ، وخروجه (عليه السلام) إلى سرّ من رأى]

ص: 365

[1/512] - عن أحمد بن هارون (1): دخلت على علي بن محمد العسكري (عليهما السلام) يوماً فدعا بالمائدة فلم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثم قال لغلّامه: أما علمت أنني لا آكل على مائدة ليس عليها خُصَرٌ، فذهب فجاء بالبقل فمد يده وأكل وأكلتُ معه (2)، ثم أكثر من الحلواء وقال: نحن وشيعتنا خُلِقنا من الحلّاء فنحن نحب الحلواء (3).

ص: 367

-
- 1- أحمد بن هارون بن موفّق المدائني (المديني) روى عن أبيه، وروى عنه سهل بن زياد، ولعل هو أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن كما جاء في أسانيد بصائر الدرجات [بصائر الدرجات: 349].
 - 2- انظر: المحاسن 2: 651/507 وعنه في وسائل الشيعة 24: 420 ذيل حديث 2 وبحار الأنوار 66: 2/199، الكافي 6: 1/362 وعنه في وسائل الشيعة 24: 2/419، مكارم الأخلاق: 176 وعنه في بحار الأنوار 66: 199 ذيل حديث 2.
 - 3- رواه في المحاسن 2: 126/408 وعنه في بحار الأنوار 66: 3/285، عنه، عن سهل بن زياد، أحمد بن هارون بن موفّق المدائني، عن أبيه ... و 2: 651/507 وعنه في بحار الأنوار 66: 2/199، بعين السند. الكافي 6: 1/321 وعنه في وسائل الشيعة 25: 1/72، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ... وباقي السند كما في المحاسن . و 6: 1/362 وعنه في وسائل الشيعة 24: 2/419 وبحار الأنوار 66: 44/425، بعين السند.

[2/513] - وعن أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي (1): دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) فقلت: دخلت بعض البلدان ورأيت وكلاءك فمنهم قوم يتخرجون أن يمسوا الدرهم مخافة أن تسود أيديهم منه ، ورأيت قوماً لا يباليون ما نالوا من أموالكم .

قال: إن لنا وكلاء قد ائتمناهم على دماننا فهم الحرّ أن يؤدوا الأمانة في أموالنا ، ولنا وكلاء إذا خفنا سطوتهم سلطناهم على أموالنا فأولئك شر خلق الله .

[3/514] - وعن أبي محمد الفحام (2) ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن ، عن آبائه عن علي (عليه السلام) : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : « من أدّى [لله] (3) مكتوبة فله في إثرها دعوة مستجابة » (4).

ص: 368

1- أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي ، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (عليه السلام) ، وقال السيد الأمين : والزبيدي كأنه نسبة إلى أحد أجداده لا إلى المذهب ، والظاهر أنه نسبة إلى الزبيدية قرية من سواد بغداد [لاحظ : رجال الشيخ : 34/353 ، أعيان الشيعة 3: 367/111].
2- أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام ، أو ابن الفحام ، ويلقب بأبي محمد ، ويلقب بالسرّ من رائي أو السامريّ ، كان من مشايخ الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، كما يظهر من كتابه الأمالي ، توفي سنة 408هـ .
3- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر .

4- رواه في الجعفریات : 222 وعنه في مستدرك الوسائل 5 : 3/28 ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد بن محمد ، قال : حدّثني موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عيون أخبار الرضا 1 : 22/33 وعنه في وسائل الشيعة 6 : 432 / ذيل حديث 10 وبحار الأنوار 2 : 13/207 و 85 : 7/321 ، حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في داره ، قال : حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة ، قال : حدّثنا أبي في سنة ستين ومائتين ، قال : حدّثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة أربع وتسعين ومائة ، وحدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري ، قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى (عليه السلام) ، وحدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ ، قال : حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القرويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ ، قال : حدّثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدّثني أبي محمد بن علي ، قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ... صحيفة الرضا (عليه السلام) : 10/84 وعنه في بحار الأنوار 85 : 7/321 . الأمالي للمفيد (رحمه الله) : 1/117 وعنه في بحار الأنوار 93 : 8/344 ، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي العلوي الزبيدي ، قال : حدّثنا الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) الأمالي للطوسي (رحمه الله) : 12/596 وعنه في وسائل الشيعة 6 : 10/431 و 7 : 10/66 وبحار الأنوار 85 : 321 ذيل حديث 8 ، وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ... وباقى السند كما في الطريق الثاني من العيون . جامع الأخبار : 7/184 ، أعلام الدين : 216 ، مشكاة الأنوار : 304 ، سلوة الحزين : 43 / 21 ، مجموعة ورام : 395 .

[4/515] - قال الفحّام: رأيت علياً (عليه السلام) في النوم فسألته عن الخبر، فقال: صحيح، إذا فرغت من المكتوبة فقل وأنت ساجد:

«اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَبِحَقِّ مَنْ رُوِيَ عَنْهُ صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَافْعَلْ بِي كَيْتَ وَكَيْتَ»⁽¹⁾.

ص: 369

1- راجع من أوّل الحديث السابق إلى هنا في الأماي للطوسي (رحمه الله): 7/289 وعنه في بحار الأنوار 85: 8/321، أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني أبو الحسن المنصوري، قال: حدّثني عم أبي، قال: حدّثني الإمام علي بن محمد، قال: حدّثني أبي علي بن محمّد، قال: حدّثني أبي علي بن موسى (عليهما السلام)... سلوة الحزين (الدعوات): 44/21 وعنه في بحار الأنوار 86: 34/218 و 93: 14/347 ومستدرک الوسائل 5: 8/136، وأخبر الشيخ أبو جعفر النيشابوري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي... وباقي السند كما في الأماي مجموعة ورام: 487، عدّة الداعي: 58. وقال العلامة المجلسي في بيان كلام ابن الفحّام الضمير في رواه لعلّه راجع إلى هذا الخبر، فيحمل اختصاص الدعاء بهذا الراوي، ولا يبعد أن يكون المراد الاستشفاع بالأئمة لا بهذا اللفظ، بل بما ورد في سائر الأدعية بأن يقول: بحق محمّد وعلي... إلى آخره، لأنهم داخلون فيمن روى هذا الخبر وروي عنه، وفي بعض الكتب بدون الضمير فيعم. وقال الجوهري: قال أبو عبيدة: يقال: كان الأمر كَيْتَ وَكَيْتَ بالفتح، وكَيْتَ وَكَيْتَ بالكسر، والتاء فيها هاء في الأصل فصارت تاء في الوصل.

[5/516] - وقال أبو الحسن العسكري (عليه السلام) : هذا دعاء كثيراً ما أدعوه به:

«يا عَدَّتِي عند العُدِّدِ ، ويا رجائي والمُعْتَمَدِ ، ويا كَهْفِي والسندِ ، [ويا واحداً يا أحد] (1) ويا قُلَّ هُوَ اللهُ أحد، أسألك بحقِّ من خلقت من خَلْقِكَ ولم تجعل في خَلْقِكَ أحداً مِثْلَهُمْ ، صَلِّ على جماعتهم (2) وافعل بي كيت وكيت».

وسألت الله أن تستجيب لمن دعا به في مشهدي (3).

[6/517] - وقال : قال الصادق (عليه السلام): إذا كان لك صديق قَوْلِي ولاية فأصبتَهُ على ما كان لك قبل ولايته فليس بِصَدِيقٍ سُوءٍ (4) .

ص: 370

1- ما بين المعقوفتين أثبتناه من المصادر.

2- في «م»: (صلِّ على محمد وآل محمد جماعتهم) ، والمثبت عن مصادر التخريج .

3- رواه الطوسي (رحمه الله) في الأمالي : 76/280 و 286 / ذيل حديث 2 وعنه في بحار الأنوار 127:50 ذيل حديث 5 و 95 : 4/156 و 102 : 2/59 و مستدرک الوسائل 10 : 2/363 ، ابن الفحام ، قال : حدَّثني المنصوري ، قال : حدَّثني عمّ أبي ... سلوة الحزين: 116/49 وعنه في بحار الأنوار 95:156 ذيل حديث 4 ، بشارة المصطفى : 215 عدة الداعي : 57 ، مصباح الزائر وعنه في بحار الأنوار 66/102 ، مهج الدعوات: 271 وعنه في بحار الأنوار 95 : 20/166 ، وفي بحار الأنوار 95 : 150/162 عن كتاب العتيق الغروي.

4- راجع : الأمالي للطوسي (رحمه الله): 71/279 وعنه في وسائل الشيعة: 12: 124 ذيل حديث 12 وبحار الأنوار 74: 10/176 و 75 : 25/341 ، بالسند المذكور آنفاً.

[7/518] وقال : قال : من صَفَّت له دنياه فَاتَّهَمه في دينه (1).

[8/519] - وقال : ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله : في إثرِ المكتوبة، وعند نزول القَطْرِ، وعند ظهور آية معجزة لله في أرضه (2).

[9/520] - وقال : قال : ليس منّا من لم يلزم التقية، ولم يصنّا عن سفلة الرعيّة (3).

[10/521] - وقال : قال : عليكم بالورع فإنّه الدين الذي تُلازمه وندين الله به ونريده ممّن يوالينا، لا تُتبعونا بالشفاعة (4).

[11/522] - وقال : أخرجتُ إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أخرجتُ عنها أخرجتُ كرهاً (5).

[12/523] - وقال : قال : ثلاث دعوات لا يحجب عن الله : دعاء الوالد لولده إذا بره ودعوته عليه إذا عقه ، ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه، ودعاء مؤمن لمؤمن واسباه فينا ودعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار أخيه إليه (6).

ص: 371

1- رواه الطوسي (رحمه الله) في الأمالي : 77/280 و 90/284 وعنه في وسائل الشيعة 3: 21/266 و 12: 124 ذيل حديث 12 وبحار الأنوار 73: 82/98 بالسند المذكور .

2- رواه الشيخ في : أماليه : 80/280 وعنه في وسائل الشيعة 7: 9/66 وبحار الأنوار 85: 8/321 ، بالسند المذكور، سلوة الحزين: 78/31 وعنه في بحار الأنوار 93: 347 ذيل حديث 14.

3- رواه الشيخ في أماليه : 81/281 وعنه في وسائل الشيعة 16 : 28/212 وبحار الأنوار 75 : 14/395 بالسند المذكور، الصراط المستقيم 3: 71 .

4- رواه الشيخ في أماليه : 82 / 281 وعنه في وسائل الشيعة 15: 21 / 428 وبحار الأنوار 70: 29/306، بالسند المذكور .

5- رواه الشيخ في أماليه : 83/281 وعنه في بحار الأنوار 50: 8/129 ومستدرک الوسائل 17: 4/25 بالسند المذكور ، مناقب آل أبي طالب 3: 519 وعنه في مدينة المعاجز 7: 82/508 . وفي آخرها : قلت : لم يا سيدي ؟ قال : لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ، ثم قال : تخرب سرّ من رأى حتى يكون فيها خان، ويقال للمازّة، وعلامة تدارك العمارة في مشهدي من بعدي .

6- راجع: الأمالي للصدوق (رحمه الله): 79/280 وعنه في وسائل الشيعة 7: 6130 وبحار الأنوار 74: 57/72 و 23/396 و 75 : 10/310 و 93 : 6/356 ومستدرک الوسائل 15: 10/190 بالسند المذكور سابقاً، عدّة الداعي : 121 وعنه في بحار الأنوار 93 361/:

ذيل حديث 23 .

[13/524] - وعن موفّق (1) : أتيت أبا الحسن (عليه السّلام) فوجدته راكباً قد مضى إلى بعض حيّطانه من أمواله فاتبعته فإذا فائزة (2) له قد ضربت على جدول نهر له فيه ماء كثير، فجلستُ أنتظره حتى وافى فقبلت يده وفخذه، وأمسك بركابه حتى نزل، وأومأتُ إلى أخذ اللجام فأبى أن يفعل ذلك غيره، وأخرجه بيده من رأس الدابة وعلّقه في بعض أطناب الفائزة، وجلس وسألني عن مجيئي، فأخبرته أنّي جئتُ من وقت العصر وقد كان صار وقت المغرب، فحمحم الفرس، فضحك وتكلّم بشيء بالفارسيّة ثمّ قام فرفع ثفرة من تحت ذنبه وقال له : امض، فمضى حتّى بَعَدَ عن جدول النهر، فبال وراث ورجع، فقال لي (عليه السّلام): لم يُعط داود شيئاً إلا وقد أعطى محمّد وآل محمّد أكثر منه (3).

[14/525] - وعن عليّ بن جعفر : قلتُ لأبي الحسن (عليه السّلام) : أيّنا أشدّ حبّاً لدينه ؟ قال : أشدّكم حبّاً لصاحبه (4).

[15/526] - وعن ابن أورمة: قلت لأبي الحسن (عليه السّلام): ما تقول في المتعة ؟

قال: هذا دهر، سوء، ادْعُ المرأة إلى الفجور فإن أجابتك فلا، وإن لم تجبك إلى الزنا فهي امرأتك متعة حلال .

ص: 372

1- وهو أحمد بن هارون بن موفّق المتقدم ذكره، كما في مصادر التخرّيج.

2- الفائزة: مِطْلَةٌ بعمودين.

3- انظر: بصائر الدرجات: 9/349 وعنه في بحار الأنوار 48: 66/57، الاختصاص: 298 وعنه في بحار الأنوار 27: 21/270 .

4- راجع: مسائل علي بن جعفر: 840/341، الخرائج والجرائح 1: 15/411 وعنه في بحار الأنوار 50: 38/152 .

الباب الثالث عشر في ذكر الحسن العسكري عليه السلام

فصل [في حاله عند جنازة أبيه ، وجوده (عليه السلام)]

ص: 373

[1/527] - عن السياري(1): خرج أبو محمد (عليه السلام) في جنازة أبي الحسن (عليه السلام) أبيه مشقوق الجيب ، فأنكر عليه ذلك ، فكتب : وقد خرج موسى بن عمران في جنازة أخيه هارون مشقوق الجيب ، وكان تحت ثوب العسكري ثوب غير مشقوق (2).

[2/528] - وعن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن زيد بن زين العابدين (3):

ص: 375

-
- 1- أحمد بن محمد البصريّ السيارى (سيار) ، أبو عبد الله ، الكاتب ، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمّد (عليه السلام)، ويعرف بالسياري، ضعيف ، عده الشيخ من أصحاب الهادي والعسكري (عليهما السلام) [راجع رجال النجاشي: 192/80 ، اختيار معرفة الرجال 2: 865 الفهرست للطوسي (رحمه الله): 8 / 66 ، رجال الشيخ: 23 / 384 و 3/397] .
 - 2- انظر : من لا يحضره الفقيه 1: 511/174 وعنه في وسائل الشيعة 3: 4/274 وبحار الأنوار 82: 105 ذيل حديث 53 ، إثبات الوصيّة : 235 وعنه في مستدرک الوسائل 2: 457/ ذيل حديث 4 ، اختيار معرفة الرجال 2: 1084/842 و 1085 وعنه في وسائل الشيعة 3: 6274 و 7 و 8/275 وبحار الأنوار 5 : 3/191 و 6 و 82 : 29/85 و 30 ، مناقب آل أبي طالب 3: 534 وعنه في مدينة المعاجز 7: 4 124/650 ، كشف الغمة 3: 214 وعنه في وسائل الشيعة 3 5/274 وبحار الأنوار 82: 28/85 .
 - 3- في المصادر هكذا : (علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السلام) هكذا علي بن زيد بن علي علوي، وقال النمازي : مورد عناية أبي محمد العسكري صلوات الله عليه [رجال الشيخ: 400 / 18 ، مستدرکات علم رجال الحديث 5: 100035 / 375] .

صحبت أبا محمد (عليه السلام) من دار العامة إلى منزله ، فلما صار إلى الدار أردت الانصراف فقال : أمهل ، فدخل ثم أذن لي فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال : صيرها في ثمن جارية فإن جاريتك ماتت ، وكنت خرجت من البيت وعهدي بها أنشط ما كانت ، فمضيت فإذا الغلام يقول : ماتت جاريتك الساعة ، فقلت : ما حالها ؟ قال : شربت ماءً فَسَرَقَتْ فماتت (1). (3/529) - وأتاه بعض أصدقائه ليلاً وقال: ركبني دين وكنت أستحيي أن أذكر له كم هو ، فأعطاه أربعمئة دينار وقال : لا تسأل بالليل حاجة فإن الليل مظلم والحياء في العينين.

فلما رجع جعل يبكي، فقيل له في ذلك ، فقال : إنما بكائي لما لم أبحث عن حاله حتى ألجأته إلى ذل السؤال.

[4/530] - وعن أحمد بن مابنداد (2) : كنت عند الحسن العسكري (عليه السلام) إذ دخل رجل وقال : قصدت أخاً في حاجتي فخبيني ، فكتب إليه :

«ليس في الفانية الغرارة ولا في الباقية القيادة (3) ، ما يقصدك أخ من إخوانك في

ص: 376

1- راجع الخرائج و الجرائح 1: 5/426 ، مناقب آل أبي طالب 3: 531 وعنهما في بحار الأنوار 50: 23/264 وعن الخرائج في مدينة المعاجز 7: 84/620 الثاقب في المناقب: 19/216 ، كشف الغمّة 3: 224 .

2- أحمد بن ، مابنداد ، مابنداد ، مابنداد ، قال النجاشي في ترجمة محمّد بن أبي بكر همام روى عنه محمد بن همام أنه قال : أسلم أبي أول من أسلم من أهله وخرج عن دين المجوسية وهداه الله إلى الحق ، وكان يدعو أخاه سهيلاً إلى مذهبه [لاحظ : رجال النجاشي : 373/1032 ، معجم رجال الحديث 2: 769/204].

3- كذا في النسخة ، ولعلها مصحفة عن «القرارة».

حاجة فتختبئيه (فَأَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ) (1)، واعلم أن الأخوة الدينية لأمس من الأخوة الحقيقية، (و ما تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) (2)، وأنفذه إليه .

[5/531] - وعن أبي هاشم الجعفري (3): سمعته يقول: الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أواخذ إلا بهذا (4).

[6/532] - وقال: إن في الجنة لباباً يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف (5).

ص: 377

1- فصلت: 5.

2- البقرة: 110 ، المزمّل : 20 .

3- داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يكنى أبا هاشم الجعفري (رحمه الله)، من أهل بغداد ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السلام)، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد (عليهم السلام)، وكان شريفاً عندهم، له موقع وجيليل عندهم، روى أبوه عن الصادق (عليه السلام) [لاحظ: رجال النجاشي: 411/156، خلاصة الأقوال: 3/142].

4- رواه في الخصال: 83/24 وعنه في وسائل الشيعة 15: 10/313 وبحار الأنوار 73: 63/355، حدّثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أخي الفضيل عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام)... تحف العقول: 487 وعنه في بحار الأنوار 73: 73/358 و 78: 5/371، الغيبة للطوسي (رحمه الله): 177/207 وعنه في بحار الأنوار 50: 4/250 و 78/359 و مستدرک الوسائل 11: 13/351، بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم الجعفري، قال: سمعت أبا محمد (عليه السلام)... الثاقب في المناقب: 9/567 وعنه في مدينة المعاجز 7: 107/639، الخرائج والجرائح 2: 11/688، مناقب آل أبي طالب 3: 538 وعنه في بحار الأنوار 50: 4/250 إعلام الوری 2: 143 وعنه في بحار الأنوار 50: 251 / ذيل حديث 4 ومدينة المعاجز 7: 39/571 من كتاب ابن عياش مجموعة ورام: 326، الدرّ النظيم: 745، كشف الغمة 3: 216.

5- راجع: الثاقب في المناقب: 1/564، الخرائج والجرائح 2: 12/689 وعنه في بحار الأنوار 50: 16/258، مناقب آل أبي طالب 3: 532 وعنه في بحار الأنوار 50: 16/358 إعلام الوری 2: 143 عن كتاب ابن عياش، كشف الغمة 3: 216 من كتاب الدلائل للحميري وعنهما في بحار الأنوار 50: 258 / ذيل حديث 16، الدرّ النظيم: 749، الفصول المهمة 2: 1082 .

[7/533] - وعن علي بن جعفر الهرمزي (2)، قال : حدّثني أبي ، قال : كنت عاملاً للسلطان في البطائح ، فبلغني لعن فارس بن حاتم وكان صديقاً لي، فاغتممت لذلك، فتركت عملي ولحقت بسر من رأى، فدخلت على علي بن محمد (عليه السلام) ما بين العشائين فبحثت بين يديه، فقال لي : ما الذي جاء بك ؟

قلتُ: بلغني لعن فارس .

فقال : لعن الله ، فارساً العنه يابن جعفر وابراً منه ، فقمّت لأخرج، فلما صرت في الدهليز تذكرت فقلت : لعن فارساً من الفرسان أو رجلاً (3) آخر اسمه فارس، والله لأرجعن إليه ولأسألن عن اسمه واسم أبيه ، فإذا الغلام قد ناداني يا جعفر ارجع فرجعتُ فقال : العن فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني(4).

فقلت يكفيني، فأقمت بسر من رأى إلى أن توفّي أبو الحسن (عليه السلام) وحضرت جنازته ، فلمّا كان اليوم الثالث جئتُ بأبي محمد (عليه السلام) فوقف بين يديه ، فقال الغلام له : خذ بيد جعفر وأدخله الدار ، فدخلت الدار فلما دخل (عليه السلام) خلوتُ به ، فقلت له :

ص: 378

1- ما بين المعقوفتين أثبتناه من هامش «أ».

2- علي بن جعفر الهرمزي (الهرمزي)، أبو الحسن القمي [خلاصة الأقوال : 28/369] ، والهرمزيان ملك الأهواز .

3- إلى هنا ساقط من «أ».

4- فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني، نزيل العسكر من أصحاب الرضا (عليه السلام)، قلّ ما روى الحديث إلا شاذاً، وهو غالٍ ملعون فسد، مذهبه، برئ منه ، وقتله بعض أصحاب أبي محمد (عليه السلام) بالعسكر، لا يلتفت إلى حديثه، وله كتب كلّها تخليط ، قال الكشي : قال نصر : الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني، لعن هؤلاء الثلاثة علي بن محمد (عليه السلام) ، وقال في فارس بن حاتم : إنّه متهم غال [لاحظ : رجال النجاشي : 848/310 ، خلاصة الأقوال : 2/387 ، نقد الرجال 4 : 1/11] .

يابن رسول الله، إن مضيت فمن الحجّة علينا بعدك ولا نرى لك خلفاً؟ فقال: أريك الآن صاحبك .

فجلستُ حتى دخل رجل ورجلان إلى أن اجتمعنا عشرة، وكان فينا علي بن بلال (1) والعُمري (2) ورجل آخر خير، فاضل فقال للرجل ولعلي بن بلال: إنني موصل إليكم بوصيةٍ وأعهد إليكم أمراً فأحفظوه عني، إنه لا يجوز لولي الله أن يترك ثقاته متحيرين بعده كالغنم لا راعي لها، وإنني مريكمُ صاحبكم والقيم بهذا الأمر بعدي فاسمعوا وأطيعوا، وأخبروا بذلك إخوانكم، فإنه سيأتيكم بعد الهزاهز تزلزل أقدامكم فلا تغيروا لها .

ثم التفت إلى العمري فقال له: أنت القيم بأمر ابني غداً، ثم دعا بجارية فقال: اتتيني بفلان وسماه، فأنت بسلام خماسي أشبه الناس بأبي محمد (عليه السلام)، رأيت النور يتزحزح في حُدُوثِهِ حتّى غَشَى بصري من نوره فقال: هذا صاحبكم والقيم بأمر بعدي، والحجّة عليكم بعدي، وسيغيب عنكم فلا ترونه بعد اليوم،

ص: 379

1- علي بن بلال بن أبي معاوية، أبو الحسن المهلب الأزدى، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنف كتباً [لاحظ: رجال النجاشي: 690/265، خلاصة الأقوال: 187].

2- عثمان بن سعيد العمري، عدّه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الهادي (عليه السلام) قائلاً: عثمان بن سعيد العمري، يكنى أبا عمرو السَّمَان، ويقال له: الزيات، خدمه الهادي (عليه السلام)، وله إحدى عشرة سنة، وله إليه عهد معروف، وأخرى في أصحاب العسكري (عليه السلام)، قائلاً: عثمان بن سعيد العمري الزيات، ويقال له السمان يكنى أبا عمرو، جليل القدر، ثقة، وكيله العسكري (عليه السلام). وقال في ترجمة ابنه محمد بن عثمان بن سعيد وكيلان من جهة صاحب الزمان (عليه السلام)، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة، وجاء عن الأئمة (عليهم السلام) فيه وفي ابنه مدائح، منها: ما روى أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن، قال: سألته وقلت: من أعامل أو عمّن أخذ؟ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقني، فما أدى إليك عني فعني يؤدي، وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع فإنه الثقة المأمون [لاحظ: رجال الطوسي: 36 / 389 و 22 / 401 و 101/447، خلاصة الأقوال: 2/220، معجم رجال الحديث 12: 122 / 7604].

يغيب غيبة طويلة يرتاب في ذلك أكثرهم إلا أنه لا يحتجب عنكم، إن الأمور تجري على يديه والذي لا إله إلا هو لو أن ولد فاطمة (عليها السلام) أصابوه أو ظفروا به لكانوا أشدَّ عليه من أعدائه ولقطعوه إرباً إرباً حسداً وبغياً، وإنه سيخرج وليس في عنقه لخلق بيعة ولا عهد فيظهره الله فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ثم التفت إلينا فقال : احفظوا هذا عني وأخبروا به إخوانكم واسمعوا له وأطيعوا ، فإنه سيأتيكم أمره وأنتم غافلون لاهون ساهون.

فقلنا: سمعنا وأطعنا فقال انصرفوا ، فخرجنا فما رأيناه بعدُ بأعيننا .

ص: 380

الباب الرابع عشر في ذكر صاحب الزمان عليه السلام

فصل [في لباسه، وطعامه، ومسكنه، وسيرته، وعدله، وحربه (عليه السلام) مع بني أمية]

ص: 381

[1/534] - عن حمّاد بن عثمان (1) حضرتُ الصادق (عليه السّلام) ، فقال له رجل: إنّ عليّاً كان يلبس الخشن وعليك اللباس الجيد !!

قال : إنّ عليّاً كان يلبس ذلك في زمانٍ لا يُنكَرُ [عليه] ، ولو لبس ذلك اليوم شَهْرَ به ، خير لباس [كلّ] زمان لباس أهله ، غير أن قائمنا أهل البيت (عليهم السّلام) إذا قام لبس لباس علي (عليه السّلام) وسار بسيرة علي (عليه السّلام) (2) - يعني في اللباس والطعام والاجتهاد

ص: 383

1- حمّاد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولا هم ، كوفي ، ويلقب بالناب ، كان يسكن عرزم فنسب إليها ، وأخوه عبد الله ثقتان ، جليل القدر ، روي عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ، وروى حمّاد عن أبي الحسن والرضا (عليه السّلام) ، ومات حماد بالكوفة في سنة تسعين ومائة [لاحظ : رجال النجاشي: 371/143 اختيار معرفة الرجال 2: 694/670 الفهرست للشيخ: 1/115 ، رجال الشيخ: 138/186 و 2/334 ، 1/354] .

2- رواه في الكافي 1: 4/411 وعنه في بحار الأنوار 40 : 18/336 و 47 : 92/54 ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن حمّاد بن عثمان ... وأيضاً: 6 : 15/444 وعنه في وسائل الشيعة 5 : 7/17 والفصول المهمّة 3 : 1/308 وحلية الأبرار: 3/216 ، أحمد بن محمّد ... وباقى السند كما في السابق .

وفي العبادة وقتال أعداء الله - .

[2/535] - وسئل موسى بن جعفر (عليهما السلام): إذا قام القائم أين يكون مسكنه؟

قال : بالكوفة في مسجد السهلة (1).

ف قيل : ما سيرته ؟

قال سيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (2).

قيل : فما يركب ؟

قال : أفره دابة، [لا تكون] قدماه إلا في الحرب.

قيل : فما لباسه وطعامه ؟

قال: ألين لباسه الكرايس، وأطيب طعامه خبز شعير بالملح وألين فراشه التراب ، وأطيب طيبه الماء، يراعي النجوم ساجداً وراكعاً.

[3/536] - وقال الباقر (عليه السلام) - في قوله : (فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسْنَا) إلى آخر الآيتين (3) - : ذلك إذا قام [القائم] (4) يبعث إلى بني أمية بالشام ، فيهربون إلى الروم ، فيقول لهم [الروم] (5) : لا ندخلكم الروم حتى تتصروا فيتصرون ويعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم ، فإذا نزل أصحاب القائم بحضرتهم طلبوا الأمان والصلح ، فيقولون : لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من عندكم منا ، فيدفعونهم إليهم وذلك قوله :

ص : 384

1- انظر : تهذيب الأحكام 3: 252 / 12 ، الكافي 3: 2/495 ، الغيبة للطوسي (رحمه الله) : 471 / 488 ، الإرشاد 2 : 380 ، كشف الغمّة 3: 463 ، سرور أهل الإيمان : 42/63 ، منتخب الأنوار المضيئة: 334 .

2- انظر: روضة الواعظين: 265 ، الإرشاد 2: 382 وعنه في بحار الأنوار 52: 337 / ذيل حديث 78 ، إعلام الوری 2: 288 .

3- الأنبياء : 12 - 13 .

4- عن الكافي .

5- ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي .

(لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ) ، ويسألهم عن الكنوز وهو أعلم بها منهم فما زالوا يقولون: (يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ *... حَتَّى جَعَلْنَاَهُمْ حَصِيداً خَامِدينَ) (1) بالسيف (2).

[4/537] - وقال : إذا قام قائمنا قسّم بالسويّة، وعدل في الرعيّة ؛ فمن أطاعه أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله ، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها من بطن الأرض وظهرها، ويقول للناس : هذا ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتكم عليه الدم الحرام وركبتم فيه محارم الله ، فيعطي شيئاً لم يُعْطِه أحدٌ، قبله ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .

وإنما سمّي المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفي، يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكيّة، فيحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بالفرقان(3).

ص: 385

1- الأنبياء: 14 - 15 .

2- ورواه في تفسير العياشي 2: 60 ، تفسير القمي 2: 68 وعنه في بحار الأنوار 51: 5/46 ، الكافي 8: 15/51 وعنه في بحار الأنوار 52: 180/377 ، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بدر بن الخليل الأسدي ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام)... وانظر: مختصر بصائر الدرجات: 200 ، منتخب الأنوار المضيئة : 36.

3- رواه النعماني (رحمه الله) في الغيبة : 26/242 وعنه في بحار الأنوار 52: 103/350 ، أخبرنا علي بن الحسين ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، قال : حدّثنا محمد بن حسان الرازيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن علي الصيرفيّ ، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر عن جابر، قال: دخل رجل على أبي جعفر الباقر (عليه السلام)... شرح الأخبار 3: 1378/397 وروى شريك بن عبد الله ، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام)... دلائل الإمامة: 55/466 أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه ، قال : حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي ، قال : حدّثنا أبو محمّد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفيّ ، قال : حدّثنا محمّد بن سليمان النخعي، قال: حدّثنا السري بن عبد الله ، قال : حدّثنا محمّد بن علي السلميّ، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)... علل الشرائع 1: 3/161 وعنه في بحار الأنوار 51: 2/29 ، حدّثنا أبي (رحمه الله) ، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاريّ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ... شرح الأخبار 3: 397، سرور أهل الإيمان: 111 / 91 و 114 / ذيل حديث 94 وعنه في بحار الأنوار 50: 390 - 391 / ذيل حديث 212 .

فصل [في خروجه وقضاياه ، وما يظهر من سيرته وعدله (عليه السلام)]

[5/538] - عن سدير (1)، عن أبي عبد الله (عليه السلام): بييت القائم (عليه السلام) ليلة يريد [أن] يخرج فيها وهو من أخوف الناس، فإذا كان من السحر نُكِّتَ في أذنه وأمر بالخروج، وذلك قوله تعالى: (فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ) (2)، قال: فيخرج ومعه خاتم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسلاحه ويلحق بمكة، فإذا دخل قال له أهل مكة: ما أقدمك علينا يا ابن فاطمة؟ فيقول: ليس عليكم مني بأس، قال بعضهم لبعض: اقتلوه قبل أن يقتلكم أو يجني عليكم جناية، فيقول: لا تقتلونني ولكن أجعل بيني وبينكم علامة فإن كانت وإلا فاقتلونني، فيقولون: ما تلك العلامة؟ فيقول: يوافيني اليوم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر، قالوا: فإن لم يكن ذلك؟ قال: فإن لم يكن ذلك فاسفكوا دمي، فينزل فيقوم يومه في ذلك المسجد يأتيه الرجل

ص: 386

-
- 1- سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، من الكوفة، مولى، من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق (عليهم السلام) [لاحظ: رجال الطوسي (رحمه الله): 4/114 و 15/137 و 232/223، نقد الرجال 2: 1/299].
 - 2- المدثر: 8.

والاثنان والثلاثة فيكاد أن يؤتى بالحجاب (1) قبل أن يتوافوا، فيسجد سجدة (2) فما يرفع رأسه من السجود حتى يتوافوا جميعاً، فيبدأ ببني شيبه فيقطع أيديهم ويقول: أنتم سراق [بيت] الله .

ثم يسير من مكة إلى المدينة فيخرج الأعرابيين من قبريهما فيصلبهما على خشبتين، ويؤلي على المدينة والياً من قبله، فإذا سار من المدينة على ثلاث مراحل وثب أهل المدينة على عامله فيقتلونه (3)، وردوا الرجلين [فيخرجهما ثانية] (4) فيحرقهما بالنار (5).

ثم يخرج إلى ناحية الكوفة فيستقبل منها من القرى أربعة آلاف سيف شعارهم: يا لثارات الأول والثاني، فيقولون: يا ولد فاطمة (عليها السلام)، لا نريدكم، فيضع فيهم السيف فلا يبقى منهم أحداً.

ثم يمضي إلى ناحية الشام في طلب بني أمية، فإذا صار من الكوفة على مرحلتين خرجت عليه خارجة برميلة الدسكرة، فيوجه إليهم رجلاً في عدتهم فيقتلهم عن آخرهم، فلا يكون بعدهم خارجة (6) .

ص: 387

- 1- أي ليضربوا العنقه (عليه السلام).
- 2- في النسختين (فيخرجه احدا) بدل (فيسجد سجدة) ، والمثبت من عندنا أخذاً من المعنى.
- 3- انظر تفسير العياشي 2: 62 / ذيل حديث 49، سرور أهل الإيمان : 75 / 98 و 76 / 99، تأويل الآيات : 51 / 467 .
- 4- زيادة من عندنا للإيضاح .
- 5- انظر : عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 61 ذيل حديث 27، كمال الدين : 253 وعنه في بحار الأنوار 622: 31 / ذيل حديث 110 و 36: 245 ذيل حديث 54 و 52 : 379 ذيل حديث 185 ، الهداية الكبرى : 401 ، دلائل الإمامة : 455 / ذيل حديث 39 ، المحتضر : 163 وعنه في بحار الأنوار 36: 246 / ذيل حديث 54 ، مختصر بصائر الدرجات: 187 ، سرور أهل الإيمان : 45 / 65 و 66 / ذيل حديث 46 ، منتخب الأنوار المضيئة: 337 .
- 6- انظر: الزهد : 104 وعنه في بحار الأنوار 7: 284 / ذيل حديث 9، الغيبة للطوسي (رحمه الله) : 475 ذيل حديث 498 ، سرور أهل الإيمان: 47 / 67 و 69 / ذيل حديث 49، منتخب الأنوار المضيئة : 342 .

ويعرضي إلى الشام فيهرب بنو أمية إلى الروم فيتبعهم ، فإذا نزل على شاطئ نهر قسطنطينية خرج إليه الروم فيهم الملك ، فيقولون ما تريد يا بن محمد ؟ قال : أريد هؤلاء الذين هربوا فصاروا إليكم، فيقولون: هذا كتاب محمد بيننا وبينكم فيقول رضيت، فيخرج كتاب بين يديه فيعرفه ويقبله ويضعه على عينيه ويقول : هذا إمام رسول الله وخط علي وفيه : لا تُؤووا لنا عدواً، وإن استعنا بكم على قتال عدوكم فلنا عليكم النصر، هذا كتاب رسول الله فيه كذا وكذا، فأخرجوا إلينا عدونا، فيرجعون إلى بني أمية فيقولون : أخرجنا إليه كتاب أبيه نبيكم فوجدنا فيه لا تُؤووا لنا عدواً، فيقول بنو أمية فَإِنَّا نَتَّصِرُ، فيغمسون في المعمودية (1) ويعلقون الصليب في أعناقهم ويأكلون لحم الخنزير، فينصرف إليه الروم في جمع كثير فيقولون: إن القوم قد دخلوا في ديننا لا سبيل عليهم، نحن نمنعهم بأنفسنا، فيناجزهم القتال فيقتل منهم مقتلة عظيمة، فينادون : لا حاجة لنا (2) بهم، ويضع السيف في أهل الروم فيفتح بلادهم ، فيفتح مدينة رومية وديلمة، يقسم الفيء بين أصحابه كيلاً بالصاع (3).

[6/539] - وأول ما يظهر من عدل القائم بمكة أن ينادي مناديه: ليسلم أهل النافلة لأهل الفريضة الحجر [الأسود والطواف] (4).

ص: 388

- 1- التعميد نوع من التعميد عند النصارى، وهو من فرائض الكنيسة، ومن اغتسل به تحققت نصرانيته، والمعمودية اسم ذلك الماء.
- 2- في النسختين: (لي)، والمثبت من عندنا.
- 3- انظر: سرور أهل الإيمان: 81/104 وعنه في بحار الأنوار 52: 388 / ذيل حديث 206، تفسير العياشي 2: 60.
- 4- رواه الكليني في الكافي 4: 1/427 وعنه في وسائل الشيعة 13: 1/328 وبحار الأنوار 52: 169/374، محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن هلال، عن أحمد بن محمد، عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) من لا يحضره الفقيه 2: 3132 / 525 وعنه في وسائل الشيعة 13: 329 / ذيل حديث 1، الجامع للشرائع: 332.

[7/540] - وقال : إذا اختلف سيفاً ولد العباس ، فَمِنْهُ (1) إلى أن يرجع الحق إلى أهله ألف يوم ومائة يوم وخمسة وتسعون يوماً، وفيما بين ألف يوم وخمسة وتسعين يوماً [فتن] كقطع الليل المظلم (2)، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً (3)، وتخرج المرأة إلى مصلاها وترجع قد مسخت .

[8/541] - وسأله المعلى بن خنيس : أيسير القائم بخلاف سيرة علي (عليه السلام)؟ فقال: نعم، وذلك أن علياً (عليه السلام) سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم من بعده ، وإن القائم إذا قام سار فيهم بالسط والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لن يظهر عليهم من بعده أبداً (4).

ص: 389

1- أي من ذلك الوقت.

2- انظر: الكافي 8: 285/224 ، الغيبة للنعماني: 43/278 ، كمال الدين : 14/652 ، الأماشي للمفيد : 5 / 45 وعنه في بحار الأنوار 51: 3/135 .

3- انظر : الكافي 1: 8 و 2: 2/418 وعنه في بحار الأنوار 69: 17/225 .

4- رواه النعماني (رحمه الله) في الغيبة : 16/237 وعنه في بحار الأنوار 52: 111/353 ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال : حدّثنا علي بن الحسين، عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الأنماط ، قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا فسأله المعلى بن خنيس علل الشرائع 1 : 1/210 وعنه في بحار الأنوار 33: 654/443 ، أبيه (رحمه الله)، حدّثنا سعد بن عبد الله ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون... وباقي السند كما في كتاب الغيبة. الأصول الستة عشر أصل درست بن أبي منصور : 164 وعنه في مستدرک الوسائل 8: 16/315 و 11 : 8/58، تهذيب الأحكام 6 2/154: وعنه في وسائل الشيعة 15: 3/77 .

[9/542] - وعن أبي سعيد الخراساني (1)، عن الصادق (عليه السلام) [قال]: قال أبو جعفر: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى منادٍ: ألا لا يحمل أحد تكم طعاماً ولا شرباً، ويحمل هو معه حجر موسى بن عمران (عليه السلام) الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً، فلا ينزل منزلاً - إلا نصبه فانبعثت منه العيون؛ فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآن روي، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء اللبن دائماً؛ فمن كان جائعاً شبع ومن كان عطشان روي (2).

[10/543] - وقال محمد بن الحسن الصفار (3) في كتاب بصائر الدرجات عن

ص: 390

- 1- أبو سعيد الخراساني، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا (عليه السلام) وقال: مجهول [رجال الطوسي (رحمه الله: 18/370)].
- 2- رواه في بصائر الدرجات: 54/188، حدّثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي سعيد الخراساني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)... الكافي 1: 3/231 وعنه في بحار الأنوار 13: 20/185، محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين... وباقي السند كما في بصائر الدرجات. الغيبة للنعماني (رحمه الله): 29/244، أخبرنا محمد بن همام و محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن سليمان بن سماعة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)... كمال الدين: 17/670 وعنه في بحار الأنوار 52: 37/324، حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود.... راجع بعينه في الخرائج والجرائح 2: 1/69 وعنه في بحار الأنوار 52: 67/335، سرور أهل الإيمان: 54/73.
- 3- محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم، القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد (عليه السلام) قائلاً: له إليه مسائل يلقب مموله، توفي بقم سنة تسعين ومائتين (رحمه الله) [لاحظ: رجال النجاشي: 948/354، فهرست للشيخ: 36/220، رجال الشيخ: 16/402].

محمد بن الحسين (1)، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم (2)، عن أبي سلمة (3)، قال: قرأ رجل على أبي عبد الله (عليه السلام) - وأنا أسمع - حروفاً من القرآن ليست على ما يقرؤونها، فقال له أبو عبد الله: مه يا هذا، كُفَّ عن هذه القراءة وقرأ كما يقرأ هؤلاء حتى يقوم قائمنا، فإذا قام قرأ كتاب الله كما أنزل جديداً، وأظهر (4) المصحف الذي كتبه أمير المؤمنين (عليه السلام) بخطه (5)، وأخرجه (6) إلى الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال (7) لهم: هذا كتاب الله كما أنزل على رسول الله وقد جمعته كما أمرني (8) بين اللوحين، فقالوا له: إن (9) عندنا مصحفاً جامعاً فيه القرآن لا حاجة لنا

ص: 391

1- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، أبو جعفر الزيات الهمداني، واسم أبي الخطاب زيد، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته، له كتب، ذكره الشيخ في أصحاب الجواد والهادي والعسكري (عليهم السلام)، مات سنة اثنتين وستين ومائتين [لاحظ: رجال النجاشي: 897/334 الفهرست للشيخ: 22/215، رجال الشيخ: 31/379 و 23/391 و 8/402].

2- في بصائر الدرجات (أبي نجران) وما في المتن مطابق للكافي، وهو عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي، أبو محمد، جليل من أصحابنا ثقة، له كتاب نوادر [لاحظ: رجال النجاشي: 623/336، نقد الرجال 3: 61/54].

3- سالم بن أبي سلمة الكندي، السجستاني، حديثه ليس بالثقي، وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً، له كتاب [لاحظ: رجال النجاشي: 509/190، نقد الرجال 2: 4/294].

4- في بصائر الدرجات (على حدّه وأخرج) بدل من (كما أنزل جديداً وأظهر).

5- في بصائر الدرجات (علي (عليه السلام) بدل من: (أمير المؤمنين (عليه السلام) بخطه).

6- في بصائر الدرجات: (وقال: أخرجه علي (عليه السلام)).

7- في بصائر الدرجات: (حيث فرغ منه وكتبه فقال).

8- قوله: (كما أمرني) لم يرد في بصائر الدرجات.

9- في بصائر الدرجات: (هو ذا) بدل من: (له إن).

في مصحفك هذا (1)، فقال لهم عليّ (عليه السّلام): أما والله لا ترونه بعد يومكم هذا إلا حيث تكرهون، إنما كان عليّ أن أخبركم بما وصّاني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين جمعته كما أمرني لتقروا بما فيه (2) فإذا أبيتم ذلك فأنتم وخلائكم ذمّ (3)(4).

تم المختصر .

ص: 392

1- في بصائر الدرجات: (فيه) بدل من : (في مصحفك هذا).

2- في البصائر والكافي : (التقرؤوه) بدل : (التقرؤوا بما فيه) .

3- لعل الإمام (عليه السّلام) قال ذلك على سبيل التهكم ، أو أن في العبارة تقديماً وتأخيراً، وحقها أن تكون: «لتقرؤوا بما فيه وخلائكم ذم ، فإذا أبيتم فأنتم وشأنكم».

4- من قوله : (إلا حيث) إلى هنا في بصائر الدرجات: (أبدأ إنما كان عليّ أن أخبركم به حين جمعته لتقرؤوه). راجع بصائر الدرجات: 3/193 وعنه في بحار الأنوار 92: 28/88 ومستدرک الوسائل 4: 3/226، بالسند المذكور في المتن. الكافي 2: 23/ 633 وعنه في وسائل الشيعة 6: 1/162 والفصول المهمة 3: 1/314، محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين ... وباقي السند كما في البصائر المذكور في المتن.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الوقائع والأيام

فهرس الأشعار

فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس المصادر

فهرس المحتويات

ص: 393

(أَتَّخِشُونَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ...)...التوبة:13...144

(أَضَاعُوا الصَّلَاةَ...)...مريم:59...328

(أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...)...النساء:59...248

(أَفْحُكِّمِ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ...)...المائدة:50...143

(أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ...)...آل عمران:83...311

(أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ...)...يونس:35...146

(أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ...)...البقرة:12...146

(أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ...)...التوبة:49...143

(الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا...)...إبراهيم:28 - 29...330

(الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ...)...الرعد:21...319

(الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...)...البقرة:274...173

(اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ...)...الأنعام:124...270

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا...)...الزمر : 9...167

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ...)... مريم : 96-98...242

(إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ...)...آل عمران : 37...124

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ...)...الغاشية : 25 - 26...326

(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ...)...المزمل : 20...88

(إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ...)...الزمر : 30...110

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...)...الأحزاب : 33...272

(إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ...)...النحل : 23...245

(إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ ...)...الأنعام : 15 و 92

(تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ ...)...الملك : 1-2...307

(تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا ...)...المؤمنون : 104 - 108...262

(تَوْتِي أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ ...)...إبراهيم : 25...134

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ ...)...الأعراف : 199...345

(ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ...)...آل عمران : 34...305

(وَرَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ...)...النمل : 19 و 139

(سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ...)...الأعراف : 146...330

(سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) الرعد : 24...95

(سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ...)...الحج : 25...325

(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى ...)...الجن : 26 - 27...345

(عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ...)...المائدة : 95...249

(فَإِذَا تُقِرَّ فِي النَّاقُورِ...)...المدثر : 8...386

ص: 396

(فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ...)...فصلت : 5... 377

(فَارْزُقْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا ...)...الكهف : 81... 315

(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ...)...النساء : 41... 90

(فَلَمَّا أَحْبَبُوا بَأْسَنَا ...)...الأنبياء : 12 - 13... 384

(فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي...)...مريم: 5-6... 144

(فَاتْلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ...)...التوبة : 14... 144

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ...)...الشورى 23... 271

(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي ...)...الأعراف : 32... 278

(كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا ...)...إبراهيم : 24... 134

(كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ...)...الفجر : 21-23... 92

(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...)...الانبياء : 35... 110

(لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ ...)...الأنساء : 14 - 15... 385

(لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي ...)...الأنفال : 48... 248

(وَلَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ...)...البقرة : 286... 175

(لَيْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ ...)...المائدة : 80... 146

(لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ...)...مريم: 27... 143

(وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ ...)...التوبة : 128... 143

(وَلَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ...)...البيئة : 1... 330

(مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ...)...آل عمران: 97... 326

(مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ...)...الأعراف : 32... 339, 287

(وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ ...)...الإسراء : 26...271

ص: 397

(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ...)... المائدة : 96 و...96

(وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ...)... النساء : 1...144

(وَإِذْ كُتِبَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ...)... مريم: 54... 77

(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ...)... ق: 41... 90

(وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ...)... الحجر : 99... 156

(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ...)... الإنفال : 47... 271

(وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ...)... البقرة : 177... 345

(وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا...)... الأعراف : 73... 270

(وَإِلَى عادٍ أَخَاهُمْ هُودًا...)... الأعراف : 65... 270

(وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا...)... الأعراف : 85... 270

(وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ...)... العنكبوت: 64... 290

(وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ...)... الحجر : 43... 91

(وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ...)... الأنبياء : 47... 297

(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...)... طه: 132... 99

(وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ...)... الأنفال : 75... 144

(وَجَهْتُ وَجْهِي...)... الأنعام: 79... 204

(وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ...)... الأنعام: 79 - 80... 194

(وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ...)... الصفات: 180... 263

(وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ...)... آل عمران : 103... 143

(وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ...)... القمر : 4... 290

(وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ ...). الشورى: 207...43

ص: 398

(وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ ...)...النساء : 83...248

(وَمَا جَعَلْنَا لِيَشْرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ...)...الأنبياء : 34 - 35...111

(ومن يبلغ غير الإسلام ديناً فلن...)...آل عمران : 85...143

(وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ...)...الطلاق : 2-3...98

(وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ...)...يس : 12...297

(وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ ...)...النمل : 16...143

(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ...) (...المطففين : 1...269

(وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ ...)...الحشر : 9...173

(يَا أَسْفَى ...)... يوسف : 84...243

(يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ...)...لقمان : 16...297

(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ...)...الرحمن : 33 - 35...263

(يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ...)...الكهف : 104...146

(يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ...)...البقرة : 273...261

(يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ...)...النساء : 11...144

ولاية علي حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي...348

يا محمد، بشر ابن عمك علياً أنه أمير المؤمنين وقائد...210

يا محمد، علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته...141

أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

أبشر يا عليّ، فإن الله أكرمك بكرامة لم يكرم بها أحد قبلك... 139

أبشر يا عليّ؛ فإنّ الله قد كفاني ما كان همني من تزويجك...138

أبشري فإنّك أول من يرد عليّ الحوض من أهل بيتي...114

اتقوا الله ولا يظلم بعضكم بعضاً، وانقلبوا بصالح ما...111

أتلعبون وقد أوقد النار ألف عام حتّى احمرت وألف عام حتّى...88

أجملوا في الطلب...98

أخبروني أي شيء خير للنساء؟...121

اخترت أن أكون عبداً أجوع يوماً فأصبر ، وأشبع يوماً فأشكر...70

أديموا قرع باب الملك يفتح لكم...84

إذا جاء ملك الموت إلى ولي الله سلم عليه...102

إذا رأيت روعي قد فارق جسدي فاغسلني وكفني...108

إذا سقطت لقمةً أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها فإتّها...71

إذا لم أقسم حقاً فمن يفعل ذلك؟!...72

أربع من الشقاء : جمود العين، وقساوة القلب...106

أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من أوى...105

أزهد الناس في الدنيا من لم ينس المقابر والبلبي، وترك...86

استحى من الله كما تستحيي من صالح جيرتك...100

استنزلوا الرزق بالصدقة...98

أشكو إلى الله من ظلمك من أمتي...114

افعلوا ما لا رياء فيه ولا سمعة...70

أفلا أعلمكما ما هو خير لكما منه؟ إذا أخذتما مناكما...124

أفلا أكون عبداً شكوراً؟...87

أقصرُّوا الأمل ، وثبتوا أجالكم بين أبصاركم...101

أقل من الكلام والطعام تكن معي في الجنة...84

ألا أدلكم على خمسة لو تعلّمتموها تباعدتم من الشيطان...85

ألا لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض على الدنيا...113

ألا وإن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام ببلدكم هذا ولكنّه...112

ص: 401

ألا وإنه سيرد علي جماعة منكم الحوض فيُدْفَعون عني ، فأقول...113

ألا يا رَبِّ مكرم لنفسه وهو لها مُهين...84

ألا يا رَبِّ نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم...84

التائب من الذنب كمن لا ذنب له...101

التفكر يورث الحكمة، والحكمة تورث الخوف...78

الدنيا حُلِقَتْ كخلق المرأة رأسها الكبير، ووجهها...94

الدنيا دار من لا دار له ، ومال من لا مال له...92

الدنيا كحلم المنام وأهلها عليها مجازون ومعاقبون...93

الزهد ثلاثة أحرف الزاي تدلّ على ترك الزينة ، والهاء...87

الفقر أمان وكتمانه عبادة ، من أفشاه إلى أخيه فستر...175

اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً...82

اللهم ارزق آل محمّد العفاف والكفاف يوماً بيوم ، ولا تزدهم...82

اللهم إني أحبّ الحسن فأحبه...232

اللهمّ إني أسبحك وأمجّدك وأكبرك وأهللك بعدد...67

اللهم إني أعوذ بك من الهم والضجر والكسل و...97

ألم أنهك أن ترفعي شيئاً لغدٍ فإن الله يرزق كلّ غدٍ...81

المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجة ، والمذيع...240

الموت غنيمة ، والمعصية مصيبة ، والفقر راحة...101

المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً...96

أما إنكم المستضعفون بعدي المقهورون بعدي...113

أما إنه أوّل خبز أكله أبوك منذ ثلاثة أيام... 79

أما علمت أنّ لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد؟!... 123

ص: 402

أمرت أن أستغفر لأهل بقيع الغرقد...113

إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً...123

إنَّ الرحم إذا مشت الرحم تحركت واضطربت...329

إن العبد ليطلب التجارة والإمارة فإذا أشرف منها على ما يهوى...95

إن الله قد أذهب نخوة الجاهلية عنكم، ألا وكلكم من آدم وآدم...71

إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين...95

إن أقربكم مني وأو جبكم شفاعة أصدقكم لساناً و...101

إن أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة ولكن...75

إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل حول مرة وإنه...114

إن ربي أقسم أن لا يجوزه ظلم ظالم، فناشدتكم بالله أي رجل...109

إن سررك أن لا يمسك الحمى في دار الدنيا واطبي...133

إن ضيفك - يا علي - وضيفي ضيف الله...173

إن طاعة السلطان للتقية واجبة...335

إنَّ فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار...121

إنَّ فاطمة بضعة منِّي ، هي قلبي وروحي التي بين جنبي ؛ فمن...131

إنَّ فاطمة ليست كإحداكن ، إنها لم تر دمأ في...130

إن لطالب الحق مقالاً...74

إن ملكين التقيا بين السماء والأرض ، فقال أحدهما للآخر...95

أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك...76

أنت بضعة من روحي التي بين جنبي...114

أنزلوا الناس منازلهم...174

إنّما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد...71

ص: 403

إنّما أنا كراكب استظل تحت شجرة ساعة من نهار... 86

إنّما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني... 129

إنّما مثل الدنيا في الآخرة كمثّل رجل... 93

إنّما يبتلّي عباده على قدر منزلتهم في الجنّة... 86

إنّه لمّا أُسري بي قال لي الجليل : من تحب من خلقي... 141

إنّي زوجت ابنتي فاطمة ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة... 140

إنّي ميّت وإنكم ميتون، وإنّي وإياكم قادمون على حكم... 111

أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد والحرص والكبر... 106

أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه... 108

أي نبي كنتُ فيكم ؟ ألم أجاهد... 108

إياك وما يعتذر منه... 100

أيها الناس ، إن عليّاً أولكم إيماناً بالله ورسوله، وأقدمكم... 155

تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا... 112

ثلاث تنفع الرجل بعد موته : علم اقتناه في حياته يؤخذ به... 102

ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة : المواساة للأخ في ماله... 104

ثلاث من حقائق الإيمان : الإنفاق من الإقتار ، وإنصاف ... 107

ثلاث من لم يكتنّ فيه لم يستقم عمله : ورع يحجزه... 107

خلتان مغبون فيهما كثير من الناس... 100

خمس لا أدعهنّ حتى الممات : لبس الصوف، وركوب الحمار... 77

خير العطاء ما أبقى لك نعمة باقية... 311

دَعُهُمَا يَشْمَانِي وَأَشْتَهُمَا، وَيَتَزَوَّدَانِي وَأَتَزُودُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُمَا... 115

رَبِّ أُمَّهَلِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ... 73

ص: 404

رَبِّ سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنَ النَّارِ وَيَسِّرْ عَلَيْهِمُ الْحِسَابَ...109

سر سنتين بر والديك ، وسر سنة صل ... 105

شرابان يُكْتَفَى بِأَحَدِهِمَا ، لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أَحْرَمُهُ وَلَكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ...82

صل صلاة مودع كأنها آخر صلواتك من الدنيا...100

طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به...82

عُرِضَتْ عَلَيَّ بِطَحَاءِ مَكَّةَ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ : لَا يَا رَبِّ ... 83

علماء حلماء كادوا يكونون أنبياء ، فإن كنتم صادقين...96

عليك بالسواك عند كل صلاة...104

عليك بتلاوة القرآن على كل حال...103

عليك برفع يديك في دعائك وتقليبيهما...104

عليك بصلاة الليل...103

عليك بمحاسن الأخلاق فاركبها...104

فاطمة بضعة مني من أرضها فقد أرضاني ومن أسخطها ... 150

فَصَلِّتْ عَلَيَّكُمْ بِأَرْبَعٍ : بِالسَّخَاءِ ، وَالشَّجَاعَةِ ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ...75

قال الله تعالى ليلة أسري بي ... 210

كُفَّ جَسَّأُكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا أَطْوَلَهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ...85

كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فهو تحت قدمي...71

كلكم يحب أن يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ ... 101

كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ مِنْهَا ... 98

كُنْ حَسِيبًا لِنَفْسِكَ ، تَقِيًّا بِعَمَلِكَ ، مُحِبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي...350

كوفان كوفان يرد أولها آخرها ، يبحشر [من] ظهر الكوفة... 198

لا تبغضوا البنات فاتهنّ مباركات عاطفات عليكم ... 274

ص: 405

لا تبكي فما أخلف نسمة أهم إلي منك...114

لا تذهب الليالي والأيام حتى يلي أمر أنتي رجل واسع البلعوم ... 220

لا تصل إلى أهلك حتى تعطيهـم شيئاً، أعطها در عك... 141

لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد يوم القيامة عن الحوض... 217

لا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بمعصية الله ... 98

لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني...251

لم يسعني أن أظلم معاهداً ولا غيره ... 75

لن يزال معك روح القدس ما دمت تمدحنا أهل البيت...289

لو أن الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء...81

لو أن قطرة من الغسلين أو من الصديد قطرت على جبال الأرض لساخت 89

لو أن فمعاً مما ذكره الله وضع على جبال الأرض لساخت أسفل ... 89

لو أهدي إلي كراع قبلت...328

لو أهدي إلي كراع لقبلت ، ولو دعيت إلي ... 70

لو رأيتم ما رأيتم لبكيتم كثيراً ... 102

ما آمن بي من بات شبعان وجاره طاو ، ولا آمن بي ... 84

ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله خدّها...90

ما الدنيا فيما مضى إلا كمثل ثوبٍ شقُّ باثنين وبقي...103

ما أبغضت شيئاً قط بغضى بطناً ملآن...83

ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه... 107

ما عملتم عملاً يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا ...98

مالي وللدنيا؟! إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ساعة من نهار... 86

ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه. حسبة أكلات... 83

ص: 406

ما من يعير توقف بعرفة سبعاً إلا جعله الله من نعم الجنة... 267

ما يبكيك فإن الذي أبكاك هو الذي يبكي أباك... 129

مثل الدنيا كمثل الماء المالح ؛ كلما شربه العطشان لا يزداد إلا... 93

مثل الدنيا مثل الحية ؛ لئن منها وفي جوفها السم القاتل... 93

من آذى شعرة منها فقد آذاني... 128

من أحب أن يستجيب الله دعاءه فليطيب كسبه... 100

من أدى [الله] مكتوبة فله في إثرها دعوة مستجابة... 368

من أكثر التفكير قل طمعه وكل لسانه ورق قلبه... 78

من جاع أو احتاج فكنتم عن الناس وأفضى به إلى الله كان... 85

من راع مسلماً أو آذى مسلماً فقد آذى الله ورسوله... 206

من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه ، وأنطق بها... 87

من سره أن يلحق بذوي الألباب فليصبر على الأذى... 95

من صبر على القوت أسكنه الله الفردوس حيث يشاء... 97

من قضى نَهْمَتَهُ في الدنيا حيل بينه وبين... 97

من قل تفكره كثر طمعه وعطب بدنه وقسا قلبه... 78

من كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها... 112

من لقم أخاه المؤمن لقمه حلواء دفع الله عنه مرارة... 313

من مد عينه إلى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماوات... 97

من وجد كسرة أو لقمه في مجرى الغائط أو البول فأخذها... 246

نحن قوم تمريون وأعداؤنا النبيذيون... 348

نعيت إلى نفسي ، ادعوا لي حبيبة نفسي...109

والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الأرض ... 88

ص: 407

ويلٌ لأهل الصوف الذين أظهروا القول وتركوا العمل...78

هذا بدل عن دينارك ... 124

هذا جبرئيل يبشرنى أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة... 119

هذا جبرئيل يبشرنى ويهتني ويذكرُ أنّ الله يرزقكما ولدين...138

هذه الدنيا در همان در هم ينفقه على عياله و در هم...93

هذه الشاة هيئة على أهلها الدنيا أهون على الله منها...92

هون عليك فإني لستُ بملك ، إنما أنا ابنُ ... 71

يا أم سلمة جهزي بهذا فاطمة...136

يا بنية ، أنت المظلومة بعدي ، وأنت المستضعفة بعدي : فمن آذاك...114

يا جبرئيل ادعُ لي ربك يخفف عني ... 112

يا جبرئيل ، عند الشدائد تخذلني ، من لأمتي...110

يا علي ، ألا يسرك أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟!...171

يا علي ، أما علمت أن الله ملائكة سيّارة في الأرض... 122

يا علي أنين المؤمن ومرضه تسبيح، وصياحه تهليل ، وتومه ... 108

يا عليّ ، أوصيك بخصال فافعلها - اللهم أعنه...103

يا علي ، سر سنتين بر والديك، وسر سنة صلِ رحمك ... 105

يا علي متّ الخبز واللحم ومنك التمر والسمن ... 136

يا عليّ ، وأنت المظلوم من بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه ... 115

يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور عند ... 104

يا عمّة ، أنت تنظفينه؟! إنّ الله قد نظفه وطهره...251

يا فاطمة لا تحزني فقد دعوت الله أن يجعلك أول من يلحق بي...109

يا ملك الموت اذن مني واقبض روحي ما كنت أبالي بعدها ما كان...112

ص: 408

يأبى الله إلا أن يجعل أرزاق المؤمنين إلا من حيث ...99

يرحم الله موسى قد أؤذي أكثر من هذا قصبر...73

يكسو الله فاطمة من كسوة الجنة ويحلّيها من حلية الجنة...127

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقور ... 104

[عليكم ب-] لباس الصوف تفتخرون به في الآخرة ، فإن...78

أحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام)

آه ، إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيتها وأنت محصيتها...169

أختم عليه لا يخلأ ولكن أخاف أن يفنى فيوضع فيه من ...162

إذا التفت التفت جميعا...72

إذا مشى كأنه ينقلع من صخر ويحدُر من صبب...72

أكره أن أعود نفسي ما لم نعتده...166

الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل ... 159

ألا إن الجروح قصاص ، لينوا له فراشه وأحسنوا طعمته...210

ألا لا تقتلوا بي إلا قاتلي ، وإياكم والمثلة...223

ألق دواتك ، وأطل سنّ القلم ، وقرب ما بين الحروف...188

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقدرتك ...191

اللهم إني سرّ فيهم بما أمرني رسولك وصدقك ... 209

اللهم وقد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا ... 209

اللهم هذان الحسن والحسين ابنا نبيك نستشفع إليك بهما...249

إلهي ، أذكرُ عفوك فتَهون علي خطيئتي ، ثم أذكرُ ...169

أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟...193

ص: 409

- 196.... إن الدنيا لمنزل صدقٍ لمن صدقها ، ودار قرار لمن ...
- 161... إن الله جعلني إماماً لخلقه وفرض عليّ التقدير في نفسي...
- 158... إن أداني الله وثبتت قدماي لتدخلن في الإسلام أو ...
- 193... إن أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلا بإذن الله ...
- 164... إن حصن الآجال لا يخرقه الرجال ولا العدة ...
- 164... إن للموت علامات إذا حلّ لم يفنا ...
- 181... إن ما في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك ، وصائر إلى ...
- 195... إن من لذة المعيشة أن ترى في كل عام عرساً ...
- 161... إنما نشترى بأموالنا لا بأدياننا ...
- 169... إنني إن نمت بالنهار لقد قصرْتُ في أمر الرعية و...
- 174... إنني لأستحيي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوي أو جهل أعظم ...
- 175... إنني لأعجب من أقوام يشترون الممالك بأموالهم كيف ...
- 197... أيها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل ...
- 165... بنفسي من لم يشبع من خبز بر ثلاثاً ...
- 189... حسن كتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» يكتب لك ثوابها ما بقيت و...
- 195... حلالها حساب ، وحرامها النار ...
- 122... دخلت وفاطمة مستلقية لقفها والحسين نائم على صدرها وقدامها ...
- 175... عودنا الله أن ينعم علينا وعودناه أن ننعم على عباده ...
- 195... فلا تجمع الدنيا ؛ فإن حلالها حساب كما أن ...
- 196.... فيا أيها الذام للدنيا ، متى استذمتك أم متى غرتك ؟ ...

كلنا من آدم وآدم من التراب...186

كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أخبروني أي شيء خير...121

ص: 410

كنتُ في بعض الحيطان وفي يدي مسحة أعمل بها...199

لا والله ما أزرأُ من أموالكم شيئاً وما هو إلا ... 181

لقد قرأت ما بين اللوحين فلم أر لولد إسماعيل على ولد...186

لم يكن بالطويل الذاهب طولاً ، ولا بالقصير ، فوق الربعة...72

لو قد استوت قدماي لغيرت أشياء...157

ما أبالي بما سددت به فورة الجوع...165

ما أصف لك من دارٍ من صح فيها مرض ، ومن سقيم...196

ما من رجل كتب هذه الصفة ثم وضعه في بيته إلا لم يقرب ذلك...73

من قطع العادة منع المادة...175

من يبخل ذل ، ومن جاد ساد...176

من يشتري منّي هذا السيف فطالما كشفتُ به الكرب...200

والله لقد أمرني رسول الله أن لا يُغسله أحدٌ غيري ، فإنه...151

ويل لأهل النار لا يُعاد سقيمهم ولا يُداوى جريحهم...91

يا أهل الغربة ، يا أهل التربة ، أخبرونا خبر ما عندكم...197

يا بني عبد المطلب ، إياكم أن تخوضوا في دماء المسلمين...223

يا فاطمة ، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه...124

يا قنبر ، أدخل الغنم عليّ لتشهد لي يوم القيامة أنّها...187

يا مالك ، إن للموت علامات إذا حلّ لم يفنا على ذي لب...164

يخرج منا أهل البيت رجل يقال له زيد...243

أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن...120

ص: 411

أصبحت والله عانقة لديناكم ، قالية لرجالكم ، فقبحاً...145

إذا أنا من فادفني ليلاً ولا تؤذني أبا بكر وعمر...147

إذا بغضنا رجل نكت في قلبه نكتة سوداء ، فكلما ازداد...134

أفي كتاب الله يا أبا بكر أن ترث أباك ولا أرث أبي؟...143

ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالثورة لكم...145

إن عائشة ذكرت أمي فتنقصتها...129

إن محبتنا أهل البيت كرامة من الله فإذا أحب الله عبداً...134

إني كنت جالسة أمس وباب الدار مغلق وأنا أتفكر في انقطاع...132

الجار ثم الدار...122

الزم الذي أنت عليه فهو والله الذي يدين الله به...133

أوصاني رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً...122

بيننا أنا عند رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) إذ سمعت صوتاً قلت...111

تباً لأمة ولوك أمورها...150

خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال...121

فأشهد الله ومن في الأرض فقد أسخطاني وما أرضياني...150

ليس شيء أحب إلي مؤمن من الخضرة ينزل عليها أو ماء...134

مات المعتمد ووهن العضد وشكواي إلى أبي وعدواي إلى ربي...145

معشر البقية [أأهضم تراث أبي]، وأنتم...144

وهل ترك أبي لأحد يوم غدیر خم عُذراً؟!...145

هذا أول غدرة وأقبح فجرة قاتلهما الله...142

يا سلمان ، إنّما [هو] نخل غرسه الله لي في ...132

يا عتيق ، حملت الناس على أعناقنا ، اخرج فلا أكلمك ...148

ص: 412

يا علي ، إن لي إليك حوائج ثلاثاً : إذا مت ... 151

أحاديث الإمام الحسن (عليه السلام)

أما الكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال ... 216

أنا ابن الشفيح المطاع ، أنا ابن من قاتل ... 215

أنا ابن المدفوع عن حقه ... 215

أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن ... 215

أنا وأخي سيدي شباب أهل الجنة ... 215

إننا قوم لا نزوج نساءنا حتى نستأمر هن فائتها ... 217

إنما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله ، ليس ... 216

الحمد لله رب العالمين - ثلاثاً - عند الله نحتسب مصابنا بخير ... 222

اللهم افتح لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب ... 249

إياك وبغضنا فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال ... 217

لأقاتلن معاوية ولو كنت وحدي ... 221

لقد لعنتك الله على لسان نبيه و أنت في صلب الحكم ... 222

من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن ... 215

مه يا ، وهب ، نسأل الله فيعطينا ويسألنا سائل فترده؟! ... 224

يا أخي ، إنني أقدمُ على أمر عظيم وهول ... 232

يا مروان ، والله ما يسرني أن أباك أبي ولا أمك أُمي ... 222

أحاديث الإمام الحسين (عليه السلام)

إن أكن أطيع فيما أمرني أبي فأبي لهادٍ وإني ... 244

238... إن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم من حقها وجعل

239... أنشدك الله يا مروان ومن حضرنا في هذا المجلس

248... إن نوافذ الأقدار في أفريق الليل والنهار جارية

238... الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه ، واصطفانا

243... اللهم العن عبدك ألف لعنة مختلفة غير مؤتلفة ، والعن

250... اللهم مُعطي الخَيْرَات من أماكنها ، ومنزل الرحمات

251... الناس عبيد الدنيا، والدينُ لِعَقِّ على ألسنتهم

244... أيها الكذاب، انزل عن منبر أبي

241... لئن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يستحل

247... ما من مهتجرين يبدأ أحدهما صاحبه [بالسلام] إلا

248... نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون

242... والله لا تذهب الليالي والأيام إلا بعث الله فيها رجلاً

حديث الحسنين (عليهما السلام)

229... إن الصدقة لا تحل إلا لثلاثة : الفقير مدقع أو دين

أحاديث الإمام السجاد (عليه السلام)

269... أتريد واعظاً أكبر من القرآن

274... أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكا إليه أنه قد بلي بأخ ضعيف العقل

261... أرد الله بما تقول يُفرغ عليك العلم إفراغاً

276... أستحيي من ربي أن أرى لأخ من إخواني أسأل الله له

افعل الخير إلى من طلبه ؛ فإن كان أهله فقد أصبت ... 275

أكرموا جلساءكم، وتواضعوا الرِّبِّكم ، وأهينوا ... 268

الاستعداد للموت؛ تجنّب الحرام وبذل الندى والخير...265

الأيام ثلاثة : فأمس صديق مؤدب أبقى عليك عظه...292

الذنوب التي تدفع القسم : إظهار الافتقار ، و ... 192

إنّ الرجل ليظلمني فأرحمه ، فلا يكبرن عليكم ... 269

إنّ الله أنعم على قوم فلم يشكروا فصار وبالاً عليهم ... 277

إن أولياء الله لم يطمثوا إلى الدنيا ببقائهم فيها...261

إن للمرء ثلاثة أخلاء : خليل يقول : أنا معك حيناً...279

إن لله يوماً يَحْسُرُ فيه المبطلون...277

إنما قصرنا عن علم ما جهلنا بتقصيرنا في العمل ... 262

أوصيك بتقوى الله فإنها تجمع لك خير الدنيا والآخرة ... 274

جالسوا أهل المعرفة والدين، وإن لم تقدرُوا فالوحدة...267

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ ... 280

شكا يعقوب إلى ربه من أقل مما رأيت حتّى ... 263

عليك بالقرآن ، فإن الله خلق الجنة بيده لينة من ذهب...273

كان عليّ يضحى عن رسول الله بكبش وعن نفسه ... 194

كلمات ما قلتها فحفت شيطاناً ولا سلطاناً ولا سبعاً ... 263

كيف ينعم عيش مُرْتَهَنٍ بالتقيص...278

لئن أقوت أهل بيت فقراء أحب إلي من أن أحج ... 264

لا تدع من المعروف صغيراً ولا كبيراً...275

لما أتى على فاطمة سنين خطبها أبو بكر وعمر ورؤساء...135

ص: 415

- مرحباً بطلاب العلم الذين يذكرون الله ويذكرهم ...273
- مكتوب في الإنجيل : لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تعملوا...273
- من أدخل قلبه صافي خالص دين الله اشتغل عما سواه ... 260
- من أطال أمله فقد أساء صحبة الموت...279
- من أكرم جلسه فإنما يكرم ربه ، ومن أكرم ... 268
- من حُسن إسلام المرء تركه حُب ما لا يعنيه...256
- والله ما أكلتُ من صدقة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)تمرة قط ... 281
- يا جابر ، لا أزال على منهاج أبي مؤتسباً... 260
- يا من حازَ كلَّ شيءٍ مَلَكَوتاً، وَفَهَرَ كلَّ شيءٍ ... 258
- يا من قصده الضَّالُّونَ فأصابوه مرشداً، وأمنه... 258

أحاديث الإمام الباقر (عليه السلام)

- اتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإن لها طالباً ... 297
- إذا تولى قوم قوماً وخالفوهم في أعمالهم أينزلون ... 294
- إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى ...390
- إذا قام قائمنا قسم بالسوية، وعدل في الرعية... 385
- إذا قام [القائم] يبعث إلى بني أمية بالشام فيهربون...384
- أما الشجرة فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)ونسبه ثابت في بني هاشم...134
- الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ ، الْحَمْدُ لِغَالِقِ الإِصْبَاحِ ... 301
- الصدقة يوم الجمعة تُضَاعَفُ ؛ لفضل يوم الجمعة على غيره...288
- الغيبة تقطر الصائم...296

إنا إذا جاد الله علينا جُذنا وإذا قتر علينا قترنا... 287

ص: 416

- إن الله إذا أودع عبداً حكماً لم يزد له العلماء ... 291
- إن الله دعا العباد إلى الثواب الجزيل ، وزجرهم عن...290
- إن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة...134
- إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) كان له حمار يقال له: عفير ، كان إذا ركبه...300
- إنّ عليّاً (عليه السّلام) سُئل عن صفة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال ... 72
- إنّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب (عليه السّلام) لما نظرت إلى ما ... 259
- إن من شقاوة أهل الدنيا قلة معرفتهم بأولاد الأنبياء ... 291
- إن يزيد دخل المدينة وهو يريد الحج ، فبعث إلى ... 272
- إنّا لنحب أن تعافى في الأولاد والمال، فإذا...289
- إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل...294
- إنّما الدنيا سوقٌ من أسواق الآخرة ، منها خرج...298
- إنّما سمّي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، يستخرج...385
- إنّهما لما غلبا على الأمر كتبا لعلي (عليه السلام) عهداً على...200
- ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان...299
- خرج الحسن بن علي(عليهما السلام) يوماً إلى الصحراء فبصر بعبد أسود...228
- سُبْحَانَ الرَّبِّ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيت وهو...300
- فَرَّبَ مَغْتَابَ غَيْرِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ وَمَادِحَ سِوَاهُ...296
- كَفُّوا عَن غِيْبَةٍ مِّن لَّو كَانَ حَاضِرًا أَسْرَعْتُمْ إِلَىٰ مَدْحِهِ...296
- لا تقطعن نهارك بكذا وكذا فإن معك من يحصي عليك ... 294
- لا يغرّتك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك...294

لما أن حضر الحسن (عليه السلام) الموت بكى بكاء شديداً... 231

لم أر شيئاً أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنّةٍ ... 294

ص: 417

ما أكلت على خوان قط إلا في موضع رهبة...287

ما أهرقت محجمة من دم ولا زُفِع حجر بغير حقه ، ولا حكم...289

ما زئيت فاطمة (عليها السلام) ضاحكة منذ قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)...147

من سبح تسبيح فاطمة (عليها السلام) ثم استغفر ربه غفر له ، وهي مائة...125

من صنعك إلي و من منك علي أن أسكنتني ، وإذا أخبرتني...287

يابن آدم، ما عيشك إلا لذة تر دلف بك إلى حمامك...297

يا من هو أقربُ إلي من حَبْلِ الوريد، يا مَنْ...301

ما غاضَ دَمْعِي يوماً عندَ نازلة - سَبَّاباً...292

أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام)

إذا اختلف سيفا ولد العباس ، فَمِنْهُ إلى أن يرجع...389

إذا خفت أمراً فاترك يمينك على أم رأسك وقرأ...311

إذا كان لك صديق فولي ولاية فأصبته على ما كان...370

إذا كان يوم القيامة كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متعلقاً بنور الله ، وكان...364

أف للدنيا ما هي إلا ثوبان وملء بطنك...307

الحمد لله الذي لم يجعل مصيبي في ديني...318

الذنوب التي تنزل النقم : الظلم ، « والذنوب التي تورث...191

اللهم أعني على الموت ، اللهم بارك لي في...318

اللهم أعني على هول المطلع ، واؤزقني خير...319

المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وأم كلثوم...121

إنا إذا أردنا أن نصلى لبسنا أخشن ثيابنا...306

إنا لا نقبل الصدقة...312

ص: 418

- 301... إن أبي (عليه السلام) أوصاني عند الموت : يا جعفر ، كفي ...
- 312... إن أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذلك إلا بذنوبه ...
- 213... إن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم ...
- 315... إن الغلام الذي قتله الخضر لما كان مع موسى وقد حكى الله ...
- 129... إن الله أول من يسألها عن خروجها مع طلحة والزبير وهتكها ...
- 306... إن المغبون لا محمود ولا ماجور ...
- 313... إن المؤمن يُعرف بجودة الأكل من بيت أخيه ...
- 320... إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة ...
- 80... إن علياً (عليه السلام) أهدى إليه ، فالزوج فقال لأصحابه ...
- 389... إن علياً (عليه السلام) سار باليمن والكف لأنه علم أن شيعته ...
- 383... إن علياً (عليه السلام) كان يلبس ذلك في زمان لا يُنكرُ عليه ...
- 383... إن قائمنا أهل البيت (عليهم السلام) إذا قام لبس لباس علي وسار بسيرة ...
- 317... إن هذه الدنيا دار فراق ودار بوار لا دار قرار ...
- 305... إنا معشر أهل البيت كنا نعد الحلم الشروة ...
- 125... إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة (عليها السلام) كما نأمرهم بالصلاة ...
- 317... إنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة التفكير في الرغبة ...
- 204... إنه كان ليعمل العمل كأنه قائم بين الجنة والنار ...
- 312... إياك والذنوب وحذرنا شيعتنا فوالله ...
- 321... أوحى الله إلى عيسى (عليه السلام): قم على أبواب الأموات لعلك ...
- 388... أول ما يظهر من عدل القائم بمكة أن ...

أيها الناس ، إن هذه الدنيا دار فراق وودار بوار...317

تسيح فاطمة (عليها السلام) في دبر كل صلاة أحب إلي من صلاة ألف ركعة...125

ص: 419

- 371... ثلاث دعوات لا يحجب عن الله : دعاء الوالد لولده...371
- 371... ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله : في إثرٍ...371
- 244... خطب عُمرُ الناس فقال : أيُّها الناس ، أَلست ...244
- 318... سبحان من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلا حَباً...318
- 172... طعام علي (عليه السّلام) كان الخبز والزيت...172
- 308... عظم الذئب من عبدك فليعظم العفو من عندك ...308
- 371... عليكم بالورع فإنّه الدين الذي تلازمه وندين الله به ...371
- 213... كان (الحسن عليه السلام) إذا حج حج ماشياً وربما يمشي حافياً...213
- 213... كان (الحسن عليه السلام) إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ...213
- 194... كان أمير المؤمنين(عليه السلام) يذبح كلّ سنة كبشين: أحدهما الرسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)...194
- 306... كان عليه (عليه السلام)في زمان يستقيم له ما لبس ، ولو لبست ...306
- 190... كان علي(عليه السلام)يكسح بيت المال ويرشه ويصلي ركعتين ...190
- 312... كل معروف صدقة ...312
- 313... لا تسألوهم الحوائج فتكلفونا قضاء حوائجهم في القيامة...313
- 319... لا يجد ريح الجنّة قاطع الرحم...319
- 172... لقد أعتق (أمير المؤمنين (عليه السّلام)) ألف مملوك أسماؤهم عندي...172
- 204... لقد أعتق (أمير المؤمنين (عليه السّلام)) ألف مملوك من كدّ يده...204
- 307... لو مهد لي الأمر لما لبست إلا كلبسة رسول الله ...307
- 371... ليس منا من لم يلزم التقيّة ، ولم يصنّ عن سفلة ...371
- 287... ما ترك أبي إلا سبعين درهماً حبسها للحم لأنه...287

مات منافق فخرج الحسين (عليه السلام) [يمشي] معه ، فلقية مولى له ...243

ما عرض له أمران قط كلاهما الله طاعة إلا عمل على أشدهما ...204

من حمل امرأة مسلماً على شسع نعله حمله الله على ناقة ...312

ص: 420

من سبح تسبيح فاطمة (عليها السلام) قبل أن يثني رجله من صلاة فريضة...126

من صفت له دنياه فاتهمه في دينه...371

من لم يُشكل أخاه ثكله أخوه ، ومن لم يُعدم...317

مه يا هذا ، كف عن هذه القراءة واقراً كما يقرأ هؤلاء...391

هذا والله المسكن لا ما نقر فيه هذا والله المُفترق...316

يا من أرجوه لكل خير وآمن شره عند كل سخطة...321

بيت القائم (عليه السلام) ليلة يريد [أن] يخرج فيها وهو من أخوف الناس...386

[يا] جابر ، كم من عبد إن غاب لم يفقدوه ، وإن شهد...310

أحاديث الإمام الكاظم (عليه السلام)

أتى الأشجع السلمي أبي يستميحه ، فأصابه عليلاً...310

أخذ أبي بيدي وقال : يا بني ، إنَّ محمّد بن علي (عليه السلام)...275

إنَّ العبد إذا هم بحسنة خرج نفسه طيب الريح...333

إن شيئاً هذا آخره لحقيق أن يُزهد في أوله ، وإن...331

إنّا أهل بيت حج ضرورتنا ومهور نساتنا وأكفانا...336

إنّا أهل بيت لا تقبل الصدقة...327

إياك أن تتبع النفس هواها ، فإن في هواها...332

إياك والمرتقى الصعب إذا كان مُنحدره وعرّاً...332

لما أمر هارون بحملي دخلت إليه فسلمت فلم يرد السلام...328

استوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان آخر يوميه...332

من لم يعرف الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان...332

يا نور يا قدوس ، يا حي يا قيوم يا حي ... 333

ص: 421

الحديث...الصفحة

352...الآ هذه تُربّتي وفيها أَدفن ، وسيجعل الله هذا المكان...

341... اللهم إنك نَهَيْتَنِي عن الإلقاء بيدي إلى

346... اللهم كما سَتَرْتَ عَلَيَّ ما أَعْلَمُ فاغْفِرْ لي

343... إن الصمت باب من أبواب الحكمة

343... إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل

346... إن نوحاً لما ركب السفينة أوحى الله إليه

339... إنما يُراد من الإمام قسطه وعدله ؛ إذا قال صدق وإذا حكم

247... اهتجر الحسن والحسين (عليهما السلام) فجاء محمد بن الحنفية الحسين (عليه السلام)...

341... بالعبودية لله أفتخر ، وبالزهد في الدنيا أرجو

361... بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير

314... جاء رجل إلى الصادق (عليه السلام) فقال : إنه ذهب لي من المال كذا وكذا

348... قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله تعالى: « ولاية علي حصني فمن دخل

344... قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، واستحموا يوم الأربعاء

344... كان العابد من بني إسرائيل لا يعبد حتى يصمت

148... كانت لنا أمّهة بازة خرجت من الدنيا وهي

348... كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يأكل التمر بشهوة، فقيل له في

339... كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديباج المزرورة بالذهب

351... كُنْ مُحِبّاً لآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كُنْتَ فَاسِقاً، وَكُنْ مُحِبّاً لِمُحِبِّهِمْ

345... لا يجتمع المال إلا بخمس خصال: بينخل شديد

لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال... 345

ص: 422

من علامات الفقه: الحلم والعلم والصمت...343

والله لقد أخبرني أبي ، عن آبائه ، عن النبي : أني أخرج من ...341

أحاديث الإمام الجواد (عليه السلام)

إنَّ أبا عبد الله (عليه السلام) كان له غلام يخدمه، فقال للغلام رجلٌ ذو مال...363

يا حسين خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله أحبُّ إليَّ...359

يا، فضل ، أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجاً مزوراً...363

يا كائناً قَبِلَ كُلِّ شَيْءٍ ، ويا مَكُونِ كُلِّ شَيْءٍ...358

أحاديث الإمام الهادي (عليه السلام)

أخرجت إلى شرٍّ من رأى كرهاً، ولو أخرجت عنها...371

العن فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني...378

إن لنا وكلاء قد اتتمناهم على دماننا فهم الحرِّي...368

لعن الله فارساً ، العنه يابن جعفر وابرأ منه...378

لم يُعط داود (عليه السلام) شيئاً إلا وقد أعطى محمد وآل محمّد أكثر منه...372

نحن وشيعتنا خُلِقنا من الحلاوة فنحن نحب الحلواء...367

يا عُدَّتِي عند العُدِّدِ ، ويا رَجَائِي والمُعْتَمَدِ...370

أحاديث الإمام العسكري (عليه السلام)

الذنوب التي لا تغفر قول الرجل : ليتني...377

إن الأخوة الدينية لأَمْسُ من الأخوة الحقيقية...377

إنّ في الجنّة لباباً يقال له : المعروف ، لا يدخله إلّا...377

قد خرج موسى بن عمران في جنازة أخيه هارون مشقوق الجيب...375

لا يجوز لولي الله أن يترك ثقاته متحيرين بعده كالغنم...379

ليس في الفأية الغرارة ولا في الباقية القيادة...376

هذا صاحبكم والقيم بأمرى بعدي ، والحجّة عليكم...379

حديث جبرئيل (عليه السلام)

يا محمّد ، [هذه] وصيّتك إلى النجيب من أهلك عليّ بن أبي طالب...156

ص: 424

- أناه أعرابي فقال : يا رسول الله، أعطني كذا وكذا، لستُ تُعطيني...73
- أناه(أي العسكري عليه السلام) بعض أصدقائه ليلاً وقال : ركبني دين وكنت أستحيى...376
- أناه(أمير المؤمنين عليه السلام) رجل فقال لي حاجة، فقال : اكتبها في الأرض...174
- أناه(أمير المؤمنين عليه السلام)سويد بن غفلة فوجد على الأرض كسراً ملقاة وفي...164
- أناه(أمير المؤمنين عليه السلام) عسل ووسمن ووضعها في الرحبة حتى يقسما بين...184
- أناه مسلم فقال : يا رسول الله ، إنني كنتُ بين ظهرائي قوم...74
- أناه (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) ملكان فقالا: إن ربك أرسلنا إليك فَخَيْرِكُ أَنْ تَكُونَ...70
- أته أمير المؤمنين (عليه السلام) امرأة وقالت : أنا صليبة وهذه السوداء مولاة...186
- أتى الصادق (عليه السلام) بعشاء فيه ثريد ولحم يفور ، فوضع بين يدي...313
- أتى أعرابي محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر فشكى إليهما... ابو مسلم...229
- أتي (أمير المؤمنين (عليه السلام)بالفالودج فأدخل إصبعه فيه فتلمظ ثم أمر...166
- أتي (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)بصاع من تمر فلم يجد شيئاً يضعه فيه فقال [للخادم الذي...81
- أتي (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)بقصعة فوضعت بين يديه، فرفع رأسه إلى رجل مجدوم...70
- أتي (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)بلبن فأراد تناوله فدق سائل الباب...84
- أتيت أبا الحسن (عليه السلام) فوجدته راكباً قد مضى إلى بعض حيطانه...موفق...372
- أتيت أبا جعفر بن الرضا (عليه السلام)فوجدت بالباب الذي في ... محمد بن الوليد...362

- أتيت فاطمة (عليها السلام) عائداً في العلة التي توفيت فيها... جابر... 133
- أتي علي (عليه السلام) بشراق وقامت عليهم البينة وأقروا... 203
- اجتمع إلى الرضا (عليه السلام) الخلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام... ياسر الخادم... 340
- إذا سافر (السجاد عليه السلام) إلى الحج يكثر الزاد وبجود بأطيبه... 268
- إذا قام (السجاد عليه السلام) إلى الصلاة تغيّر لونه حتى يُعرف ذلك... 256
- إذا قام (السجاد عليه السلام) في صلاته قام كأنه ساق الشجرة لا يتحرك... 256
- إذا كان يكلم الناس في حلال أو حرام أو أمر أو نهي جعل يُدير مسبحة... 67
- أراني الصادق (عليه السلام) قميص أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي ضرب فيه... الحسن الصيقل... 160
- أرسلت إلى الحسن بن علي (عليه السلام) في حاجة فرأيته... حكيم بن جابر... 216
- أرسلني معاوية إلى الحسن (عليه السلام) الأخطب بنتاً له... معاوية بن خديج... 217
- استعمل (أمير المؤمنين عليه السلام) رجلاً من بني أسد فلما قضى عمله قال... 185
- أسلموا فقد جئتكم من عند رجل يعطي عطية من لا يخاف الفاقة... اعرابي... 75
- اشتري علي (عليه السلام) ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى... أبو الجنوب... 198
- اشتري علي (عليه السلام) المني قميصين فطر حهما بين يدي علامه... أبو الهواء... 159
- أصابته (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) حُمى ، فقيل له : أنت رسول الله وقد... 94
- أصابه (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) جوع فوضع حجراً على بطنه... 84
- أصبح علي يوماً فقال الفاطمة (عليها السلام): عندك شيء تغدنيه ؟... 123
- أغمي (الصادق عليه السلام) في مرضه الذي توفي فيه ثم أفاق فقال... 319
- أقطر في مسجد قبا عشية خميس ، فقال : هل من شراب... 82
- الا أخبركم بأقل الناس مالاً وأكثرهم ورعاً وأشدهم اجتهاداً... أبو الدرداء... 169

إن إبليس قال : ربّ ائذن لي أن أبتليه كيف (أي السجاد عليه السلام) ...257

إن الباقر (عليه السلام) كان إذا استيقظ من الليل قال ...300

إن الحسن والحسين (عليهما السلام) وعبد الله بن جعفر خرجوا حجاً...سعد بن عبد الله...226

إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه فقال : اشهدوا لي على...ابن أورمة...261

إن أبا جعفر مات وترك ستين مملوكاً فأعتق ثلثهم...302

إن جبرئيل (عليه السلام) رأى يوماً وقد دخل دحية الكلبي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)...131

إن حسيناً (عليه السلام) لما خرج من مكة متوجهاً إلى الكوفة...242

إن رجلاً قصد الصادق (عليه السلام) فسأله عن حاله فأسعفه بها...309

إن علياً (عليه السلام) انصرف يوماً في ساعة حارة وإذا...204

ص: 426

- إن علياً (عليه السلام) أرسل إلى لبيد العطاردي بعض شرطه...188
- إن علياً (عليه السلام) أعتق ألف رقبة من كد يده...171
- إن علياً (عليه السلام) رش أربعين قيراً ولم يَرش قبرها...150
- إن معاوية قدم المدينة فصعد المنبر وقال...248
- إن يهودياً كان له على رسول الله دنائير فتقاضاه ، فقال(صلى الله عليه وآله وسلم)...74
- انقطع شسع نعله (أي الصادق عليه السلام)فناوله رجل شعاً...312
- انكتبت فاطمة (عليها السلام)عليه وهو في سكرات الموت تبكي...جابر...114
- إنه(الحسن عليه السلام)تزوج امرأة وبعث إليها بمائة جارية...218
- إنه (أمير المؤمنين عليه السلام)عمل حتى دبرت كفاه...172
- إنني دخلت على علي (عليه السلام)في يوم شاة وعليه شمل قطيفة...كهمس...181
- إنني كنت معه في أول ليلة من شهر رمضان، فلما...الحارث...165
- إنني وجدت نعت محمد في الكتب فوجدته لا يغضب ، وإنني...اليهودي...74
- أهديت إليه ثلاث طيور مشوية فأطعم خادمه طيراً ، فلما...81
- أهدي له رأس شاة فقال : إن فلاناً أحوج...173
- بايعت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم)قبل أن يبعث، فبقيت لي بقية فوعده...عبد الله بن أبي الحمساء...76
- بعثت امرأة الحسين (عليه السلام) إليه : إنا صنعنا ألواناً...245
- بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)أدعو علياً (عليه السلام) ، فأتيت بينه فناديته...ابوذر...123
- بعثني هارون إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)فقال...الفضل بن الربيع...329
- بلغنا أن الحسن والحسين (عليهما السلام)خرجا حاجين من المدينة ومعهما أصحاب ... ابن عائشة...230
- بيننا أنا مار ببقيع الغرقد إذ رأيت فتى أحسن...القاسم بن محمد بن أبي بكر...291

تصدق (أمير المؤمنين عليه السلام) بالحائط فيه ثلاثون ألف عذق وكتب : هذا ما ...172

جاء (إلى السجاد عليه السلام) رجل وهو حزين وله أربع بنات وهو فقير، فقال ...274

جاء إليه (إلى السجاد عليه السلام) شيخ من أهل الشام فقال : الحمد لله...271

جاء أهل الكوفة إلى علي (عليه السلام) فشكوا إليه قلة المطر...249

جاء أهل نجران إلى علي (عليه السلام) فقالوا : خط يدك ...157

جاءته سائلة فأعطها أربعمئة درهم، فقبل له في ذلك ... 181

جاء رجل من أهل الشام إلى علي بن الحسين (عليه السلام)، فقال ...270

جاءه الحارث بن الأعور فقال : لي حاجة ، فأطفا السراج ...175

جاءه غسل فأمر بالعرفاء حتى يأتوا باليتامى ، وأمكنهم ...185

ص: 427

جاءه (اللباقر عليه السلام) مؤمن فشكا فقره فأعطاه أوقية ذهب ، ثم بكى...288

حج على رحل ربّ وعليه قطيفة لا تسوى أربعة دراهم...70

حضرت الصادق (عليه السلام)، فقال له رجل : إن علياً (عليه السلام)...حماد بن عثمان...383

حفر (أمير المؤمنين عليه السلام) عيناً بيده، فلما انفجرت تصدّق بها...172

خرج (الصادق (عليه السلام) في ليلة قد ركّب السماء وهو يريد ظلة بني ساعدة...308

خرج أبو محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) في جنازة أبي الحسن (عليه السلام) أيه مشقوق الجيب...السياري...375

خرجت إلى الكوفة أريد عليا الله فأمسيت دونها...إسماعيل الصلعي...209

خرجت إلى فاطمة (عليها السلام) فقالت: جفوتني بعد وفاة...سلمان...132

خرجتُ عشيةً أريد ضيعتي فإذا الجراد قد ساقها...334

خرجت عند الظهر فلم أجد عنده (أى أمير المؤمنين عليه السلام) حاجباً يحجبني...رجل من تقيف...162

خرجت (فاطمة عليها السلام) إلى أبيها لتسأله خادماً فاستحيت وانصرفت...124

خرج (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم) في بعض غزواته فاستقبله قوم ، فقال : من القوم :...96

خرجنا سنة حجاجاً فرحلنا من زباله فاستقبلنا...حماد بن حبيب...258

خطب الحسن بن علي (عليه السلام) إلى رجل قال...ابن سيرين...217

دخل الحسن بن علي (عليه السلام) على مروان - وهو أمير المدينة...222

دخل الحسن بن علي (عليه السلام) على معاوية في آخر النهار ، فقال...225

دخل الحسين (عليه السلام) المتوضأ فأصاب لقمة في مجرى الغائط...246

دخل (السجاد عليه السلام) على زيد بن أسامة بن زيد وهو مريض يبكي...276

دخلت الرحبة وأنا غلام فإذا علي (عليه السلام) القائم على المال...الشعبي...184

دخلت المدينة فرأيت رجلاً راكباً على بغلة لم أر أحسن وجهاً...رجل من أهل الشام...214

- دخلت زينب عليه(السجاد عليه السلام) فوتب ليسلم عليها فسقط ضعفاً...260
- دخلت على الباقر (عليه السلام)وعنده كسر يابسة وشيء من تمر ... أبو مسلمة السلمي...287
- دخلت على أبي الحسن العسكري(عليه السلام)فقلت...أحمد بن محمد...268
- دخلت على أبي جعفر(عليه السلام)ببغداد وهو على ما كان من أمره...الحسين المكارى...359
- دخلت على أم حميدة فعزيتها بأبي عبد الله(عليه السلام)...أبو يصير...320
- دخلت على على بن محمد العسكري(عليه السلام)يوماً فدعا بالمائدة... أحمد بن هارون...367
- دخلت عليه (الباقر عليه السلام) وهو في بيت مُنَجَّد وعليه قميص رطب...الحكم بن عتيبة...286
- دخلت عليه (على الصادق عليه السلام) وعنده طعام يأكله ، فدعاني إليه...عياد بن صهيب...313
- دخلت عليه(أمير المؤمنين عليه السلام) مرة أخرى وبين يديه لبن حازر أجد حموضته...سويد بن غفلة...165

دخلت فاطمة (عليها السلام) يوماً على عائشة فسألتها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)... 128

دخلت مع عمتي على عائشة، فقالت عمتي... جميع بن عمير... جميع بن عمير... 128

دخل على الباقر (عليه السلام) قوم مات لهم ميت، فقالوا... 293

دخل عليه (أمير المؤمنين عليه السلام) رجل يوماً بعد غروب الشمس فجاء الغلام من السوق... 166

دخل قوم من الصوفية على علي بن موسى (عليه السلام) بخراسان، فقالوا... 339

دعا (الصادق عليه السلام) بالمشط فأتى يعقد فيها امرأة ومشط ومكحلة... 314

دعا (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) خادماً فأبطأت عليه وفي يده سواك، فقال... 89

دنا (الصادق) من قبر قد حُفر ليدفن رجل من أهل بيته، فقال... 316

ذكر التزويج عند أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال... ابن عباس... 195

ذكرت عائشة فاطمة قالت: ما رأيت أحداً أصدق... 130

راه رجل يبكي، فقال: يا أمير المؤمنين، مالك... 172

رأى الزهري علي بن الحسين (عليه السلام) ليلة باردة مطيرة... 265

رأى الزهري عليه (السجاد عليه السلام) ثوب خز، فقال... 278

رأى (الصادق عليه السلام) رجلاً حزيناً، فقال: أراك مفكراً؟... 316

رأى أبو عبد الله (عليه السلام) محمد بن زيد الشحام المعزلي يكثر الصلاة... 321

رأى (أمير المؤمنين عليه السلام) حلساً مطروحاً، فقال: ما هذا؟... 182

رأيت الباقر (عليه السلام) فأردت أن أعظه فوعظني... محمد بن المنكدر... 286

رأيت الحسن بن علي (عليه السلام) وعليه كساء خز، وكان يخضب بالحناء... العيزار... 218

رأيت الحسن (عليه السلام) واقفاً على بردون وقد خُضب رأسه... أنس بن كعب... 218

رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) أصابه مطر فدخل خيمة... عبادة... 187

- رأيت على الحسن (عليه السلام) قميصاً رقيقاً وعمامة رقيقة... أنيس... 218
- رأيت علياً (عليه السلام) يأتيه الطعام فيقسمه بالجريب ، فإذا... زادان... 184
- رأيت علياً يقسم الرمان في المساجد فأصاب مسجداً... شيخ من طيء... 186
- رأيت علياً (عليه السلام) يوم الأضحى وهو في خمسة آلاف وبغلته... الأصبح... 194
- رأيت في النوم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قلت : أولادك من أبر... الحسن بن الحسين القاضي... 350
- رأيت (الجواد عليه السلام) بموقف عرفه يمد يديه جميعاً فما زالتا ممدودتين... الحسين بن النيسابوري... 357
- رأيت (الصادق عليه السلام) يمشى إلى السائل حتى يناوله بيده... الأموي... 308
- رأيت (أمير المؤمنين عليه السلام) وقد خلع الحذاء من رجله فدفعه إلى أعرابي... جابر... 175
- رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتية يضحكون ، فقال : أتلعبون وقد أوقد على النار... 88

- رقى الحسن بن علي (عليه السلام) بعد موت أبيه وأراد الكلام فخنقته العبرة... 222
- روى رجل من أهل مصر اسمه حمزة أنه كان في ليلة... 353
- سئل (السجاد عليه السلام) عن الطاعون أنبراً ممن يلحقه؟ ... 279
- سئل (الكاظم عليه السلام) عن الملكين يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن... 333
- سئل (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): كيف يكون الرجل في الدنيا؟... 103
- سئل موسى بن جعفر (عليه السلام): إذا قام القائم أين يكون مسكنه؟... 384
- سألت أبا جعفر الثاني (عليه السلام): أن يأمر لي بقميص... محمد بن إسماعيل... 260
- سألته (الباقر عليه السلام) عن الثقية؟ قال: [طلقتها.. يزيد بن خليفة... 293
- سأل عليا (عليه السلام) مولى له مالا، فقال: أواسيك... 180
- سأله (السجاد عليه السلام) رجل عن مسائل ثم عاد إليه ليسأله عن مثلها، فقال... 273
- سأله (الصادق عليه السلام) المعلى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة علي (عليه السلام)؟... 389
- سأله (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) رجل: بما أتقي من النار؟... 91
- سرق في عهد عمر إنسان فشهد عليه الشهود فقال... 203
- سمع (السجاد عليه السلام) رجلاً يقول: ليتني لم أخلق، فقال... 274
- سمع (أمير المؤمنين عليه السلام) رجلاً يذم الدنيا، فقال: أليس هو الليل... 196
- سيوفهم عليك وقلوبهم معك، والقضاء ينزل من السماء... الفرزدق... 251
- شكت جارية إلى علي (عليه السلام) من شاب أنها كلما خرجت إلى... 189
- صادف علي بن الحسين (عليه السلام) قوماً يغتابونه، فقال... 269
- صار على ظهره (السجاد عليه السلام) كهيئة الجبال السود للحمل على ظهره... 265
- صاغ علي (عليه السلام) من غنيمته سواراً من فضة لها واتخذت سترًا... 127

صحبت أبا محمد (عليه السلام) من دار العامة إلى منزله ، فلما صار ... علي بن الحسين... 276

صلى بالناس يوماً وعليه جبة صوف ليس عليه إزاره... 78

صليت إلى جانب جعفر بن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة العشاء الآخرة... هشام بن حكم الصبيبي... 208

صلي (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تورّمت قدماه ، فقيل له : أتفعل وقد غفر الله لك؟!... 87

ضرب (السجاد عليه السلام) خادماً له بفعل ، فقال الخادم... 275

ضرب (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) مثل الإنسان والأجل والأمل فجعل الأمل أمامه... 101

طلق الحسن بن علي (عليه السلام) امرأة فأرسل إليها... اين سيرين... 226

عابه (أي عاب الصادق عليه السلام) سفيان الثوري بحسن ثيابه، فقال... 307

عاتبه (السجاد عليه السلام) قرشي على سخائه ، فقال : أكره... 276

ص: 430

- عدا رجل إلى محمد التقي (عليه السلام) يريد العلم ، فقال ...359
- عزى (الصادق عليه السلام) رجلاً على ابنه فقال : أكان يغيب عنك ؟ ...315
- غزونا مع علي (عليه السلام) وانصرفنا معه إلى الكوفة من المدائن ...شريك...204
- فأما علي فخير لنفسه منه لي ، وأما أنت فخير ...عقيل...180
- فو الله ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول الله من علي ، ولا من النساء ...عائشة...128
- قال (الباقر عليه السلام) الرجل : متى تراعي هذا الليل والنهار ...290
- قال الباقر (عليه السلام) للكميت : طلبت بمدحك إيانا ...289
- قال علي (عليه السلام) الفاطمة (عليها السلام) يوماً : [إني] لأجد ...171
- قال له (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) رجل : أوصني ، قال : لا تغضب قال : زدني ...100
- قال له (للسجاد عليه السلام) رجل : لأشتمنك شتماً يدخل معك قبرك، قال...269
- قال له (للسجاد عليه السلام) عبد الملك بن مروان : عظني ...269
- قال لي الرضا (عليه السلام): غداً أدخل إلى هذا الرجل فإن خرجت...أبو الصلت الهروي...351
- قام (الصادق عليه السلام) في ليلة باردة إلى مشكاة على الحائط ...307
- قام علي (عليه السلام) على هذا الدكان قائماً والرحبة مملوءة من ...189
- قام مروان يسب علياً (عليه السلام) على المنبر والحسن (عليه السلام) شاهد...أبو حارثة...241
- قد بكت (فاطمة عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تأذى أهل المدينة فقالوا...147
- قدّم إليه (الى السجّاد عليه السلام) قوم طعاماً ، فقال : أنا صائم ...271
- قدم موسى (عليه السلام) الزبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي يُخْرِجُونَهُ...أبو خالد الزبالي...331
- قرأ رجل على أبي عبد الله (عليه السلام) - وأنا أسمع - حروفاً من القرآن...أبو سلمة...391
- قسّم (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رجل من القوم : إن هذه القسمة لا تريد بها...73

قصده (أي الحسن عليه السلام) أعرابي فشكا إليه الحاجة، فكتب له إلى...224

قلت لأبي الحسن (عليه السلام): أينا أشد حبا لدينه؟...علي بن جعفر...372

قلت لأبي الحسن (عليه السلام): ما تقول في المتعة؟... ابن أُرمة...372

قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام): أحب أن تدعني أكفئك...السندي بن شاهك...336

قلت لأبي: صفني لي فاطمة (عليها السلام)...أنس...130

قلت للصادق (عليه السلام): إن بالكوفة قوما...أبو أسامة...203

قلت للصادق (عليه السلام): كنا في حالة حسنة وقد تغيرت...قيس بن رمانة...310

قيل لعلي (عليه السلام) صف لنا الدنيا وقصره...195

قيل للرضا (عليه السلام): ما تقول في الرجلين؟...148

ص: 431

- قيل (للسجاد عليه السلام): من تجالس؟ قال: من يقهرك برهانه...277
- قيل لمعاوية: إن الناس مدوا أبصارهم إلى...موسى بن عقبة...247
- قيل لمعاوية يوماً: لو أذنت له فصعد المنبر ووعظنا...215
- قيل له (للرضا عليه السلام): إن أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة فلو نهيتهم...245
- قيل له (للسجاد عليه السلام): أما آن لحزنك أن يتقضى؟...263
- قيل له (للسجاد عليه السلام): أنعم الله عيشك، فقال...278
- قيل له (للسجاد عليه السلام): ما خير ما يموت عليه العبد؟...279
- قيل له (لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سد جوعتك، ووارى...82
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أصاب أهله خصاصة قال: قوموا...99
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أكل لعق أصابعه الثلاث، وإذا أكل قام إلى فخّارة...71
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا رأى فاطمة فرح بها...91
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سجد بعد الصلاة كأنه ثوب ملقى...88
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) إذا قام إلى الصلاة تريد وجهه خوفاً من الله...88
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك...170
- كان (الباقر عليه السلام) إذا نزل به جازّ قال: يا هذا قد اخترتني...293
- كان (الباقر عليه السلام) أقل أهل المدينة مالاً وأعظمهم مؤون...287
- كان (الحسن عليه السلام) أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقاً...215
- كان (الحسن عليه السلام) نكاحاً، وكان يكره أن يغش النساء...218
- كان (الرضا عليه السلام) إذا خلا جمع حشمه حوله يُحدّثهم ويأنس...247
- كان (الرضا عليه السلام) إذا قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) قال سرا...248

- كان (الرضا عليه السلام) إذا قرأ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) قال سرّاً... 248
- كان (الرضا عليه السلام) إذا قرأ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) قال في نفسه... 248
- كان (الرضا عليه السلام) إذا قرأ (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) قال في... 248
- كان (الرضا عليه السلام) إذا قرأ (وَالتِّينِ) قال في آخرها : بلى... 248
- كان (الرضا عليه السلام) إذا قرأ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) قال سرّاً... 248
- كان (الرضا عليه السلام) يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله وبكثير... 247
- كان (الرضا عليه السلام) يكثر بالليل في فراشه تلاوة القرآن ، وإذا مر... 247
- كان (السجاد عليه السلام) إذا تصدق بصدقة قبلها قبل أن يضعها... 263
- كان (السجاد عليه السلام) إذا سار على بغلته في سكك المدينة لم يقل : الطريق... 266

- كان (السجاد عليه السلام) إذا فرغ من وضوئه للصلاة أخذته الرعدة... 256
- كان (السجاد عليه السلام) في صلاته فرحف ابنه محمد إلى بشر بعيدة القعر... 257
- كان (السجاد عليه السلام) ليلة سمع صائحاً يقول: تعالوا أغثوني على الليل... 277
- كان (السجاد عليه السلام) يحب العنب، فكان صائماً فاشترت أم ولد... 264
- كان (السجاد عليه السلام) يدعو خدمه كل شهر فيقول: إني قد كبرت... 276
- كان (السجاد عليه السلام) يصلي صلاة الغداة ثم يثبث في مصلاه حتى... 262
- كان (السجاد عليه السلام) يصوم الدهر ويفطر على قرص ويتسخر بآخر، فنحل... 295
- كان (السجاد عليه السلام) يصوم ويأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ... 265
- كان (السجاد عليه السلام) يعجبه أن يحضر طعامه جماعة من اليتامى والأضراء... 266
- كان (السجاد عليه السلام) يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق... 262
- كان (السجاد عليه السلام) يقوت سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون... 264
- كان (السجاد عليه السلام) يلبس في الشتاء الخز ويبيعه في الصيف... 278
- كان (السجاد عليه السلام) يميل إلى عقيل ويقول: إني أذكر يومهم... 263
- كان (الصادق عليه السلام) إذا أعتم أخذ جراباً فيه خبز ولحم... 309
- كان (الصادق عليه السلام) إذا خرج پليس ثياباً حسناً، فقال له... 306
- كان (الصادق عليه السلام) إذا قام من الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار... 319
- كان (الصادق عليه السلام) بمنى يماكسهم بغنم، فلما فرغ قال... 306
- كان (الصادق عليه السلام) قاعداً في قوم فدخلت عليه امرأة وأعطته تفاحة... 305
- كان (الصادق عليه السلام) يدعو فيقول: يا رب يا رب حتى انظفأ نفسه... 319
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) الفقر والفاقة أحب إليه من البشر والغنى... 70

كان (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أراد سفراً سلم على من يريد...127

كان أبي صديقاً لقنبر وخرج معه إلى علي (عليه السلام)...202

كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أجود ما يكون في شهر رمضان...75

كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أرحم الناس بالصغار والكبار، وأسخرى الناس...68

كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أشدَّ حياءً من عذراء في خدرها، لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي...69

كان (أمير المؤمنين عليه السلام) إذا أتى بالمال جعله في بيت المال حتى يصبح...182

كان (أمير المؤمنين عليه السلام) إذا ذهب ما في بيت المال أمر به فقسم وصلّى فيه...186

كان (أمير المؤمنين عليه السلام) يبيع سيفاً وهو يقول : من يشتري مني...200

كان (أمير المؤمنين عليه السلام) يجمع الضوال في بيت المال، فدخل يوماً...187

- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) يطعم من خُلد في السجن من بيت المال...187
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) يغرّس الأشجار ويكري الأنهار ويبيع...172
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) يكرم الضيف ويكسب لهم ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ...173
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) ينادي ثلاثاً في الناس إذا صلى العشا...197
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) يوماً قاعداً فأتاه شاب وشيخ يسألانه شيئاً من الصدقة...181
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) أو فى الناس بالوعد ، يحسن الحَسَنَ ويُصدقه، و...69
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) أيام صفين يدأب في صلاته، فدخل عليه مالك بن الحارث...162
- كان بالمدينة رجل يضحك الناس وقال...277
- كان بين الحسين (عليه السلام) والوليد بن عتبة بن أبي سفيان منازعة...240
- كانت صلاته (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) مستوية كأنها موزونة...88
- كان تغير لون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً وعُرف في وجهه...91
- كانت فاطمة (عليها السلام) إذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها...122
- كانت فاطمة (عليها السلام) أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)...أم سلمة...130
- كانت فاطمة (عليها السلام) جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحي...سلمان...122
- كانت لموسى بن جعفر ، بضع عشرة سنة في الحبس...336
- كانت له (أمير المؤمنين عليه السلام) ضيعة استخرجها فجاء يهودي من خيبر واشتراها...174
- كان (السجاد عليه السلام) إذا جاءه طالب العلم قال...273
- كان جلوسه (أي الرضا عليه السلام) في الصيف على حصير، وفي الشتاء...347
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) طعامه الشعير حتى قبضه الله إليه...79
- كان طلحة والزبير يقولان : ليس لعلي مال ، فأمر وكلاءه...182

- كان علي (عليه السلام) إذا عجز أهل الخراج عن الدراهم أخذ منهم... 185
- كان علي (عليه السلام) ربعة من الرجال ، ضخم الكراديس ... الأصبع... 207
- كان علي (عليه السلام) لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف ... 177
- كان علي (عليه السلام) يصلي في اليوم والليله ألف ركعة وكان ... 167
- كان علي (عليه السلام) يغمر الخبز في الماء وينثر عليه الملح... 164
- كان علي (عليه السلام) يقسم في المسلمين الأبرار يصرها صرراً... 186
- كان علي (عليه السلام) يمشي في خمسة مواضع حافياً... 194
- كان عمرو بن عمير الثقفي نديماً لأبي طالب يتبرد عنده... 176
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام) عنده أربعة دراهم ، فأعطى درهماً بالليل ، ودرهما... 173

- كان عنده (أي الصادق عليه السلام) حلواء فجعل يلقم أصحابه بيده وقال...313
- كان في بيت المال عقد لؤلؤ وكنت عليه ، فأرسلت ...علي بن أبي رافع...183
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) في صباه يخرج يغنم له إلى الصحراء ، فقال له بعض الرعاة...77
- كان قنبر غلام علي (عليه السلام)، وكان يحبه حباً شديداً لصاحبه...193
- كان له (للسجاد عليه السلام)غلام يقال له: سنان - وكان عبداً صالحاً - فتلا...262
- كان لي أخ فمات في جهاد الروم، فاغتبطت وتمنيت ... الزهري...267
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تعالى...81
- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض. ويعتقل...68
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)يجيز للرجل الواحد بالمائة من الأيل ، فلو أراد أن يأكل...79
- كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرقع إزاره بالأدم ، ويطول إزاره أربعة أذرع...77
- كان (رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسلم على من يستقبله مبتدئاً من أهل الصلاة...69
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)يضاهي جده إسماعيل بن إبراهيم(عليه السلام) ، إنه وعد رجلاً...76
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)يضطجع على حصير يؤثر في جنبه، ووسادته من ليف...86
- كان (أمير المؤمنين عليه السلام)يعمل عمل رجل كأنه نظر إلى أهل الجنة والنار...170
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يعود المريض ويتبع الجنائز...70
- كان(أمير المؤمنين عليه السلام) يغتسل في الليلة الباردة ليتجدد لا ليتنظف...170
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يوم خبير على حمار ، ويوم قريظة والنضير على...70
- كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فتح مكة قام على باب الكعبة فحمد الله ثم قال...71
- كتب معاوية إلى مروان عامله على الحجاز وأمره أن يخطب...237

- كنا بمسكن اثني عشر ألفاً وسيوفنا تقطر دماً ، فبلغنا... أبو العريف...220
- كنا عنده (الباقر عليه السلام) وابن له في النزع ، فجعل يدخل ويخرج... الشمالي...289
- كنا في حيطان لابن عباس ، فجاء الحسن والحسين (عليهما السلام) ...مدرك...219
- كنتُ أسمع أبا جعفر الثاني (عليه السلام) في الشهر الذي قبض فيه... محمد بن سهل...364
- كنتُ جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث أمر مناديه أنه... هشام بن معاذ...298
- كنت حاجاً في السنة التي حج فيها هارون الرشيد، فبينما... عبد الحميد بن بكار...325
- كنت عاملاً للسلطان في البطائح ، فبلغني لعن... جعفر الهرمزي...378
- كنت عند الحسن العسكري (عليه السلام) إذ دخل رجل وقال... أحمد بن ماينداد...376
- كنت عند فاطمة (عليها السلام) في شكواها ، فلما كان يوم... سلمى...149
- كنت في صغري أجيء إلى علي (عليه السلام) في المسجد وأنظر إلى وجهه... فروخ...161

- 223... كنت مجالساً لأبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ أقبل فقير فسأله... وهب بن منبه... 223
- 205... كنت مع علي (عليه السلام) أمشي فاتتهينا إلى امرأة توقد... زيد بن أسلم... 205
- 332... كنت نائماً بمكة فأتاني آت في منامي فقال... سكين بن عمار... 332
- 278... لبس (السجاد عليه السلام) ثياباً حسناً، ثم رجع مسرعاً قال ... 278
- 79... لقد أتاه (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) جبرئيل بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث... 79
- 79... لقد جاءت فاطمة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعها خبز وقالت... 79
- 266... لقد سافر (السجاد عليه السلام) على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط... 266
- 79... لقد كان يمضى علينا أربعة أشهر ما لنا طعام ولا شراب إلا... بعض نساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)... 79
- 145... لما اشتدت علة فاطمة اجتمع عندها نساء المهاجرين... 145
- 201... لما أتى علي (عليه السلام) البصرة وقد اجتمع على عائشة هناك... ابن عباس... 201
- 352... لما بلغ (الرضا عليه السلام) سناباد استند إلى الجبل فقال... 352
- 352... لما بلغ (الرضا عليه السلام) قرب القرية الحمراء قيل: يا ابن رسول الله، ما معنا... 352
- 119... لما تزوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بخديجة هجرتها نسوة مكة... 119
- 316... لما توفي إسماعيل أمر وهو مسجى أن يكشف عنه، فقبل وجهه... 316
- 281... لما حضرته (السجاد عليه السلام) الوفاة أغمي عليه ثم فتح عينيه... 281
- 223... لما سلم (الحسن عليه السلام) الأمر لمعاوية قالت له أم سلمة... 223
- 112... لما فتح (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) مكة وحج حجة الوداع ركب راحلته بمنى وقال... 112
- 168... لما قتل عثمان أخذ طلحة مفاتيح بيت المال وكان... 168
- 169... لما قدم (أمير المؤمنين عليه السلام) الكوفة أقبل قوم إليه في نصف النهار فتخللوا... 169
- 223... لما كان (الحسن عليه السلام) بالمدائن طعنوه في بطنه وانتهبوا ما في... 223

- لَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَرَسِ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) جَاءَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بَعْشًا... 142
- لَمَّا مَاتَ (السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَغَسَلُوهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارِ سَوَادٍ... 264
- لَمَّا مَرَضَ (رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قِيلَ : مَنْ يَغْسِلُكَ ؟ ... 108
- لَمَّا نَزَلَ : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ) بَكَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِكَاءٍ... 91
- لَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ... صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ... 251
- لَهْفَ أَبِي سَلَمَى فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيَّ غَضْبَانَةً... أَبُو بَكْرٍ... 150
- مَا أَذْخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي بَيْعَةِ مَعَاوِيَةَ إِلَّا مَا رَأَى... عَكْرَمَةَ... 221
- مَا أَصِيبَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِمُصِيبَةٍ إِلَّا صَلَّى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ... 207
- مَا أَكَلَ (رَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شَعِيرًا مَنْخُولًا حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَمَا بَاتَ شَبْعَانَ قَطً... 80

- 81 ما أكل (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم) منكنأ منذ بعثه الله إلى أن قبضه...81
- 216 ما دخلت على أبي قط إلا رأيته باكياً...عبدالله بن الحسن...216
- 255 ما رأيت أحداً أفضل من زين العابدين(عليه السلام)...الزهري...255
- 67 ما زوي (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم)قط فارغاً؛ إما يخصف نعل...67
- 69 ما سئل (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم)عن شيء قط فقال لا...69
- 79 ما شبع محمد من طعام ثلاثة أيام حتى مضى لسبيله...بعض نساء النبي...79
- 79 ما شبع (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم) من خبز البر ثلاثة أيام...79
- 90 ما ضرب (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم) خادماً قط ولا انتقم من أحد، ولا خبر بين أمرين إلا...90
- 225 مدح بعض الشعراء الحسن بن علي (عليه السلام)فأنظر بجائزة...العتبي...225
- 245 مرّ الحسين (عليه السلام)على مساكين قد بسطوا أكسية لهم عليها...عبدالله البصري...245
- 276 مرّ (السجاد عليه السلام)برجل يدعو للناس الجنة، فقال: بخلت...276
- 92 مرّ (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم) بشاة ميتة شائلة برجلها، فقال...92
- 270 مررت يقوم من آل الزبير وبني أمية يشتمونه (أي السجاد عليه السلام)...الشمالي...270
- 359 مر رجل بأبي جعفر(عليه السلام) وقال: أعطني على قدر مروءتك...359
- 158 مررنا بأناس من بني تغلب في طريق المدائن...الأصبغ...158
- 279 مرض علي بن الحسين(عليه السلام)مرضاً شديداً فقبل له...الإمام السجاد...279
- 273 مر علي بن الحسين(عليه السلام)برجل وهو قاعد على باب أموي...273
- 358 مضى الرضا(عليه السلام)ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي...المطرفي...358
- 88 مكث (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم)عشر سنين يقوم الليل، فأنزل الله تعالى...88

نحوت دار الباقر (عليه السلام) فإذا راحلته قد شدَّ عليها وأخذ... بشير البال... 288

نزل : (أَمْرٌ هُوَ قَانِتٌ ...) ، في علي ... أنس ... 167

نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بصحيفة لم يُنزل الله من السماء... 156

نظر على (عليه السلام) إلى امرأة على كتفها قربة ماء... عبد الرحمن بن عوسجة... 206

وجه هشام بن عبد الملك خاله شبة بن عقال التميمي إلى... 295

وقف الباقر (عليه السلام) على قوم يغيبون رجالاً من إخوانهم ، فقال... 296

وقف سائل على أمير المؤمنين (عليه السلام) في شهر رمضان وقد... 173

وولد لرجل جارية فرآه الصادق (عليه السلام) متسخطاً ، فقال... 315

يوماً تجملت ويوماً تبغلت وإن عشتت ثقيلت... ابن عباس... 232

ص: 437

تقدّم أسماء المعصومين الأربعة عشر (عليهم السّلام)

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): 63، 65، 67، 72، 73، 74، 75، 76، 79، 81، 88، 91، 109، 110، ، 114، 119، 121، 122، 123،
111، 112، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، ، 147، 148، ، 140، 141، 142، 144، 145، ، 151، 155، 156، 158، 167، 171،
150، 173، 174، 175، 176، 179، 181، 189، ، 190، 194، 198، 200، 203، 206، 207، 209، 210، 215، 216، 217، 220، ، 238،
222، 224، 225، 229، 231، 232، 239، ، 243، 244، 245، 247، 248، 249، 260، 265، 267، 271، 272، 273، 274، 275، 281، 289،
289، 281، 275، 274، 273، 272، 335، 329، 328، 321، 313، 311، 310، ، 340، 341، 342، 345، 347، 348، 350،
351، 352، 353، 358، 362، 364، 368، 388، 391، 392، 384، 386، 379، 372، 379.

أمير المؤمنين (عليه السّلام): 72، 73، 80، 91، 103، 104، 105، 108، ، 110، ، 111، 113، ، 114، 128، 127، 124، 123، 122،
121، 115، 118، 137، 136، 135، 134، 131، 129، 110، 123، 122، 121، 119، 114، ، 112، 111، 132، 131، 130، ،
129، 128، 127، 124.

، 671 ،158 ،155،156 ،115، 171، 148 ،147 ،145 ،144 ،142 ،141 ،140، 133 134 ، 135، 136 ، 137، 138، 139
، 224 225 229 231، 232، 238 207، 209، 210، 215، 216، 217، 220، 173 ،174، 175، 176 ،179، 181، 189 150
فاطمة الزهراء (عليها السّلام): 79، 91، 109، 111 . 113 . 114 . 117 . 120 . 121. 122. 123 . 124 . 125 . 126.127.128 .
. 129 . 130 . 131 . 132 . 133 . 134 . 135 . 136 . 137 . 138 . 139 . 140 . 142 . 145 . 147 . 149 . 150 . 171 . 195 . 215 .
. 223 . 225 . 231 . 246 . 380 . 387 .

الإمام الحسن : 114 ، 121 ، 131 ، 142 ، 156 . 166 . 171 . 195 . 201 . 211 . 213 . 214 . 215 . 216 . 218 . 219 . 220 . 221 .
. 222 . 223 . 224 . 225 . 226 . 227 . 228 . 229 . 230 . 231 . 232 . 239 . 241 . 244 . 247 . 249 . 291 .

الإمام الحسين (عليه السّلام) : 114 ، 121 ، 122 ، 131 ، 220 ، 219 ، 202 ، 195 ، 171 ، 142 ، 238 ، 237 ، 235 ، 231 ، 228 ،
. 226 ، 240 ، 227 ، 241 ، 242 ، 243 ، 244 ، 245 ، 239 ، 259 ، 251 ، 250 ، 246 ، 247 ، 248 ، 249 ، 272 ، 263 .

الإمام السّجاد (عليه السّلام): 135 ، 167 ، 192 ، 194 ، 253 ، 255 ، 256 ، 257 ، 259 ، 262 ، 265 ، 273 ، 272 ، 271 ، 270 ، 267 ،
. 268 ، 269 ، 291 ، 306 ، 279 ، 277 ، 275 .

الإمام الباقر (عليه السّلام): 73 ، 72 ، 125 ، 134 ، 147 ، 283 ، 275 ، 272 ، 259 ، 257 ، 228 ، 200 ، 292 ، 291 ، 289 ، 288 ،
. 287 ، 285 ، 293 . 295 . 296 . 298 . 299 . 300 . 302 . 384 . 390 .

الإمام الصادق (عليه السّلام): 80 . 121 . 125 . 129 . 160 . 172 . 190 . 191 . 194 . 199 . 203 . 213 . 231 . 243 . 244 . 287 .
. 294 . 301 . 303 . 305 . 306 . 309 . 310 . 311 . 314 . 315 . 320 . 321 . 334 . 363 . 370 . 383 . 390 . 386 . 391 .

الإمام الكاظم (عليه السّلام): 275 ، 310 ، 319 ، 323 ، 334 ، 333 ، 331 ، 330 ، 329 ، 328 ، 327 ، 335 ، 336 ، 3845 .

الإمام الرضا (عليه السّلام): 148 ، 247 ، 314 ، 337 .

. 349، 350، 351، 352، 360 . 348، 346، 343 342، 341، 340 . 339،

الإمام الجواد (عليه السلام): 342، 355، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 364،

الإمام الهادي (عليه السلام): 365، 367، 368، 370، 378، 375، 372،

الإمام العسكري (عليه السلام): 373، 375، 376، 378، 379،

الإمام المهدي (عليه السلام): 381، 383، 384، 385، 390، 389، 388، 386،

أبو حنيفة : 305

أبو خالد الزبائي : 331

أبو خراش الهذلي : 317.

أبو خيَّاب : 189

أبو ذر : 123، 84، 132 .

أبو سعيد الخدري : 260 .

أبو سعيد الخراساني : 390

أبو سفيان : 179 .

أبو سلمة : 391

آدم (عليه السلام): 71، 186، 210 .

آسية بنت مزاحم : 119 .

أيان : 269 .

إبراهيم (عليه السلام): 279 .

أبو الجنوب : 198 .

أبو الدرداء : 169 .

أبو الصلت الهروي : 351.

أبو العريف : 220 .

أبو الهواء : 159 .

أبو بصير : 320 .

أبو طالب (عليه السلام): 119، 176

أبو لهب : 180 .

أبو محمد الفحام : 368 369

أبو مسلم الخولاني : 229 .

أبو مسلمة السلمي : 287 .

أبو موسى الأشعري : 179 .

أبو هاشم الجعفري : 377 .

أبو هريرة : 232 .

ابن النباح : 189 .

ابن أورمة : 361 372

ابن جبير: 262

أبو بكر = عتيق : 135، 143، 145، 147، 148، 150، 244

ابن سيرين : 217، 226

أبو جحيفة : 85

أبو حارثة : 241 .

ابن عائشة : 230 .

ابن عباس : 195، 201، 219، 220، 232 .

ابن عطاء المكي : 300 .

أبو حنيفة الأنصاري : 228 .

ابن كثير : 306 .

ص : 440

ابن مسعود 90

ابن ملجم : 209، 222

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر : 237، 238، 239 .

أحمد بن مابنداد : 376

الأموي : 308

أحمد بن محمد المعروف بالزبيدي : 368 .

إنسان بازيار : 299

أحمد بن هارون : 367 .

إسحاق (بن إبراهيم عليه السلام) : 186 .

إسحاق بن عمّار : 312

أسماء بنت عميس : 140، 141، 195 .

إسماعيل الصلعي : 209 .

إسماعيل بن إبراهيم : 76، 77، 186 .

إسماعيل بن جعفر الصادق : 316

الأشجع السلمي : 310

الأشعث : 183 .

الأصبغ بن نباتة : 158، 194، 207 .

الأعمش : 228

أمّ البنين : 195 .

أمّ الفضل (بنت المأمون) : 342 .

أمّامة بنت أبي العاص : 151 ، 195 .

أم أيمن : 137، 140

أم جميل : 180 .

أم حبيب التغلبية : 195 .

حبيبة (بنت المأمون) : 342.

أم حميدة : 320 .

أنس : 130، 167 .

أنس بن كعب : 218

أنيس بن أبي العريان : 218.

بثينة بنت عامر الجمحي : 199 .

البرزنطي : 360 .

بشر النبال 288

بشر بن غالب : 241 .

بشير (الدهان) : 321

يلال : 140

الشمالي : 270، 289 .

جابر المكفوف : 309، 310

جابر بن عبد الله : 114، 133، 175، 259، 260.

جبرئيل : ، 79، 91، 92، 109، 110، 112، 138، 156، 137، 131، 119، 114 . 113، 279.

جرير 295

جعفر المتوكل : 299 .

جميع بن عمير : 128 .

الحارث بن الأعور : 165، 166، 175 .

أم سلمة : 130، 131، 135، 136، 137، 223

حرملة بن الحجاج : 299 .

أم كلثوم بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) : 121، 221.

حسان : 289

ص: 441

الحسن الصيقل : 160 .

الحسن بن الحسين الأفطس : 319

الزهري : 255، 265، 267، 278 .

زيد: 242 .

الحسن بن الحسين القاضي (أبو سعيد) 350 .

زيد الشحام (أبو أسامة) : 203.

الحسين المكارى : 359

الحسين بن النيسابورى : 357.

الحكم : 222 .

الحكم بن عتيبة : 286 .

حكيم بن جابر : 216 .

زيد بن أسامة بن زيد : 276 .

زيد بن أسلم : 205.

زيد بن علي بن الحسين : 243، 274 .

زينب بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) : 260

سارة : 119

حماد بن حبيب الكوفي القطان : 258.

سالمة . 319

حماد بن عثمان : 383

سدير : 386

خديجة بنت خويلد (عليها السلام) : 119، 120، 129، 195.231.

سُدَيْف المَكِّي : 285 .

الخَضْر : 315

دَانِيَال : 341

دَاوُد : 144 ، 372

دَحِيَّة الكَلْبِي : 131 .

ذَرَّة : 132

رَاحِيل : 139

الرِّيَاب : 246 .

الرَّبِيع : 335

رَضْوَان خَازِن الجَنَّة : 110 .

زَادَان : 184

الزَّبِير : 129 ، 168 ، 182

زَر : 219 .

زَكْرِيَا (عَلِيهِ السَّلَام) : 144 .

سَعْد بن عبد الله : 226 .

سَفِيَان الثَّوْرِي : 307

سَفِيَان بن أَبِي لَيْلَى : 220 . سَكِين بن عَمَّار : 332 .

سَلَامَةُ التَّيْمِي : 183 .

سَلْمَان : 122 ، 132 ، 133 ، 134 .

سَلْمَى : 132

سَلْمَى أم بني رَافِع : 149 .

سليمان بن جعفر : 340

سليمان(عليه السلام): 143، 363

سماعة بن مهران : 334

سنان : 262.

السندي بن شاهك : 336.

سواده بن قيس : 109 .

ص: 442

سويد بن غفلة : 164 .

السياري : 375

شبة بن عقال التميمي : 295 .

شجرة (الدهان): 321 .

الشعبي : 184.

شعيب (عليه السلام): 270

صالح (عليه السلام): 270

صفية بنت عبد المطلب : 251

الضحاك بن قيس : 179 .

طلحة : 182 ، 168 ، 129

عائشة : 128 ، 130 ، 169 ، 201 ، 232

عائشة بنت عثمان: 239

عباد بن صهيب : 313

عباد بن كثير البصري : 306 307

عبادة أبو يحيى : 187 .

العباس بن عبد المطلب(عليه السلام) : 389

عبد الحميد بن بكار الطائي : 325 ، 327

عبد الرحمن بن أبي هاشم : 391

عبد الرحمن بن عوسجة : 206 .

عبد الله البصري : 245 .

عبد الله بن الحسن : 216 .

عبد الله بن الزبير - ابن الزبير : 240 ، 241 .

عبد الله بن أبي الحمساء : 76 .

عبد الله بن جعفر: 226 . 227 . 228 ، 233 . 238 . 240 .

عبد الله بن جميل الأنصاري : 294 .

عبد الله بن شريك : 204 .

عبد الله بن عبد الرحمن : 357

عبد الله بن عمر : 229

عبد الملك بن مروان : 241 ، 269

العتبي : 225 .

عثمان : 168

عروة : 317

عقيل : 177 ، 178 ، 179 ، 180 ، 263

عكرمة : 221

علي بن الحسين بن زيد بن الحسين : 375

علي بن أبي رافع : 183 .

علي بن بلال : 379

علي بن جعفر : 372

علي بن جعفر الهرمزاني : 378

443

عمر : 74 ، 135 ، 147 ، 150 ، 203 ، 245 . 244 .

عمر بن عبد العزيز : 298 ، 299 .

عمرو: 316

عمرو بن العاص = ابن العاص : 180، 215، 216

عمرو بن عمير الثقفي : 176 .

العمري : 379

عنيسة العابد : 305

العزيزار: 218

عيسى (عليه السلام) : 321

فارس بن حاتم : 378

ص: 443

فاطمة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام): 259 .

محمد بن أبي بكر : 229.

الفرزدق : 250

فرعون : 217

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل : 240 ، 241.

فروخ: 161 .

محمد بن جعفر : 237 .

الفضل : 110 ، 363 .

الفضل بن الربيع : 329 .

فضة : 122 ، 165 .

القاسم بن محمد بن أبي بكر : 291

القاسم بن محمد بن جعفر : 237 ، 238 ، 239

محمد بن زيد الشحام المعزلي :

محمد بن سهل الحميري : 364

مدرك بن أبي زياد : 219.

مروان بن الحكم : 222 ، 237 ، 238 ، 239 ، 240 ، 241

قنبر: 161 ، 166 ، 174 ، 187 ، 193 ، 202 ، 203

مريم بنت عمران (عليها السلام): 119

قيس بن رمانة : 310.

كلثوم أخت موسى بن عمران : 119 .

الكميت : 289

كهمس بن أبي أمية : 181 .

ليبد العطاردي : 188

لقمان : 297

مالك بن الحارث : 162، 163، 164 .

المأمون : 299، 340، 341، 342 .

محمد بن إسماعيل بن بزيع : 360

محمد بن الحسن الصفار : 390 .

محمد بن الحسين : 391

محمد بن الحنفية : 202، 214، 247 .

محمد بن المنكدر : 167، 286 .

مسافر 362

المُطرفي : 358.

معاوية : 178، 179، 180، 215، 216، 217، 240، 237، 238، 225، 223، 221، 220، 248، 249.

معاوية بن خُديج : 217.

مُعْتَبُ : 308

المعتصم : 361 . 362

المعلّى بن خنيس : 334، 389

المغيرة بن شعبة : 200 .

المفضّل بن عمر : 307، 312 .

المقتدر 299

مقداد بن الأسود : 123، 132 .

محمد بن الوليد الكرماني : 362

مقدودة : 132

ص: 444

المكتفي : 299 .

المنصوري : 368.

موسى بن عقبة : 247 .

موسى بن عمران(عليه السلام):. 315 390 . 73

موفق : 372

المهدي (العباسي) : 331

ميسرة : 362

ميكائيل (عليه السلام): 110 .

نعيم بن دجاجة : 188 .

نوح (عليه السلام): 111

الوضين بن عطاء : 261 .

الوليد بن عبد الملك : 269 .

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان: 240.

وهب بن منبه : 223، 224

هارون : 375

445

هارون الرشيد : 325 ، 326 ، 328 ، 330 ، 335 ، 352 ، 341 ، 336

هارون بن عنترة : 202

هشام بن إسماعيل : 269 .

هشام بن حكم الصبيبي : 308

هشام بن عبد الملك : 295 .

هشام بن معاذ : 298

هند 225

هود (عليه السلام): 270

ياسر الخادم : 340

يحيى (عليه السلام): 144

يزيد : 217، 238، 239، 272

يزيد بن خليفة : 293

يعقوب (عليه السلام): 231 ، 263

يوسف (عليه السلام) : 231، 339، 341، 363.

ص: 445

فهرس الطوائف والقبائل والفرق

آل الزبير : 270 .

آل أبي طالب : 295، 328

آل عمران : 273 .

آل فرعون : 339 .

بنو تغلب : 158 .

بنو ساعدة : 308

بنو سليم : 242 .

بنوشيبة : 387

آل محمد(صلّى الله عليه وآله وسلم) : 123، 82، 237، 258، 267، 372، 358، 351، 321

بنو عبد المطلب : 74، 177، 223 .

آل يعقوب : 144 .

بنو عبد شمس : 241

بنو نوفل : 241

الأنصار: 137، 140، 144، 145، 155، 238 .

بنو هاشم: 134، 232، 238، 239، 256، 336

أهل الصُّفَّة : 127

بنو إسرائيل : 217، 344 .

بنو الأشتري: 161 .

بنو أبي طالب : 335 .

بنو أسد : 185 .

تقيف : 162 .

ثمود: 270

الروم : 267 ، 388

الشيعة : 242 ، 328

بنو أمية : 238 ، 242 ، 251 ، 268 ، 270 ، 312 ، 384 ، 387 ، 388

الصفوية : 339

الطالبية : 300

ص: 446

طيء : 186 .

عاد: 270

المسلمون: 74، 76، 158، 168، 177، 178، 192، 186، 184، 183، 223، 271، 295

المنافقون : 164، 209 .

قريش : 71، 119، 135، 140، 141، 199، 215، 241، 248، 256، 272، 239، 238، 227

مدين: 270 .

المهاجرون : 137، 145، 155 .

همدان: 201 .

ص: 447

فهرس الأماكن والبلدان

إصفهان : 350 .

الأبطح : 179 .

الأبواء : 230 ، 231 .

أنطاكية : 385 .

البصرة : 201 .

البطائح : 378 .

بطحاء مكة : 83 .

بغداد : 359 .

البغيغة : 239 .

البقع : 113 ، 149 ، 232 .

بقع الغرقد : 291 .

الحجاز : 237 .

حرم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : 359

الحيرة : 198 .

خراسان : 339 ، 351 .

الخورنق : 198 .

خيبر : 174 .

ديلمة : 388

الرحبة : 166 ، 184 ، 189 .

الركن : 215 .

زُمَيْلَةُ الدسكرة : 387.

الروضنة : 150، 248.

الروم : 384، 388.

رومية : 388.

زبالة : 258، 331.

سر من رأى : 371، 378.

سناباد : 352.

الشام : 75، 168، 180، 214، 216، 222، 388، 387، 384، 271، 270، 223

الطائف : 109.

ص : 448

طبرستان: 299 .

طيبة : 75 .

العراق : 168، 334 .

عرفات : 215

عرفة : 267 .

غدير خم : 113 .

المستجار: 333 .

المسجد الحرام : 321 .

مسجد السهلة : 384

مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : 238، 240، 273 .

مسجد سماك : 188

مسجد قبا : 82

فدك : 299

القرية الحمراء : 352

قسطنطينية : 388 .

كرمند: 350 .

الكعبة : 71، 294، 333 .

مسكن: 220 .

المشعر : 215

مشهد الرضا (عليه السلام): 353

مصر : 353 .

المقام : 215 .

مقام إبراهيم : 325 .

الكوفة : 169 ، 177 ، 198 ، 203 ، 204 ، 209 ، 387 ، 384 ، 321 ، 250 ، 249 ، 221 ، 242 ، 390 .

المدائن : 158 ، 204 ، 223 .

مكة : 75 ، 112 ، 119 ، 169 ، 215 ، 228 ، 241 ، 388 ، 387 ، 242 ، 250 ، 259 ، 332 ، 386 ، 390 .

المدينة : 84 ، 113 ، 147 ، 181 ، 201 ، 214 ، 240 ، 239 ، 230 ، 229 ، 228 ، 227 ، 222 ، 242 ، 248 ، 256 ، 264 ، 266 ، 269 ،

272 ، 387 ، 298 ، 295 ، 277 .

منى : 112 ، 215 .

مرو : 341 .

نجران : 157 .

النجف : 390 .

اليمن : 200 ، 201 .

ينبع : 204 .

ص : 449

فهرس الوقائع والأيام

أيام الأضحى : 183.

أيام صقّين : 162 .

يوم أحد : 179 .

يوم بدر: 179 .

حجة الوداع : 112 .

ليلة صقّين : 124 .

يوم الأضحى : 194.

يوم السقيفة : 142 .

يوم الفطر : 194 .

(يوم) النضير : 70 .

يوم خير : 70

يوم صقّين : 223 .

يوم غدير خم : 145 .

يوم فتح مكة : 71 .

يوم قريظة : 70 .

ص: 450

صدر البيت - القافية - القائل - الصفحة

- أبا جعفر إنَّ الحجاج تصدَّعوا - بعير - أعرابي - 288
- إذا ما أتاني سائلٌ قلتُ مَرَحَباً - مؤملاً - الإمام الحسن (عليه السَّلام) - 224
- إذا ما طَلَبْتَ خصالَ النَّدى - جُهدِهِ - الإمام الصادق (عليه السَّلام) - 309
- اصبر على مَضضِ الإِدلاجِ والسَّحرِ - لبكر - أمير المؤمنين (عليه السَّلام) - 163
- أعدُّ أذاك على ذُنُوبِهِ - عيوبه - الإمام الرضا (عليه السَّلام) - 349
- البسك الله [منه] عافية - أَرْقَكَ - الأشجع السلمي - 310
- إنَّ السَّريَرَ عَلَيَّ غَيْرُ مُسَلِّمٍ - عقيل - عمرو بن العاص - 180
- إنَّ السَّفاهةَ قدماً مِن خَلائِقِكُمْ - الملائعين - عقيل - 180
- إنَّ الصَّبيِّ صبيِّ العَقْلِ لا صغر - كبر - الإمام الباقر (عليه السَّلام) - 291
- إن شرَّ الناسِ مَنْ يَشْكُرُ لي - شَتَمَ - الإمام الباقر (عليه السَّلام) - 296
- أيا عَمُرُو لم أَصْبِرْ ولي فيكَ حِيلَةٌ - الصَّبرِ - ... - 316
- بث النوال ولا تمنعك قلته - محمود - الإمام الصادق (عليه السَّلام) - 311
- تَسْمَعُ فَإِنَّ الصَّوْتِ يُؤذِنُ بِالْمَوْتِ - الفوت - الإمام الجواد (عليه السَّلام) - 364

تَقُولُ أَرَاهُ بَعْدَ عُرْوَةٍ لَاهِيًا - جليل - أبو خراش الهذلي - 317

الجودُ مِنَّا وفيْنَا لا يُزِيلُنَا - الجسد - أمير المؤمنين (عليه السلام) - 73

ذَهَبَ الَّذِينَ إِذَا ذَهَبَتْ تَحْمَلُوا - لم يجهلوا - الإمام الحسن (عليه السلام) - 225

عَاجَلْتَنَا فَاتَاكَ عَاجِلَ بَرْنَا - لم يقلل - الإمام الحسن (عليه السلام) - 226

عَشَ مُوسِرًا إِنْ شَتَّتْ أَوْ مَغْبِرًا - الهم - الإمام الجواد (عليه السلام) - 359

عَطِيَّتُهُ إِذَا أُعْطِيَ سُرُورٌ - أثابا - الإمام الصادق (عليه السلام) - 316

عَلَّلَ النَّفْسَ بِالْفُنُوعِ وَإِلَّا - يكفيها - أمير المؤمنين (عليه السلام) - 163

فُجِعْنَا بِالتَّبِيِّ وَكَانَ فِيْنَا - الإمام - أمير المؤمنين (عليه السلام) - 110

فَضَحَ العَشِيرَةَ يَوْمَ سَلَخَ قَائِمًا عَقَالَ - جرير - 295

كَيْفَ يَصْفُو سُرُورَ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي - المنون - الإمام السجاد (عليه السلام) - 278

لَئِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا تُعَدُّ نَفِيسَةً - أجمل - الإمام الحسن (عليه السلام) - 224

لِكُلِّ أَنَسٍ مُقْبِرٍ يَغْنَائِهِمْ - تزيد - الإمام الصادق (عليه السلام) - 316

لِكُلِّ أَمْرٍ شَكَلَ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ - شكلا - الإمام الباقر (عليه السلام) - 296

مَاذَا أَقُولُ إِذَا رَجَعْتُ وَقِيلَ لِي ؟ - المفضل - بعض الشعراء - 225

مَتَى آتَى يَوْمًا أَطَالَ حَاجَةَ - بمائه - ... - 180

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَرَى قَبْرًا بُرُؤِيَّتِهِ - كُرْبَةً - ... - 353

وَإِنْ سَفَاةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ يَحْلُمُ - ... - 180

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ الْأَلَى - صاحبة - الإمام الباقر (عليه السلام) - 293

وَإِنِّي وَإِنْ قَدِمْتُ قَبْلِي لِعَالِمٍ - قريب - ... - 315

وَمُسْتَعَجِلٌ بِالْأَمْرِ لَوْ كَانَ عَالِمًا - تعجلا - الإمام الباقر (عليه السلام) - 295

هذا جناي وخياره فيه -فيه- أمير المؤمنين (عليه السلام) -182، 189، 190

يا أيها المَعْدُوْدُ أَنْفاسه -العدد- الإمام الباقر (عليه السلام) -292

ص: 452

فهرس الكتب الواردة في المتن

الإنجيل : 273، 385 .

بصائر الدرجات : 390 .

التوراة : 75، 385 .

الزبور : 385 .

الفرقان : 385 .

القرآن : 103، 114، 168، 261، 262، 269، 270، 271، 272، 273، 317، 347، 391 .

ص: 453

حرف الألف

- 1 - القرآن الكرفم .
- 2 - الإتحاف بحبّ الأشراف : عبد الله بن محمد الشبراوى، الشريف الرضى - قم.
- 3- إثبات الهداة : الحر العاملى (1104 هـ)، مكتبة المحلّاتى - قم.
- 4 - الآحاد والمثنائى : ابن أبى عاصم الضحاك (287 هـ)، دار الدراية - الرياض.
- 5 - الأحادىث الطوال : سلیمان بن أحمد الطبرانى (360هـ) دار الكتب العلمىة - بیروت.
- 6 - إحقاق الحق ، القاضى نور الله التسترى (1019 هـ) ، مكتبة السىة المرعىى - قم .
- 7- الاحتجاج : أحمد بن على بن أبى طالب الطبرى (560 هـ-) ، دار النعمان - قم.
- 8 - أخبار القضاة: محمد بن خلف بن حیان (306هـ) ، عالم الكتب - بیروت.
- 9 - الاختصاص : الشىخ المفید (413 هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامى - قم .
- 10 - الأربعون حدیثاً : محمد بن سعید الراوندى (ق 7 هـ) ، المطبوع فى مجلة تراثنا برقم 46 .
- 11 - أربعون حدیثاً : منتجب الدین بن بابویه (585 هـ) ، مدرسة الإمام المهدي (علیه السّلام) - قم .
- 12 - الإرشاد : الشىخ المفید (413 هـ) ، مؤسسة آل البيت (علیهم السّلام).
- 13 - إرشاد القلوب : الحسن بن أبى الحسن محمد الديلمى (ق 8 هـ) ، دار الأسوة - قم .

- 14 - أدب الإملاء والاستملاء : عبد الكريم بن محمد السمعاني (562 هـ-) ، دار ومكتبة الهلال - بيروت.
- 15 - الأدب المفرد : محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ-) ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
- 16 - أسباب نزول القرآن : علي بن أحمد بن عبد الواحد النيسابوري (468 هـ) ، دار الباز - مكة .
- 17 - الاستبصار : الشيخ الطوسي (460 هـ) ، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- 18 - الاستنصار : أبو الفتح الكراچكي (449 هـ) ، دار الأضواء - بيروت.
- 19 - الاستذكار : ابن عبد البر الأندلسي (463 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 20 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : ابن عبد البر الأندلسي (463 هـ) ، دار الجيل - بيروت.
- 21 - التنبهات العلية : الشهيد الثاني (965هـ) ، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد.
- 22 - أسد الغابة : ابن الأثير (630 هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 23 - الإصابة : ابن حجر العسقلاني (852هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 24 - الأصول السنة عشر : الجمع من قدماء المحدثين ، دار الحديث - قم.
- 25 - إقبال الأعمال : السيد علي بن طاموس (644 هـ) ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- 26 - الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني (356 هـ) ، دار الفكر - بيروت.
- 27 - الأعلام : خير الدين الزركلي ، نشر دار العلم للملايين - بيروت.
- 28 - أعلام الدين : الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق 8 هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليه السلام).
- 29 - إلام الورى : الفضل بن الحسن الطبرسي (548 هـ) ، مؤسسة آل البيت(عليه السلام).
- 30 - أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين (1371 هـ) ، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
- 31 - ألقاب الرسول وعترته(عليهم السلام): قطب الدين الراوندي (573 هـ-)، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- 32 - الأمالي : الحسين بن إسماعيل المحاملي (330 هـ) ، المكتبة الإسلامية ودار ابن القيم - بيروت.
- 33 - الأمالي : الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه (381 هـ-) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 34 - الأمالي : الشيخ المفيد (413 هـ) ، دار المفيد - بيروت.

35 - الأملال : محمد بن الحسن الطوسل (460 هـ) ، مؤسسه البعثة - قم.

36 - الأملال : الشرف المرطنل (436 هـ-) ، مكتبة السلد المرعشل - قم.

ص: 455

- 37 - الإمامة والتبصرة : علي بن الحسين بن بابويه (329 هـ) ، مدرسة الإمام المهدي - قم .
- 38 - الإمامة والسياسة ؛ ابن قتيبة الدينوري (276هـ) ، الشريف الرضي - قم .
- 39 - الأمان من أخطار الأسفار : السيد علي بن طاوس (664 هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).
- 40 - إمتاع الأسماع : أحمد بن عليّ المقرئ ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 41 - أمل الآمل : محمد بن الحسن الحر العاملي (1104 هـ-) ، مكتبة الأندلس - بغداد.
- 42 - أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى البلاذري (ق 3هـ-) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 43 - الأنساب : أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (562 هـ-) ، دار الجنان - بيروت.
- 44 - الإكمال في أسماء الرجال : الخطيب التبريزي (741هـ) ، مؤسسة أهل البيت (عليه السّلام) - قم .

حرف الباء

- 45 - بحار الأنوار : المولى محمد باقر المجلسي (1111هـ) ، المكتبة الإسلامية - طهران.
- 46 - بشارة المصطفى : محمد بن علي الطبري (ق 6 هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- 47 - بصائر الدرجات : محمد بن الحسن الصفّار (290 هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 48 - البداية والنهاية : ابن كثير الدمشقي (774هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 49 - بلاغات النساء: ابن طيفور (380هـ) ، مكتبة بصيرتي - قم .
- 50 - البلد الأمين : تقي الدين إبراهيم الكفعمي (905 هـ-) ، الطبعة الحجرية.
- 51 - بناء المقالة الفاطمية : السيد أحمد بن طاوس (673 هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).

حرف التاء

- 52 - تاج العروس : السيد محمد مرتضى الزبيدي (1205هـ) ، المطبعة الخيرية - مصر.
- 53 - تاريخ ابن خلدون : ابن خلدون (808هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 54 - تاريخ ابن معين : عثمان بن سعيد الدارمي (280 هـ) ، دار المأمون - دمشق .
- 55 - تاريخ الإسلام محمد بن أحمد الذهبي (748هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت.

56 - تاريخ بغداد : أحمد بن علي الخطيب البغدادي (463 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

ص: 456

- 57 - تاريخ جرجان : حمزة بن يوسف السهمي (427 هـ ، عالم الكتب - بيروت.
- 58 - التاريخ الكبير : محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ-) المكتبة الإسلامية - ديار بكر تركيا.
- 59 - التاريخ الصغير : محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ-)، دار المعرفة - بيروت.
- 60 - تاريخ الطبري : ابن جرير الطبري (310هـ-)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 61 - تاريخ المدينة : ابن شبة النميري (257هـ-) ، دار الفكر - بيروت .
- 62 - تاريخ مدينة دمشق : ابن عساكر (571 هـ)، دار المعارف ودار الفكر - بيروت.
- 63 - تاريخ يعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب يعقوبي (284هـ-)، دار صادر - بيروت.
- 64 - تأويل الآيات : السيد علي الأسترآبادي (ق 10 هـ-)، مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم .
- 65 - التبيان : محمد بن الحسن الطوسي (460 هـ-) ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم .
- 66 - تحرير الأحكام : الحسن بن يوسف الحلبي (726هـ) ، مؤسسة الإمام الصادق - قم .
- 67 - التحصين : السيد علي بن طاوس (664هـ-) ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم.
- 68 - تحف العقول ابن شعبة الحراني (ق 4 هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 69 - التحرير الطاوسي : حسن بن زين الدين العاملي (1011 هـ-)، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- 70 - تخريج الأحاديث والآثار الزيلعي (762هـ) ، دار ابن خزيمة - الرياض .
- 71 - التواضع والخمول : عبد الله بن أبي الدنيا (281 هـ-)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 72 - التخويف من النار : ابن رجب الحنبلي (795هـ-) ، دار الرشيد - دمشق .
- 73 - تذكرة الحفاظ : محمد بن أحمد الذهبي (748هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 74 - تذكرة الخواص : سبط ابن الجوزي (654هـ-) ، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) - بيروت .
- 75 - تذكرة الفقهاء : الحسن بن يوسف الحلبي (726 هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) .
- 76 - تفسير الألويسي : الألويسي (1270هـ).
- 77 - تفسير ابن أبي حاتم : ابن أبي حاتم الشامي (327 هـ-) ، المكتبة العصرية - صيدا.

78 - تفسير ابن كثير : ابن كثير الدمشقي (774هـ) ، دار المعرفة - بيروت .

79 - تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي (951هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

80- تفسير البغوي : البغوي (510 هـ-) ، دار المعرفة - بيروت.

ص: 457

- 81 - تفسير التبيان : محمد بن الحسن الطوسي (460هـ-) ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم.
- 82 - تفسير الثعالبي : أبو زيد الثعالبي (875هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 83 - تفسير الثعلبي : الثعلبي (427هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 84 - تفسير جوامع الجامع : علي بن الحسن الطبرسي (548هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 85 - تفسير العياشي : محمد بن مسعود بن عياش العياشي ، المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.
- 86 - تفسير الفرات: فرات بن إبراهيم الكوفي (352هـ-) ، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- 87 - تفسير القرطبي : محمد بن أحمد القرطبي (671هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 88 - تفسير القمي : علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق 4هـ-) ، دار الكتب - قم .
- 89 - التفسير الكبير : فخر الدين محمد بن عمر الرازي (606هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- 90 - تفسير مجمع البيان أمين الإسلام الطبرسي (548هـ) ، المكتبة الإسلامية - طهران.
- 91 - تفسير النسفي : عبد الله بن أحمد النسفي (537هـ)
- 92 - تقريب التهذيب : ابن حجر العسقلاني (852هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 93 - تقريب المعارف : أبو الصلاح تقي الدين الحلبي (447هـ-) ، بتحقيق فارس تبريزيان .
- 94 - التعجب من أغلاط العامة : أبو الفتح الكراجكي (449هـ-) ، دار الغدير - قم .
- 95 - تكملة أمل الآمل : السيد حسن الصدر (1354هـ-) ، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- 96 - التمهيد : محمد بن همام الإسكافي (336هـ-) ، مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم..
- 97 - التمهيد : ابن عبد البر الأندلسي (463هـ-) ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.
- 98 - تنبيه الغافلين : شرف الإسلام بن المحسن بن كرامة (494هـ-) ، مركز الغدير - قم .
- 99 - تنقيح المقال : الشيخ عبد الله المامقاني (1351هـ-) (الطبعة الحجرية.
- 100 - التوحيد : الشيخ الصدوق (381هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 101 - تهذيب الأحكام : محمد بن حسن الطوسي (460هـ) ، دار الكتب الإسلامية - طهران.

102 - تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني (852هـ-) ، دار الفكر - بيروت

103 - تهذيب الكمال : أبو الحجاج يوسف المزيّ (742هـ-) ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

ص: 458

حرف الثاء

- 104 - الثاقب في المناقب : ابن حمزة الطوسي (560 هـ) ، مؤسسة أنصاريان - قم .
105 - الثقات : محمد بن حبان البستي (354 هـ -) ، دائرة المعارف العثمانية - الهند .
106 - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : الشيخ الصدوق (381 هـ -) ، الشريف الرضي - قم .

حرف الجيم

- 107 - جامع الأحاديث : جعفر بن أحمد القمي (ق 4 هـ -) ، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد .
108 - جامع الأخبار : محمد بن محمد السبزواري (ق 7 هـ -) مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) .
109 - جامع البيان : محمد بن جرير الطبري (310 هـ -) ، دار الفكر - بيروت .
110 - الجامع الصغير : جلال الدين السيوطي (911 هـ -) ، دار الفكر - بيروت .
111 - جامع الرواة : محمد بن عليّ الأردبيلي (1101 هـ -) ، مكتبة المحمدي - قم .
112 - الجرح والتعديل : ابن أبي حاتم الرازي (327 هـ -) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
113 - الجعفریات : الطبعة الحجرية ، مكتبة نينوى - طهران .
114 - الجواهر السنية : محمد بن الحسن الحر العاملي (1104 هـ -) ، مكتبة مفيد - قم .
115 - جواهر المطالب محمد بن أحمد الدمشقي (ق) (هـ -) ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم .
116 - الجوهرة : محمد بن أبي بكر الأنصاري البري (ق 7 هـ -) ، مكتبة النوري - دمشق .

حرف الحاء

- 117 - الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب : السيد فخار بن معد (630 هـ -) ، سيّد الشهداء - قم .
118 - حلية الأبرار : السيد هاشم بن البحراني (1107 هـ -) ، دار الكتب العلمية - قم .
119 - حلية الأولياء : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (430 هـ -) ، دار الكتاب العربي - بيروت .

حرف الخاء

- 120 - الخرائج والجرائح : قطب الدين الراوندي (573 هـ -) ، مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم .

- 121 - خصائص الأئمة(عليهم السّلام): الشريف الرضي (406 هـ-)، الآستانة الرضوية المقدسة - مشهد.
- 122 - خصائص أمير المؤمنين(عليه السّلام): أحمد بن شعيب النسائي (303 هـ-)، مكتبة نينوى - طهران.
- 123 - خصائص الوحي المبين: ابن البطريق (600 هـ-)، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- 124 - الخصال: الشيخ الصدوق (381 هـ-)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 125 - خلاصة الأقوال: الحسن بن يوسف الحلبي (726 هـ-)، نشر الفقاهة - قم.

حرف الدال

- 126 - الدرجات الرفيعة: السيد علي خان المدني (1120 هـ-)، مكتبة بصيرتي - قم.
- 127 - الدر المنثور: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911 هـ-)، المطبعة الميمنية - مصر.
- 128 - الدر النظيم: ابن حاتم الشامي العاملي (664 هـ-)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 129 - الدرور الواقية: السيد علي بن طاوس (664 هـ-)، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).
- 130 - دستور معالم الحكم: محمد بن سلامة القضاعي (454 هـ-)، مكتبة المفيد - قم.
- 131 - دعائم الإسلام: أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (363 هـ-)، دار المعارف - القاهرة.
- 132 - دلائل الإمامة: محمد بن جرير الطبري الصغير (ق 5 هـ-)، مؤسسة البعثة - قم.

حرف الذال

- 133 - ذخائر العقبي: أحمد بن عبد الله الطبري (694 هـ-)، مكتبة القدسي - القاهرة.
- 134 - الذرية الطاهرة: محمد بن أحمد الدولابي (310 هـ-)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 135 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني، دار الكتب العلمية - قم.
- 136 - ذكر أخبار إصفهان: أحمد بن عبد الله الأصبهاني (430 هـ-)، مطبعة بريل - لندن.
- 137 - ذكرى الشيعة: الشهيد محمد بن مكي العاملي (786 هـ-)، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).
- 138 - ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار البغدادي (643 هـ-)، دار الكتب العلمية - بيروت.

حرف الراء

139 - رجال ابن داود الحسن بن داود الحلبي (707هـ) ، مكتبة الحيدرية - النجف.

ص: 460

- 140 - رجال الطوسي : محمد بن الحسن الطوسي (460 هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- 141 - اختيار معرفة الرجال : الشيخ الطوسي (460 هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) .
- 142 - رجال النجاشي : أبو العباس النجاشي (450 هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- 143 - رسائل الشريف المرتضى : الشريف المرتضى (436 هـ-) ، دار القرآن الكريم - قم .
- 144 - الرسائل العشر : محمد بن الحسن الطوسي (460 هـ ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- 145 - الرسائل العشر : ابن فهد الحلّي (841 هـ-) ، مكتبة السيّد المرعشي - قم .
- 146 - رشح الولاء في شرح الدعاء : أسعد بن عبد القاهر الإصفهاني (640 هـ-) .
- 147 - روضات الجنّات : الميرزا محمّد باقر الخوانساري مكتبة إسماعيليان - قم .
- 148 - الروضة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) : شاذان بن جبرئيل (660 هـ-) ، مركز الأمير .
- 149 - روضة الواعظين : ابن الفتال النيسابوري (508 هـ ، الشريف الرضي - قم .
- 150 - رياض العلماء وحياض الفضلاء : الميرزا عبد الله أفندي (ق 12 هـ) ، مطبعة الخيام - قم .

حرف الزاي

151 - زاد المسير : عبد الرحمن بن الجوزي (597 هـ-) ، دار الفكر - بيروت .

153 - الزهد : الحسين بن سعيد الأهوازي (ق 3 هـ-) ، مطبعة علمية - قم .

حرف السين

153 - سبل الهدى والرشاد : محمّد بن يوسف صالحى (942 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .

154 - سرور أهل الإيمان : السيد بهاء الدين النيلبي (ق 9 هـ-) ، مكتبة العلامة المجلسي - قم .

155 - السقيفة وفدك : ابن عبد العزيز الجوهري (323 هـ-) شركة الكتبي - بيروت .

156 - سلوة الحزين : قطب الدين الراوندي (573 هـ-) ، مكتبة العلامة المجلسي - قم .

157 - سنن ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (275 هـ-) ، طبع في بيروت .

158 - سنن أبي داود : أبو داود السجستاني (275 هـ-) ، دار الفكر - بيروت .

159 - سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (279هـ-)، دار الفكر - بيروت.

ص: 461

- 160 - السنن الكبرى : أحمد بن شعيب النسائي (303هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 161 - سنن الدارمي : أبو محمد الدارمي (255هـ-) ، مطبعة الاعتدال - دمشق .
- 162 - السنن الكبرى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ-) ، دار المعرفة - بيروت.
- 163 - سير أعلام النبلاء : محمد بن أحمد الذهبي (748هـ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 164 - سيرة ابن إسحاق : محمد بن إسحاق بن يسار (151هـ-) ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف .
- 165 - السيرة الحلبية : الحلبي (1044 ها ، دار المعرفة - بيروت.

حرف الشين

- 166 - الشافي في الإمامة : الشريف المرتضى (436هـ) ، مؤسسة الصادق طهران.
- 167 - شرح إحقاق الحق : السيد شهاب الدين المرعشي ، مكتبة السيد المرعشي - قم.
- 168 - شرح الأخبار : أبو حنيفة النعمان بن محمد المغربي (363هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 169 - شرح الأزهار : أحمد بن عبد الله الجنداري (840 ها ، مكتبة غمضان - صنعاء.
- 170 - شرح أصول الكافي : ملاً صالح المازندراني (1081هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 171 - شرح معاني الآثار : أحمد بن محمد بن سلمة (321هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 172 - شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد المعتزلي (656هـ-) ، دار إحياء الكتب العربي - بيروت.
- 173 - شرح نهج البلاغة : ابن ميثم البحراني (679هـ-) ، مؤسسة النصر - تهران .
- 174 - الشفا بتعريف حقوق المصطفى : القاضي عياض اليحصبي (544هـ-) ، دار الفكر - بيروت.
- 175 - الشمائل المحمدية : محمد بن عيسى الترمذي (279هـ) ، دار الفيحاء - دمشق.
- 176 - شواهد التنزيل : الحاكم الحسكاني (490 هـ-) ، وزارة الإرشاد - طهران.

حرف الصاد

- 1 - صحاح اللغة : إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ-) ، دار العلم للملايين - بيروت.

- 178 - صحيح ابن حبان : ابن حبان البستي (354 هـ-)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 179 - صحيح ابن خزيمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمى (311 هـ-) المكتب الإسلامي.
- 180 - صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري (256 هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 181 - صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري (261 هـ-) ، دار الفكر - بيروت.
- 182 - صحيفة الرضا : مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم .
- 183 - الصراط المستقيم : علي بن يونس البياضي (877 هـ) ، المكتبة المرتضوية.
- 184 - صفات الشيعة : الشيخ الصدوق (381 هـ-)، انتشارات عابدي - طهران.

حرف الضاد

- 185 - ضعفاء العقيلي : محمد بن عمرو العقيلي (322 هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت .

حرف الطاء

- 186 - طبقات أعلام الشيعة : آقا بزرك ، الطهراني ، مؤسسة مطبوعاتي إسماعيليان - قم.
- 187 - الطبقات الكبرى محمد بن سعد (230 هـ) ، دار صادر - بيروت .
- 188 - طبقات المحدثين بأصبهان : محمد بن جعفر بن حيان (369 هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 189 - الطرائف : السيد علي بن طاوس (664 هـ-) ، مطبعة الخيام - قم .
- 190 - طرائف المقال : السيد علي أصغر البروجردي (1313 هـ) ، مكتبة السيد المرعشي - قم .

حرف العين .

- 191 - علل الشرائع : الشيخ الصدوق (381 هـ-) ، مكتبة الحيدرية - النجف .
- 192 - عدّة الداعي : ابن فهد الحلّي (841 هـ-) ، مكتبة الوجداني - قم .
- 193 - العدد القوية : الحسن بن يوسف الحلّي (705 هـ- مكتبة السيّد المرعشي - قم.
- 194 - العقد النصيد والدر الفريد : محمد بن الحسن القمّي (ق 7 هـ) ، دار الحديث - قم .
- 195 - العلل : أحمد بن محمد بن حنبل (241 هـ-) ، المكتب الإسلامي - بيروت.

- 196 - علل الدار قطني: أبو الحسن علي الدار قطني (385 هـ-)، دار طيبة - الرياض .
- 197 - عمدة عيون صحاح الأخبار: ابن بطريق (600 هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 198 - عمدة القاري: العيني (855 هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 199 - عوالي الآلي: ابن أبي جمهور الأحسائي (940 هـ-)، مطبعة سيد الشهداء - قم .
- 200 - العهود المحمدية: عبد الوهاب الشعراني (973 هـ-)، مكتبة مصطفى البابي - مصر.
- 201 - العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (175 هـ-)، دار الهجرة - قم .
- 202 - عيون أخبار الرضا(عليه السلام): الشيخ الصدوق (381 هـ-)، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 203 - عيون الأثر: ابن سيد الناس (734 هـ)، مؤسسة عز الدين - بيروت .
- 204 - عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الواسطي (ق 6 هـ-)، دار الحديث - قم.

حرف الغين

- 205 - الغارات: إبراهيم بن محمد الثقفي (283) ها انجمن آثار ملي - طهران.
- 206 - الغيبة: الشيخ الطوسي (460 هـ-)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم .
- 207 - الغيبة: محمد بن إبراهيم النعماني (360 هـ)، مكتبة الصدوق - طهران .

حرف الفاء

- 208 - فتح الأبواب: السيد علي بن طاوس (664 هـ-)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) .
- 209 - فتح الباري: ابن حجر العسقلاني (852 هـ)، دار المعرفة - بيروت.
- 210 - الفتوح: أحمد بن أعثم الكوفي (314 هـ)، دار الأضواء - بيروت.
- 211 - فرج: المهموم: السيد علي بن طاوس (664 هـ-)، الشريف الرضي - قم.
- 212 - الفصول المهمة: ابن الصباغ المالكي (855 هـ-)، مطبعة العدل - النجف .
- 213 - الفضائل: شاذان بن جبرئيل القمي (660 هـ-)، مكتبة الحيدرية - النجف .
- 214 - فضائل الأشهر الثلاثة: الشيخ الصدوق (381 هـ-)، دار المحجة البيضاء - بيروت .

215 - فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل الشيباني (241هـ-)، مؤسسة الرسالة - بيروت.

ص: 464

216 - فضائل الصحابة : أحمد بن شعيب النسائي (303هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت.

217 - فقه الرضاء : المنسوب إليه مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).

218 - فقه القرآن : قطب الدين الراوندي (573هـ-) ، مكتبة السيد المرعشي - قم.

219 - الفهرست : الشيخ الطوسي (460هـ-) ، نشر الفقاهة - قم.

220 - الفهرست : محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (385هـ-) ، طهران .

221 - فلاح السائل : السيد علي بن طاوس (664هـ) .

222 - فيض القدير : محمد عبد الرؤوف المناوي (1031هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت .

حرف القاف

223 - قاموس الرجال : محمد تقي التستري ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.

224 - قصص الأنبياء : قطب الدين الراوندي (573هـ-) ، مؤسسة الهادي .

225 - قصص الأنبياء : السيد نعمة الله الجزائري (1112هـ-) ، الشريف الرضي - قم .

226 - قرب الإسناد : عبد الله بن جعفر الحميري (ق) (3هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السّلام).

حرف الكاف

227 - الكافي : أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (328هـ-) ، دار الكتب الإسلامية - طهران.

228 - الكامل : عبد الله بن عدي (365هـ-) ، دار الفكر - بيروت.

229 - الكامل : ابن الأثير محمد بن محمد الشيباني (630هـ-) ، دار صادر - بيروت .

230 - كامل بهائي : الحسن بن علي الطبري (ق 7هـ-) ، مكتبة مصطفوي - قم .

231 - كامل الزيارات : جعفر بن محمد بن قولويه القمي (368هـ-) ، نشر الثقافة - قم .

232 - كتاب سليم بن قيس الهلالي (76هـ-) ، نشر الهادي - قم .

233 - كتاب الصمت وآداب اللسان : عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (281هـ-) ، دار الكتاب العربي - بيروت.

234 - كتاب الدعاء : سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت.

- 235 - كتاب المنمق : محمد بن حبيب البغدادي (245هـ-) ، عالم الكتب - بيروت.
- 236 - كشف الريبة : الشهيد الثاني (966هـ-) ، بوستان كتاب - قم .
- 237 - كشف الخفاء : إسماعيل بن محمد العجلوني (1162هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 238 - كشف الغمة : علي بن عيسى الإربلي (693هـ) ، دار الأضواء - بيروت .
- 239 - كشف المحجة : السيد علي بن طاوس (664هـ-) ، مكتبة الحيدرية - النجف .
- 240 - كشف اليقين : الحسن بن يوسف الحلبي (726هـ) ، وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران.
- 241 - الكرم والجدود : محمد بن الحسين البرجاني (238هـ-) ، دار ابن حزم - بيروت.
- 242 - كفاية الأثر : الخزاز القمي (400 هـ ، انتشارات بيدار.
- 243 - كمال الدين وتمام النعمة : الشيخ الصدوق (381هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 244 - كنز الفوائد: أبو الفتح الكراچكي (449 ها ، مكتبة المصطفوي - قم.
- 245 - كنز العمال: المتقي الهندي (975هـ) ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- حرف اللام
- 246 - لسان العرب : ابن منظور (711هـ-) ، نشر أدب الحوزة - قم.
- 247 - لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني (852هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- حرف الميم
- 248 - المبسوط : محمد بن الحسن الطوسي (460هـ-) ، المكتبة المرتضوية - طهران .
- 249 - المبسوط : شمس الدين السرخسي (483هـ-) ، دار المعرفة - بيروت.
- 250 - مثير الأحران : ابن نما الحلبي (645هـ-) ، المكتبة الحيدرية - النجف .
- 251 - المجازات النبوية الشريف الرضي (406هـ-) مكتبة بصيرتي - قم .
- 252 - مجمع البحرين : فخر الدين الطريحي (1085هـ-) ، المكتبة المرتضوية - طهران.
- 253 - مجمع البيان: الفضل بن الحسن الطبرسي (548هـ-) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.

254 - مجمع الزوائد : علي بن أبي بكر الهيثمي (807هـ) ، دار الكتاب العربي ودار الكتب العلمية - بيروت .

ص: 466

- 255 - مجمع الفائدة: المولى أحمد الأردبيلي (994هـ)، نشر جماعة المدرسين - قم.
- 256 - مجموعة ورام: ورام بن أبي فراس (606هـ-)، دار الكتب الإسلامية - طهران.
- 257 - مجلة تراثنا: الصادرة من مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) في قم.
- 258 - مجلة علوم الحديث: الصادرة من دار الحديث في قم.
- 259 - محاسبة النفس: تقي الدين إبراهيم الكفعمي (905هـ)، مؤسسة قائم آل محمد (عليه السلام) - قم.
- 260 - المحاسن: أحمد بن محمد البرقي (274هـ-)، دار الكتب الإسلامية - بيروت.
- 261 - المحتضر: حسن بن سليمان الحلّي (ق 8هـ)، المكتبة الحيدرية - النجف.
- 262 - مختصر البصائر: حسن بن سليمان الحلّي (ق 9هـ-)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 263 - مختلف الشيعة: الحسن بن يوسف الحلّي (726هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 264 - مرآة العقول: محمد باقر المجلسي (1111هـ)، دار الكتب الإسلامية - تهران.
- 265 - المزار الكبير محمد بن جعفر المشهدي (610هـ-)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 266 - مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني (1107هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- 267 - مسائل على بن جعفر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).
- 268 - المستجد من الإرشاد: الحسن بن يوسف الحلّي (726هـ-)، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.
- 269 - مستدركات علم رجال الحديث: علي النمازي الشاهرودي (1405هـ-)، مطبعة شفق - طهران.
- 270 - المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري (405هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 271 - مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوري الطبرسي (1320هـ-)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).
- 272 - المسترشد: محمد بن جرير الطبري الإمامي ق 4هـ-، مؤسسة الثقافة الإسلامية - قم.
- 273 - مستطرفات السرائر: ابن إدريس الحلّي (598هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 274 - مسكن الفؤاد: الشهيد الثاني (965هـ-)، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).
- 275 - مسند ابن الجعد علي بن الجعد الجوهري (230هـ-)، دار الكتب العلمية - بيروت.

276 - مسند ابن راهويه : إسحاق بن راهويه (238هـ-)، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.

277 - مسند أبي داود : أبو داود الطيالسي (204هـ-) ، دار المعرفة - بيروت.

278 - مسند أبي يعلى : أحمد بن عليّ التميمي (307هـ-)، دار المأمون - دمشق .

ص: 467

- 279 - مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل (241هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- 280 - مسند الشاميين: سليمان بن أحمد الطبراني (360 هـ-) ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 281 - مسند الحميدي : عبد الله بن الزبير الحميدي (219 هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 282 - مسند زيد بن عليّ : دار المكتبة الحياة - بيروت.
- 283 - مشارق أنوار اليقين : الحافظ رجب البرسي (813هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- 284 - مشكاة الأنوار: أبو الفضل عليّ الطبرسي (ق 7 هـ-) ، دار الحديث - قم .
- 285 - مصادقة الإخوان : الشيخ الصدوق (381هـ-) ، مكتبة صاحب الزمان (عليه السلام) - الكاظمية .
- 286 - المصباح : تقي الدين إبراهيم الكفعمي (905 هـ) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 287 - مصباح الشريعة: المنسوب إلى الإمام الصادق (عليه السلام) ، مؤسسة الأعلمي - بيروت.
- 288 - مصباح المتهدد : الشيخ الطوسي (460 هـ) ، مؤسسة البعثة - قم.
- 289 - المصنف: ابن أبي شيبة الكوفي (235هـ-) ، دار الفكر - بيروت.
- 290 - المصنف : عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211 هـ-) ، دار الكتب العلمية - بيروت
- 291 - مطالب السؤل : محمد بن طلحة الشافعي (652هـ).
- 292 - معارج الوصول : محمد بن يوسف الزرندي (750هـ) .
- 293 - معاني الأخبار : الشيخ الصدوق (381هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم.
- 294 - المعتمد : جعفر بن الحسن الحلبي (676 هـ-) ، مؤسسة سيّد الشهداء - قم .
- 295 - معدن الجواهر : أبو الفتح الكراچكي (449 هـ-) ، مكتبة السيد المرعشي - قم .
- 296 - المعجم الأوسط : أبو القاسم الطبراني (360 هـ-) ، دار الحرمين للطباعة والنشر .
- 297 - معجم البلدان: ياقوت الحموي (626هـ-) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 298 - معجم رجال الحديث : السيد أبو القاسم الخوئي (1411هـ) .
- 299 - المعجم الصغير : أبو القاسم الطبراني (360 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت.

300 - المعجم الكبير : أبو القاسم الطبراني (360 هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

301 - معرفة السنن والآثار البيهقي (458 هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت.

302 - المعيار والموازنة : أبو جعفر الإسكافي (220 هـ) .

ص: 468

- 303 - المغني : عبد الله بن أحمد بن قدامة (620 هـ ، دار الكتب العربي - بيروت .
- 304 - مفتاح الفلاح : الشيخ البهائي (1031هـ- ، مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- 305 - مقاتل الطالبين : أبو الفرج الإصفهاني (356 هـ) ، دار الكتاب - قم .
- 306 - مقتل أبي مخنف : لوط بن يحيى بن مخنف الأزدي (157)هـ- ، مطبعة العلمية - قم .
- 307 - مقتل الحسين (عليه السلام): الموفق بن أحمد الخوارزمي (568 هـ-) ، أنوار الهدى - قم .
- 308 - مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسي (ق 6 هـ-) ، الشريف الرضي - قم .
- 309 - مكارم الأخلاق : ابن أبي الدنيا (281 هـ-) ، مكتبة القرآن - القاهرة .
- 310 - مناقب آل أبي طالب : ابن شهر آشوب السروي (588 هـ-) ، المكتبة الحيدرية - النجف .
- 311 - مناقب أمير المؤمنين : محمد بن سليمان الكوفي (ق 3هـ-) ، إحياء الثقافة الإسلامية - قم .
- 312 - مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): ابن المغازلي (483 هـ-) ، المكتبة الإسلامية - طهران .
- 313 - المناقب : الموفق بن أحمد الخوارزمي (568هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- 314 - منتخب الأنوار المضيئة: علي بن عبد الكريم النيلي (ق 9هـ-) ، مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) - قم .
- 315 - منتقى الجمال : الشيخ الدين الدين (1011هـ-) ، جامعة المدرسين - قم .
- 316 - منهاج الكرامة : الحسن بن يوسف الحلبي (726هـ-) ، انتشارات تاسوعا - مشهد .
- 317 - منتهى المطلب : الحسن بن يوسف الحلبي (726هـ-) ، مجمع البحوث الإسلامية - مشهد .
- 318 - من لا يحضره الفقيه : الشيخ الصدوق (381هـ-) ، مؤسسة النشر الإسلامي - قم .
- 319 - منية المرید : الشهيد الثاني (965هـ) ، مكتب الإعلام الإسلامي - قم .
- 320 - موارد الظمان : علي بن أبي بكر الهيثمي (807 هـ-) ، دار الثقافة العربية - دمشق .
- 321 - المؤمن : الحسين بن سعيد الأهوازي (ق 3هـ-) ، مدرسة الإمام المهدي - قم .
- 322 - مهج الدعوات : السيد بن طاوس (664 هـ-) ، دار الذخائر - قم .
- 323 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : محمد بن أحمد الذهبي (748 هـ-) ، دار المعرفة - بيروت .

324 - نثر الدر : منصور بن الحسين الآبي (421 هـ -) ، دار الكتب العلمية - بيروت.

325 - نزهة الناظر : الحسين بن محمد الحلواني (ق 5 هـ -) ، مدرسة الإمام المهدي (عليه السّلام) - قم .

326 - نظم درر السمطين : محمد بن يوسف الزرندي (750هـ) .

327 - نقد الرجال : السيد مصطفى التفرشي (ق 11 هـ) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

328 - نوادر المعجزات : محمد بن جرير الطبري (ق 4 هـ-) ، مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام) - قم .

329 - نور الأبصار : مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (13هـ-) ، مكتبة ذوي القربى - قم .

330 - النوادر: السيد أبو الفضل الراوندي (571 هـ-) ، دار الحديث - قم .

331 - نور الثقلين : عبد علي بن جمعة الحويزي (1112هـ-) ، إسماعيليان - قم.

332 - النهاية في غريب الحديث : ابن الأثير محمد بن محمد الشيباني (630هـ-) ، إسماعيليان - قم .

333 - نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي (406 هـ-) ، دار الذخائر - قم .

334 - نهج الإيمان : علي بن يوسف بن جبر (ق 7 هـ-) ، مجتمع امام هادي (عليه السلام) - مشهد.

335 - نهج الحق وكشف الصدق : الحسن بن يوسف الحلبي (726 هـ-) ، دار الهجرة - قم .

حرف الواو

336 - الوافي بالوفيات : خليل بن أيك الصفدي (767هـ) ، دار النشر فرانز شتاتيز بفيسبادن.

337 - وسائل الشيعة : محمد بن الحسن الحر العاملي (1104هـ-) ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

338 - وفيات الأعيان : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (681 هـ-) ، الشريف الرضي - قم .

حرف الهاء

339 - الهجوم على بيت فاطمة (عليها السلام): عبد الزهراء مهدي.

340 - الهداية : الشيخ الصدوق (381هـ) ، مؤسسة الإمام الهادي - قم .

341 - الهداية الكبرى : الحسين بن حمدان الخصيبي (334 هـ) مؤسسة البلاغ - بيروت

حرف الياء

342 - اليقين : السيد علي بن طاوس (664هـ-) ، دار الكتاب الجزائري - قم .

343 - ينابيع المودة : سليمان بن إبراهيم القندوزي (1294هـ) ، دار الأسوة - قم.

فهرس المحتويات

- مقدمة التحقيق ... 5
- حياة المؤلف في سطور ... 11
- اسمه ونسبه وكنيته ... 11
- راوند والراوندي ... 12
- إطراء العلماء في حقه ... 16
- مشايخه ومن روى عنهم ... 19
- تلامذته والراون عنه ... 23
- تأليفاته ... 28
- أسرته وذريته ... 30
- وفاته ومدفنه ... 37
- كرامة لجثمانه الشريف ... 38
- نحن والكتاب ... 39
- موضوع الكتاب ... 39
- نسبة الكتاب إلى القطب الراوندي (رحمه الله) ... 41
- نسخ الكتاب ... 47
- ص: 471

عملنا في الكتاب... 49

ختاماً... 50

نماذج من نسخ الكتاب... 53

الباب الأول

في ذكر النبي صلى الله عليه وآله [65 /

[فصل في محاسن أخلاقه (صلى الله عليه وآله وسلم)] ... 67

فصل [في صفته (صلى الله عليه وآله وسلم)] .. 72

فصل [في تواضعه ووفائه وحلمه وسخائه (صلى الله عليه وآله وسلم)] ... 73

فصل في لباسه وطعامه (صلى الله عليه وآله وسلم)... 77

فصل [في زهده (صلى الله عليه وآله وسلم)] ... 83

فصل [في ذكره (صلى الله عليه وآله وسلم) للموت والقيامة وأحوالهما] 86

فصل [في تركه للدنيا وبلاءه (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها] 92

فصل [في بعض نصائحه (صلى الله عليه وآله وسلم)] ... 97

فصل [في وصاياه (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه وأمير المؤمنين] ... 102

فصل [في وصاياه (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي أمير المؤمنين] 105

فصل في أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم) الله عند الموت... 108

فصل [في إخباره (صلى الله عليه وآله وسلم) بوفاته لأصحابه] 110

فصل [في حجة الوداع وانتصابه (صلى الله عليه وآله وسلم) عليها بالإمامة] 112

فصل [في أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الموت مع فاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام) وإخباره بشهادتهم وغصب

حقوقهم] ... 113

الباب الثاني

فى ذكف فاطمة عليها السلام / 117

[فصل فى ولادتها (عليها السلام)]...119

ص: 472

فصل [في بعض فضائلها وخدمة الملائكة لها (عليها السلام)] 121...

فصل [في كرامة الله عليها ، وثواب تسييحها (عليها السلام)] 123...

فصل [في أنها خير النساء عند رسول الله ، وأنها أشبه الناس به، وأنها مطهرة ، وفي بعض مثالب عائشة ، وفي فقد الرمان والسفرجل حين توفيت] 128...

فصل [في حديث سلمان ، ونزول الملائكة على فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها] 132...

فصل [في حديث جابر وسلمان عنها في كرامة الله على الشيعة ومحبيهم ، وفي الشجرة الطيبة] 133...

فصل [في خطب علي (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) وتزويجها معه] 135....

فصل [في تعريس أهل الجنة وبناتهم لتزويج فاطمة (عليها السلام)] 138...

فصل [في وليمة تعريسها وخبر تزويجها (عليها السلام) بخير الناس] 140...

فصل [في خبر السقيفة وغضب الخلافة وخطبتها عند المهاجر والأنصار] 142 ...

فصل [في كلامها لنساء المهاجر والأنصار ، ووصيتها بتغسيلها وتدفينها ليلاً ، وكثرة بكاءها، وغضبها عليهما ، واعتذارهما إليها ، وحديث الرضاء الله فيها ، وأحوالها عند الشهادة ، واختفاء قبرها واعتراض الرجلين] 145....

الباب الثالث

في ذكر علي عليه السلام / 153

فصل [في كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في شأنه، وحديث الصحيفة التي نزلت من السماء ، وفي قضية أهل نجران وبني تغلب] 155....

فصل [في لباسه (عليه السلام)] 159...

فصل [في طعامه (عليه السلام)] 162...

فصل [في كثرة عبادته وصلاته (عليه السلام)] 165....

فصل [في حرصه (عليه السلام) لأمر الرعية] 168....

فصل [في كرمه (عليه السلام)] 171...

فصل [حفظه (عليه السّلام) لأموال بيت مال المسلمين] 176...

فصل [مواساته (عليه السّلام) للرعية] 180...

فصل [في كيفية تقسيمه بيت المال ، وأنه (عليه السّلام) لم يأخذ لنفسه شيئاً] 182...

فصل [في مساواتها (عليه السّلام) في تقسيم بيت المال، وصلاته بعد أن يقسمها] 185...

فصل [حديثه مع الفارسي ولبيد العطاردي وكاتبه ، وفي قوله (عليه السّلام): هذا جناي] 187...

فصل [في دعائه (عليه السّلام)] 190...

فصل [في قنبر وحبه له ، وسنته في يوم الفطر والأضحى ، وذبحه عن رسول الله ، وكلامه في التزويج] 193...

فصل [في توصيفه (عليه السّلام) الدنيا وذمه لها ، وحديثه في فضل الكوفة ، وكلامه مع الدنيا] 195 ... فصل [في عهدهما له (عليه السّلام)

على اليمن ، وحرب البصرة، واهتمامه بإجراء الحدود] 200 ...

فصل [في اهتمامه (عليه السّلام) في أمور الضعفاء والأيتام] 203..

فصل [في صفته (عليه السّلام)] 207...

فصل [في دعائه (عليه السّلام) في جوف الليل، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم مع الله ليلة أسري] 209 ...

الباب الرابع

في ذكر الحسن عليه السّلام / 211

فصل [في بعض محاسن أخلاقه ، ورأفته ، وخطبته عند معاوية، ولباسه وعبادته (عليه السّلام)] 213..

فصل [في إكرام ابن عباس له ، وصلحه (عليه السّلام) مع أهل الشام] 219...

فصل [في خطبته بعد أبيه (عليه السّلام)] 222...

فصل [في جوده (عليه السّلام)] 223...

فصل [في إكرامه (عليه السّلام) على المنعم] 226

فصل [في جوده (عليه السّلام)] 228....

فصل [في حديثه مع يوسف] 230 ...

في ذكر الحسين عليه السلام / 235

فصل [في خطب معاوية أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد وجواب الإمام الحسين (عليه السلام) له] ... 237

فصل [في قضاياها (عليه السلام) مع حكام بني أمية] ... 240

فصل [في حديث زيد الشهيد ، وخطبة عمر في مسجد رسول الله واعتراض الإمام عليه] ... 242

فصل [في مرافقته (عليه السلام) مع الفقراء والمساكين] ... 245

فصل [في خطبته (عليه السلام) عند معاوية] ... 247

فصل [في استسقاء أمير المؤمنين والحسن والحسين لأهل الكوفة ، وحديثه مع الفرزدق حين أراد الخروج إلى الكوفة ، وحديث في ولادته

(عليه السلام)] ... 249

في ذكر علي بن الحسين عليه السلام / 253

فصل [في زهده وعبادته (عليه السلام)] ... 255

فصل [أيضاً في زهده (عليه السلام)] ...

فصل [في كثرة عبادته (عليه السلام)] 259

فصل [في خوفه (عليه السلام)، وصلاته ، وكثرة بكائه لأبيه ، وتصدقه للفقراء] ... 261

فصل [في جوده (عليه السلام) وكرمه وأكله مع الضعفاء] ... 265

فصل [في حجه (عليه السلام) ، وبعض مواعظه ، وقضاياها مع والي المدينة] ... 266

فصل [في رأفته (عليه السلام) لأعدائه] ... 270

فصل [في قضيتيه مع يزيد عليه اللعنة ، وبعض كلامه وقضاياها (عليه السلام)] ... 272

فصل [في وصاياه (عليه السلام) إلى أولاده، ورفقته إلى أهله ومحبيه] ... 274

فصل [في بعض مواعظه (عليه السلام)، ولباسه، ومناجاته، وكلامه عند الوفاة] ... 277

في ذكر الباقر عليه السلام / 283

فصل [في علو شأنه (عليه السلام)، وجهده، وطعامه، ومؤنثه، وجوده] ... 285

فصل [في كلامه (عليه السلام) عليهما للكميت، وصبره للبلاء، وكتابه إلى بعض مواليه] ... 289

فصل [في بعض مواعظه (عليه السلام)، ومواساته مع جاره] ... 291

فصل [في حثه الناس على أمرهم، وقضيته مع شبة بن عقال] ... 293

فصل [كلامه (عليه السلام) في عظم الذنوب، وفي الدنيا] ... 296

فصل [في ردّ فدك إليه (عليه السلام)] ... 298

فصل [في دعائه (عليه السلام)، وأحواله عند الشهادة] ... 300

في ذكر الصادق عليه السلام / 303

فصل [في صفته، وفقهه، وحجّه، ولباسه، وصلاته، وقوله (عليه السلام) في حق الرجلان] ... 305

فصل [في جوده (عليه السلام)] ... 308

فصل [في تمحيص الشيعة، وعدم قبول الهدية من موالي بني أمية، وحضور الملائكة عند موآئدهم، وبعض سننه (عليه السلام)] ... 312

فصل [في كلامه لأهل البلاء، وأحواله عند موت إسماعيل] ... 314

فصل [في دعائه، وأحواله (عليه السلام) عند الشهادة] ... 318

في ذكر موسى بن جعفر عليه السلام / 323

فصل [في كلامه (عليه السلام) مع هارون الرشيد في الطواف] ... 325

فصل [في بعض قضاياه مع هارون الرشيد] ... 328

فصل [في زهده ودعائه وعبادته، وكتابه (عليه السّلام) إلى سماعة بن مهران]...331

فصل [في أذية هارون له وحبسه (عليه السّلام)] . . .335

الباب العاشر

في ذكر الرضا عليه السّلام / 337

فصل 1 في كلامه (عليه السّلام) مع بعض الصوفية، وجوده، وبيعته للمؤمن وعلتها، وحادثة صلاة العيد [...339

فصل [في بعض حكمه، ودعائه، وسننه (عليه السّلام)]...343

فصل [في أكله التمر، وبعض أحاديثه، وفي مكتوبة بكرمند، وشهادته، وفضل زيارته (عليه السّلام)] ... 348

الباب الحادي عشر

في ذكر محمد التقي عليه السلام / 355

فصل [في عبادته، ودعائه، وقضاء دين أبيه، وجوده، وكتاب أبيه إليه، وعداوة المعتصم له (عليه السّلام)] ...357

الباب الثاني عشر

في ذكر النقي عليه السّلام / 365

فصل [في طعامه، وكلامه على بعض وكلائه، وبعض مواعظه، ودعائه، وخروجه إلى سر من رأى] ...375

الباب الثالث عشر

في ذكر الحسن العسكري عليه السّلام / 373

فصل [في حاله عند جنازة أبيه، وجوده (عليه السّلام)]...375

[في خبر الغيبة]...378

ص: 477

في ذكر صاحب الزمان عليه السلام / 381

فصل [في لباسه، وطعامه، ومسكنه، وسيرته، وعدله، وحربه (عليه السلام) مع بني أمية] ... 383

فصل [في خروجه وقضاياه، وما يظهر من سيرته وعدله (عليه السلام)] ... 386

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية... 395

فهرس الأحاديث... 400

فهرس الآثار... 425

فهرس الأعلام... 438

فهرس الطوائف والقبائل والفرق... 446

فهرس الأماكن والبلدان... 448

فهرس الوقائع والأيام... 450

فهرس الأشعار... 451

فهرس الكتب الواردة في المتن... 453

فهرس مصادر التحقيق... 454

فهرس المحتويات... 471

ص: 478

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

